ST/STAT/SER.M/88

إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية
الشعبة الإحصائية

فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة

دليـــل توحيـــد الأســماء الجغرافيـة على الصعيد الوطني

الأمم المتحدة
نيويورك، ٢٠٠٦

تعد إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة حلقة وصل بالغة الأهمية بين السياسات العالمية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من جهة والتدابير الوطنية من جهة أخرى. وتعمل الإدارة في ثلاثة مجالات رئيسية مترابطة، هي: '١' القيام بجمع وإنتاج وتحليل طائفة واسعة النطاق من البيانات والمعلومات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، التي تعمد عليها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لاستعراض المشاكل المشتركة ولتقييم خيارات السياسات؛ و '٢' تيسير مفاوضات الدول الأعضاء في كثير من الهيئات الحكومية الدولية بشأن مسارات العمل المشتركة لمواجهة التحديات العالمية المستمرة أو الناشئة؛ و '٣' إسداء المشورة لمن يرغب من الحكومات بشأن طرائق ووسائل ترجمة أطر السياسات، التي توضع في المؤتمرات واجتماعات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة، إلى برامج على الصعيد القطري، والإسهام، من خلال تقديم المساعدة التقنية، في بناء القدرات الوطنية

ملاحظة

التسميات المستعملة في هذا المنشور وأسلوب عرض المواد فيه لا يعنيان الإعراب عن أي رأي كان من جانب الأمانة العامة للأمم المتحدة بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطات أي منها، أو بشأن تحديد تخومها أو حدودها.

كما أن لفظة ''بلد'' كما هي مستخدمة في نص هذا المنشور تشير، حسب الاقتضاء، إلى الأقاليم أو المناطق.

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام.

ST/ESA/STAT/SER.M/88

منشورات الأمم المتحدة

رقم المبيع A.06.XVII.7

ISBN: 92-1-161490-2

حقوق الطبع © للأمم المتحدة، ٢٠٠٦

جميع الحقوق محفوظة

طبع في الولايات المتحدة، نيويورك

تصدير

''ما هي الطريقة الموحدة لكتابة الأسماء الجغرافية؟'' لقد طرح هذا السؤال بصدد خدمات رسم الخرائط التي تقدم عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة بعد أن بدأ تقديم هذه الخدمات في أواخر الأربعينات من القرن العشرين. ونوقش هذا الموضوع في الخمسينات، ثم تألف فريق من الخبراء ضم ستة أعضاء في عام ١٩٦٠، عملا بقرارات اتخذها المجلس. ونظر الفريق، برئاسة دكتور ميريديث ف. بوريل (الولايات المتحدة الأمريكية) في موضوع توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني، وفي الأساليب المعيارية لتحويل هذه الصيغ المقبولة إلى اللغات (والكتابات) الأخرى على الصعيد الدولي. وكان هذا الاجتماع نقطة البداية لما تلاه من مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية (عقدت ثمانية مؤتمرات حتى عام ٢٠٠٢) ودورات انعقاد فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة (عقدت ٢٢ دورة حتى عام ٢٠٠٤). وتقوم المؤتمرات وفريق الخبراء بدراسة المشاكل الوطنية والدولية المرتبطة بتوحيد الأسماء الجغرافية وبتبادل المعلومات التقنية في هذا الميدان[١].

وقامت الأمم المتحدة، توخيا لتوسيع نطاق الفهم لعملها وتشجيعا للبلدان على الاضطلاع ببرامجها الخاصة، بنشر تقارير مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية ودورات فريق الخبراء والدراسات التقنية التي قدمت في هذه المؤتمرات والدورات، ومجموعة متنوعة من المقالات في مجلدات المنشور المعنون ''النشرة العالمية لرسم الخرائط''، وهي نشرة عن مهام فريق الخبراء ومنجزاته، وسرد مصطلحات توحيد الأسماء الجغرافية[٢]. وتمت الخطوة الأولى نحو سد الحاجة المهمة إلى دليل يتناول مسألة إنشاء السلطات الوطنية المختصة بالأسماء الجغرافية، عن طريق المجلد الحادي والعشرين من ''النشرة العالمية لرسم الخرائط''[٣] الصادر في عام ١٩٩٠.

وفي ظل رعاية الفريق العامل المعني بالدعاية والتمويل والتابع لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، والذي نظم اجتماعاته ديفيد مونرو (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)، جرى إعداد دليل جديد. وقد تم حاليا تنقيح وتحديث المادة المستمدة من المجلد الحادي والعشرين من ''النشرة العالمية لرسم الخرائط''، من جانب

(١) يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية وفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة في الجزء الثاني، الفصل الأول، من هذا المنشور.

(٢) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع M.01.XVII.7.

(٣) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.90.I.12.

المؤلف الأصلي، دونالد أورث (الولايات المتحدة الأمريكية)، بمساعدة في عملية التحرير قدمها خبراء من عدة بلدان، وخصوصا هيلين كيرفوت (كندا) وروجر باين (الولايات المتحدة الأمريكية) ونفتالي كادمون (إسرائيل) وبيتر بال (إستونيا). وهذه المادة تشكل الجزء الأول من هذا المنشور. وإضافة إلى ذلك، يسرنا أن نضيف بعض المساهمات الأكثر تفصيلا بشأن جوانب إدارة عملية توحيد الأسماء الجغرافية، التي كتبها بصفة رئيسية بوتولف هيليلاند (النرويج)، ونفتالي كادمون، وهيلين كيرفوت، وفيرجان أورميلنغ (هولندا). وقد قام بوتولف هيليلاند وهيلين كيرفوت وفيرجان أورميلنغ بمراجعة تلك النصوص.

ولفريق الخبراء حاليا أفرقة عاملة أنشئت لمعالجة مسائل التدريب، وإعداد قواعد البيانات والمعاجم الجغرافية وتبادل البيانات، ونظم التحويل إلى اللاتينية، وأسماء البلدان، والمصطلحات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية، والأسماء الدخيلة، والنطق، وترويج الأسماء الجغرافية المستعملة لدى الشعوب الأصلية وفئات الأقليات. وإضافة إلى ذلك، هناك أفرقة عاملة تتولى بحث موضوع الدعاية والتمويل ومسائل التقييم وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة. وهذه كلها مشاريع هامة لفريق الخبراء.

بيد أن حجر الزاوية في جميع الأعمال التي يضطلع بها فريق الخبراء هو الهدف المتمثل في إنشاء سلطة مختصة بالأسماء الجغرافية في كل بلد وتشجيع استعمال الأسماء الموحدة على الصعيد الوطني في الخرائط والوثائق المستعملة على الصعيد الدولي. ويوفر هذا الدليل لتوحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني إطارا للعمل من أجل الذين يخوضون غمار هذه الرحلة المهمة.

هيلين كيرفوت
رئيس فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة
٢٠٠٤

المحتويات

الصفحة

تصدير iii

المحتويات v

مقدمة ١

- هذا الدليل ١
- مزايا التوحيد ٢
- الدورات التدريبية ٣
- نقاط الاتصال ٤

الجزء الأول – تنظيم برنامج وطني لتوحيد الأسماء الجغرافية

دونالد ج. أورث (الولايات المتحدة الأمريكية) ٧

شكر وتقدير ٩

الفصل

الأول – التعاريف والتوحيد ١١

- تعريف الاسم الجغرافي ١١
- توحيد الأسماء الجغرافية ١٢
- التوحيد على الصعيد الوطني ١٢
- التوحيد على الصعيد الدولي ١٣

الثاني – الأسماء واللغة ١٥

- اللغة المنطوقة ١٥
- اللغة المكتوبة ١٦
- نظم الكتابة وأنواع الكتابات ١٦

– تحويل الأسماء: التمثيل الصوتي ونقل الحروف (بين اللغات) ١٧

الثالث – احتياجات البرنامج **١٩**

- مبررات توحيد الأسماء ١٩
- الإقرار بوجود الحاجة ٢٠
- السلطة القانونية أو الرسمية ٢٠
- التحديد الواضح للولاية ٢١
- كفالة الوضع المستمر ٢١
- حدود السلطة ٢٢

الرابع – أنواع السلطات الوطنية المختصة بالأسماء الجغرافية **٢٣**

- هيكل السلطة المختصة بالأسماء الجغرافية ٢٣

١ – المكتب المركزي للأسماء الجغرافية ٢٤

٢ – اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية ٢٥

– عضوية اللجنة ٢٧

– رئيس اللجنة ٢٨

– حجم اللجنة ٢٨

– تواتر الاجتماعات ٢٩

٣ – السلطات اللامركزية المختصة بالأسماء الجغرافية ٢٩

الخامس – بدء البرنامج **٣١**

- إنشاء سلطة مختصة بالأسماء الجغرافية ٣١
- القيادة ٣٢
- الدعم الوظيفي ٣٣

– مسؤوليات الموظفين ٣٤

– حجم ملاك الموظفين ٣٥

– مؤهلات الموظفين ٣٥

- اللجان الاستشارية وهيئات الدعم ٣٦
- الخبراء الخاصون في مجال الأسماء الطبغرافية ٣٧

السادس – إجراءات التوحيد ٣٩

- وضع المبادئ التوجيهية والسياسات والإجراءات ٣٩
- عناصر القرار ٤١
- توصيات الأمم المتحدة ٤٣
- اعتبارات أساسية ٤٣
- إجراءات التوحيد الموصى بها ٤٤
- توقيع الأسماء الطبغرافية على الخرائط وعملية التوحيد ٤٦
- أسماء المعالم الواقعة على الحدود أو الممتدة عبرها ٤٧

السابع – المعالجة المكتبية للأسماء الجغرافية ٤٩

- أعمال البحث التي يضطلع بها الموظفون ٤٩
- سجلات الأسماء وملفات الحروف ٥٠
- ملفات البطاقات ٥٢
- الملفات الحاسوبية ٥٢
- استخدام الإنترنت ٥٣
- ملفات الأسماء الجغرافية وخرائط الأساس ٥٤
- الملفات الأخرى ٥٦
- أدوات البحث المكتبي ٥٧

الثامن – البحث في مشاكل الأسماء ٥٩

- الأسماء المستعملة بصورة غير متسقة ٥٩
- طلبات تغيير الأسماء ٦٠
- مقترحات الأسماء للمعالم غير المسماة ٦١

- إجراءات البحث ٦١
- الاسم والكيان الذي يشير إليه ٦١
- نماذج التقارير ٦٣
- أعمال البحث المتعلقة بالأسماء الطبغرافية ٦٣
- العمل مع اللجان المختصة بالأسماء ٦٤

التاسع – الجمع الميداني للأسماء ٦٥

- الأعمال التحضيرية السابقة للعمل الميداني ٦٧
- الاستقصاء الميداني: الإجراءات ٧١
- الاستقصاء الميداني: التدريب ٧٢
- الاتصالات الأولية ٧٢
- اختيار المرشدين وعددهم ٧٣
- طرح الأسئلة ٧٥
- تطبيق الأسماء ٧٨
- الكيانات المسماة المعرّفة تعريفا مبهما ٧٩
- العلاقات الهرمية للمصطلحات العامة ٨٠
- تسجيل المعلومات الميدانية وإبلاغها ٨١
- أوضاع تعدد اللغات ٨٤
- تسجيل الأسماء بلغات مختلفة ٨٥
  - تسجيل الأسماء: اللغات غير المكتوبة ٨٥
- اللجان المحلية المعنية بالأسماء: المساعدة الميدانية ٨٦
- استعراض المعلومات الميدانية ٨٧

العاشر – نشر الأسماء الطبغرافية الرسمية ٨٩

- نشر الأسماء الرسمية ٨٩

- المعاجم الجغرافية ٩٠
- استكمال المعلومات المتعلقة بالأسماء الرسمية ٩٣
- المبادئ التوجيهية لمحرري الخرائط وغيرهم من المحررين بشأن الأسماء الطبغرافية ٩٣

خاتمة **٩٥**

الجزء الثاني – بعض القراءات المختارة بشأن توحيد الأسماء الجغرافية

شكر وتقدير **٩٩**

الفصل

الأول – دور الأمم المتحدة في توحيد الأسماء الجغرافية: قرابة خمسين عاما على الطريق

هيلين كيرفوت (كندا) **٩٩**

الثاني – اللغة وتحويل الأسماء الجغرافية

نفتالي كادمون (إسرائيل) **١٢٣**

الثالث – بعض أمثلة التشريعات المتعلقة بالسلطات المختصة بالأسماء الجغرافية

هيلين كيرفوت (كندا) **١٣٥**

الرابع – التجهيز المكتبي – تخزين البيانات وحفظ السجلات: بعض الأفكار الأساسية بشأن حقول البيانات

هيلين كيرفوت (كندا) **١٤٧**

الخامس – القيم الاجتماعية والثقافية للأسماء الجغرافية

بوتولف هيليلاند (النرويج) **١٥٣**

السادس – الأسماء الدخيلة، المعروفة أيضا بالأسماء الاصطلاحية

نفتالي كادمون (إسرائيل) **١٦٥**

السابع – من العمل الميداني إلى اعتماد الأسماء: مبدأ "القرار للمالك"، المتّبَع في هولندا

فيرجان أورميلينغ (هولندا) **١٦٩**

الثامن – مثال مستمد من هولندا للتعليمات الخطية للمساحين بشأن جمع الأسماء الطبغرافية في الميدان

فيرجان أورميلينغ (هولندا) ونيكو باكر (هولندا) ١٧٣

التاسع – المبادئ التوجيهية لمحرري الخرائط وغيرهم من المحررين بشأن الأسماء الطبغرافية، لأغراض الاستعمال الدولي (من عقد السبعينات حتى الوقت الحاضر)

هيلين كيرفوت (كندا) وإيفا ماريا نارهي (فنلندا) ١٨١

العاشر – نخبة من المواقع الشبكية المتصلة بتوحيد الأسماء الجغرافية

أعدتها هيلين كيرفوت (كندا) ١٩٧

المرفق – نصوص نخبة من القرارات التي اتخذتها مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية . ٢٠٧

الفهرس ٢١٧

الأشكال

الأول – الدورة التدريبية الأولى التي عقدها فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة واستضافتها باكوسورتانال (وكالة التنسيق الوطنية لأعمال المساحة ورسم الخرائط) في سيزاروا، إندونيسيا، في عام ١٩٨٢ . . . . . ٥

الثاني – بعض الأمثلة من الكتابات المختلفة: السيريلية الروسية والعربية والصينية ١٤

الثالث – الأنواع الأساسية للسلطات الوطنية المختصة بالأسماء الجغرافية ٢٦

الرابع – عملية صنع القرار بشأن الأسماء الجغرافية: جلسة لإحدى اللجان المختصة بالأسماء الجغرافية ٣٠

الخامس – تعدد الأسماء للمكان أو المعلَم الواحد، مبين على هذه الخريطة عن طريق وضع أحدها بين قوسين ٤٥

السادس – لافتة طريق متعددة اللغات في أحد المجتمعات المحلية في مقاطعة فينمارك، بشمال النرويج، ويرد فيها الاسم كالتالي: Lakselv (باللغة النرويجية) و Leavdnja (باللغة الصامية) و Lemmijoki (بلغة كفينيش/اللغة الفنلندية) ٤٦

السابع – العمل في مكتب للأسماء الجغرافية ٥٠

الثامن – مثال لقاعدة بيانات للأسماء الطبغرافية (خاصة بموزامبيق) وضعت لإدخال المعلومات من سجلات بطاقات موجودة سلفا ٥٥

التاسع – مثال من نيوزيلندا لنموذج لتقديم مقترح لاسم مكان كي يستعمله الجمهور لدى اقتراح أسماء للمعالم غير المسماة أو اقتراح تغييرات للأسماء الموجودة (مستنسخ بإذن من الهيئة الجغرافية لنيوزيلندا) ٦٢

العاشر – الخطوات المشمولة في الجمع الميداني للأسماء الجغرافية وهي تتضمن في حالات عديدة استخدام الحواسيب لتيسير تسجيل أو تجهيز البيانات المتعلقة بالأسماء ٦٨

الحادي عشر – التخطيط للعمل الميداني ٦٩

الثاني عشر – مناقشة مع زعماء إحدى القرى قبل جمع الأسماء الطبغرافية المحلية في بروني دار السلام ٧٣

الثالث عشر – عملية جارية للجمع الميداني للأسماء الجغرافية: التعاون بشأن تقديم الأسماء المستعملة محليا للمعالم القريبة (جنوب أفريقيا) ٧٦

الرابع عشر – تسجيل الأسماء الجغرافية على مخطط عام لخريطة أساس ٧٩

الخامس عشر – مثال لنموذج يستعمل في النرويج للجمع الميداني للأسماء الجغرافية ٨٢

السادس عشر – مناقشة نتائج العمل ٨٨

السابع عشر – مثال لمحتوى معجم جغرافي وجزء من تصفيف إحدى الصفحات، على النحو المبين في المنشور الثنائي اللغة المعنون : "Concise Gazetteer of Canada/Repertoire Concis du Canada (المعجم الجغرافي الموجز لكندا)" ٩٢

الثامن عشر – أعداد الذين شاركوا في مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية من المندوبين والبلدان والوكالات المتخصصة والمنظمات الحكومية الدولية وغيرها من المنظمات ١٠٥

التاسع عشر – مشاركة البلدان في مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية، حسب عدد المؤتمرات التي حضرتها ١٠٥

العشرون – الأفرقة العاملة التابعة لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة والهيكل العام لمؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية وفريق الخبراء والشُعب التابعة لفريق الخبراء ١١١

الحادي والعشرون – تمثيل مفاهيمي للمعرفة بالأسماء الجغرافية ١٥٧

الثاني والعشرون – الميدان الأحمر (Red Square) في موسكو ١٦٧

الثالث والعشرون – عرضٌ لخريطة ثنائية اللغة تورِد الأسماء بلغة الأقلية الفريزية أولا ثم بلغة الأغلبية الهولندية بين قوسين ١٧٢

مقدمة

الأساس المنطقي لهذا الدليل وملاحظات بشأن عرض مادته؛ بعض مزايا توحيد الأسماء الجغرافية؛ معلومات بشأن الدورات التدريبية التي ينظمها فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة؛ ممن يمكن الاتصال للحصول على مزيد من المعلومات.

هذا الدليل

في مؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، المعقود في برلين في الفترة من ٢٧ آب/أغسطس إلى ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، طلب المؤتمر، في قراره د-٨/١٥[٤]، إلى الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة، أن تدرج في برنامج منشوراتها لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ دليلا أساسيا بشأن توحيد الأسماء الجغرافية[٥]. وكان مؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، المعقود في عام ١٩٦٧، قد وضع في قراره د-١/٤ الإطار الأساسي لمشروع من هذا القبيل[٦]. ويمكن الاطلاع على النص الكامل لكلا القرارين في مرفق هذا المنشور.

ووفقا لتوجيهات فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، فإن هذا المنشور مصمم أساسا لمساعدة البلدان التي لا توجد لديها سلطة مختصة ومجموعة محددة من المعايير لتحديد أسمائها الجغرافية تحديدا متسقا. ويضع أعضاء فريق الخبراء في الاعتبار أن ظروف توحيد الأسماء الجغرافية تختلف من بلد إلى آخر. فهي تتوقف على موارد كل حكومة وطنية وتنظيمها، وعلى عدد اللغات المعنية، والعلاقات الثقافية و/أو السياسية داخل مناطق البلد وفيما بينها.

وتشكل المعلومات الواردة في هذا الدليل مقترحات يؤمل أن تكون مفيدة للمعنيين بطرائق توحيد الأسماء الجغرافية في دولهم. ورغم أن الدليل يركز اهتمامه على إجراءات بدء

---

(٤) انظر: مؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، برلين، ٢٧ آب/أغسطس - ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.03.I.14)، الفصل الثالث.

(٥) يمكن الاطلاع على صيغة سالفة للجزء الأول من هذا الدليل في: Donald J. Orth, "Organization and functions of a national geographical names standardization programme: a manual"، النشرة العالمية لرسم الخرائط، المجلد الحادي والعشرون (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.90.I.12)، الصفحات ١١-٤٠ (من النص الانكليزي).

(٦) انظر: مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، المجلد الأول، تقرير المؤتمر، جنيف، ٤-٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٦٧ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.68.I.9).

برنامج من هذا القبيل، فإن البلدان السائرة بالفعل في عملية التوحيد يمكن أن تجد أيضا بعض المقترحات المفيدة في الدليل.

وقد قسم الدليل إلى جزأين: الجزء الأول يقدم المعلومات الأساسية اللازمة لإنشاء برنامج وطني للأسماء الجغرافية، والجزء الثاني يقدم للقراء مزيدا من التفاصيل بشأن جوانب مختارة من المبادئ الأساسية لتوحيد الأسماء الجغرافية. ويرد تحت عنوان كل فصل من فصول الجزء الأول مباشرة بيان موجز جدا لمحتوى الفصل. وبغية مساعدة مستعملي الدليل، ترد إشارات إلى قراءات إضافية في الجزء الثاني، وذلك في حواش مرقمة (رقم الحاشية متبوع مباشرة بالعلامة (☜)) في المواضع المناسبة في الجزء الأول. أما المواد الواردة في الجزء الثاني فإما أنها تعرض الموضوع بمزيد من العمق، أو توفر مزيدا من التفاصيل أو الأمثلة، أو تسهم بمنظور مختلف بشأن موضوع معين.

وقد يرد رقم القرار الذي اتخذه أحد مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية مذكورا في النص داخل قوسين متبوعا بسنة اتخاذه. فعلى سبيل المثال، العبارة (د-٥/٢؛ ١٩٨٧) تشير إلى القرار ٢ المتخذ في الدورة الخامسة المعقودة في عام ١٩٨٧. وترد في المرفق النصوص الكاملة لبعض القرارات. وللاطلاع على النصوص الكاملة لجميع القرارات المتخذة لغاية المؤتمر الثامن، يرجى الرجوع إلى التقارير المنشورة للمؤتمرات.

وقد عقدت حتى تاريخه ثمانية مؤتمرات:

الأول	١٩٦٧	جنيف	الخامس	١٩٨٧	مونتريال
الثاني	١٩٧٢	لندن	السادس	١٩٩٢	نيويورك
الثالث	١٩٧٧	أثينا	السابع	١٩٩٨	نيويورك
الرابع	١٩٨٢	جنيف	الثامن	٢٠٠٢	برلين

وفي الجزء الأول، تشير المادة المطبوعة **بحروف بارزة** إلى قرارات الأمم المتحدة أو تمثل معلومات رئيسية.

مزايا التوحيد

يعتمد المجتمع العصري على استخدام أسماء جغرافية موحدة توخيا للدقة والكفاءة في الإدارة والاتصال. ووجود برنامج للتوحيد على الصعيد الوطني يحقق وفورات في الوقت والمال بزيادة كفاءة العمل على جميع مستويات الحكومة والصناعة والتجارة والتعليم. ويصدق هذا بصفة خاصة في عملية إنتاج الخرائط والخرائط النوعية؛ وعمليات التعداد؛

والدفاع الوطني؛ والاتصالات البرية والجوية والبحرية الداخلية والدولية؛ والمسوح المائية والمعدنية؛ وإيصال الرسائل البريدية والمشحونة؛ وسلامة الأراضي والمياه؛ والحد من الكوارث؛ والبحوث الديمغرافية والثقافية والاجتماعية والعلمية. ومن شأن عمليات التوحيد على الصعيد الوطني أن تزيل الازدواج في العمل حيثما يعني أكثر من مكتب واحد أو مؤسسة واحدة بتحديد الاستعمال الصحيح والمتسق للأسماء.

ومن المهم كذلك أن شعب أي دولة ينطبع لديه بالفطرة أن الأسماء الجغرافية جزء أساسي من تراثه الثقافي. كما أن وجود سلطة وطنية مختصة بالأسماء يوفر لكل بلد الوسيلة التي تتيح له أن يحدد بنفسه الأسماء المقبولة لديه رسميا، بدلا من تركها تحدد من قِبَل الجهات غير الحكومية أو الدولية التي تعد الخرائط والأطالس والمعاجم الجغرافية.

ويختلف توحيد الأسماء الجغرافية من بلد إلى آخر. بل إنه لا يوجد بين أي بلدين من البلدان التي توجد لديها برامج فعالة اتفاق في الطريقة التي يعالجان بها مسألة التوحيد، وينتج عن ذلك تباين واسع بينهما في التنظيم والمبادئ والسياسات والإجراءات. ولا يوجد تفاضل بين طريقة وطريقة أخرى، ما دامت كل منهما تحقق الهدف المتمثل في إقرار أسماء مكتوبة على نحو متسق ومقبولة على الصعيد الوطني ومتفقة (مع جواز بعض الاستثناءات) مع الاستعمال المحلي المنطوق والمكتوب.

الدورات التدريبية

توفر الأمم المتحدة بصفة دورية دورات تدريبية بشأن توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني. وقد عقدت هذه الدورات في أنحاء مختلفة من العالم. وعقدت الدورة الأولى/ التجريبية في سيزاروا، إندونيسيا، في عام ١٩٨٢ (انظر الشكل الأول). وفي السنوات العشرين التالية، تم تنظيم نحو ٣٠ دورة من خلال فريق الخبراء وكذلك من خلال معهد البلدان الأمريكية للجغرافيا والتاريخ.

وشملت هذه الدورات، التي قدمت في ظل رعاية جهات مختلفة وبلغات مختلفة، محاضرات وحلقات عمل وتدريبات ميدانية وتدريبا على استخدام الحاسوب والإنترنت، وذلك للأشخاص، المشاركين في برامج التوحيد المبتدئة والمتوسطة. ويقوم حاليا فريق عامل في إطار فريق الخبراء بتطوير برنامج للدورات التدريبية ينفذ على صعيد الشبكة العالمية. وقد بدئ في تنفيذه في إطار الدورة الشبكية الموجهة إلى رسم الخرائط، التي تقوم بتنظيمها لجنة التعليم والتدريب التابعة للرابطة الدولية لرسم الخرائط. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن الدورات التدريبية والمواد المتاحة على الموقع الشبكي للفريق العامل المعني

بالـــدورات التدريبيـــة في مجـــال الأسمـــاء الطبغرافيـــة والتـــابع لفريـــق الخـــبراء (http://toponymycourses.geog.uu.nl).

نقاط الاتصال

يقدم الدعم لبرنامج فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة من خلال الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة، في مقر الأمم المتحدة بنيويورك.

ويمكن الاطلاع على أحدث المعلومات عن الموظفين وتفاصيل الاتصال (وكذلك على قدر كبير من المعلومات الإضافية بشأن توحيد الأسماء الجغرافية) في الموقع الشبكي لفريـــق الخـــبراء المعـــني بالأسمـــاء الجغرافيـــة التـــابع للأمـــم المتحـــدة (http://unstats.un.org/unsd/geoinfo/).

واعتبارا من تاريخ نشر هذا الدليل، ستكون تفاصيل الاتصال كما يلي:

UNGEGN secretariat
United Nations Statistics Division, Office of the Director
Two UN Plaza, DC2-1640
New York, NY 10017
United States of America

Telephone: 212 963 3042
Fax: 212 963 9851
E-mail: Laaribi@un.org

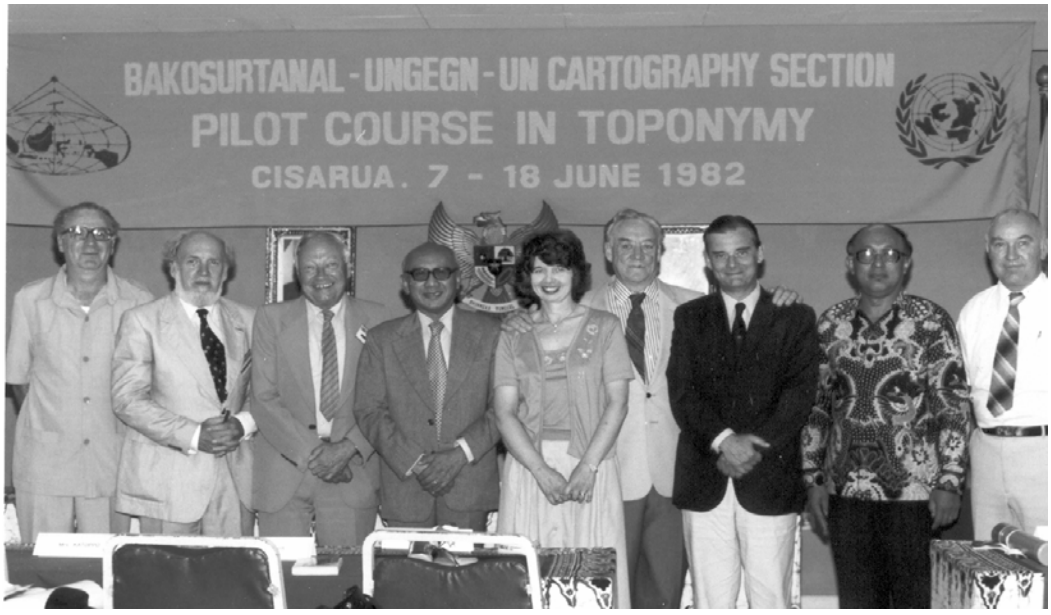

الشكل الأول – الدورة التدريبية الأولى التي عقدها فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة واستضافتها باكوسورتانال (وكالة التنسيق الوطنية لأعمال المساحة ورسم الخرائط) في سيزاروا، إندونيسيا، في عام ١٩٨٢

المدرِّبون من اليسار إلى اليمين: السيد إ. فولدي (هنغاريا)، والأستاذ ف. أورميلنغ (هولندا)، والسيد ر. بوم (جمهورية ألمانيا الاتحادية)، والجنرال برانوتو أسمورو (إندونيسيا)، والسيدة د. لويس والسيد هـ. أ. غ. لويس (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)، والأستاذ د. بلوك (هولندا)، والأستاذ ج. رايس (إندونيسيا)، والسيد ألفريد و. تيلور (الولايات المتحدة الأمريكية).

الجزء الأول
تنظيم برنامج وطني لتوحيد الأسماء الجغرافية

دونالد ج. أورث (الولايات المتحدة الأمريكية)

شكر وتقدير

يُعرب هنا عن التقدير لعدة أشخاص ساعدوا في كتابة الجزء الأول من هذا الدليل. وعلى وجه التحديد، يُزجى شكر خاص إلى هيلين كيرفوت (كندا) على قيادتها وتفانيها بصفتها المحرر الرئيسي لهذا العمل. ويُوجه الشكر أيضا إلى نفتالي كادمون (إسرائيل) وبيتر بال (إستونيا)، وبخاصة لما بذلاه من مساعدة في توضيح المصطلحات اللغوية؛ وإلى روجر باين (الولايات المتحدة الأمريكية) لما قدمه من مساهمات، خصوصا فيما يتعلق بإجراءات التسمية، واستخدام التكنولوجيا الحاسوبية في توحيد الأسماء الجغرافية؛ وإلى بوتولف هيليلاند (النرويج) لما قدمه من مدخلات بشأن المسائل الثقافية.

الفصل الأول

التعاريف والتوحيد

تعريف بعض المصطلحات، بما في ذلك الأسماء الجغرافية والتوحيد؛
أهداف فريق الخبراء بشأن التوحيد على الصعيدين الوطني والدولي

تعريف الاسم الجغرافي

يُعَرِّف فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة **الاسم الجغرافي** بأنه **اسم يطلق على معلم أرضي** (المسرد، ٢١٦)[٧]. وبوجه عام، فإن الاسم الجغرافي هو اسم العلم (كلمة محددة، أو مجموعة محددة من الكلمات، أو تعبير محدد) الذي يستعمل في اللغة استعمالا متسقا للإشارة إلى مكان أو معلم معين أو منطقة معينة، لكل منها هوية مميزة على سطح الأرض. وتتضمن المعالم المسماه ما يلي:

١ - الأماكن المأهولة (مثل المدن والبلدات والقرى)

٢ - التقسيمات المدنية (مثل الولايات والكانتونات والمقاطعات والأحياء)

٣ - المعالم الطبيعية (مثل الجداول والجبال والرؤوس والبحيرات والبحار)

٤ - المعالم المشيدة (مثل السدود والمطارات والطرق الرئيسية)

٥ - الأماكن غير المحدودة أو المناطق التي تحمل معنىً محلياً معيناً (كثيراً ما يكون دينياً)، (مثل أراضي الرعي ومناطق صيد الأسماك والمناطق الحُرُم)

كما يمكن الإشارة إلى **الاسم الجغرافي** بعبارة **الاسم الطبغرافي** (وهو مصطلح يمكن في سياق أوسع أن يشمل أيضا أسماء المعالم الواقعة خارج كوكب الأرض، مثل الأسماء التي تطلق على المعالم الموجودة على القمر أو على كواكب أخرى).

(٧) مسرد المصطلحات المستعملة في توحيد الأسماء الجغرافية (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع M.01.XVII.7) مسرد متعدد اللغات، يحوي مصطلحات وتعاريفها بلغات الأمم المتحدة الرسمية الست. وفي هذا الدليل، تأخذ كل الإشارات الواردة فيما يلي إلى المصطلحات التقنية المدرجة في المسرد الشكل التالي: ”(المسرد، [رقم المصطلح])“. ونص الدليل متاح أيضا في الموقع الشبكي لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة (http://unstats.un.org/unsd/geoinfo/).

توحيد الأسماء الجغرافية

يُعَـرِّف فريـق الخـبراء كلمـة **توحيـد** لـدى تطبيقهـا علـى الأسمـاء الجغرافيـة/الأسمـاء الطبغرافية (المسرد، ٣١١) كما يلي:

(أ) **قيام سلطة مختصة بوضع مجموعة محددة من المعايير أو القواعد للصياغة الموحدة للأسماء الطبغرافية مثلاً؛**

(ب) **صياغة إحدى المفردات مثل الاسم الطبغرافي وفقاً لتلك القواعد.**

ويُعَرَّف **الاسم الموحد**[٨] (المسرد، ٢٢٨) بأنه:

اسم أقرته سلطة مختصة بالأسماء باعتباره الاسم المفضل من بين عدة أسماء مرادفة [أسماء مغايرة] لمعلم معين. بيد أن المعلم الواحد قد يكون له أكثر من اسم موحد. مثال: Kaapstad و Cape Town (وليس Capetown).

التوحيد على الصعيد الوطني

إن هدف الأمم المتحدة هو تحديد صيغ مكتوبة صالحة للاستعمال ومتسقة للأسماء الطبغرافية وتطبيقاتها في جميع أنحاء العالم. ويتوقف هذا بقدر كبير على الاستعمال الرسمي للأسماء داخل كل بلد. ويُعَرِّف فريق الخبراء **توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني بأنه توحيد الأسماء الجغرافية ضمن منطقة تابعة لكيان وطني، كالدولة مثلاً (المسرد، ٣١٤).** وقد شكَّل القرار د-١/٤ الذي اتخذه مؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية المعقود في عام ١٩٦٧ واحدا من أوائل الجهود الرامية إلى إقرار تعليمات موحدة لوضع برنامج وطني للتوحيد[٩]. وحث مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية (١٩٨٧)، في قراره د-٥/١٥، **البلدان التي لا توجد لديها بعد سلطات وطنية مختصة بالأسماء الجغرافية، على أن تشرع في إنشائها دون تأخير**[١٠].

(٨) يمكن أن يشار في نص هذا الدليل إلى الأسماء الجغرافية بوصفها ''موحدة''، أو ''رسمية'' أو ''مأذوناً بها''، أو ''معتمدة''، أو ''معيارية''. ويراد بهذا مجرد تيسير القراءة، ولا يُقصد به تمييز في المعنى إلا إذا ذُكر ذلك تحديداً.

(٩) انظر مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، المجلد الأول، تقرير المؤتمر، جنيف، ٤-٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٦٧ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.68.I.9).

(١٠) انظر مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، المجلد الأول، تقرير المؤتمر، مونتريال، ١٨-٣١ آب/أغسطس ١٩٨٧ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.88.I.7).

وهذا البرنامج موجه نحو تحديد واختيار أفضل الأسماء أو أكثرها ملاءمة في صيغتها المكتوبة. وينطبق تعبير ''توحيد الأسماء الجغرافية'' على المنحى المزدوج الذي يشمل الاسم المكتوب وإشارته إلى مكان أو معلم أو منطقة ما على سطح الأرض. وهو لا ينطبق تحديداً على الأسماء المستعملة في الكلام، وإن كان الاستعمال المنطوق يؤثر على الكلمة المكتوبة، والكلمة المكتوبة يمكن أن تؤثر على الأسماء المستعملة شفوياً.

كما يوصي فريق الخبراء بقوة بأن تؤخذ بيانات الأسماء الجغرافية الموحدة في الاعتبار لدى تصميم الهياكل الأساسية للبيانات المكانية الوطنية والإقليمية، وبأن تُدرج في سياق إنشاء هذه الهياكل وتنفيذها(١١).

التوحيد على الصعيد الدولي

إن وجود معايير عالمية للأسماء الجغرافية أمر ذو أهمية فيما يتعلق بتلبية احتياجات التجارة والعلاقات الدولية. فعلى سبيل المثال، تحتاج الأمم المتحدة إلى أسماء جغرافية دقيقة من أجل الوضوح في الإبلاغ عن أنشطتها وفي إدارة تلك الأنشطة، ومن أجل وضع معايير دولية لتبادل بيانات الأسماء الطبغرافية. ويستند هذا التوحيد الدولي من الناحية المثالية إلى المعايير الوطنية لكل بلد على حدة. ويُعَرِّف فريق الخبراء **التوحيد الدولي للأسماء الجغرافية** (المسرد، ٣١٣) بأنه **نشاط هدفه الوصول إلى أقصى قدر عملي من التوحيد في صوغ كل الأسماء الجغرافية الأرضية... عن طريق ما يلي:**

١ - التوحيد على الصعيد الوطني، و/أو

٢ - اتفاق دولي متعارف عليه، بما في ذلك التناظر بين مختلف اللغات ونظم الكتابة.

ويشير البند الثاني إلى الحاجة الدولية إلى تحويل الأسماء من لغة أو كتابة إلى أخرى. وتُعَرَّف **الكتابة** (المسرد، ٢٨٣) بأنها مجموعة رموز بيانية تستخدم في كتابة أو طباعة لغة

(١١) في القرار د-٦/٨ لمؤتمر الأمم المتحدة الثامن (٢٠٠٢) (انظر مرفق هذا الدليل ومؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، برلين، ٢٧ آب/أغسطس - ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.03.I.14)، الفصل الثالث)، أعرب المؤتمر عن التأييد للقرارات المتخذة سابقا في مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي الخامس عشر لرسم الخرائط لآسيا والمحيط الهادئ المعقود في كوالالمبور في عام ٢٠٠٠، ومؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي السابع لرسم الخرائط للأمريكتين المعقود في نيويورك في عام ٢٠٠١. وشددت جميعها على أهمية الأسماء الجغرافية بوصفها وسيلة بالغة الأهمية للوصول إلى الهياكل الأساسية للبيانات المكانية للدولة، وبوصفها مجموعة بيانات أساسية لها.

معينة. فعلى سبيل المثال، تعد اللاتينية والروسية والعربية والصينية كتابات مختلفة تستخدم لكتابة لغة أو لغات معينة (انظر الشكل الثاني).

ويُقرر البلد المعني عادة طريقة التحويل من كتابة إلى أخرى، ثم تُقدم للموافقة عليها بوصفها النظام الدولي. وقد انعقد الاتفاق في مؤتمرات الأمم المتحدة على مدى الثلاثين عاماً الماضية على طرق تحويل ما يقرب من ثلاثين كتابة غير لاتينية إلى اللاتينية. بيد أن الاستعمال الدولي للأسماء الطبغرافية يتوقف على مدى توافر أسماء طبغرافية رسمية مقررة داخل كل بلد. وتشجع منظمة الأمم المتحدة كل بلد على تقديم أسماء وطنية رسمية، في شكل مناسب للاستعمال على الخرائط، وذلك باستعمال حروف كتابتها المعيارية. كما تحث جميع البلدان ذات الكتابة غير اللاتينية على تقديم نظام واحد **للتحويل إلى اللاتينية** (أى تحويل كتابتها إلى الكتابة اللاتينية (المسرد، ٢٨٠)). ويمكن بعدئذ تحويل الكتابات غير اللاتينية، عن طريق تحويلها إلى اللاتينية، إلى كتابات أخرى لأغراض الاستعمال على الصعيدين الوطني والدولي.

الأبجدية السيريلية الروسية

А Б В Г Д Е Ж З И Й К Л М Н О П Р С Т У Ф Х Ц Ч Ш Щ Ъ Ы Ь Э Ю Я

А б в г д е ж з и й к л м н о п р с т у ф х ц ч ш щ ъ ы ь э ю я

الأبجدية العربية

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي

يمكن أن تكون للحرف أشكال مختلفة، حسب موقعه في الكلمة.

الحروف الصينية

入冎凅凞别力匃匼华呃唲喧序庙弇径怅恤惠戺抰捐斉旳曳朞柈棐 兄

نخبة عشوائية من الآلاف العديدة من الحروف.

الشكل الثاني – بعض الأمثلة من الكتابات المختلفة: السيريلية الروسية والعربية والصينية

الفصل الثاني

الأسماء واللغة[١٢] ☜

الأسماء الجغرافية في لغات العالم: الصيغتان المنطوقة والمكتوبة؛ مقدمة أساسية لنظم الكتابة وأنواع الكتابات وتحويل الأسماء بين اللغات/الكتابات

اللغة المنطوقة

توجد الأسماء الجغرافية في كل لغة من اللغات المعروفة. واستعمالها في الكلام اليومي يوفر منظومة عملية للإسناد الجغرافي ويلبي الحاجة إلى تصنيف وتسمية المعالم الهائلة التنوع التي يزخر بها المشهد العالمي من حولنا. وقد تعلم الإنسان، في تاريخ مبكر، فرز وتصنيف أنواع المعالم المتماثلة من بين التنوعات اللانهائية للمشاهد الأرضية، وحدد لكل مجموعة من هذه المجموعات (أو الفئات) المرئية كلمة موحدة (مثل نهر أو تل أو بحيرة أو مخيّم). وللإشارة على وجه التحديد إلى معلم مفرد بعينه، ربطت كلمة أخرى أكثر تفردا باسم الفئة لتشكيل ما نسميه اسما جغرافيا. والكلمة (أو الكلمات) المستعملة للإشارة المحددة في كل اسم يطلق عليها اسم العنصر **المحدد** (على سبيل المثال كلمة توبو في اسم بحيرة توبو؛ وكلمة ماكتزي في اسم نهر ماكتزي). أما الجزء من الاسم الذي يشير إلى المجموعة (أو الفئة) فيسمى المصطلح العام أو العنصر العام (مثل كلمة تل في اسم تل ليتل غرين؛ وكلمة مخيم في اسم مخيم روس). وفي بعض اللغات، يدمج العنصران المحدد والعام في كلمة واحدة (مثل Altafjorden). وقد تطورت الأسماء مع تطور المجموعات اللغوية، فتشكلت منها الأعداد الهائلة المتنوعة من الأسماء الجغرافية/الأسماء الطبغرافية الموجودة حاليا في مئات اللغات في جميع أنحاء العالم.

ويسمح معظم اللغات المنطوقة ببعض التباين في أشكال الأسماء وتطبيقاتها على المشاهد الأرضية. وهذا التباين ذو طابع معقد، لكنه لا يسبب مشاكل كبيرة في الكلام المستعمل يوميا. وذلك لأن الجُمل، لا الكلمات، هي جوهر التفاهم في اللغة المنطوقة. غير أن الأسماء إذا جُردت من سياق الجملة، تستلزم توافر درجة من الاتساق. فعالم الخرائط مثلا، الذي يقتضي ''دقة البيان وعدم التباسه'' لا يتساهل في تباين صيغ الاسم الواحد. وفي الواقع أن الأسماء في خريطة ما هي أشد جوانب الخريطة انكشافا أمام النقد من جانب الجمهور.

(١٢) ☜ يتناول الفصلان الثاني والسادس من الجزء الثاني موضوع هذا الفصل بمزيد من التفصيل.

فالـذين يكونـون ملمـين بالمنطقـة المبينـة على خريطـة مـا، يتعرفـون على الأخطـاء في الأسمـاء بأسرع وأسهل مما يفعلون بالنسبة للمشاكل الأخرى المتصلة باستعمال الرموز على الخريطة.

اللغة المكتوبة

تنشأ الأسماء الجغرافية عادة في إطار اللغة المنطوقة وتتأثر بها. وتنبع أهمية هذه الحقيقة من أن هدف التوحيد هو استعمال الأسماء في إطار نوع مختلف من أنواع نظم الاتصال، أي استعمالها في صيغة رموز مرئية/شكلية (الكتابة) لا في صيغة رموز صوتية (الكلام). **وتُعنى برامج التوحيد بالأشكال المكتوبة للأسماء، بما في ذلك نوع الكتابة والتهجئة وصيغ الكلمات وعلامات الكتابة واستعمال الحروف الكبيرة.**

نظم الكتابة وأنواع الكتابات

مع أن الأشكال المكتوبة لكثير من اللغات (مثل الانكليزية والفرنسية والألمانية والبولندية) تستعمل ما يسمى بالحرف الروماني (اللاتيني)، فإن لغات أخرى عديدة (مثل العربية والروسية والصينية) تدون باستعمال أحرف أخرى. وقد تطور بعض نظم الكتابة على مدى قرون، بينما تطور غيرها في فترة زمنية قصيرة. وفي جميع أنحاء العالم، تتعدد بقدر كبير جدا أصوات الكلام وطرق نطقها وتعديلها. وليس ثمة لغة واحدة تحوي جميع الأصوات، وليس من إنسان يمكنه نطقها جميعا، وليس هناك نظام تقليدي للكتابة[١٣] بوسعه أن يمثلها كلها.

تندرج نظم كتابة اللغات عموما في ثلاث فئات عامة هي:

(أ) **النظم الأبجدية** (المسرد، ٠١٣) التي تمثل فيها الوحدات الصوتية للصوائت والصوامت مثاليا برموز متمايزة تسمى حروفا (مثل اللاتينية، والسيريلية، والعربية، واليونانية، والكورية، وغيرها)؛

(ب) **النظم المقاطعية** (المسرد، ٣٢٣) التي تمثل فيها الرموز المكتوبة مجموعات من أصوات الكلام، وتسمى مقاطعا (مثل: مقاطعية إينوكتيتوت، ومقاطعية كانا اليابانية، والأمهرية، وغيرها)؛

(ج) **النظم الرمزية** (المسرد، ١٨٢) التي تمثل فيها كلمات كاملة أو وحدات أساسية من وحدات المعاني برموز كتابة متمايزة (مثل الهيروغليفية المصرية القديمة، والحروف الصينية، وحروف الكانجي اليابانية).

---

(١٣) وضعت الأبجدية الصوتية الدولية بغرض تمثيل جميع أصوات الكلام البشري في صيغة مكتوبة (لم يتحقق بكامله على صعيد الممارسة).

تحويل الأسماء: التمثيل الصوتي ونقل الحروف (بين اللغات)

تحويل الأسماء (المسرد ٠٤١) هو عملية نقل الأسماء من لغة أو كتابة معينة (اللغة/الكتابة المصدرية أو المانحة) إلى أخرى (اللغة/الكتابة المستهدفة أو المتلقية). وتهدف هذه العملية إلى تمثيل الصيغ المكتوبة لأصوات كتابة لغة ما (أي رموزها الشكلية) بالصيغ المكتوبة للغة الأخرى.

ويتم تحويل الأسماء بصورة رئيسية من خلال طريقتين متمايزتين هما: التمثيل الصوتي ونقل الحروف.

ويسمى تحويل أصوات لغة ما إلى أقرب ما يقابلها من الرموز المكتوبة لأصوات لغة أخرى (وعادة بلا أي تعديلات لكتابة اللغة المتلقية) **التمثيل الصوتي** (المسرد، ٣٤٦).

غير أنه يستحيل عادة تكييف الرموز الصوتية للغة ما على وجه الدقة مع لغة أخرى بدون إضافة علامات خاصة (علامات صوتية أو علامات تشكيل) و/أو رموز حرفية إلى نظام كتابة اللغة المتلقية. وتسمى طريق التحويل التي تستعمل هذه العلامات الصوتية و/أو الحروف الإضافية بطريقة **نقل الحروف** (المسرد، ٣٥٢). وتهدف طريقة نقل الحروف إلى التمكين من العملية العكسية (أي الإعادة التامة لبناء الاسم الأصلي حسب كتابة خط اللغة المصدرية).

بيد أن العلامات الخاصة والرموز الحرفية لا جدوى منها لغير الملمين بالأصوات المقصودة بهذه العلامات والرموز. ولهذا السبب، كثيرا ما يؤخذ بطريقة التمثيل الصوتي في الأغراض العامة للاستعمال اليومي، فيُقتصر على استعمال حروف الأبجدية المستهدفة أو مجموعات منها، دون السعي دائما إلى تمثيل النطق الأصلي على وجه الدقة.

وقد اعتمدت الكتابة الرومانية (التي يطلق عليها أيضا اسم الكتابة اللاتينية) باعتبارها أساسا للاستعمال الدولي من جانب الأمم المتحدة، ويوصي فريق الخبراء بقوة بوضع نظام واحد للتحويل إلى اللاتينية (أي لنقل الحروف) لكل كتابة من الكتابات غير اللاتينية.

ويمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل عن الأسماء ونظم الكتابة في مصادر شتى، منها مثلا الفصلان ١٠ و ١١ من دراسة نفتالي كادمون المعنونة: *Toponymy: The Lore, Laws and Language of Geographical Names,* New York, Vantage Press, 2000.

الفصل الثالث

احتياجات البرنامج

الإقرار بالحاجة إلى برنامج لتوحيد الأسماء؛ إنشاء السلطة القانونية أو الرسمية؛ تحديد الولاية اللازمة لهذه السلطة المستمرة

مبررات توحيد الأسماء

كثيرا ما يصعب إقناع مستويات الإدارة العليا في الحكومات بتخصيص موارد من الوقت والأموال لمسألة حلت نفسها بنفسها عموما طوال هذا الردح الطويل من الزمن. والأمر الذي لا تدركه هذه الجهات هو أن مقادير ضخمة من الوقت والمال تنفق بالفعل على جهود تبذل في عدد من الوكالات لتحديد واستعمال الأسماء الصحيحة لأغراض الخرائط والوثائق القانونية وغيرها من المنشورات.

وتكاليف هذه الجهود تكون خافية عادة، لأن المظنون هو أن هذا العمل يشكل أجزاء من برامج أخرى. فعلى سبيل المثال، تنفق هيئات رسم الخرائط والخرائط النوعية قدرا كبيرا من الوقت ومن تكاليف الإنتاج على جمع أحدث التسميات الخرائطية وانتقائها وتطبيقها. وكثيرا ما يُضطلع بهذا العمل وما يماثله في مكاتب وهيئات أخرى من غير تنسيق. وهذا يؤدي إلى الازدواج في الجهود وفي إنفاق الموارد، فضلا عن التباين والتضارب في استعمال الأسماء.

والحجة القوية المؤيدة لوجود برنامج وطني تركز على ميزة توحيد الجهود مع تقليل التكلفة الإجمالية، وتحقيق نتائج أكثر اتساقا وفائدة أجزل لعدد أكبر من الهيئات الحكومية وغير الحكومية ولعامة الجمهور.

ويلزم اتخاذ أربع خطوات أساسية للشروع في إنشاء سلطة وطنية، هي:

(أ) الإقرار بوجود الحاجة؛

(ب) صوغ السلطة القانونية أو الرسمية؛

(ج) التحديد الواضح للولاية؛

(د) كفالة الوضع المستمر.

الإقرار بوجود الحاجة

تبدو الحاجة إلى برنامج وطني جلية للمعنيين منا بتوحيد الأسماء الجغرافية. **أما من يكون في وضع ذي سلطة في الحكومة الوطنية، فإنه لكي يتصرف بهذا الشأن لا بد أن يكون على وعي بأن هذا البرنامج سيحقق وفرا إجماليا في الموارد الحكومية، وأن يكون مهتما ومعنيا بذلك بالقدر الكافي.** ويمكن تنظيم البرنامج عن طريق إصدار مرسوم أو أمر إذا كان هذا الشخص يشغل منصبا يخوله ذلك أو يضطلع بمسؤولية إدارية واسعة تشمل هذا الأمر، وفي متناوله ما يكفي من الموارد المالية ومن موارد الموظفين. ويمكن لرئيس مكتب لرسم الخرائط أو للشؤون الداخلية مثلا، أن يكون ذا قدرة على إنشاء لجنة لدراسة الإجراءات التنظيمية.

ويمكن أيضا جعل المهتمين من عدة إدارات حكومية يجتمعون ويناقشون المزايا ومسائل التنظيم والدعم والعضوية ومسألة تحديد مَن مِن الإدارات أو المكاتب سيكون مسؤولا عن إنشاء السلطة الوطنية المختصة بالأسماء الجغرافية وعن الحصول على الموافقة على إنشائها. ويجب أن يبادر شخص ما أو مجموعة من الأشخاص باتخاذ كل ما يلزم من إجراءات لتنطلق العملية في مسارها.

السلطة القانونية أو الرسمية[١٤] ☜

من المستصوب أن توجد سلطة أو مؤسسة قانونية أو رسمية لكي يكون البرنامج الوطني فعالا. وهذا أمر مهم بصفة خاصة لأن الاعتراف بالبرنامج وصلاحيته بصورة شاملة، داخل الحكومة وخارجها، يستند إلى مقومات الاعتماد الرسمي لتلك الهيئة. وقد تكون السلطة القانونية متضمنة فعلا في المهمة الرسمية لمكتب حكومي معين. بيد أنها ما لم تكن مبينة على وجه التحديد، فإن هذه السلطة قد لا تعترف بها المكاتب الحكومية الأخرى أو الجمهور في كل أنحاء البلد. والوضع الأفضل هو أن يتم الحصول على السلطة القانونية اللازمة للاضطلاع بالمسؤولية عن الأسماء الجغرافية من الجهاز التشريعي للحكومة الوطنية مباشرة.

ويعتقد أن هيئة وطنية منظمة، أو مجموعة هيئات منسقة، من هذا القبيل توفر الفرصة المثلى لوجود برنامج وطني للأسماء الجغرافية يحظى بالقبول على الصعيد الوطني ويتسم بالتوازن والكفاءة. وقد يستغرق الحصول على السلطة القانونية أحيانا وقتا طويلا، ولذا قد

(١٤) ☜ يمكن الاطلاع على بعض أمثلة التشريعات المتعلقة بالسلطات المختصة بالأسماء الجغرافية في الفصل الثالث من الجزء الثاني.

يكون من الأفضل إلى أن يتم ذلك البدء بالتنظيم وإنجاز الجوانب العملية لبرنامج التوحيد. ويمكن في غضون ذلك صياغة الأنظمة الأولية الأساسية لتوفير الاتساق في النهج المتبع.

التحديد الواضح للولاية

إن الاعتراف التام والقانوني عامل بالغ الأهمية لفعالية البرنامج الوطني. ولا بد لجهود أي سلطة أن تعتمد على ما تلقاه من التأييد والاحترام، لا من قبل الحكومة الوطنية والحكومات المحلية فحسب، بل من قبل المواطنين أيضا في جميع أنحاء البلد. وهذا التأييد رهن بالسلطات الحقيقية أو الولاية الحقيقية التي تخولها الحكومة للسلطة المختصة بالأسماء الجغرافية.

وينبغي أن تحدد الولاية بوضوح السلطات والمهمة ومجالات المسؤولية والإجراءات الأولية لكي يكون البرنامج الوطني ناجحا. ويلزم أن يكون قرار إدراج فئات معنية من الأسماء الطبغرافية في نطاق اختصاص السلطة الوطنية أو استبعادها منه، مبينا بصورة واضحة.

وينبغي للولاية أن تجيز للسلطة المختصة بالأسماء الجغرافية ما يلي:

(أ) الموافقة على الأسماء أو تغييرها، فرادى أو في مجموعات، مع تطبيقاتها، وفقا للسياسات والإجراءات المقررة التي تعتمدها السلطة المختصة بالأسماء؛

(ب) إصدار هذه الأسماء الرسمية وتطبيقاتها للاستعمال الرسمي والعمومي؛

(ج) نشر قواعد يتعين على راسمي الخرائط والناشرين اتباعها فيما يتصل باختيار الأسماء الجغرافية وتهجئتها وتطبيقها.

كفالة الوضع المستمر

هناك حاجة مستمرة إلى وجود سلطة تتولى معالجة ديناميات عملية التسمية الجغرافية. **واستمرارية وضع السلطة الوطنية المختصة بالأسماء الجغرافية ليست مهمة فحسب، بل هي بالغة الأهمية لأن عملية التسمية هي عملية مستمرة.**

ومع أن أكثرية الأسماء الجغرافية مستقرة نسبيا، فإن بعضها يتسم بطابع دينامي إلى حد أنه يوجد في آن واحد تباين في استعمالها. وضغط مستمر دافع إلى تغييرها. وتتعرض الأسماء لكثير من ذات المؤثرات التي تؤثر على الجوانب الأخرى للغة والثقافة. ويصدق هذا بوجه خاص في المناطق المتعددة اللغات وفي مناطق العمران الحديث والتجاري، التي تجري فيها المبادلات الثقافية بمعدل سريع. وقد تتغير المعالم المسماة من حيث نطاقها أو طبيعتها حسب الظروف الطبيعية أو الثقافية أو الإدارية.

ومن الأهمية بمكان مواكبة التغيرات وأوجه التعارض اللغوية. وأي انقطاع جسيم في عمل السلطة المختصة بالأسماء يمكن أن يشكك في سلامة البيانات المتعلقة بالأسماء وفي مدى حداثتها، وأن يعرض للخطر جهود التوحيد في الدولة المعنية، كما قد يؤثر تأثيرا سلبيا على برامج رسم الخرائط وعلى الهياكل الأساسية للبيانات المكانية لتلك الدولة.

حدود السلطة

يمكن للقانون المعني أو الولاية ذات الصلة أن يعتبرا بعض فئات الأسماء الطبغرافية خارجة عن نطاق صلاحيات السلطة المختصة بالأسماء. وتُشتق أسماء التقسيمات المدنية/السياسية الكبرى (الولايات، المقاطعات) اشتقاقا عضويا بحكم القانون، وهي بهذا أسماء رسمية. وينطبق هذا أيضا في بلدان كثيرة على التقسيمات المدنية الصغيرة (البلدات، والدوائر، والأحياء).

وفي حالة بعض الكيانات مثل المناطق الإدارية والشوارع والطرق والمباني والسدود، كثيرا ما تكون الحكومة أو هيئة الصيانة المسؤولة هي التي تحدد أسماءها، وتعتبر هذه الأسماء عادة أسماء رسمية[١٥]. وقد تكون هذه، أو لا تكون، جزءا من عمل السلطة الوطنية المختصة بالأسماء.

وفي بعض الأحيان، تكون ولاية السلطة المختصة بالأسماء الجغرافية مقصورة على توحيد أسماء المعالم الطبيعية والأماكن المأهولة الصغيرة. بيد أن هناك ميزات لأن تكون السلطة مسؤولة عن تعميم الأسماء الجغرافية الرسمية بجميع أنواعها.

(١٥) للاطلاع على مثال لمشاركة السلطات المختلفة في ذلك، انظر الفصل السابع من الجزء الثاني.

الفصل الرابع

أنواع السلطات الوطنية المختصة بالأسماء الجغرافية

بعض الأمثلة لمختلف أنواع السلطات المختصة بالأسماء الجغرافية: المكتب المركزي للأسماء الجغرافية، اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية؛ السلطة اللامركزية للأسماء الجغرافية؛ بعض التعليقات بشأن حجم اللجنة والعضوية فيها، وما إلى ذلك

يمكن للحكومة الوطنية أن توحد الأسماء الجغرافية بأي طريقة تختارها من عدة طرق. فقد أوصى مؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية (١٩٦٧)، في قراره د-١/٤ ألف، بأن تتولى سلطة وطنية مختصة بالأسماء الجغرافية توحيد هذه الأسماء على الصعيد الوطني. ويُعتقد أن وجود هيئة أو مجموعة هيئات متناسقة من هذا القبيل يتيح الفرصة المثلى للتوصل إلى برنامج متوازن وكفء وناجح. وقد تضمنت النشرة العالمية لرسم الخرائط في مجلدها الثامن عشر[١٦]، الصفحات ٦-٨ (من النص الانكليزي)، استعراضا مبكرا لبرامج توحيد الأسماء الجغرافية في عدد من البلدان. وعلى الرغم من عدم توافر موجز حديث للمعلومات ذات الصلة، فإن التقارير القطرية المقدمة إلى مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية توفر هذا النوع من المعلومات.

هيكل السلطة المختصة بالأسماء الجغرافية

يختلف تنظيم السلطات المختصة بالأسماء الجغرافية من بلد إلى آخر. ويمكن تصنيف معظمها في إطار أنواع الهياكل الحكومية الثلاثة التالية:

١ - مكتب مركزي للأسماء الجغرافية

٢ - لجنة وطنية للأسماء الجغرافية (هيئة أو مجلس أو لجنة أو ما إلى ذلك)

٣ - هيئة لا مركزية للأسماء الجغرافية

ويمكن للتفاصيل أن تتباين تباينا كبيرا حسب كيفية التنظيم الداخلي للهيكل المعني من حيث المبادئ والسياسيات والإجراءات (انظر الشكل الثالث). ولكل نهج مزاياه وعيوبه، تبعا للتنظيم الداخلي لحكومة الدولة المعنية.

(١٦) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.85.1.23.

وينبغي تنظيم السلطة المختصة بالأسماء الجغرافية على نحو يتيح الفرصة المثلى للنجاح في تنفيذ برنامج وطني لتوحيد الأسماء الجغرافية بتكلفة معقولة من حيث الوقت والموارد المالية. وكما أن البلدان مختلفة من حيث البنية والحجم وعدد اللغات المستعملة ومدى تعقد الأسماء، تتباين أيضا السلطات المختصة بالأسماء الجغرافية في أنحاء العالم المختلفة. ويعتبر اختيار الهيكل التنظيمي خطوة هامة في عملية إنشاء سلطة وطنية للأسماء الجغرافية. ومن الأهمية بمكان كفالة تحصين عمل السلطة المختصة بالأسماء الجغرافية ضد الضغوط السياسية.

١ - المكتب المركزي للأسماء الجغرافية

في بعض البلدان، تُسند السلطة حصرا إلى أحد المكاتب الحكومية القائمة. ومن الممكن، بل ومن الأوفق أحيانا، أن تُسنِد الحكومة الوطنية بشكل رسمي هذه المسؤولية إلى وكالة واحدة، مثل الوكالة المعنية برسم الخرائط، أو إلى هيئة مستقلة منفصلة ضمن إحدى الإدارات الحكومية. وأيا كان النهج المتبع، فإن توحيد الأسماء الجغرافية والتوحيد عموما يندرجان بطبيعة الحال ضمن المهام الحكومية.

أبسط شكل تنظيمي للسلطة هو أن تكون على شكل مكتب مركزي. وإذا وضع مكتب الأسماء الجغرافية مثلا داخل هيئة وطنية لرسم الخرائط، فإن ذلك يمكن أن يجعله مكتبا فعالا لأن استعمال الخرائط له دور هام في توحيد الأسماء الجغرافية.

وفي البلدان المتعددة اللغات، من المفيد أن يستعين مكتب الأسماء الجغرافية بجامعة أو كلية، في ظل سلطة الحكومة الوطنية. ويمكن لهذه الجامعة أو الكلية أن توفر خبرات الجغرافيين والمؤرخين واللغويين في أعمال البحث والنشر المتعلقة بالأسماء الجغرافية.

ويتولى الموظفون الفنيون العاملون في المكتب المركزي عادة مسؤولية تحديد القرارات والسياسات والإجراءات المتعلقة بفئات الأسماء الجغرافية موضع النظر. بيد أنه حتى في هذا الهيكل البسيط، يفضل أن يشترك أكثر من شخص في العملية الفعلية لصنع القرار وأن تقوم سلطة أعلى بالتصديق على القرارات النهائية (رئيس إدارة مثلا).

وثمة مساوئ لجعل السلطة المختصة بالأسماء الجغرافية ضمن وكالة أو مكتب واحد. فقد يؤدي ذلك إلى تخوف لدى الأشخاص في المكاتب الحكومية الأخرى وغيرهم من مستعملي الأسماء الرسمية من أن المكتب المكلف سيقحم تفضيلات غير مقبولة وتحيزات لرأي الوكالة في عملية انتقاء الأسماء الرسمية. وثمة أيضا احتمال نزوع الباحثين التابعين للجامعة

المشاركة في هذا الجهد إلى الاهتمام بالمسائل النظرية أكثر من الاهتمام بالهدف العملي المتمثل في توحيد الأعداد الضخمة من الأسماء.

وفي أحد أنواع هذه الصيغة القائمة على اختصاص مكتب واحد بالأسماء الجغرافية، تُسند مسؤولية توحيد فئات معينة من الأسماء إلى إدارتين أو أكثر. ويمكن تصنيف الكيانات الجغرافية المسماة إلى عدة فئات. وتتوزع الفئات الأكثر وضوحا كما يلي:

(أ) معالم المشهد الطبيعي؛

(ب) الأماكن والمواقع المأهولة؛

(ج) التقسيمات الفرعية المدنية/السياسية للبلد؛

(د) المناطق الإدارية (المتنزهات، المحميات، الغابات)؛

(هـ) مسارات النقل (الشوارع، الطرق، الدروب)؛

(و) المعالم المشيدة الأخرى (المباني، السدود، الآثار).

٢ - اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية

أنشأت الحكومات الوطنية في بعض البلدان لجنة وطنية للأسماء الجغرافية وأمدها بالدعم المناسب من الموظفين. وفي إطار هذا الهيكل، تخول السلطة واتخاذ القرارات للجنة تتألف من أشخاص يمثلون مكاتب حكومية رئيسية مختلفة، وربما تضم أيضا خبراء غير حكوميين. وتجتمع هذه اللجنة عادة بصفة دورية، وبالتالي تتطلب دعما من ملاك صغير من الموظفين يتولى إبقاء اللجنة على علم بمسائل الأسماء الجغرافية ومشاكلها التي تحتاج إلى اتخاذ إجراء رسمي. ويتولى هذا الملاك أيضا إجراء البحوث الأساسية والاضطلاع بالمهام الإدارية ويكون مسؤولا عن المنشورات المتصلة بالتدابير التي تتخذها اللجنة.

وتضفي صيغة اللجنة مزيدا من التعقيد على طبيعة المنظومة المختصة بالأسماء الجغرافية. ومن مزايا نظام اللجنة/الموظفين أنه يتيح لأشخاص ذوي تخصصات وخلفيات مختلفة من العاملين في الإدارات الحكومية الأخرى أن يمثّلوا ويشاركوا في عملية توحيد الأسماء، وأن يعملوا من أجل إيجاد توافق في الآراء بين الإدارات. وهو يقلل أو يبدد شبهة التحيز ويتيح للمستعملين الرئيسيين للأسماء الطبغرافية فرصة إدراج احتياجاتهم في العملية.

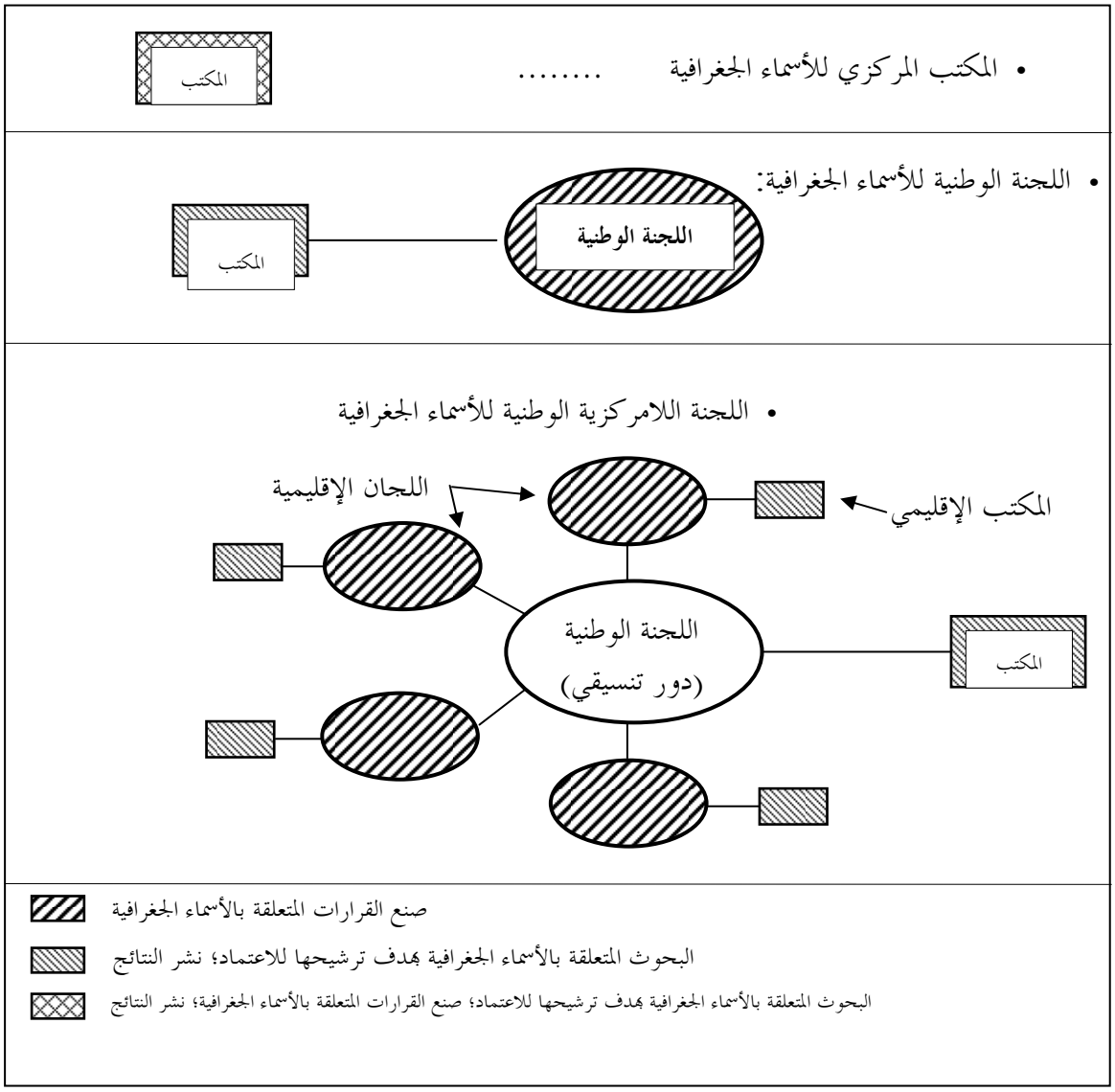

الشكل الثالث – الأنواع الأساسية للسلطات الوطنية المختصة بالأسماء الجغرافية

ويهيئ التمثيل الواسع النطاق داخل اللجنة مناخا يساعد على احترام السياسات والقرارات من قبل الحكومة بمختلف مستوياتها ومن قبل الجمهور. ومشاركة ممثلين للوكالات والهيئات الرئيسية تسهم بقدر كبير في تبديد الشواغل بشأن مدى صحة الأعمال التي تنجزها السلطة المختصة بالأسماء الجغرافية.

وبما أن اللجان قد لا تجتمع بشكل متواتر، ينبغي بذل كل ما في الوسع من أجل تفادي تأخر عملية صنع القرار، لأن هذا قد يؤثر سلبيا على برامج رسم الخرائط وغيرها من برامج النشر. وفي مقابل ذلك، يجب أن تستند القرارات إلى معلومات وافية وتحليل كاف من أجل تلافي الحاجة إلى إعادة النظر فيها لاحقا.

عضوية اللجنة

يمكن أن تتألف اللجنة، على سبيل المثال، من الأعضاء التالين:

(أ) ممثلون للمكاتب والإدارات الحكومية الوطنية؛

(ب) ممثلون للحكومات الإقليمية؛

(ج) ممثلون من الفئات الثقافية أو اللغوية؛

(د) خبراء غير حكوميين (مثل المستشارين من الجامعات أو الأكاديميات العلمية أو دور النشر).

وأيا كان تشكيل لجنة الأسماء الجغرافية، ينبغي أن تضم في عضويتها ممثلين للوكالات والمكاتب الوطنية التي تحتاج إلى أسماء موحدة وطنيا. وينبغي بكل تأكيد إشراك الوكالة الوطنية المختصة برسم الخرائط لأنها الجهة التي تنشر الخرائط الرسمية بالأسماء الرسمية كي يستعملها الجميع.

ويمكن أن يشمل التمثيل الحكومي خلاف ذلك دوائر المحفوظات والمكتبات والشؤون الثقافية والمناطق الطبيعية والموارد الطبيعية والزراعة والتجارة والاتصالات والتخطيط الحضري والريفي والنقل والدفاع والخدمات البريدية وخدمات النشر. وقد يكون عدد من تلك الأنشطة تابعا لإدارة واحدة، وقد يمثل شخص واحد، على سبيل المثال، عدة وكالات.

ومن المرجح أن تمثل المكاتب الحكومية الممثلة في لجنة مختصة بالأسماء الجغرافية وعاملة بصفة مستمرة لسياسات وقرارات هذه اللجنة.

ولا يلزم قصر عضوية اللجنة على ذوي المعارف التخصصية في علم الأسماء الطبغرافية. فمهمة الأعضاء هي النظر في الاعتبارات العملية ذات الأهمية في مجال توحيد الأسماء. وهم يزودون عادة بالمعلومات ذات الصلة من الموظفين ومن الأعضاء الخبراء أو بواسطة استشاريين خاصين.

ويمكن إشراك أشخاص من الذين يتقلدون مناصب إدارية رئيسية أو رفيعة في الحكومة، لما لهم من فعالية في مجالي صنع القرار وصياغة سياسات التوحيد. وبوسع هؤلاء أيضا كفالة الامتثال داخل هيئاتهم للإجراءات التي تتخذها السلطة المختصة بالأسماء الجغرافية.

رئيس اللجنة

ينبغي إنعام النظر في مسألة منصب رئيس اللجنة، أي كيفية شغل هذا المنصب ومدة تَقلّده.

ويمكن للرئيس أن يكون أحد الأعضاء المعينين في اللجنة بالفعل، أو شخصا يعين بشكل منفصل من الإدارة الراعية أو عن طريق توافق الآراء بين الأعضاء. وإذا كان أحد الأعضاء الحاليين سيشغل هذا المنصب، ينبغي وضع سياسة واضحة تحدد ما إن كان الانتخاب لازما في هذه الحالة، أو إن كانت الإدارات المختلفة ستتناوب على رئاسة اللجنة. ويمكن تعيين شخص من خارج الحكومة لتفادي التحيزات المحتملة من جانب الإدارات الحكومية.

وينبغي بالمثل وضع مبادئ توجيهية واضحة بشأن مدة شغل منصب رئيس اللجنة وبشأن ما إن كان جائزا أم لا شغل المنصب لأكثر من فترة واحدة بصورة متعاقبة.

حجم اللجنة

يتعين النظر بعناية في مسألة حجم لجنة الأسماء الجغرافية. وينبغي أن يتسع حجم اللجنة بما يكفي لتمثيل الهيئات الرئيسية ولكن على أن يكون محدودا بالقدر الذي يكفل كفاءة عمل اللجنة. ويتراوح العدد الأمثل للأعضاء المصوتين في معظم اللجان العاملة من ٦ أشخاص إلى ١٨ شخصا، بدون احتساب الموظفين غير المصوتين. ويمكن أن تكون تكاليف إدارة اللجنة أحد الاعتبارات في تحديد حجم اللجنة.

تواتر الاجتماعات

يمكن للجنة الأسماء الجغرافية أن تجتمع بشكل دوري أو غير دوري حسب عبء عملها في مجال صنع القرار وحسب خدمات الدعم المقدمة من أمانتها. وفي البداية، قد يكون من الضروري أن تجتمع اللجنة بتواتر كبير من أجل وضع السياسات والإجراءات؛ ولكن بمجرد إقرار البرنامج مع توافر موظفين عاملين أكفاء، تصبح الحاجة إلى الاجتماع بشكل متواتر أقل إلحاحا.

وفي بعض البلدان، تجتمع اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية بصفة شهرية، وفي بعض آخر تجتمع ما بين مرة واحدة وأربع مرات سنويا، حسب الاقتضاء، من أجل تناول المسائل المتعلقة بالسياسات واتخاذ القرارات المتعلقة بالأسماء. وتسند إلى موظفي اللجنة، وفي بعض الحالات إلى لجان فرعية عاملة خاصة، مسؤولية إنجاز برنامج التوحيد والأعمال اليومية المتعلقة بالإدارة والمعالجة والنشر.

٣ - السلطات اللامركزية المختصة بالأسماء الجغرافية

ثمة هيكل آخر يُستعمل لإنجاز التوحيد ويتمثل في تفويض سلطة التسمية إلى الأقسام المدنية/الإدارية الرئيسية داخل البلد. ويمكن لهذه الأقسام المدنية الرئيسية أن تنظم السلطات المتعلقة بالأسماء الجغرافية باتباع النمط ذاته المقترح هنا للسلطات الوطنية، أي عن طريق مكتب مركزي للأسماء الجغرافية أو لجنة للأسماء الجغرافية في نطاق ولاية كل منها. وفي بعض البلدان، قد يلزم إنشاء السلطات المختصة بالأسماء الجغرافية على أساس المناطق اللغوية/الثقافية.

بيد أن القرارات التي تتخذ عن طريق السلطات اللامركزية المختصة بالأسماء الجغرافية تحتاج إلى معالجة على المستوى الوطني لكفالة قبولها من الجميع. ويمكن لملاك صغير من الموظفين في الحكومة الوطنية أن يتولى إدارة سجل أو قاعدة بيانات للأسماء المعتمدة وأن يجعلها متاحة للاستعمال على الصعيدين الوطني والدولي.

وفي ظل هيكل لا مركزي، من المرجح أن تحتاج الحكومة الوطنية إلى آلية للعناية بتسمية المعالم الموجودة خارج نطاق أي ولاية بمفردها، مثل المعالم الموجودة في المناطق التابعة للحكومة الوطنية (المناطق الطبيعية والغابات مثلا)، وللتصرف في الحالات التي تمتد فيها المعالم المسماة عبر الحدود الفاصلة بين عدة ولايات.

وعندما تكون مسؤولية التسمية موزعة على ولايات مدنية مختلفة داخل البلد، تكون مهمة المكتب الوطني هي أن يظل دائما ملما بالسياسات المعتمدة في مختلف مناطق البلد

وعلى علم بمواضع الاختلاف من ولاية إلى أخرى. ومن المستصوب تقليل الاختلافات بين النُهُج المتبعة في نطاقات الولايات المختلفة.

الشكل الرابع – عملية صنع القرار بشأن الأسماء الجغرافية: جلسة لإحدى اللجان المختصة بالأسماء الجغرافية

الفصل الخامس

بدء البرنامج

أفكار بشأن إنشاء سلطة مختصة بالأسماء الجغرافية وما تستلزمه من القيادات والموظفين؛ وقد يكون من المفيد إشراك خبراء محليين ولجان استشارية في البرنامج

إنشاء سلطة مختصة بالأسماء الجغرافية

ينبغي إيلاء الاعتبار المناسب للوكالات الحكومية المعنية مباشرة بتوحيد الأسماء لدى تحديد **بنية السلطة المختصة بالأسماء الجغرافية**. وبمجرد اتخاذ قرار بإنشاء برنامج لتوحيد الأسماء، ومع مراعاة المتطلبات المحملة في الفصل الثالث، يحين وقت التخطيط للجانب التنظيمي والوسائل المؤدية إلى بلوغ الأهداف. ولا يتعين أن يكون النشاط الوطني لتوحيد الأسماء نشاطا معقدا أو باهظ التكلفة، شريطة أن يكون هناك اتفاق بشأن العناصر التنظيمية والعملية لهذه المهمة.

ومن المهم أن تكون القرارات المتعلقة بالأسماء الجغرافية مقسمة بالموضوعية ومستندة إلى قواعد ذات طابع رسمي. ويفضل أن توضع قواعد توحيد الأسماء (يشار إليها باسم المبادئ والسياسات والإجراءات) بمساعدة موظفين ذوي دراية، عند تشكيل لجنة في بادئ الأمر. ويمكن تعديل هذه القواعد على مر الزمن كلما نشأت حاجة إلى ذلك وكلما اكتُسبت خبرات جديدة. وقد يكون من المفيد البدء باستعراض القواعد والمبادئ التوجيهية التي وضعتها بلدان أخرى.

ومن المهم ألا يغيب عن الأذهان أن الهدف الرئيسي هو التوحيد وليس بالضرورة الدراسة المتعمقة للأسماء الجغرافية، التي هي ميدان يفضل تركه للدارسين الجامعيين. وهناك طبعا حالات يتعين فيها إجراء بحوث أساسية لحل مشكلات تتصل باسم ما أو صقل قواعد معينة. وفي هذه الحالات، يمكن للسلطة المختصة بالأسماء أن تعتمد على المعلومات والمشورة التي يقدمها الموظفون و/أو غيرهم من الخبراء قبل إصدار قراراتها بشأن المسائل قيد النظر.

وفي هذا الصدد، ينبغي ألا يغيب عن الأذهان أن عديدا من أسماء المعالم الرئيسية قد يكون بالفعل على درجة من الاتساق في كتابته، وأن من الحكمة عادة الاعتراف رسميا بالأسماء التي لا تمثل مشكلة. وتتوقف فعالية عملية صنع القرار بشأن الأسماء الجغرافية لأغراض التوحيد الرسمي على القواعد العامة أكثر مما تتوقف على البحوث المتصلة بفرادى الأسماء.

وتقتضي برامج توحيد الأسماء وجود بيان واضح للغرض. فمن الضروري في مرحلة التخطيط وجود اتفاق بين الأطراف المعنية على المسائل الأساسية. وينبغي في البداية بحث الأسئلة التالية والإجابة عليها:

١ - ما هو نوع السلطة المختصة بالأسماء الذي يناسب على أفضل وجه الهيكل الداخلي للحكومة الوطنية والتنظيم السياسي للبلد؟

٢ - ما هو الوضع الذي سيكون متاحا والموارد التي ستكون متاحة لتوفير الدعم الوظيفي اللازم للسلطة؟ وأين سيكون موقع الموظفين في البنيان الحكومي؟

٣ - ما هي أنواع أسماء المعالم التي ستدخل في إطار اختصاص السلطة الوطنية؟

٤ - ما الذي سيتم توحيده من الخصائص أو السمات المرتبطة بالأسماء الطبغرافية؟

٥ - كيف ستغطى تكاليف التشغيل ونشر الأسماء الرسمية؟

وينبغي أن يبدأ برنامج توحيد الأسماء الجغرافية بداية تتسم بالحرص وألا يكون تنظيمه متضخما. إذ بوسع مجموعة صغيرة من الأشخاص الملمين باحتياجات البرنامج العملية أن يضعوا الخطة التنظيمية والإجراءات، بل والمبادئ والسياسات الأولية لتوحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني. ويمكن ''صقل'' هذه القواعد لمجابهة الظروف الخاصة مع اكتساب الخبرة في مرحلة التخطيط، ومع سير العمل قدما.

ولا يلزم أن تكون تكلفة إنشاء سلطة مختصة بالأسماء وبرنامج لتوحيدها تكلفة باهظة. بل يرجح أن يقلل ذلك التكاليف الحكومية الكلية من خلال التوحيد المركزي لنشاط كانت تقوم به مكاتب عدة. وستتوقف التكلفة الفعلية على عوامل عدة، منها مثلا حجم السلطة وهيكلها التنظيمي، وعدد الأسماء في البلد ومدى تعقدها، والإجراءات التي يتعين اتباعها لبلوغ هدف توحيد الأسماء. ومن المهم الموازنة بين الوقت والمال اللذين ينفقان لتنفيذ البرنامج الوطني لتوحيد الأسماء من ناحية والوفورات المحتمل أن تنتج عنه من الناحية الأخرى.

القيادة

من الأشخاص الرئيسيين في أي هيئة من الهيئات الشخص المسؤول عن توجيه نشاطها وعن قيادة برنامجها بنجاح. **والقيادة الإدارية التي يمارسها مدير (أو أمين تنفيذي) أمر لازم في حالة المكتب المركزي للأسماء أو اللجنة الوطنية للأسماء.**

ومكتب الأسماء المركزي الذي يكون مندرجا داخل الجهاز الحكومي للبلد لا يلزم له لإنجاز عمله إلا أن يكون على أبسط شكل من أشكال التنظيم الإداري. فيكون المدير هو القائد الرئيسي للموظفين وللبرنامج، وهو في أكثر الحالات المسؤول عن نجاح هذه المهمة أو فشلها. وينبغي أن يتمتع الشخص المختار لهذا المنصب بقدرات إدارية وفنية. ويقتضي هذا المنصب مهارات فعالة وحسا مرهفا في مجال الإدارة، وينبغي أن يكون الشخص الذي يشغله ذا حساسية للمسائل اللغوية والثقافية، وكذلك لما يوجد لدى الوكالات الحكومية والمؤسسات الخاصة وفئات المواطنين المحليين من الاهتمامات والمشاكل الخاصة المتصلة بالأسماء. ويتوقع منه في الظروف العادية ما يلي:

(أ) أن يوصي بخطط العمل ويتولى توجيهها؛

(ب) أن يشرف على الموظفين؛

(ج) أن ينهض بأعباء الأنشطة اليومية لبرنامج توحيد الأسماء؛

(د) أن يكفل نشر/تعميم نتائج أعمال اللجنة، وأن يشرف على ذلك؛

(هـ) أن يتولى دور المتحدث باسم البرنامج؛

(و) أن ينسق الدعم المقدم للجنة الوطنية للأسماء.

ويرأس اللجنة الوطنية للأسماء (سواء أكانت مركزية أم غير مركزية) عادة رئيس منتخب أو معين. ويُسيِّر الرئيس عمل اللجنة طبقا للسياسات المقررة، ويجوز أن يضطلع أيضا بدور المتحدث باسمها على الصعيد العام. بيد أن دور الرئيس كثيرا ما يُسند إلى شخص يشغل على نحو متفرغ وظيفة أخرى يؤدي فيها نشاطا آخر. لذا يلزم أن يعتمد الرئيس عادة على المدير (أو الأمين التنفيذي) في ممارسة القيادة الإدارية والتنفيذية.

وفي حالة اللجنة الوطنية للأسماء تتماثل مسؤوليات المدير مع المسؤوليات المبينة أعلاه لحالة المكتب المركزي للأسماء، لكنها تؤدى بالتشاور مع رئيس اللجنة، أو في ظل توجيهه المباشر.

الدعم الوظيفي

يعتبر الدعم الوظيفي عنصرا أساسيا لنجاح أي برنامج لتوحيد الأسماء. وتحتاج كل هيئة حكومية أو مؤسسية إلى موظفين إداريين وتقنيين في آن معا للقيام بمهمتها. وعلى الرغم من أن قدرا من المساعدة التقنية والفنية قد يكون متاحا من أصحاب الدراية من

المتطوعين الجامعيين أو من حقل الخدمة العامة، فإنه يبدو أن من العملي أن توفر الحكومة الوطنية بعض الدعم التقني والإداري، إن لم يكن كله.

وتتوقف فعالية أي برنامج حكومي على تدفق المعلومات. وهذا صحيح بقدر لا يقل عن ذلك بالنسبة للمكتب المختص بالأسماء. ولا يمكن لأي سلطة مختصة بالأسماء الجغرافية، سواء أكانت في شكل مكتب مركزي أو لجنة وطنية أو هيئة لا مركزية، أن تزاول عملها ما لم تُنجز الأعمال اليومية للبرنامج. فالأسماء الجغرافية تحتاج إلى أعمال الاستقصاء والتجهيز، وكتابة الرسائل، وحفظ السجلات، وإعداد المنشورات الرسمية التي تتناول القرارات والسياسات. ويمكن أن ينجز هذه الأعمال عدد صغير من الموظفين الفنيين برئاسة مدير أو أمين تنفيذي. ومن الممكن إنشاء مكتب الموظفين في إطار هيئة قائمة تهتم بدعم البرنامج، قد تكون هي الوكالة الوطنية لرسم الخرائط أو مكتب الموارد الطبيعية. ومن شأن هيئة راسخة من هذا القبيل أن توفر بسهولة الحيز المكتبي والمساعدة التقنية والإدارية اللازمة لعدد صغير من الموظفين المختصين بالأسماء.

واحتياجات المكتب المركزي للأسماء واللجنة الوطنية للأسماء من الدعم الوظيفي متماثلة إلى حد بعيد. ففي حالة المكتب المركزي للأسماء، يقوم الموظفون بوضع السياسات واتخاذ القرارات، بينما تقوم بذلك في حالة اللجنة الوطنية للأسماء لجنة تمثل عدة وكالات حكومية و/أو منظمات أهلية محلية من الوكالات والمنظمات المهتمة بالأمر. ويتولى الموظفون في الحالة الأخيرة المسؤولية عن موافاة اللجنة بجميع المعلومات اللازمة لتمكينها من الاضطلاع بصنع القرار على نحو جيد. أما السلطة اللامركزية فتتيح اتخاذ معظم القرارات محليا من جانب الوحدات المدنية الرئيسية المختصة، بينما يتولى عدد قليل من موظفي الحكومة الوطنية تنسيق الأنشطة ومعالجة المسائل غير الخاضعة لسلطة تلك الوحدات.

مسؤوليات الموظفين

أي هيئة وطنية لتوحيد الأسماء، أيا كان نوعها، تحتاج إلى معلومات دقيقة لكي تعمل بفعالية. والحصول على المعلومات مهمة منوطة بالموظفين الفنيين. وتجمع هذه المعلومات من مصادر شتى، ثم تحلل وتجهز لمعالجتها على الوجه المناسب. وتستقى المعلومات من المصادر التالية:

(أ) البحوث والتحقيقات الوثائقية؛

(ب) العلماء المعينون لتقديم المشورة للسلطة المختصة بالأسماء؛

(ج) لجان الدعم؛

(د) الاستقصاءات الميدانية؛

(هـ) المواطنون المحليون؛

(و) المكاتب المختصة بالأسماء الجغرافية على مستوى الولايات والمناطق والمحليات.

كما يقوم الموظفون، تحت إشراف المدير، بتقديم الخدمات الإدارية، والاعتناء بالمراسلات، والإجابة على الاستفسارات، وإعداد الوثائق المتعلقة بالأسماء الجغرافية، وحفظ السجلات الورقية والحاسوبية، وحفظ ملفات القرارات المتخذة، وإعداد التقارير والمنشورات.

حجم ملاك الموظفين

يتساوى تقريبا حجم ملاك موظفي الدعم اللازم لجميع أشكال السلطات الوطنية، إذ لا يوجد اختلاف في حجم العمل اللازم للاضطلاع بأنشطة توحيد الأسماء. ونظرا لتباين الظروف في مختلف البلدان، فإن عدة عوامل تدخل في المعادلة، وتجعل من الصعب اقتراح حجم لملاك الموظفين. ويتراوح عدد الموظفين، بمن فيهم المدير وسائر الموظفين، بين ٤ و ١٠ موظفين. ومن الممكن أن يتغير ملاك السلطة الواحدة من الموظفين بمرور الوقت، حسب عبء العمل، الذي قد يكون ثقيلا في البداية ثم تخف وطأته عندما تصبح الصيانة هي النشاط الرئيسي.

مؤهلات الموظفين

يضم ملاك موظفي الدعم الموظفين ذوي المهام الإدارية والأشخاص ذوي المؤهلات الفنية. وهناك حاجة إلى الدعم الإداري لأعمال السكرتارية من أجل تجهيز مجموعات الملفات وطبع النصوص والنهوض بالمهام المكتبية الأخرى. ومن المهم أيضا وجود موظفين أكفاء في استخدام الحواسيب لتيسير القيام بالأعمال المكتبية والمعالجة التفصيلية للمعلومات.

ويتولى **الموظفون الفنيون** المسؤولية عن جمع المعلومات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية وبحثها وتحليلها، **وينبغي أن يكونوا قد تلقوا قدرا من التدريب والتعليم يكفي لمعالجة المشاكل الجغرافية والخرائطية واللغوية.** وتتباين هذه الاحتياجات حسب بيئة الأسماء الطبغرافية في كل بلد على حدة:

(أ) من الضروري توافر جغرافيين ورسامي خرائط متخصصين على فهم لظواهر الأسماء الجغرافية. ويلزم أن يكونوا على دراية بالمعالم والمصطلحات الجغرافية، وأن يكونوا

قادرين على التعرف الصحيح على المعالم (من قبيل معالم المشهد الأرضي) على الخرائط على اختلاف درجات دقتها ومقياس رسمها؛

(ب) من المفيد توافر موظفين على إلمام بمنهجية البحث التاريخي لاكتشاف وتقييم ما يوجد في الوثائق من الاستعمالات التاريخية للأسماء؛

(ج) يلزم في البلدان المتعددة اللغات توافر شخص أو أكثر ذوي حسٍّ للمسائل الثقافية للتعامل مع المفاهيم والمسائل اللغوية. ويجدر بالإشارة أن معرفة النظم الصوتية والتراكيب النحوية والقواعد الإملائية للغات المعنية شرط لا بد منه لفهم المعلومات المتعلقة بالأسماء وتسجيلها.

وليس لازما في بداية الأمر أن يكون كل فرد من الموظفين خبيرا في هذه المجالات. فالخبرة يمكن أن تكتسب من العمل مع الأخصائيين الفنيين. **ولكن من المهم للغاية أن يكونوا مهتمين بعملية توحيد الأسماء وقادرين على العمل الجماعي** كي يوفروا للبلد أفضل وأنزه برنامج ممكن بشأن الأسماء الجغرافية.

اللجان الاستشارية وهيئات الدعم

أوصى مؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية في عام ١٩٦٧ باتخاذ ما يلزم، عند الاقتضاء، لإنشاء لجان تعاونية إقليمية و/أو محلية و/أو استشارية. وعادة ما تكون السلطة الوطنية هي التي تبت في مسألة الحاجة إلى إنشاء لجنة أو أكثر من هذه اللجان. **ويمكن أن تكون اللجان الاستشارية جزءا من عملية توحيد الأسماء.** فهي مفيدة ما دامت تحرص على التعاون والتقيد بسياسات السلطة الوطنية وممارساتها.

وكثيرا ما تكون قدرة لجان أو هيئات الدعم على الصعيد المحلي على بحث المشاكل المتعلقة بالأسماء الجغرافية وحلها أفضل من قدرة السلطة الوطنية التي توجد بعيدا في عاصمة البلد. **ويمكن للجان الدعم، المعززة بالمشاركة المحلية، تكون ذات حسٍّ مرهف للأوضاع المحلية ذات الأهمية في عملية تقرير الأسماء الرسمية.** ويوصى بإنعام النظر في مدى الحاجة إلى إنشاء لجان إقليمية و/أو محلية و/أو استشارية. بيد أنه قد يكون من الأفضل في البداية إرجاء تشكيلها، على الأقل إلى أن تكون السلطة الوطنية قد صاغت المبادئ التوجيهية والسياسات والإجراءات الأولية وأصبحت تعمل بكامل طاقتها.

ويمكن أن تكون اللجان الاستشارية/لجان الدعم دائمة أو مؤقتة، وأن تشكل حسب اللغات و/أو المناطق الثقافية و/أو التقسيمات السياسية للبلد. ويمكن أن تتألف هذه اللجان من شخصيات رئيسية في الحكومات المحلية أو الإقليمية؛ ومعلمين وأساتذة من

مدارس المنطقة وكلياتها وجامعاتها؛ وقيادات مجتمعية. ويمكن أن تكون عضوية اللجنة طوعية أو أن تشكل جزءا من النشاط الحكومي الإقليمي. وإلى جانب بحث المشاكل المحلية والإبلاغ بها، بوسع اللجان الإقليمية والمحلية بحث وجمع المعلومات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية لفائدة البرنامج الوطني والتوصية بسياسات مؤثرة على عملية توحيد الأسماء على الصعيد الوطني. **وعلى وجه الإجمال، يمكن لهذه اللجان تقليص تكاليف الاستقصاء والبحث في أي برنامج من برامج توحيد الأسماء.**

الخبراء الخاصون في مجال الأسماء الطبغرافية

يستعين بعض السلطات الوطنية، لغرض المشورة، بعلماء متطوعين ذوي خبرة في التخصصات المتصلة بتوحيد الأسماء. فقد تكون لدى خبير ما مثلا معرفة بلغة أقلية معينة أو قدرة على تقديم توصيات فنية بشأن أنواع محددة من المسائل، من قبيل المسائل المرتبطة بالأسماء الطبغرافية الحضرية والإدارية، أو الأسماء المتصلة بالمعالم الطبغرافية الموجودة في المناطق الصحراوية أو الساحلية أو الجبلية أو المغمورة. وقد تكون الاستعانة بالمستشارين الخاصين دائمة أو مؤقتة، حسب طبيعة العمل ومقدار الوقت اللازم لإنجاز المهمة.

الفصل السادس

إجراءات التوحيد

وضع السياسات والمبادئ والإجراءات التي تسترشد بها اللجنة في إنجاز دورها؛ تسمية المعالم العابرة للحدود الداخلية والدولية

يتوقف نجاح أي برنامج لتوحيد الأسماء الجغرافية على قدرة البرنامج على استيفاء احتياجات الوكالات الحكومية وغيرها من الهيئات التي تعتمد على الأسماء الموحدة في تسيير أعمالها. وتختلف الاحتياجات الإسنادية باختلاف المستعملين. والوضع المثالي هو جمع وتوحيد الصيغ المكتوبة لجميع الأسماء الجغرافية الموجودة قيد الاستعمال المكتوب والشفوي في جميع أنحاء البلد المعني. لكن البرامج المبتدئة ينبغي ألا تُحمّل نفسها بما يفوق طاقاتها. إذ أن جمع ومعالجة قدر كبير من الأسماء المستعملة في أي بلد، خلال فترة زمنية قصيرة، أمر شديد الصعوبة وعالي التكلفة. بيد أن إحدى طرائق تنظيم هذا العمل على نحو فعال من حيث التكلفة هي أن تُعتمد الأسماء الواردة في سلسلة خرائط جيدة النوعية على أنها الأسماء الرسمية. ويمكن فيما بعد تصحيح هذه الأسماء أو إدخال إضافات عليها بمرور الوقت.

وهناك دائما حاجة إلى توافر أسماء معيارية للمعالم الرئيسية والثانوية لأغراض أنشطة عديدة تتراوح من إعداد الخرائط أو الخرائط النوعية الكبيرة المقياس إلى الصيانة الفعالة للسجلات الحكومية الوطنية والإقليمية والمحلية. ويحتاج برنامج التوحيد في بدايته إلى نهج عملي تحدد فيه الأولويات على أساس استيفاء الاحتياجات الوطنية العاجلة والهامة.

وضع المبادئ التوجيهية والسياسات والإجراءات

تتبع البرامج الرئيسية ذات الأهداف المحددة مناهج عمل تتسم عادة بطابع رسمي. وفي حالة توحيد الأسماء الطبغرافية، تقسم هذه العمليات الرسمية أحيانا إلى ثلاث فئات هي المبادئ والسياسات والإجراءات.

المبادئ: هي المنطلقات الأساسية المستخدمة لتوجيه عملية التوحيد على الصعيد الوطني، وتتضمن التقيد بشكل عام بالاستعمالات المحلية، واستخدام كتابة معينة، وتحديد مجالات المسؤولية.

السياسات: هي القواعد التي تحكم التفاصيل المحددة، وتوضع لمعالجة مشاكل ووسائل تنفيذ عملية التوحيد. وقد تشتمل السياسات ذات الطابع الرسمي على قواعد تغطي

عمليات تغيير الأسماء، ومعاملة الأسماء المشينة، والأسماء التي تخلد أشخاصا أحياء، وازدواج الأسماء، واستخدام الأسماء المستعملة في لغات الأقليات.

وينـدر تغيير المبادئ، لكـن السياسات قد تتغير بمرور الزمن من أجل التلاؤم مع أوضاع جديدة أو معالجة أحداث لم تكن في الحسبان.

الإجـراءات: هـي التي تعـالج طرائـق تنفيـذ عمليـة توحيـد الأسمـاء وفقـا للمبـادئ والسياسات المقررة.

ويلزم للسلطة المختصة بالأسماء أن تقوم، ضمن أنشطتها الأولى عقب تنظيمها، بصياغة واعتماد مبادئ توجيهية وسياسات وإجراءات مؤقتة لتوحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني. وتتطلب صياغة قواعد التوحيد هذه قدرا كبيرا من الحرص، لأنها هي الأساس الذي يعتمد عليه نجاح البرنامج. وينبغي أن تعالج المبادئ والسياسات والإجراءات أمورا منها على سبيل المثال ما يلي:

(أ) قواعد كتابة الأسماء الرسمية (الموحدة)؛

(ب) الجوانب العامة المتعلقة بقبول ومعاملة الأسماء في المناطق المتعددة اللغات؛

(ج) التعامل مع إمكانية وجود أكثر من اسم للكيان الجغرافي الواحد؛

(د) معاملة الأسماء المستعملة في لغات الأقليات؛

(هـ) معاملة الأسماء المستمدة من لغات غير مكتوبة؛

(و) التحديد الدقيق لمدى انطباق كل اسم على مَعلم معيّن، بما في ذلك تسمية المعالم الرئيسية بأكملها وتسمية أجزائها؛

(ز) معاملة الأسماء المقررة بموجب تشريعات؛

(ح) معاملة الأسماء المعترض عليها أو المتنازع بشأنها.

ويقترح إبقاء المبادئ والسياسات التي تصاغ لأغراض التوحيد على الصعيد الوطني واقعية وموضوعية قدر الإمكان. وينبغي أن تشتمل على تدابير لتوقي تدخلات الفئات ذات المصالح الخاصة وللحماية من الضغوط السياسية. وينبغي ألا تكون القرارات تعسفية وألا تكون مبنية على آراء شخصية بشأن مدى الدقة والملاءمة.

ويُستصوب أيضا أن تكون القواعد التشغيلية متحفظة فيما يتعلق بتغيير الأسماء. وينبغي في هذه الحالات التثبت من أن كل تغيير للأسماء يعكس الاستعمال أو التفضيل المحلي، وأنه يحقق على أفضل وجه مصلحة عملية التوحيد على الصعيد الوطني. فكثيرا ما يؤدي التعجل في اتخاذ القرارات إلى العدول عنها في المستقبل.

وينبغي أن تكفل السلطة المختصة بالأسماء التعريف بالقدر الكافي، لا بوجودها وتنظيمها ومهمتها فحسب، بل أيضا بمبادئها وسياساتها وإجراءاتها المتعلقة بإنجاز عملية التوحيد الوطني. ويشمل هذا تعريف المسؤولين في المكاتب الحكومية والمنظمات الخاصة وغيرها من الكيانات بالإجراءات الواجب اتباعها عندما تقدم للسلطة التقارير المتعلقة بالأسماء المثيرة للجدل أو التي تستعمل بصورة غير متسقة، ومقترحات تسمية المعالم غير المسمّاة، وتغييرات الأسماء القائمة. ويتم هذا من خلال نشر القواعد كي يطّلع عليها الجميع، ووضع نماذج موحدة للاستعمال العمومي. وتوضح هذه الوثائق نوع المعلومات المطلوبة لتجهيز المقترحات بغية تقديمها إلى السلطة المختصة بالأسماء.

عناصر القرار

يسترشد أعضاء السلطة المختصة بالأسماء، لدى معالجة المشاكل المتعلقة بالأسماء، بالمبادئ والسياسات والإجراءات المقررة. غير أن المشاكل توجد بأشكال ودرجات مختلفة. فالمشاكل تحدث حينما تختلف الآراء بشأن الاسم نفسه، أو بشأن تهجئته أو صيغته المكتوبة، أو بشأن انطباقه على مَعلم معيّن. ويحدث التضارب والالتباس، على سبيل المثال، حينما يستعمل المواطنون المحليون أسماء مختلفة لمعلَم واحد، وحينما تختلف الأسماء المستعملة محليا عن الأسماء المستعملة في الخرائط أو في غيرها من الوثائق والسجلات، وحينما تُستعمل أسماء مختلفة لمعلَم واحد في الخرائط وغيرها من السجلات.

ولا يرجح أن تغطي السياسات القائمة في أي وقت من الأوقات جميع الحالات الفردية. وقد يتسنى، حينما تنشأ مشاكل معينة، صقل السياسات القائمة أو وضع سياسات جديدة للتلاؤم مع أوضاع جديدة أو مختلفة أو متطورة. وسيتطلب صنع القرار على الدوام ممارسة التقدير (وتوثيق أسباب هذا التقدير). وعلى سبيل المثال، إذا كانت القرارات المتعلقة بالأسماء تعتمد على الأسماء المستعملة محليا ولا يُسمح بأكثر من اسم رسمي واحد، فهل يكون استعمال اسم ما من جانب عدد قليل من الأسر المستقرة حديثا في منطقة مأهولة بنسبة ضئيلة، مبرراً لتغيير الاسم الذي يكون قد استمر استعماله في الخرائط أو في غيرها من الوثائق لمدة مائة عام؟

وفيما يلي بضع من العوامل التي قد تؤثر على السياسات والقرارات المتعلقة بالأسماء:

(أ) الكثافة السكانية ودرجة الاستعمال المحلي؛

(ب) عدد السنوات التي ظل الاسم المحلي مستعملا طوالها؛

(ج) أنواع الخرائط والوثائق الرسمية المستعملة ومدى تأثرها في حالة تغيير الاسم.

وكثيرا ما تدخل العوامل الاجتماعية والثقافية والعرقية والسياسية في حالات التسمية وتستلزم إيلاءها اعتبارا خاصا. ويمكن معالجة الكثير من هذه العوامل من خلال المبادئ والسياسات المعمول بها لدى السلطة المختصة بالأسماء. لكن كثيرا ما يوجد عامل إنساني لا يمكن معالجته معالجة كاملة عن طريق القواعد. وتحدث دائما حالات تختلف فيها نظرة الأشخاص المشاركين في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسماء إلى المشاكل. **ومن شأن مناقشة المسائل ذات الصلة أن تقرب الشُقة بين الآراء المختلفة. ومع ذلك تأتي أوقات يتعين فيها على كل عضو من أعضاء فريق الموظفين أو اللجنة قبول تنازلات تتعلق برأيه الخاص من أجل المصلحة العامة للبرنامج.**

وفيما يلي أنواع المعلومات اللازمة عند النظر في المشاكل والمقترحات المتعلقة بالأسماء:

(أ) الاستعمال الشفوي المحلي الراهن وحجمه ومداه؛

(ب) الاستعمال الراهن والتاريخي على الخرائط وفي الوثائق الرسمية؛

(ج) ظروف عملية التسمية؛

(د) ازدواج الأسماء داخل المنطقة؛

(هـ) الكلمات المسيئة أو المشينة المشمولة في الاسم؛

(و) طول الاسم ودرجة مقبوليته؛

(ز) توصيات حكومة المنطقة واللجنة الاستشارية؛

(ح) الشواغل الاجتماعية والثقافية والسياسية؛

(ط) انطباق الاسم بشكل واضح على المعلَم/المنطقة.

توصيات الأمم المتحدة

فيما يتعلق بموضوع المبادئ والسياسات والإجراءات، أوصى مؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية (في القرار د - ١/٤، ١٩٦٧) بما يلي:

(أ) ينبغي تفادي تغيير الأسماء بلا ضرورة؛

(ب) ينبغي أن تكون تهجئة الأسماء الجغرافية مطابقة قدر الإمكان للممارسة الإملائية الراهنة للبلد المعني، مع إيلاء الاعتبار الواجب للصيغ المستعملة في اللهجات؛

(ج) ينبغي ألا يكون مؤدى المعالجة المنهجية للأسماء طَمْس عناصر ذات أهمية؛

(د) حيثما توجد بعض الأسماء بصيغ متباينة أو بصيغ نحوية مختلفة، ينبغي أن تنظر السلطة الوطنية المختصة بالأسماء، في جعل إحدى هذه الصيغ الاسم السائد الرسمي (وفي حالة الأسماء القابلة للتصريف، تُختار عادة صيغة الرفع)؛

(هـ) في جميع البلدان التي يمكن في لغاتها إدخال أداة التعريف على الأسماء الجغرافية، ينبغي للسلطة الوطنية المختصة بالأسماء أن تقرر ما هي الأسماء التي يجب أن تشتمل على أداة التعريف وأن توحدها وفقا لذلك؛ أما في حالة اللغات التي توجد فيها الصيغتان المعرَّفة وغير المعرَّفة لجميع الأسماء أو معظمها، فينبغي أن يتم التوحيد على أساس إحدى الصيغتين أو الأخرى؛

(و) ينبغي أن تضع جميع البلدان معايير لاستعمال مختصرات العناصر المتضمنة في أسمائها الجغرافية؛

(ز) ينبغي أن يوضع في كل بلد نظام لمعاملة الأسماء المركّبة (ما إن كان ينبغي مثلا استعمال فاصلات الكلمات أو استعمال الحروف الكبيرة داخل الاسم).

اعتبارات أساسية

يتعين على السلطة الحديثة التكوين أن تنظر في مسألتين أساسيتين لدى تحديد الأسماء الرسمية الموحدة.

وتتصل المسألة الأولى بالأسس المستند إليها في اختيار الأسماء من أجل التوحيد. إذ يمكن، مثلا، اختيار الأسماء بصورة تعسفية بدون الرجوع إلى الاستعمالات القائمة. بيد أنه لا يوصى باتباع هذا الإجراء لأنه قد يُحدث تضاربا وارتباكا في عملية التسمية، من خلال إيجاد نظامين للتسمية في البلد المعني: يستند أحدهما إلى الاستعمال المحلي والآخر إلى الاستعمال الحكومي. وبدلا عن ذلك، **يوصَى بإيلاء الأسبقية للأسماء قيد الاستعمال على**

الصعيد المحلي أو لدى الجمهور. ومن السياسات الجيدة إدماج الآراء الإدارية والأكاديمية مع تفضيلات الجمهور المحلي. وستحدث استثناءات حينما لا يتيسر اعتماد اسم معين بسبب تعارضه مع مبادئ أو سياسات أخرى، أو حينما يتسم الاستعمال العمومي/المحلي بالتباين أو الطابع العارض.

وتتصل المسألة الثانية بمعنى توحيد الأسماء والغرض منه. ويمثل مبدأ أُحادية المعنى، الذي يقضي بتعيين اسم موحد مفرد لكل كيان من الكيانات الجغرافية (مكان أو معلَم أو منطقة) يكون ساريا في كل وقت من الأوقات، الخيار المثالي لتوحيد الأسماء الطبغرافية. وينبغي بذل كل ما في الوسع للتقيد بهذا المبدأ تفاديا للالتباس. وقد يصعب أحيانا تحقيق هذا الخيار المثالي بإطلاق اسم واحد على كل معلَم واحد، لا سيما في المناطق المتعددة اللغات التي يتباين فيها استعمال الأسماء عبر هذه اللغات. وفي تلك الحالات، تستطيع السلطة المختصة بالأسماء أن تفعل ما يلي:

(أ) اختيار اسم واحد فقط، بناء على معايير محددة، بوصفه الصيغة الرسمية؛ أو

(ب) الاعتراف باسم واحد أو أكثر (أسماء مرادفة – المسرد ٠٠٥) وإتاحتها للاستعمال في اللغات الأخرى، باعتبارها أقل مرتبة من الصيغة الرسمية، لكنها مختارة للاستعمال في سياقات معينة؛ أو

(ج) اختيار صيغتين أو أكثر باعتبارهما صيغتين رسميتين على قدم المساواة (ويرجح في هذه الحالة إيراد الأسماء المتعددة في الخرائط التي تتيح مقاييسها ذلك) (انظر الشكلين الخامس والسادس).

وقد تعتمد السلطة الوطنية المختصة بالأسماء أكثر من اسم رسمي واحد للكيان الجغرافي. لكن يقترح أن يوصى باسم واحد من هذه الأسماء للاستعمال الدولي.

إجراءات التوحيد الموصى بها

فيما يتعلق بتوحيد الأسماء الجغرافية التي تعالج بصفة إفرادية، ينبغي أن تكون البحوث المكتبية والميدانية مكتملة بقدر الإمكان، وأن توفر معلومات عن النقاط التالية (القرار د-١/٤، ١٩٦٧):

(أ) الصيغتان المكتوبة والشفوية للاسم ومعناه لدى السكان المحليين؛

(ب) تهجئة الاسم في وثائق السجل العقاري وسجلات الأراضي؛

(ج) تهجئة الاسم الواردة في الخرائط الحديثة والقديمة وفي المصادر التاريخية الأخرى؛

(د) تهجئة الاسم في تقارير التعدادات والمعاجم الجغرافية وغيرها من الوثائق القيّمة ذات الصلة؛

(هـ) تهجئة الاسم المستعملة لدى الدوائر المحلية الإدارية والفنية.

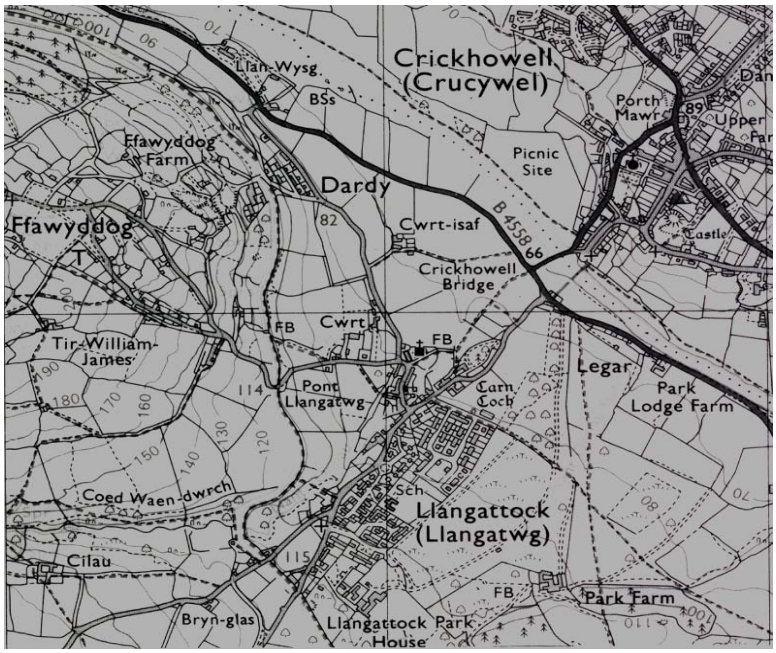

الشكل الخامس – تعدد الأسماء للمكان أو المعلَم الواحد، مبين على هذه الخريطة عن طريق وضع أحدها بين قوسين

(أعيد طبعها بتصريح من وكالة إعداد الخرائط ببريطانيا العظمى).

ملاحظة: قد يؤدي تعدد اللغات إلى تعدد الأسماء الجغرافية المعترف بها رسميا. ويبين هذا المثال المستمد من وكالة إعداد الخرائط ببريطانيا العظمى إحدى طرائق عرض هذه الحالة.

الشكل السادس – لافتة طريق متعددة اللغات في أحد المجتمعات المحلية في مقاطعة فينمارك، بشمال النرويج، ويرد فيها الاسم كالتالي: Lakselv (باللغة النرويجية) و Leavdnja (باللغة الصامية) و Lemmijoki (بلغة كفينيش/اللغة الفنلندية)

وتستند هذه التوصية إلى إجراء يتم من خلاله توحيد الأسماء في البلد المعني واحدا فواحد. وتتكون بذلك مجموعة من الأسماء الرسمية بمرور الأعوام. وقد يكون هذا إجراء جيداً في بعض البلدان، وبخاصة إذا كانت التغطية بالأسماء مستقرة بالفعل، مع قلّة الأسماء المشكوك في أمرها. وهذه العملية في حد ذاتها مكلفة وبطيئة وقد لا تفي بالاحتياجات العاجلة.

ويبدو أن الإجراء الأمثل يقع فيما بين طريقتي توحيد الأسماء واحدا فواحد وتوحيد عدد كبير من الأسماء دفعة واحدة. ومن ذلك مثلا أن الأسماء المستقرة المعروفة على الصعيد الوطني التي توجد على الخرائط الرسمية يمكن توحيدها باعتبارها مجموعة واحدة، أما الأسماء المحلية وأسماء المعالم الثانوية فيمكن تجميعها والإبلاغ بها وإجراء بحوث بشأنها ثم توحيدها كل منها على حدة.

توقيع الأسماء الطبغرافية على الخرائط وعملية التوحيد

في معظم البلدان، يمثل رسم الخرائط وتوحيد الأسماء عمليتين كل منهما متممة للأخرى. فرسم الخرائط يوفر وسيلة من أفضل الوسائل وأكثرها كفاءة لنشر الأسماء الرسمية. وعملية توقيع الأسماء الطبغرافية على الخرائط هي العملية التي يجري بها تطبيق الصيغة الرسمية لكل اسم من الأسماء على كيان جغرافي مبين شكليا على خريطة باستخدام رموز النقاط

والخطوط والمساحات، حيث يمكن أن يتغير الترميز المستعمل لكل كيان تبعا لمقياس رسم الخريطة. وفي البيئة الرقمية، يمكن حفظ الاسم الطبغرافي بوصفه خاصية لمعلَم ممثَّل بنقطة أو خط أو مساحة (أي مُضلَّع).

ويمكن الاستفادة من هذه العلاقة التبادلية لدى بدء برنامج التوحيد. ومن المهم النظر في مسألة كيفية تناول الأسماء القائمة المدرجة على الخرائط وفي المنشورات الأخرى، واتخاذ قرار بشأن أفضل الإجراءات وأنسبها عملياً لتوحيد أعداد كبيرة من الأسماء بأسرع ما يمكن. وإذا كانت هناك سلسلة من الخرائط الحديثة الموثوقة نسبيا تغطي معظم أنحاء البلد، إن لم يكن كله، وكانت الأسماء الموقعة على هذه الخرائط متفقة مع الصيغ المعيارية لكتابة الأسماء في اللغة أو اللغات المعنية، قد يكون ممكنا الاعتراف بتلك الأسماء وبتوقيعها على الخرائط وإعلانها بوصفها الأسماء الرسمية. أما الأسماء القليلة التي يوجد أنها غير مقبولة أو متباينة أو مغلوطة لسبب أو لآخر، فيمكن تصويبها رسميا من قِبَل السلطة المختصة بالأسماء (أو موظفيها) لدى توجيه انتباه السلطة إليها.

بيد أن هذا الإجراء الذي تُوحَّد فيه أعداد كبيرة من الأسماء على وجه السرعة لا يمكن اتباعه إذا كان عدد كبير من الأسماء المدرجة على الخرائط غير متفق مع الاستعمالات المحلية المستقرة أو مع المعايير الإملائية المقبولة.

ولأغراض تعريف الجمهور واستعماله، يمكن للسلطة المختصة بالأسماء أن تصدر بصفة دورية إعلاناً بالتغييرات المعتمدة للأسماء والأسماء الجديدة المعتمدة المدرجة على سلسلة من الخرائط، في صورة قوائم خاصة أو ملفات حاسوبية. وسلسلة الخرائط مع إعلانات ''التصويب والإضافة ''، تتيحان للمستعملين سهولة تحديد الأسماء الطبغرافية الرسمية لأي منطقة والإلمام بأحدث الاستكمالات. ويستطيع راسمو الخرائط أيضا الاحتفاظ بسجل للتغييرات، من أجل تصويب الخرائط عند إعداد إصدار جديد أو طبع نسخ جديدة منها.

وقد يسّرت قواعد البيانات الرقمية المتوافرة حاليا عملية الاستكمال المتواصل لملفات الأسماء، وهي تتيح للمستعملين أيضا التعرف على ما تم في إطار زمني بعينه من تغييرات للأسماء أو ما جدّ اعتماده من الأسماء الرسمية داخل هذا الإطار. بيد أن مفاهيم توحيد الأسماء تظل كما هي دون تغيير.

أسماء المعالم الواقعة على الحدود أو الممتدة عبرها

تؤثر الحدود الرسمية بين البلدان أو التقسيمات الفرعية الإدارية/السياسية داخل البلد الواحد، على ممارسات التسمية وتوحيد الأسماء. وكثيرا ما يتأثر استعمال أسماء الأماكن

والمعالم والمناطق التي تقع على الحدود أو تمتد عبرها، بالعوامل المحلية على كل جانب من جانبي خط الحدود. وقد تساعد المبادئ والسياسات والإجراءات المناسبة على الحيلولة دون حدوث حالات سوء الفهم أو المشاكل التي قد تنشأ فيما يتصل بمعاملة هذه الأسماء. وكثيرا ما يكون التباين في استعمال الأسماء بين أحد جانبي الحدود والآخر ناتجا عن اختلافات في اللغة و/أو التقاليد، قد تكون هي سبب وجود هذه الحدود ذاتها.

وعادة ما تكون مسألة اختلافات الأسماء عبر الحدود الداخلية أيسر على الحل حينما توجد سلطة وطنية واحدة مختصة بالأسماء ولها ولاية على المنطقة المعنية؛ ولكن من الحكمة حتى في هذه الحالة، اتباع نهج دبلوماسي إزاء هذه الاختلافات حرصا على عدم المساس بنزاهة السلطة. وقد يكون ممكنا التوصل إلى حل توفيقي.

وفي حالة المعالم المسمّاة التي تقع على الحدود الدولية أو تمتد عبرها، يشكل التعاون والاتفاق السبيل المفيد بصورة متبادلة لكل بلد من البلدان ولشعبه. وحيثما قد يحول التطور اللغوي أو الثقافي أو التاريخي للأسماء دون التوصل إلى حل توفيقي، لا مفر من أن ينفرد كل بلد بما يراه، وأن تتفق البلدان على عدم الاتفاق حينما يكون التوحيد المشترك مستحيلا. وبالرغم من وجوب احترام اختلافات الأسماء، فإن من المفيد عمليا مع ذلك الحرص على التعاون، كلما كان ذلك ممكنا، والسعي إلى تقليل عدد اختلافات الأسماء بين البلدان. وكثيرا ما يكون الحل التوفيقي ممكنا حينما تكون اختلافات التهجئة ضئيلة، أو تكون الأسماء عارضة وغير راسخة، أو يكون معظم المعلَم واقعا في بلد واحد. ومن الجدير بالسعي أيضا محاولة الاتفاق والتنسيق بشأن اعتماد الأسماء الجديدة والتغييرات المقترحة للأسماء الجغرافية في مناطق الحدود.

الفصل السابع

المعالجة المكتبية للأسماء الجغرافية

تقييم موظفي المكتب للمواد؛ الاحتفاظ بالسجلات الورقية والرقمية للأسماء ونطاقها الخرائطي – وهي مهمة تستغرق وقتا طويلا لكنها ضرورية للغاية؛ بعض الأدوات المقترحة للبحث المكتبي

أعمال البحث التي يضطلع بها الموظفون

من المستصوب من الناحية الاقتصادية أن يجري توحيد معظم الأسماء وفقا لمبادئ وسياسات وإجراءات ثابتة. غير أن البحث كثيرا ما يكون مطلوبا حينما توجد مشاكل خاصة فيما يتعلق باختيار الاسم وتطبيقه. ومن المهم فهم هذه المشاكل وما يتصل بها من عوامل فهما واضحا. **ويشكل تقييم الموظفين للأسماء الجغرافية ومعاملة هذه الأسماء ومعالجتها أجزاء ضرورية من عملية التوحيد.** وتشمل مهام الموظفين طائفة متنوعة من الإجراءات الممكنة، منها ما يلي:

(أ) جمع المعلومات المتعلقة بالأسماء؛

(ب) الاستقصاء والبحث بشأن الأسماء وتطبيقاتها؛

(ج) صيانة الملف الرسمي للأسماء الموحدة والأسماء البديلة؛

(د) تعميم المعلومات المتعلقة بالأسماء الموحدة على مجموعة متنوعة من المستعملين؛

(هـ) توفير الدعم المباشر للجنة وطنية مختصة بالأسماء من خلال إعداد التقارير المتعلقة بالأسماء الطبغرافية وغيرها من ورقات المعلومات المهمة في عملية صنع القرار؛

(و) إعداد المواد والتعليمات التمهيدية للاستقصاءات الميدانية، واستعراض المعلومات المقدمة بعد اكتمال العمل الميداني.

سجلات الأسماء وملفات الحروف[١٧] ☜

تتطلب عملية التوحيد جمع المعلومات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية وعرضها في شكل يسهل فهمه. فالأدلة حين تكون منظمة تتيح فهما واضحا للتفاصيل المطلوبة لعملية صنع القرار. ويتم الحصول على هذه الأدلة المسجلة مما يلي:

(أ) الاستقصاء الوثائقي (الاستعراض والفهرسة المنهجيان للمعلومات المتعلقة بالأسماء والمستمدة من الخرائط وغيرها من المنشورات المتاحة لموظفي المكتب)؛

(ب) الاستقصاء الميداني (الجمع المنهجي للاستعمالات المحلية للأسماء).

ويمكن حفظ المعلومات المنظمة عن الأسماء في ملفات حاسوبية و/أو نماذج ورقية. **وبصرف النظر عن الطريقة أو الطرق المستخدمة، ستنفق نسبة كبيرة من وقت المكتب في إعداد هذه السجلات وإدارتها.** وينبغي النظر بعناية في نوع وكمّ المعلومات التي ينبغي جمعها لتحقيق أهداف التوحيد. فالجهود المفرطة في الطموح قد تؤدي إلى إحباط ما يقصد به أن يكون برنامجا عمليا يهدف إلى مجرد توحيد الصيغ المكتوبة للأسماء وتطبيقاتها.

الشكل السابع – العمل في مكتب للأسماء الجغرافية

والحد الأدنى أو الأبسط للمعلومات اللازمة لتحديد اسم طبغرافي لا يتجاوز الصيغة المكتوبة للاسم وتحديد هوية الكيان الجغرافي الذي ينطبق عليه الاسم وموقع هذا الكيان. إلا أن التجربة أثبتت أنه من المهم توفير مزيد من المعلومات لكل سجل من سجلات

(١٧) ☜ يمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات بخصوص هذا الموضوع في الفصل الرابع من الجزء الثاني.

الأسماء. فالمستعملون يحتاجون إلى ما يكفي من المعلومات لتحديد موقع الكيان قيد النظر بسهولة، ومنع الخطأ في فهم للتطبيق المقصود للاسم، والإلمام بالأسماء الأخرى التي تدل (أو كانت تدل) على الكيان المعني.

وتشمل حقول المعلومات المثلى اللازمة لسجل أي اسم رسمي ما يلي:

(أ) الصيغة المكتوبة للاسم الرسمي؛

(ب) جميع الأسماء المغايرة الأخرى المعروفة المستعملة حاليا أو تاريخيا للدلالة على نفس المعلم أو المكان أو المنطقة؛

(ج) موقع وهوية الكيان الجغرافي الذي ينطبق عليه الاسم من خلال تحديد جملة أمور منها ما يلي:

- موقعه داخل تقسيم مدني/إداري؛
- الإحداثيات الجغرافية (خط العرض وخط الطول) و/أو الإحداثيات الطبغرافية (المستوية المتعامدة)؛
- خريطة أو خرائط السلسلة الموحدة المحدد عليها موقع الكيان؛

(د) مصطلح وصفي موحد (يشار إليه أحيانا باسم المُعيِّن أو الصنف أو نوع المعلم أو فئته) يحدد بوضوح نوع الكيان المسمى (مثل البحيرة والجدول والتل والجبل والخليج).

ويمكن توسيع قائمة حقول البيانات هذه لتشمل أنواعا أخرى من المعلومات قد تكون مفيدة ومناسبة، من قبيل ما يلي:

(أ) الارتفاع؛

(ب) عدد السكان؛

(ج) حجم المعلم أو نطاقه؛

(د) كيفية نطق الاسم وغير ذلك من المعلومات اللغوية؛

(هـ) معلومات تاريخية عن الكيان المسمى والحدث المشتقة منه تسميته (منشأ الاسم).

وما لم يكن توفير هذه البيانات التكميلية جزءا من المهمة الموكلة إلى سلطة جديدة مختصة بالأسماء، ينبغي أن يصرف النظر عن ذلك لأنه سيزيد من الوقت المطلوب لتنفيذ

البرنامج. ويمكن البت في جمع معلومات إضافية من هذا القبيل في مرحلة لاحقة من مراحل تطوير الملفات.

وينبغي قبل إدراج حقول بيانات إضافية من هذا القبيل أن يؤخذ في الحسبان ما يلزم من الوقت للصيانة المستمرة للمعلومات التي لا يتولى المكتب المسؤولية المباشرة عنها وما يكتنف هذه الصيانة من صعوبات.

ولدى تسجيل الأسماء، ينبغي الاهتمام بشكل خاص في كل حالة على حدة بالتحقق من المصطلح العام (مثل ''خليج'' في اسم ''الخليج الطويل''؛ و ''الجبل'' في اسم ''الجبل الأبيض'') المستعمل محليا بالنسبة لكل اسم من الأسماء، ما لم يكن الاسم المستعمل محليا بدون مصطلح عام. ويشكل المصطلح العام، الذي كثيرا ما يكون كلمة منفصلة، جزءا أصيلا من معظم الأسماء الجغرافية وينبغي إدراجه بصفته جزءا من الاسم الرسمي. وهناك بالطبع بعض اللغات المكتوبة التي تدمج المصطلح العام في الاسم ذاته فيصبح الاسم في صيغة كلمة واحدة. ويمكن عند اللزوم، تحاشيا لخطأ الفهم، توضيح ذلك لغير الملمين باللغة المكتوبة المعنية. وينبغي تسجيل معاني المصطلحات العامة المستعملة محليا وأي معان أخرى تخالف الاستعمال الموحد.

ملفات البطاقات

يعتمد عدد من ملفات الأسماء الموجودة حاليا على استخدام ملفات البطاقات. فكل اسم جغرافي يسجل على بطاقة مع المعلومات المقترنة به، وترتب البطاقات المتراكمة ترتيبا منتظما حسب الاسم (بالترتيب الأبجدي مثلا، وفقا لما يناسب اللغة). وكثيرا ما ترتب الملفات وفقا للتقسيمات الإدارية الرئيسية للبلد المعني. وكانت ملفات البطاقات تستخدم بكثرة في الماضي ولا تزال تستخدم في بعض الحالات لأغراض البحث والتوثيق. غير أن استخدام الملفات الحاسوبية تزايد بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة وأصبح الأسلوب الرئيسي للتعامل مع معلومات الأسماء. ويمكن استبقاء مجموعات المحفوظات التي تحوي البطاقات المحولة إلى ملفات حاسوبية، وذلك لأغراض التخزين الاحتياطي (انظر الشكل الثامن).

الملفات الحاسوبية

من أكبر المهام الرئيسية في مجال المعالجة المكتبية للأسماء مهمة تجهيز المعلومات. ولكي تتوافر الكفاءة في **عمل موظفي الدعم المختصين بالأسماء يلزم أن يكون متيسرا لهم الوصول إلى أعداد كبيرة من سجلات الأسماء، ويجب أن تتوافر لديهم القدرة على**

استرجاع المعلومات وفرزها ومضاهاتها وتحليلها بسرعة وبدقة. وأفضل وسيلة لإنجاز ذلك هي استخدام النظم الحاسوبية للتخزين والاسترجاع، التي يشار إليها أحيانا باسم نظم التجهيز الآلي للبيانات. وتوفر المعدات الآلية التي استحدثت في فترة الخمسين سنة الماضية أداة قوية مهيأة تماما لدعم برنامج وطني لتوحيد الأسماء. واليوم ترى بلدان عديدة في الحاسوب أداة لا غنى عنها لحفظ المعلومات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية وتجهيزها ومعالجتها ونشرها. وفي هذا العصر التكنولوجي، أصبح ممكنا بفضل التخزين الحاسوبي للبيانات، وباستخدام المعدات والبرامجيات المناسبة، استصدار الخرائط والأسماء الرسمية لأي منطقة محددة في بلد ما.

ويمكن استخدام برامجيات بسيطة من برامجيات تجهيز النصوص أو الصحائف الجدولية أو قواعد البيانات لتخزين سجلات الأسماء الطبغرافية. وينبغي أن يتم قبل البدء في ذلك استعراض دقيق لحقول البيانات المناسبة، وعمليات التحميل والاستكمال الملائمة، والنواتج المطلوبة. فهذا سيسهم في كفالة اختيار البرامجيات المناسبة التي يمكنها التعامل مع جميع العلامات الصوتية اللازمة، ووضع نظام مصمم تصميما ملائما لتخزين البيانات. ويوصى بأن تكون البرامجيات المختارة متوافقة مع النظم الرقمية لرسم الخرائط التي يراد بهذه البرامجيات أن تزوِّدها بمدخلات (ومنها مثلا النظم الرقمية التي تستخدمها السلطة الوطنية لإعداد الخرائط).

استخدام الإنترنت[١٨] ☜

أقر مؤتمر الأمم المتحدة السابع المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية بالإمكانات التي توفرها الإنترنت في مجال تحقيق أهداف توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيدين الوطني والدولي. وأقر المؤتمر أيضا **بأهمية أن تحافظ البلدان على تراثها الفردي من الأسماء الطبغرافية وأن تروج للاستعمال الدولي لأسمائها الموحدة الوطنية بكل الوسائل المتاحة، بما في ذلك الإنترنت. وفي قراره د-٩/٧[١٩]، أوصى المؤتمر بإنشاء مواقع شبكية للأسماء الطبغرافية للبلدان وباستعمال هذه المواقع لمجموعة متنوعة من الأغراض، منها ما يلي:**

(أ) المعلومات المتعلقة بتوحيد الأسماء الجغرافية؛

(١٨) ☜ يمكن الاطلاع على نخبة من المواقع الشبكية المتصلة بتوحيد الأسماء الجغرافية، والتي توفر بيانات عن مواقع السلطات المختصة بالأسماء الجغرافية، وقواعد بيانات خاصة بالأسماء الطبغرافية وقابلة للبحث، وما إلى ذلك، في الفصل العاشر من الجزء الثاني.

(١٩) انظر: مؤتمر الأمم المتحدة السابع المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، نيويورك، ١٣ - ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، المجلد الأول، تقرير المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.98.I.18)، الفصل الثالث.

(ب) **المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية؛**

(ج) **المعلومات المتعلقة بالدورات التدريبية في مجال الأسماء الطبغرافية؛**

(د) **الأسماء الموحدة على الصعيد الوطني** (بعبارة أخرى، جعلها متاحة على نطاق واسع)؛

(هـ) **القدرات التفاعلية اللازمة للعناية بالاستفسارات المتعلقة بالأسماء الجغرافية؛**

(و) **تسهيل تبادل البيانات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية على الصعيد الدولي.**

وتشكل الدورات التدريبية المتعلقة بقواعد البيانات الحاسوبية وشبكة الإنترنت جزءا من برامج الأمم المتحدة التدريبية. وينبغي الرجوع إلى الورقات التقنية المقدمة في مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية ودورات فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة للاطلاع على التفاصيل والأمثلة الخاصة بتخزين البيانات المتعلقة بالأسماء الجغرافية. وفضلا عن ذلك، تتوافر على الموقع الشبكي لفريق الخبراء (http://unstats.un.org/unsd/geoinfo/) والموقع الشبكي للفريق العامل التابع لفريق الخبراء المعني بالدورات التدريبية في مجال الأسماء الطبغرافية (http://toponymycourses.geog.uu.nl/) إرشادات بشأن كيفية الحصول على مواد إضافية بهذا الخصوص.

ملفات الأسماء الجغرافية وخرائط الأساس

تشكل الأسماء الجغرافية عنصرا أساسيا من عناصر البنية الأساسية للبيانات المكانية لأي بلد، وكثيرا ما تستعمل الأسماء الرسمية كنقطة دخول إلى قواعد البيانات الأخرى ذات المرجعية الجغرافية.

وكثيرا ما يلزم تحديد الأسماء الرسمية في منطقة جغرافية معينة. وتزود الخريطة المستعمل بالسياق المكاني وبالقدرة على التعرف بصريا على نطاق الكيان المسمى، فضلا عن موقعه بالنسبة لغيره من الكيانات المسماة. وتعد الخرائط أدوات مهمة لتقييم المعلومات المتصلة بالأسماء الطبغرافية. ويمكن أن يكون هناك ملف (ورقي) لخرائط الأساس (يكمل بصورة فعالة) الملفات الحاسوبية بوصفه ''صحيفة العمل''.

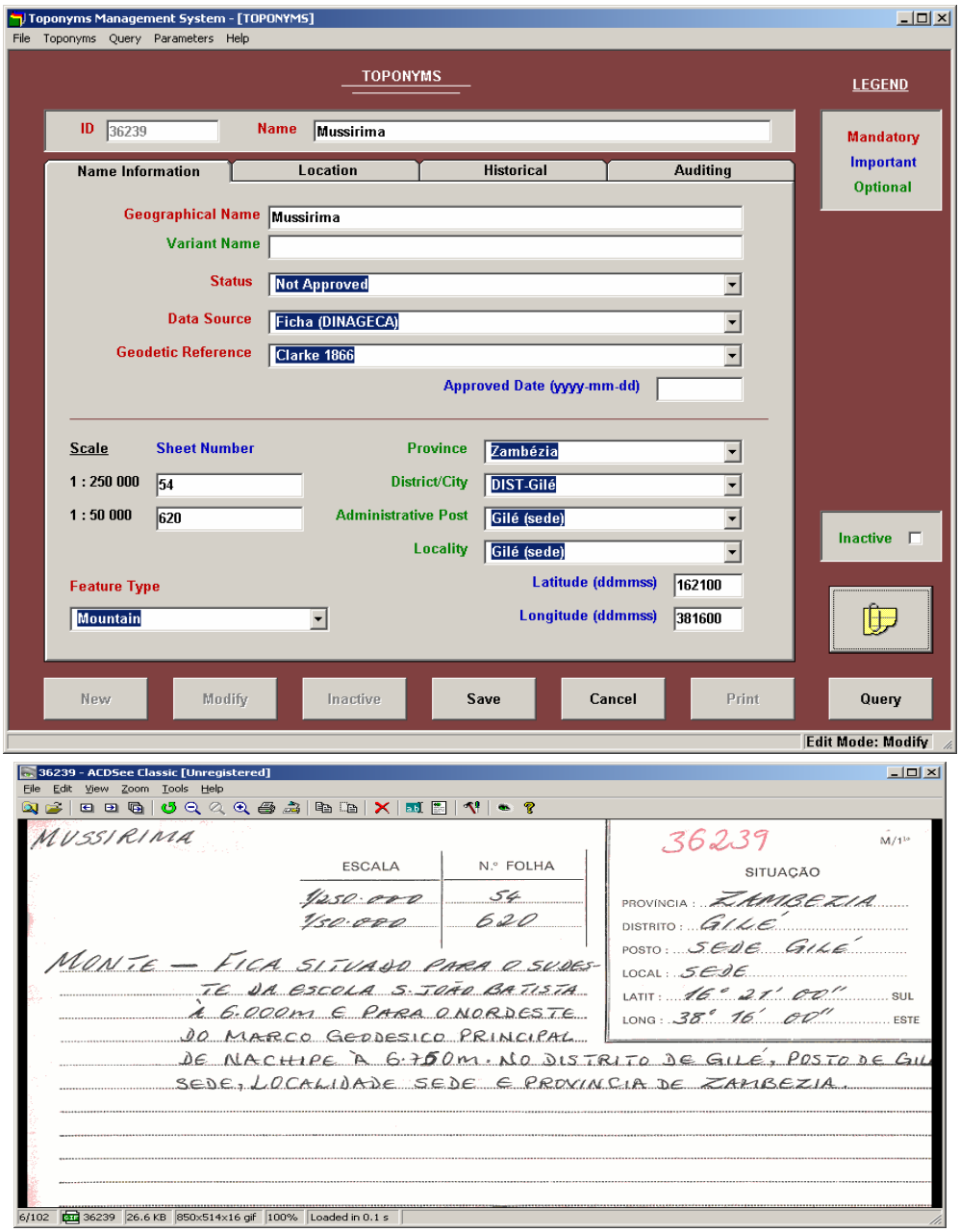

الشكل الثامن – مثال لقاعدة بيانات للأسماء الطبغرافية (خاصة بموزامبيق) وضعت لإدخال المعلومات من سجلات بطاقات موجودة سلفا

المصدر: الجهاز الموزامبيقي لإدارة الأسماء الطبغرافية (Mozambique Sistema de Gerência de Topônimos).

ملاحظة: تم تصوير البطاقات المكتوبة باليد بطريقة المسح الضوئي، ويمكن الاطلاع عليها مع السجل الرقمي للاسم الجديد. ويظهر اسم كل حقل باللغة الانكليزية، وإن كانت قاعدة البيانات هذه كثيرا ما تستعمل باللغة البرتغالية.

وعادة ما تتكون ملفات خرائط الأساس من مجموعة من الخرائط ذات مقاييس رسم متوسطة تغطي البلد برمته وتحدد عليها الأسماء الجغرافية الرسمية مقترنة بالمعالم المناسبة[٢٠]. ويعتبر تدوين الشروح على الخرائط الورقية التقليدية التي يمكن الاحتفاظ بها في المكتب وسيلة لجمع وتسجيل الأسماء التي لم تكن مبينة سابقا على هذه الخرائط. فالأسماء التي لا تكون مطبوعة بالفعل على الخرائط يمكن إضافتها بعناية بكتابة شروح بخط اليد. ويمكن رسم رموز على الخريطة، عند الاقتضاء، لإتاحة التعرف على الأسماء مقترنة بكياناتها الجغرافية. ويمكن استعمال ألوان مختلفة لتحديد جوانب معينة للأسماء أو المعالم.

الملفات الأخرى

ستتراكم لدى مكتب السلطة المختصة بالأسماء الجغرافية أنواع مختلفة من السجلات المتعلقة بمشاكل معينة فيما يخص الأسماء. وهذه الوثائق مهمة وجديرة بالحفظ للرجوع إليها في المستقبل ولأغراض البحث. وسيكون معظمها في شكل صحائف عمل أو رسائل أو خرائط خاصة أو وثائق قانونية أو تقارير. ويمكن الاحتفاظ بهذه السجلات المختلفة معا في ملفات منظمة بطريقة مناسبة: كترتيبها أبجديا حسب الموضوع؛ أو حسب الاسم الجغرافي

(٢٠) انخفضت حاليا تكلفة تكنولوجيا تصوير الخرائط الورقية التقليدية بطريقة المسح الضوئي. وهذا يشجع على إنشاء رابط يوصل من قاعدة بيانات آلية للأسماء الجغرافية إلى سلسلة من خرائط الأساس الرقمية، مما يعزز عملية التوحيد، من خلال زيادة التمثيل البصري والمكاني. وعلاوة على ذلك، تتوافر إمكانية إجراء تصويبات وإضافات ''آنية'' للأسماء الجغرافية المدرجة على سلسلة خرائط الأساس. وفي البيئة الرقمية، يمكن تغيير مقياس رسم الخريطة حسب الإرادة، مما يتيح مزيدا من المرونة لتيسير معاينة انطباق الأسماء. غير أن حذف الأسماء بغرض جعل الخريطة عامة في سياق إنقاص مقياس رسمها، لم يصبح بعد عملية آلية تماما.

وقد تشتمل سلسلة الخرائط الرسمية لبلد ما على عدة مقاييس للرسم. وفضلا عن ذلك، ينبغي لكل خريطة بكل مقياس على حدة أن تعكس الأسماء الرسمية للبلد، المستمدة من قاعدة بيانات الأسماء الرسمية الخاصة بذلك البلد. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تكون قاعدة البيانات تلك المصدر الوحيد للأسماء فيما يتعلق بكل ما تنتجه حكومة ذلك البلد. وتمثل ملفات خرائط الأساس وسيلة هامة لإتاحة الأسماء الجغرافية الرسمية للإدارات الحكومية للجمهور. وينبغي تحديث جميع المنتجات الرقمية وفقا لبرنامج معتمد ومخطط بإحكام. كما ينبغي للمنتجات التقليدية (الورقية) أن تعكس الأسماء الرسمية، وإن كانت هذه المنتجات في الواقع لا تعكس، عادة بسبب التكلفة، التغييرات أو الإضافات إلى أن يتم تنقيحها أو إعادة طبعها.

ورغم أن برنامج رسم الخرائط في بلد ما يرجح أن يكون هو أهم مستعملي الأسماء التي تصدر عن السلطة المختصة بالأسماء الجغرافية على أنها الأسماء الرسمية، فإنه لا ينبغي إغفال المستعملين الآخرين من الحكومة ومن الجمهور. وفي الواقع أن قاعدة بيانات الأسماء الجغرافية الرسمية الخاصة بصنع القرار والسجلات في بلد ما قد تضم أسماء طبغرافية لن تدرج في ملفات خرائط الأساس لكنها تعتبر ذات قيمة على الصعيد العام (انظر قرار المؤتمر د-٨/١٠، ٢٠٠٢، في المرفق).

و/أو التقسيم المدني الإداري؛ أو ربما وفقا لأرقام الصحائف الخرائطية أو سلسلة الصحائف الخرائطية.

وينبغي، إن أمكن، تحويل هذه الخرائط عن طريق المسح الضوئي إلى الشكل الرقمي لتيسير استرجاعها ومعاينتها، وكذلك لأغراض الحفظ. كما ينبغي اتخاذ التدابير اللازمة لربط المعلومات بفرادى السجلات في قاعدة البيانات الوطنية للأسماء الجغرافية.

وستصبح هذه الملفات للمعلومات الأساسية هي وسجلات الأسماء موردا ثقافيا وطنيا مهما. وستكون لهذه المجموعة قيمتها، لا لأغراض التوحيد وإعداد الخرائط فحسب، بل بالنسبة أيضا للدارسين في مجال علم الأسماء الطبغرافية والباحثين في ميادين الدراسات اللغوية – الاجتماعية والتاريخية. ولكفالة استمرار توافر السجلات في السنوات المقبلة، ينبغي التخطيط لحفظ هذه المواد ثم تنفيذ هذه الخطط.

أدوات البحث المكتبي

تشتمل معظم البحوث المكتبية التي تدعم عملية توحيد الأسماء على الاستقصاء الوثائقي للأسماء الجغرافية. ويستلزم ذلك استعراض وتقييم وجمع المعلومات عن الأسماء من الخرائط وغيرها من المنشورات والمخطوطات والتقارير والمصادر الرقمية. وتشمل الأدوات المرجعية اللازمة في أي مكتب لدعم الموظفين مكتبة متخصصة تضم الخرائط والكتب وغيرها من المنشورات، وتتيح إمكانية استخدام شبكة الإنترنت. إلا أنه قد لا يلزم حشد كل هذه المواد في المكتب المختص بالأسماء إذا كان موقع المكتب قريبا من مكتبة رئيسية.

ومن المفيد أن يكون متيسرا الوصول إلى الأنواع التالية من المواد المرجعية، إن وجدت:

(أ) مجموعة كاملة من الخرائط الطبغرافية الرسمية التي تغطي البلد بأكبر مقياس رسم متاح؛

(ب) مجموعات كاملة من سائر الخرائط والخرائط النوعية الرسمية التي تغطي البلد كليا أو جزئيا؛

(ج) مجموعة من الخرائط المحلية والتجارية (للطرق والسكك الحديدية والزراعة)؛

(د) الخرائط والخرائط النوعية القديمة و/أو غير الحديثة و/أو التاريخية؛

(هـ) الكتب الخاصة والمنشورات الأخرى التي تضم قوائم بالأسماء الجغرافية (الأدلة البريدية، وأدلة النقل البحري، والمعاجم الجغرافية الوطنية والمحلية، والجداول الزمنية لخدمات السكك الحديدية والحافلات)؛

(و) الأطالس الوطنية والإقليمية والتجارية والموسوعات الوطنية؛

(ز) كتب الجغرافيا والجيولوجيا والتاريخ على الصعيد الوطني أو المحلي؛

(ح) كتب الأسماء الجغرافية وكتب الدراسات العامة للأسماء الطبغرافية؛

(ط) الكتب وغيرها من أنواع المنشورات التي تتناول مختلف اللغات المستعملة في البلد؛

(ي) بيانات التعداد الواردة مثلا في الحوليات الإحصائية؛

(ك) الحوليات والمنشورات الخاصة الأخرى، مثل أدلة صعود الجبال، التي تعتمد على استعمال الأسماء الجغرافية لأغراض مرجعية.

ويمكن الآن بشكل متزايد العثور عبر شبكة الإنترنت على المواد التي لا يتيسر الحصول عليها في شكل ورقي. غير أنه يجب الانتباه بعناية إلى نوعية مصادر المعلومات التي يُرجع إليها.

الفصل الثامن

البحث في مشاكل الأسماء

البحث لازم لتزويد أعضاء اللجنة بالمواد ذات الصلة المطلوبة لاتخاذ القرارات المتعلقة، على سبيل المثال، بالأسماء التي تستعمل بصورة غير متسقة، وطلبات تغيير الأسماء، ومقترحات الأسماء غير المستعملة محليا

يتوقف كمّ البحوث اللازمة لدعم برنامج التوحيد على الإجراءات والمبادئ والسياسات وغير ذلك من المعايير المتصلة بالقرارات والتي تصوغها السلطة الوطنية. وعلى سبيل المثال، فإن الإجراءات التي ينتج عنها إقرار مجموعة كبيرة من الأسماء الرسمية دفعة واحدة (كما في حالة الأسماء التي توجد في خريطة ما أو في سلسلة من الخرائط الموحدة) تتطلب قدرا ضئيلا من البحث أو قد لا تتطلب بحثا شريطة توافر الموثوقية في عملية توقيع أسماء المواقع الجغرافية على الخرائط. وعندئذ يصبح جمع أو تسجيل الأسماء المقبولة من الخرائط أو الخرائط النوعية عملا كتابيا بصفة رئيسية. إلا أن **الأسماء التي تستعمل بصورة غير متسقة، أو المقترحات المتعلقة بتغيير الأسماء أو باعتماد أسماء جديدة، تتطلب إجراء بحوث وثائقية، و، في بعض الحالات، بحوث ميدانية.**

الأسماء المستعملة بصورة غير متسقة

يوصى بأن تقوم السلطة المختصة بالأسماء بوضع نموذج خاص للإبلاغ عن الأسماء التي يكون هناك عدم اتساق في استعمالها. وينبغي لتوجيهات استخدام النموذج أن تحدد نوع المعلومات التي تستلزمها السلطة الوطنية لغرض تجهيز قرار بهذا الشأن وإصداره[٢١]. وعلى وجه العموم، يمكن القول بأن مشاكل الالتباس أو عدم الاتساق هذه تحدث في الحالات التالية:

(أ) وجود أكثر من اسم قيد الاستعمال الشفوي المحلي للمَعْلم نفسه؛

(ب) إطلاق اسم واحد في الاستعمال الشفوي المحلي على مَعْلمين مختلفين (أو أكثر)؛

(ج) وجود اختلاف محلي في تهجئة اسم ما؛

(٢١) يمكن أن يشمل هذا النموذج حيزا لتسجيل الاسم المفضل الذي تقرره السلطة المختصة بالأسماء، فضلا عن سبب قرارها.

(د) اختلاف السجلات المحلية عن الاستعمال الشفوي المحلي؛

(هـ) استعمال الخرائط أو الخرائط النوعية الوطنية أو الإقليمية لأسماء أو تهجئات لأحد الأسماء تختلف عن الأسماء أو التهجئات الموجودة قيد الاستعمال الشفوي المحلي أو في السجلات المحلية؛

(و) إطلاق الخرائط أو الخرائط النوعية لاسم على مَعْلم يختلف عن المَعْلم الذي يطلق عليه هذا الاسم محليا، أو إطلاق الاسم بطريقة تختلف عن الطريقة التي يطلق بها محليا؛

(ز) عدم اتفاق الخرائط والخرائط النوعية على الاسم أو تهجئته أو تطبيقه.

وأغلبية الاختلافات بين الاستعمالات المنشورة والمحلية لا تُكتشف في المكتب، بل يُوجه إليها انتباه السلطة المختصة بالأسماء عن طريق ما يلي:

(أ) رسائل الشكاوى التي ترد من المسؤولين المحليين ومن المواطنين؛

(ب) التقارير التي ترد من اللجان المحلية والإقليمية المعنية بالأسماء واللجان الاستشارية الخاصة؛

(ج) التقارير التي ترد من الجهات الميدانية المعنية بالأسماء الطبغرافية، أو مسّاحي الأراضي، أو الجهات الميدانية المختصة برسم الخرائط، أو المسؤولين الحكوميين الآخرين.

طلبات تغيير الأسماء

من المفيد قصر معنى عبارة ''تغيير الاسم'' على الحالات التي يرد فيها **طلب للقيام رسميا بتغيير اسم مستقر محليا أو اسم رسمي لسبب محدد** (انظر الشكل التاسع). وعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون طلب التغيير نتيجة لوجود اسم متكرر، أو اسم شائن، أو اسم لم يعد مستعملا محليا.

ويقدم العديد من طلبات تغيير الأسماء لأغراض شخصية أو سياسية أو ثقافية أو إدارية قد يكون فيها أو لا يكون نفع عام للمجتمع المحلي. وأيا كان السبب، يلزم أن يقوم الموظفون بإجراء بحوث لجمع المعلومات، بما في ذلك الأدلة المؤيدة والمعارضة، وتقديمها بعد ذلك إلى السلطة المختصة بالأسماء لاتخاذ قرار بشأنها.

ومن المستصوب أن تتسم المبادئ التوجيهية التشغيلية بطابع المحافظة فيما يتعلق بتغيير الأسماء الرسمية. وينبغي أن تتوافر لدى السلطة المختصة بالأسماء فكرة واضحة عن السبب وراء طلب تغيير الاسم، وعما إن كان التغيير قد اعتمد على صعيد الاستعمال المحلي،

وعما إن كان التغيير في صالح البرنامج الوطني. وعادة ما تغطي مبادئ و/أو سياسات السلطة المختصة بالأسماء كيفية معالجة المسائل المتعلقة بتغيير الأسماء.

مقترحات الأسماء للمعالم غير المسماة

قد يُطلب إلى السلطة الوطنية اعتماد اسم رسمي لكيان يُعتقد أنه بدون اسم محلي أو منشور. وفي الغالب الأعم ينطبق هذا النوع من الطلبات على المعالم الطبيعية والمعالم قيد الإنشاء (مثل السدود، والخزانات، وما إلى ذلك)، شريطة أن تكون للسلطة الوطنية ولاية على هذه الأسماء. ويتعين تحديد إجراءات تقديم ومعالجة المقترحات من هذا القبيل في إطار مبادئ أو سياسات راسخة. ويجب على الموظفين أن يكفلوا اتباع هذه الإجراءات.

ويوصى فيما يتعلق بكل حالة من هذه الحالات بإجراء بحوث تركز على مجموعة متنوعة من الوثائق والخرائط وبالاتصال بالمسؤولين المحليين واللجان المحلية للتيقن مما إن كان المَعْلم لا يوجد له حقا اسم قيد الاستعمال المنشور أو الشفوي. وينبغي أيضا الحرص على معرفة ما إن كان الاسم المقترح مقبولا لدى المواطنين المحليين والحكومات المحلية ولدى أي وكالات وطنية تكون لها ولاية على الكيان الجغرافي قيد النظر، أو لها اهتمام خاص به.

إجراءات البحث

تختلف إجراءات البحث الذي يقوم به الموظفون تبعا لنوع الطلب المعني. وتتوقف الإجراءات على ما إن كانت الحالة تتعلق بأسماء يوجد عدم اتساق في استعمالها، أو بتغيير اسم، أو باقتراح اسم جديد. ويجب على الموظف الباحث استقصاء الأدلة المتصلة بكل حالة وجمعها وتقييمها؛ وفي حالة السلطة التي يكون قوامها لجنة، ينبغي إعطاء جميع الأدلة للجنة حتى يتسنى اتخاذ القرار الأمثل، وفقا للمبادئ والسياسات والإجراءات المعمول بها.

الاسم والكيان الذي يشير إليه

يجب أن يكون كل اسم يقدم للجنة للنظر فيه مُسندا إلى مكان أو مَعْلم معين أو منطقة معينة. فالاسم الطبغرافي والكيان الذي يشير إليه يرتبطان أحدهما بالآخر ارتباطا لا ينفصم. ويمكن أن تقع أخطاء رئيسية إذا تركز الانشغال على الاسم وحده وليس على الاسم وتطبيقه معا. وهنا يكون التعرف على الكيان الجغرافي على الخريطة أمرا بالغ الأهمية لفهم موقعه وعلاقاته المكانية. وحينما يطلق الاسم نفسه على مَعْلمين متقاربين في مصدرين منشورين أو أكثر، يصبح البحث الذي يقوم به الموظفون ضروريا لتحديد الانطباق السليم للاسم الطبغرافي.

المجلس الجغرافي لنيوزيلندا

المجلس الجغرافي لنيوزيلندا

نموذج لتقديم مقترح **لاسم مكان**

ملاحظات: '١' يُملأ نموذج مستقل لكل مقترح لاسم مكان.
'٢' عند ملء هذا النموذج، يرجع إلى 'الملاحظات التوجيهية' المرفقة.
'٣' تُملأ جميع أقسام النموذج وتلحق أي صفحات إضافية أو أي أدلة وثائقية داعمة أخرى.
'٤' تخضع المعلومات المقدمة للفحص العام. وستحتجز هيئة معلومات الأراضي بنيوزيلندا المعلومات الشخصية الواردة في هذا النموذج، وقد تستخدم لأغراض التشاور العام بشأن مقترحكم. وعلى وجه الخصوص، قد توفر معلوماتكم الشخصية لوزارة تنمية طائفة الماوري التي قد تستخدمها لإتاحة التشاور بشأن مقترحكم مع جماعات الماوري المعنية. وتوفير هذه المعلومات ليس إلزاميا أو مطلوبا بموجب القانون بيد أن عدم توفير هذه المعلومات يعني أن طلبكم لن يتسنى النظر فيه. وعملا بقانون الخصوصية لعام ١٩٩٣، من حقكم الاطلاع على المعلومات الشخصية الواردة في هذا النموذج وتصويبها.
'٥' المعلومات التي تعتبر حساسة ثقافيا أو تاريخيا أو روحيا ستعامل باحترام.

يرسل إلى:
أمين المجلس الجغرافي لنيوزيلندا
لعانية هيئة معلومات الأراضي بنيوزيلندا
Secretary
New Zealand Geographic Board
c/- Land Information New Zealand
Private Box 5501
Wellington
New Zealand
هاتف مجاني رقم:(463 665) 0800 Online
هاتف رقم: 0581 460-4-64
فاكس رقم: 0112 460-4-64
بريد إلكتروني: info@linz.govt.nz

اسم مقدم المقترح: ..... **تاريخ التقديم:** .....
العنوان: ..... **رقم الهاتف (المنزل)** .....(.....)
..... **رقم الهاتف (العمل)** .....(.....)
..... **رقم الفاكس:** .....(.....)
..... **البريد الإلكتروني:** .....

(١) الاسم الجديد المقترح للمكان أو التغيير المقترح
(شاملا تغييرات التهجئة)

(٢) الاسم الحالي للمكان
(إذا وجد)

(٣) الموقع:
(أ) المحافظة .....
(ب) الوصف والجوار العام .....
.....
(ج) سلسلة الخرائط، ورقم الصحيفة، والمرجع على شبكة الخريطة: .....
(أو المرجع على الخريطة النوعية وخط العرض/خط الطول)

(٤) الاسم باللغة الماورية أو الاسم الأوروبي:
(أكمل (أ) أو (ب) ثم (ج). للاطلاع على المتطلبات، ارجع إلى الملاحظات المرفقة، بما في ذلك المبادئ التوجيهية بشأن التشاور)
(أ) الاسم باللغة الماورية؛ ترجمته وأصله: .....
(ب) الاسم الأوروبي؛ هل يوجد اسم للمكان باللغة الماورية؟ .....
(ج) المصادر التي تم الرجوع إليها: .....

(٥) المنشأ:
(أ) الوصف: .....
(ب) المعلومات الأساسية: .....
(ج) هل يوجد استعمال محلي؟.....
(٦) تكرار الاسم: .....
(٧) أي أدلة داعمة أخرى: .....

المجلس الجغرافي لنيوزيلندا – نموذج تقديم عام، الإصدار 3.doc، حزيران/يونيه ٢٠٠٣، الإصدار ٣

الشكل التاسع – مثال من نيوزيلندا لنموذج لتقديم مقترح لاسم مكان كي يستعمله الجمهور لدى اقتراح أسماء للمعالم غير المسماة أو اقتراح تغييرات للأسماء الموجودة (مستنسخ بإذن من الهيئة الجغرافية لنيوزيلندا)

نماذج التقارير

يلزم لأعضاء اللجان أن يتلقوا تقارير مكتملة جيدة النوعية ليتمكنوا من إصدار القرارات. **ونماذج التقارير مفيدة في إنجاز البحث المتسق للمشاكل المعقدة ويغلب أن توفر عرضا واضحا للمعلومات.** وينبغي تصميم هذه النماذج لتسجيل البيانات بطريقة منظمة. وهي تكفل جمع الأدلة الأولية وعدم إغفالها عن غير قصد. وينبغي إرفاق جميع الوثائق المرتبطة بأي حالة معينة بنموذج التقرير.

وبعد استخدام نماذج التقارير والوثائق المرتبطة بها، ينبغي تخزينها للرجوع إليها في المستقبل. ويتمثل أحد النُّهُج المتبعة بهذا الشأن في تخزين هذه الوثائق مرتبة ترتيبا هجائيا في ملفات للمواضيع أو الأسماء؛ ويتمثل خيار آخر في ترتيبها وفقا لرقم الصحيفة الخرائطية الملائمة. وإذا جرى مسح السجلات رقميا، ينبغي حفظها في ذلك الوقت.

وتُدخل المعلومات المتعلقة بالأسماء الرسمية في قاعدة بيانات الأسماء الجغرافية الرسمية للبلد. وتُخزن أيضا الأسماء المغايرة المرتبطة بالأسماء الرسمية في قاعدة البيانات الرسمية وتُفهرس وفقا لإجراءات ثابتة للإشارة المرجعية.

أعمال البحث المتعلقة بالأسماء الطبغرافية

يشمل هذا البحث استعراض وتقييم الأسماء الجغرافية المستعملة في الخرائط والخرائط النوعية، وفي المنشورات. ويلزم الاستقصاء الدقيق لاستعمال الأسماء الجغرافية ومعانيها وصيغها المكتوبة، خصوصا حينما يتعلق الأمر بأكثر من لغة. ويستلزم البحث تقييم التقارير الميدانية وغيرها من تقارير الأسماء؛ وتقييم تقارير البحث والاستقصاء الصادرة عن اللجان الإقليمية والمحلية؛ والتحقق من صحة المعلومات بالرجوع إلى المرشدين المحليين؛ وإعداد تقارير شاملة لتقديمها إلى السلطة الوطنية المختصة بالأسماء من أجل اتخاذ القرار.

ويسعى الباحث الجيد إلى اكتساب كامل لطبيعة كل اسم يجري النظر فيه، وذلك باستعراض ما يلي:

(أ) تاريخ التسمية الطبغرافية للكيان الجغرافي المعني؛

(ب) اللغات المعنية وأشكالها المكتوبة؛

(ج) مصادر جميع الأسماء والتهجئات المغايرة؛

(د) المصالح العرقية والثقافية والسياسية الخاصة؛

(هـ) الاستعمال المحلي والتفضيلات المحلية؛

(و) مدى استعمال الاسم وموثوقيته؛

(ز) الخيارات المطروحة فيما يتعلق بالتوحيد.

ومن المواضيع التي قد تندرج تحت عنوان أعمال البحث المتعلقة بالأسماء الطبغرافية مشكلة نقل حروف الأسماء (أي تحويل الأسماء إلى كتابة أخرى)، وإن كانت هذه المشكلة تحل غالبا بنظم موجودة لنقل الحروف (مثل النظم المعتمدة من الأمم المتحدة). وتنشأ هذه المشكلة في الحالتين التاليتين:

(أ) في البلدان المتعددة الكتابات (أي البلدان التي بها أكثر من كتابة رسمية واحدة)؛

(ب) إذا تقرر تحويل الأسماء الطبغرافية الموحدة إلى اللاتينية في البلدان ذات الكتابات غير اللاتينية، وفقا للموصى به في القرارات التي اتخذتها مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية.

ومن المقترح أن تتولى السلطة المختصة بالأسماء هذه المهمة إما بصورة مباشرة أو بتفويضها إياها إلى هيئة ذات خبرة.

العمل مع اللجان المختصة بالأسماء

من الضروري للغاية وضوح الاتصال بين فريق الموظفين واللجنة المختصة بالأسماء. والطريقة الوحيدة التي يمكن بها لأعضاء اللجنة اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن فرادى الحالات هو أن تتوافر لهم إمكانية الاطلاع على ما يجمع من معلومات خلال البحث. **ويجب في كل حالة تقديم الأدلة المناسبة إلى أعضاء اللجنة على نحو مكتمل ومتوازن وغير منحاز.** وأفضل وسيلة للقيام بذلك هي تقديم تقارير بالمعلومات المتصلة بكل حالة، معروضة وفق نموذج ثابت. ومن المهم أيضا وجود تغطية خرائطية ملائمة ومتاحة فورا لكل حالة.

وينبغي أن يحضر أحد الموظفين المؤهلين تأهيلا مناسبا جميع اجتماعات اللجنة وأن يكون مستعدا للإجابة على الأسئلة التفصيلية وتوضيح المعلومات المتعلقة بكل اسم طبغرافي قيد النظر. وينبغي أن يكون هذا الموظف قادرا أيضا على إسداء المشورة الفنية بشأن اللغات المعنية، وعلى تقديم توصيات، إذا ما طُلب منه ذلك، بشأن المسائل قيد المناقشة.

الفصل التاسع

الجمع الميداني للأسماء[٢٢]☜

الجمع الميداني هو الأسلوب الأمثل لجمع الأسماء المستعملة محليا؛ الأعمال التحضيرية السابقة للعمل الميداني؛ إجراءات الاستقصاء الميداني؛ تسجيل المعلومات وإبلاغها؛ بعض الأفكار عن العمل الميداني في المناطق المتعددة اللغات وفي الحالات التي تكون فيها الأسماء بلغات غير مكتوبة

ينطوي التعامل الميداني مع الأسماء الجغرافية على جمع المعلومات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية عن طريق إجراء مقابلات شخصية مع عدد مختار من المرشدين الذين يستعملون الأسماء المحلية بصفة منتظمة في لغتهم اليومية. وهو يشمل أيضا الاستقصاء المحلي للصيغ المكتوبة للأسماء، مثل المستعملة منها على الإشارات وفي السجلات المحلية. **والاستقصاء الميداني الذي يقوم به أفراد ذوو دراية هو الأسلوب الأمثل للحصول على معلومات عن الاستعمال المحلي للأسماء الجغرافية وتطبيقاتها.** وفي الواقع أن هذا الأسلوب هو الوسيلة الوحيدة التي تمكِّن من الحصول على بعض المعلومات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية، لا سيما المعلومات التي تشمل بيانات لغوية. ولا يقل أهمية عن ذلك كونُ الاستقصاء الميداني طريقة من أفضل الطرق لاكتشاف الاختلافات بين الأسماء الرسمية المقررة والأسماء المستعملة محليا[٢٣].

ويوفر الجمع الميداني للأسماء أساسا لعملية صنع القرار بشأن اعتماد الأسماء الطبغرافية لأغراض الاستعمال في رسم الخرائط والاستعمالات الوثائقية. ومن المهم بنفس القدر أنه يُحافظ على مجموعة من المعارف المحلية وجزء من تراث المنطقة عن طريق جمع هذه الأسماء المستعملة محليا (التي ربما كان المأثور الشفوي هو وسيلة الحفظ الوحيدة سابقا).

---

(٢٢) ☜ يتناول الفصل الخامس من الجزء الثاني مزيد من الدراسة والتفصيل الجوانب الاجتماعية والثقافية لجمع الأسماء الطبغرافية والحفاظ عليها.

(٢٣) أعدت اللجنة المعنية بالأسماء الجغرافية في كيبيك بكندا دليلا تفصيليا عن جمع الأسماء في الميدان بعنوان ''METHODOLOGIE DES INVENTAIRES TOPONYMIQUES'' (منهجية عمليات حصر الأسماء الطبغرافية) (المؤلفة: هيلين هودون). وأتيح الدليل باللغة الإنكليزية في عام ١٩٨٧ بمساعدة من مجلس أونتاريو المعني بالأسماء الجغرافية بعنوان '' A MANUAL FOR THE FIELD COLLECTION OF GEOGRAPHICAL NAMES'' دليل للجمع الميداني للأسماء الجغرافية، ونشرته مطبعة QUEEN'S PRINTER، أونتاريو، كندا.

والعمل الميداني عملية مكلّفة تستغرق قدرا كبيرا من الوقت (انظر الشكل العاشر). وينبغي بذل قصارى الجهود لتخفيض التكاليف باستخدام المراسلة أو الهاتف أو البريد الإلكتروني للحصول على بعض المعلومات المحلية الأساسية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية. وقليلة هي السلطات المختصة بالأسماء التي لديها الموارد اللازمة لإجراء استقصاءات ميدانية على نطاق شامل، باستثناء تغطية المناطق الصغيرة.

وغالبا ما يجمع العامل الميداني الأسماء عن طريق إجراء مقابلات مع الأفراد واستخدام الخرائط والصور الجوية لجمع أسماء الأماكن والمعالم. وهناك أسلوب آخر في إطار هذا النهج يتمثل في تدبير لقاء بين عدد من المرشدين المحليين على هيئة فريق لمناقشة الأسماء المستعملة محليا[٢٤]. وهناك طريقة أخرى أكثر صعوبة، لكنها قد تكون بالغة الفعالية، وهي أن ينتقل العامل الميداني مع واحد أو أكثر من المرشدين (بالوسائل البرية أو النهرية أو ما إلى ذلك) بغرض تحديد أسماء المعالم كما تُرى، ووسم هذه الكيانات على الخرائط و/أو تسجيل قراءات النظام العالمي لتحديد المواقع عند الأماكن المسماة.

وقد يكون من المفيد جدا وجود أجهزة للتسجيل على أشرطة خلال المقابلات، لكن استخدامها يستلزم الدراسة والتحضير الدقيقين لأن المرشدين قد يكونون أقل ارتياحا في ظل هذه الظروف. غير أن تسجيلات الأسماء على الأشرطة يمكن أن تكون مفيدة جدا في حالات معينة، منها مثلا الحالات التي لا يكون فيها للغة المحلية شكل مكتوب موحد، أو عند وجود لهجات محلية، أو عند احتمال استخدام المعلومات لاحقا في حفظ اللغات.

بيد أن عملية التوحيد الوطني برنامج قائم على التعاون، كما ذُكر في القرارات المتخذة في دورات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية (منها مثلا **قرار المؤتمر د-١/٤ ألف، ١٩٦٧)، التي أوصى فيها المؤتمر بأن تستعين السلطات الوطنية المختصة بالأسماء الجغرافية استعانة كاملة بخدمات المساحين وأخصائيي رسم الخرائط والجغرافيين واللغويين وأي خبراء آخرين يمكن أن يساعدوا السلطة على إنجاز تنفيذ عملياتها بكفاءة.** ويمكن ألا تقتصر الاستعانة على المساحين وأخصائي الرسم الميداني للخرائط، فتشمل أيضا السلطات المحلية والإقليمية المختصة بالأسماء الجغرافية، التي قد يشمل عملها بالفعل جمع

(٢٤) لا يتعمق هذا المنشور في تناول هذا النهج في العمل الميداني. غير أنه يمكن الاطلاع على وصف تفصيلي لنهج مؤلف من خطوات لجمع الأسماء الجغرافية بصورة منهجية تم إعداده عن طريق العمل في المجتمعات المحلية للإنويت في كندا، وذلك الدليل المعنون " GUIDE TO THE FIELD COLLECTION OF NATIVE GEOGRAPHICAL NAMES" (دليل الجمع الميداني للأسماء الجغرافية المحلية)، طبعة مؤقتة جمّعتها اللجنة الكندية الدائمة المعنية بالأسماء الجغرافية (المعروفة حاليا باسم الهيئة الكندية المعنية بالأسماء الجغرافية) (أوتاوا، ١٩٩٢).

المعلومات عن الأسماء المحلية. ويمكن للغويين والجغرافيين والجيولوجيين في الجامعات والدوائر الحكومية الذين يعملون في الميدان بصفة دورية أن يقدموا المساعدة أيضا بهذا الشأن. وفي بعض البلدان التي تعتبر فيها التجربة الميدانية من متطلبات التحصيل الأكاديمي، يستعان بنجاح بمتطوعين من الطلبة الجامعيين المدربين في إجراء الاستقصاءات الميدانية.

ويمكن تقسيم الأعمال المضطلع بها في الميدان للحصول على المعلومات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية إلى ثلاث مراحل، يستحسن أن تؤدَّى أولاها وثالثتها في مكتب الدعم الوظيفي، بصرف النظر عمّن يقوم بالعمل الميداني. وتلك المراحل هي كما يلي:

(أ) الأعمال التحضيرية السابقة للعمل الميداني؛

(ب) الاستقصاء الميداني؛

(ج) استعراض المعلومات الميدانية.

الأعمال التحضيرية السابقة للعمل الميداني

تعد الأعمال التحضيرية المضطلع بها في المكتب قبل الشروع في المهام الميدانية مرحلة هامة من مراحل العمل الميداني. **فالأعمال التحضيرية المكتبية يمكن أن تقلص المدة الزمنية التي يستغرقها العمل الميداني والتكاليف المتكبدة لإنجازه، وأن تكفل اكتمال الأعمال المنجزة.** وتشمل الأعمال التحضيرية السابقة للعمل الميداني ما يلي:

(أ) تحديد المسائل والمشاكل المعروفة فيما يتعلق بالأسماء؛

(ب) تحديد المرشدين المحليين وتوفير ترتيبات التعرف على القادة المحليين؛

(ج) تجميع لوازم التغطية المناسبة من الخرائط والصور الجوية، وغير ذلك من المواد واللوازم التي قد يحتاج إليها الباحث الميداني؛

(د) تخطيط التدابير اللوجستية اللازمة للسفر والتوصية بأجدى الطرق وأكثرها اقتصادا للالتقاء بالمرشدين وإجراء مقابلات معهم.

ومن المفيد إعداد خريطة أو سلسلة من الخرائط للعمليات الميدانية تغطي منطقة العمل، بالإضافة إلى مجموعة من التعليمات لتوجيه العامل الميداني. والمكتب هو أنسب مكان لإعداد هذه المواد، حيث يمكن إجراء دراسة جغرافية وثقافية ولغوية متعمقة للمنطقة قيد الاستقصاء. وتتطلب التعليمات الميدانية من العامل الميداني عادة أن يتحقق من جميع التسميات في المنطقة المشمولة بالخريطة، أي من الأسماء وتهجئتها وتطبيقاتها لدى السكان المحليين.

ألف – الأعمال التحضيرية السابقة للعمل الميداني: إعداد خريطة العمل الميداني ومجموعة من التعليمات في مكتب الدعم الوظيفي لمساعدة العامل الميداني.

باء – الذهاب إلى الميدان.

جيم – الاتصالات الأولية: التعرف الأولي على السكان المحليين وعلى المنطقة.

دال – إجراء مقابلات في البيت أو المدرسة أو المكتب.

هاء – إجراء مقابلات في الميدان.

واو – إعداد التقارير الميدانية والتحقق من إتمام العمل.

زاي – استعراض المعلومات الميدانية في مكتب الدعم الوظيفي لأغراض التجهيز

الشكل العاشر – الخطوات المشمولة في الجمع الميداني للأسماء الجغرافية وهي تتضمن في حالات عديدة استخدام الحواسيب لتيسير تسجيل أو تجهيز البيانات المتعلقة بالأسماء

وفي حالات نادرة، **قد تظهر كيانات مسمّاة بالفعل على خريطة ما مع أنه ليس لها أسماء محلية معروفة. وقد يكون للعديد من هذه الأسماء صلات وطنية وتاريخية. ومن المرجح أن يكون الكثير منها قد استقر استعماله في الخرائط لمدة طويلة، وينبغي، باستثناءات قليلة، إبقاؤها بصفتها إشارات مرجعية يستعملها جمهور أوسع نطاقا.**

ومن المهم استبقاء **الأسماء ذات المغزى التاريخي** فضلا عن جمعها، وهي الأسماء التي أصبح استعمالها مهجورا، أو أسماء المعالم التي لم تعد موجودة. وقد بينت التجربة أنه في حين أنه قد لا تكون لهذه الأسماء سوى قيمة ضئيلة في الخرائط الحالية، فإن هناك طائفة واسعة ومتنوعة من المستعملين المهتمين بها. وينبغي أن تؤدي قاعدة البيانات الوطنية للأسماء الجغرافية الرسمية دورا يتجاوز التطبيقات في مجال رسم الخرائط. فعلم الأسماء الطبغرافية التطبيقي له استعمالات في مجالات عديدة ليس رسم الخرائط سوى واحد منها.

وتتضمن التعليمات الميدانية قائمة المسائل والمشاكل المحتملة التي حددتها البحوث المكتبية. ويمكن الرمز لكل مسألة أو مشكلة بأرقام أو رموز هجائية تدون على خرائط العمل الميداني. ومن الممكن أيضا تدوين شروح للمسائل والمشاكل على هامش الخريطة، مع رسم خطوط واصلة بين الشروح والمعالم المتصلة بها على صفحة الخريطة.

الشكل الحادي عشر – التخطيط للعمل الميداني

ونظرا إلى ارتفاع تكاليف الوقت المنفق في الميدان وتكاليف التنقل فيه، **فإنه كلما زاد حجم العمل الذي يمكن تأديته في المكتب لتسهيل الأمور على الباحث الميداني أو تبسيطها له، كلما كان ذلك أفضل.** ويصح هذا القول بصفة خاصة عندما يكون الباحثون الميدانيون تابعين لهيئات لحساب حكومية أخرى، مثل المساحين أو المهندسين الميدانيين الذين يجرون استقصاءات بشأن الأسماء الطبغرافية في إطار جهد تعاوني وبالإضافة إلى واجباتهم الاعتيادية، وقد لا تكون لديهم خبرة سابقة في مجال الأسماء الطبغرافية أو لم يسبق تدريبهم أو إعدادهم على الوجه المناسب. ومن المفيد أن يكون بوسع الباحث الميداني، إذا كان ذلك ممكنا ومناسبا، استعراض الأعمال التي أنجزها موظفو المكتب قبل الذهاب إلى الميدان، بغية مناقشة وحل المسائل المحتملة بشأن المواد التمهيدية للعمل الميداني.

وقد يكون من المفيد أن يحصل العامل الميداني مقدّما على بعض المعلومات بشأن ما يلي:

(أ) جهات الاتصال المنطقية أو المناسبة في مناطق العمل، مع قائمة بأسماء المرشدين المعروف أنهم على دراية بالمسائل المحددة المتصلة بالأسماء الطبغرافية؛

(ب) أماكن المترجمين الشفويين؛

(ج) أماكن الإقامة؛

(د) الاتصالات والنقل؛

(هـ) شؤون المراسم الخاصة؛

(و) التقسيمات الإدارية/اللغوية المعروفة في منطقة العمل.

وعلى وجه أكثر تحديدا، **ينبغي لموظفي المكتب أن يطلعوا العامل الميداني على جميع المسائل المتصلة بالأسماء الطبغرافية وعلى المشاكل المحتملة بناء على المعلومات المستخلصة من البحوث الوثائقية.** وينبغي بالتأكيد تحديد الحالات التي يوجد فيها تباين بين الأسماء الواردة في الخرائط الحكومية الأساسية والمنشورات الأخرى. وبعدئذ يمكن جمع معلومات محلية للمساعدة على تسوية مواضع الاختلاف. ويمكن أيضا أن يُطلب إلى الباحث الميداني القيام بما يلي:

(أ) تحديد ما إن كانت هناك أماكن ومعالم ومناطق غير مسماة في الخرائط والمنشورات المتاحة الأخرى ولكنها مسماة محليا؛

(ب) بيان حدود أو نطاقات المعالم المسماة الكبيرة وربما الأصعب تحديدا، حسب الاستعمال المحلي (على سبيل المثال، السهول والسلاسل الجبلية والتلال)؛

(ج) إيضاح استعمال المصطلحات العامة ومعانيها في حال عدم وضوحها؛

(د) تحديد الأسماء المكررة داخل المنطقة وتسجيلها، وبيان كيفية التمييز بينها في المحادثات اليومية؛

(هـ) تسجيل اللغات ذات الصلة ومعاني الأسماء؛

(و) تسجيل بيانات الأشخاص الذين تجرى معهم مقابلات، من حيث نوع الجنس والسن التقريبي والخلفية العرقية/اللغوية، مقرونة بالأسماء الطبغرافية التي تُحصَّل من كل واحد منهم؛

(ز) تحديد وتسجيل الصيغ المكتوبة والمستعملة محليا للأسماء الموجودة على اللافتات وفي السجلات.

وبعد إتمام الأعمال التحضيرية السابقة للعمل الميداني، تُجمّع خرائط العمل وإسقاطات المعلومات على الخرائط، ونماذج التقارير وغيرها من المواد، بغية تيسير استعمالها.

الاستقصاء الميداني: الإجراءات

الهدف من الاستقاء الميداني بشأن الأسماء الطبغرافية هو معرفة كيفية استعمال السكان المحليين لتلك الأسماء لدى الإشارة إلى عناصر بيئتهم. **وتشمل هذه العملية التحقق من الأسماء وتطبيقاتها المنشورة فعلا في الخرائط، وجمع الأسماء المستعملة محليا غير الموجودة في الخرائط**. وزيارة منطقة أو مجتمع محلي ما يمكن أن تكون وجيزة (أقل من يوم واحد) أو أطول أمدا (عدة أيام). ويتوقف طول المدة التي تستغرقها زيارة منطقة ما على طبيعة المهمة أو المهام.

وإذا كانت أعمال الاستقصاء بشأن الأسماء الطبغرافية محدودة زمنيا، أو يُضطلع بها في منطقة قليلة السكان، تكون مهمة إجراء المقابلات أقل تعقدا. فلا يلزم عندئذ الاتصال إلا ببضع أشخاص، وفي معظم الحالات يُجري العامل الميداني المقابلات كيفما اتفق مع أي أشخاص يجدهم.

وبطبيعة الحال، فإن أي برنامج ميداني أكثر اتساعا يتطلب قدرا أكبر من التنظيم. وفي هذه الحالات، تُجرى اتصالات أولية مع المجتمعات المحلية قبل إجراء المقابلات للحصول

على معلومات عن المجتمع المحلي وسكانه وجغرافيته، والأهم من ذلك، أسماء وأماكن الأشخاص المقرر مقابلتهم.

الاستقصاء الميداني: التدريب

الوضع المثالي هو أن يكون أشخاص خبراء في أساليب المقابلات الميدانية وفي الدراسات المتعلقة بأسماء المواقع الطبغرافية هم الذين يقومون دائما بالتحقق من الأسماء الجغرافية وجمعها. ولكن هذا ليس ممكنا دائما. وبسبب اعتبارات عملية، يكون الأشخاص الذين يقومون بهذا العمل في بعض الأحيان على قدر ضئيل من التدريب في أي من المجالين. وقد يكونون مساحين أو طبغرافيين أو مسؤولين إداريين أوكلت إليهم مهمة استقصاء استعمال الأسماء بالإضافة إلى واجباتهم الاعتيادية. ورغم ذلك، يمكن لهؤلاء الأشخاص أن ينجزوا عملا ميدانيا جيدا إذا كانوا على اهتمام بهذا العمل، وكانوا متحلين بالروح المهنية، وإذا زُودوا بالمبادئ التوجيهية المناسبة بشأن إجراءات المقابلات والتسجيل، وطبيعة وكمّ المعلومات التي تحتاج إليها السلطة المختصة بالأسماء. ويمكن أن ينجز ذلك على أحسن وجه من خلال استعمال تعليمات ميدانية مقتضبة يعدها موظفو المكتب. وقد يكون من الممكن للأشخاص ذوي الخبرة في المكتب أو في إحدى الكليات أو الجامعات أن يقدموا دورة تدريبية قصيرة على الإجراءات الميدانية[٢٥] ☜.

الاتصالات الأولية

من المفيد أن يكون في حوزة العامل الميداني رسالة تقدمه إلى إحدى الشخصيات المهمة أو المعروفة في المنطقة المقرر العمل فيها. ومن شأن قائمة بجهات الاتصال الممكنة يعدها موظفو المكتب أن تساعد في التعرف الأولي على الأشخاص الذين يرجح أن يكون بإمكانهم أن يدلوا العامل الميداني على مرشدين محليين جيدين.

وحتى بدون قائمة بجهات الاتصال، يمكن العثور على شخص ما (معلم، أمين مكتبة، مدير بريد، طبيب، مسؤول منطقة) يعرف مرشدين جيدين بشأن الأسماء المحلية. وكثيرا ما يكون المتجر العام المحلي مكانا جيدا لبدء العمل في قرية أو بلدة صغيرة. فغالبا ما يكون هذا المتجر مكان تجمع لتبادل الأخبار المحلية وللتفاعل الاجتماعي.

وحسب التكوين السياسي/الاجتماعي للمنطقة، قد يكون من السلوك الجيد أو اللائق أن يبدأ العامل الميداني بالاتصال بأكبر شخصية محلية، مثل الرئيس أو العمدة،

(٢٥) ☜ يرد مثال للتعليمات الموجهة إلى المساحين في الفصل الثامن من الجزء الثاني.

لإيضاح أسباب وجوده في المنطقة. وفي بعض نطاقات الولاية القانونية، قد يكون من الضروري الحصول على الموافقة الرسمية قبل بدء العمل الميداني. وفي المناطق القليلة السكان، لا يستطيع العامل الميداني أن يعتمد بالضرورة على جهات الاتصال المحددة مسبقا، بل عليه أن يعتمد لغرض إجراء المقابلات على الأفراد الذين يجدهم في مزارع أو مراع معزولة.

اختيار المرشدين وعددهم

بعد إجراء الاتصالات الأولية، وجمع معلومات مفيدة عن جغرافية المنطقة وسكانها، وإعداد قائمة بأسماء الأشخاص الذين يحتمل أن يكونوا مرشدين جيدين، يواجه المحقق الميداني أشق جزء من عمله، ألا وهو اختيار فرادى المرشدين والالتقاء بهم. ونظرا لقيود التكلفة، يُعد اختيار الأشخاص الذين ستجري مقابلتهم وعدد هؤلاء الأشخاص من الاعتبارات المهمة.

الشكل الثاني عشر – مناقشة مع زعماء إحدى القرى قبل جمع الأسماء الطبغرافية المحلية في بروني دار السلام

وكثيرا ما يكون لدى الرجال والنساء الأكبر سنا قدر أوفر من المعرفة بجغرافية منطقتهم وتاريخها وقد يكونون أكثر إلماما بالأسماء الجغرافية المحلية. ولكن ينبغي عدم إغفال أخذ عينة من الأشخاص الأصغر سنا لأنهم قد يساعدون على رؤية التحولات المحتمل أن تكون قد حدثت في استعمال الأسماء فيما بين الأجيال.

ويجب الإبلاغ بكل المعلومات دون تحيز. وليس من دور العامل الميداني أن يبت في اختيار الأسماء الرسمية. غير أن هذا لا يمنع تقديم التعليقات أو التوصيات من العاملين

الميدانيين، حيث أنه قد تكون لديهم، بحكم وجودهم في مكان معين، معلومات خاصة بشأن الأسماء الطبغرافية وبشأن مشاكل محددة في هذا المجال.

ويتوقف عدد المرشدين اللازم لأخذ عينة جيدة ممثلة لاستعمال الأسماء الجغرافية على عوامل مختلفة، منها ما يلي:

(أ) حجم المنطقة قيد التغطية؛

(ب) كثافة سكانها؛

(ج) عدد الكيانات الجغرافية في المنطقة قيد بالتغطية؛

(د) مدى تعقد ما عُثر عليه من مشاكل الأسماء؛

(هـ) عدد الفئات الثقافية واللغات ذات الصلة؛

(و) الأموال المتاحة لإنجاز المهمة.

وعدد المرشدين اللازم لتأكيد الأسماء المدرجة فعلا في الخرائط ومواقع المعالم التي تطبق عليها هذه الأسماء لا يلزم أن يكون كبيرا. ولكن عندما يكون هناك عدم اتساق في استعمال الأسماء، يلزم إجراء دراسة أكثر تعمقا كي تزود السلطة المختصة بالأسماء بمعلومات كافية. وفي المناطق القليلة السكان قد لا يتوافر من المرشدين الذين يعرفون الأسماء الطبغرافية في المنطقة إلا واحد أو اثنان من المسؤولين الإداريين، أو حرس الغابات أو المناطق الطبيعية، أو خفراء مناطق الصيد، أو مشغلي المناجم.

وفي المناطق التي يكون فيها الناس رحلاً أو يتنقلون فصليا داخل البر أو بحذاء الساحل، قد يستعمل أكثر من اسم واحد لمختلف المعالم. فعلى سبيل المثال، قد تستعمل جماعات الرحل المختلفة أسماء مختلفة للمعالم التي يمرون بها.

وعلى العامل الميداني أن يكون على علم بأنه في بعض الثقافات، تحمل بعض الأماكن أسماء يحرم تناولها. وهنا، لا يكون من الحكمة الضغط على المرشد. غير أن القصد من التنويه إلى حالات التسميات ذات الصبغة المحرمة هو طمأنة موظفي المكتب إلى أنه لم يحدث إغفال لأسماء كيانات معينة.

وعلى وجه العموم، يتوقف عدد الأشخاص الذين نبغي إجراء مقابلات معهم على تقدير العامل الميداني. ويلزم أن يشعر الشخص الذي يجري المقابلة بالثقة في أن المعلومات التي جمعها كافية وموثوقة وتعكس استعمال الأسماء من قبل عموم السكان، وليس من قبل شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص من ذوي الأغراض الشخصية

أو السياسية. وهذا الإحساس بمدى الاكتمال لا يمكن تلقينه بسهولة، ويتعين أن يكتسب عن طريق التجربة.

وعندما تعيش في المنطقة فئتان لغويتان أو أكثر، ينبغي أن تسجل الأسماء التي تستعملها كل فئة. وينبغي قدر الإمكان أن يكون العاملون الميدانيون ملمين باللغات المعنية أو أن تتوافر لهم المساعدة الملائمة في هذا الصدد.

وبوجه عام، يجري انتقاء المرشدين على أساس توافر مؤهلات معينة. فمن المهم أن يتوافر فيهم ما يلي:

(أ) أن يكونوا سكاناً محليين في المنطقة قيد التغطية؛

(ب) أن يكون لديهم إدراك بصري جيد للمشهد الأرضي المحلي ومعالمه (أو يكونوا قادرين على قراءة الخرائط بثقة) ويكونوا قادرين على التواصل بشكل جيد بشأن تحديد هوية الكيانات الجغرافية قيد المناقشة؛

(ج) أن تكون لديهم عموما دراية باستعمال الأسماء؛

(د) ألا ينقادوا بسهولة لأسئلة العاملين الميدانيين؛

(هـ) أن يكونوا قادرين على الحفاظ على نزاهتهم الفكرية. فعلى سبيل المثال، لا ينبغي أن يغيروا الأسماء المحلية بصورة تعسفية أو ''يحسنوا'' هذه الأسماء من باب الكياسة.

طرح الأسئلة

الغرض من الاستقصاء الميداني للأسماء الطبغرافية هو الحصول على معلومات عن الاستعمال المحلي للأسماء الجغرافية وتطبيقاتها من أشخاص أكفاء يمكن مقابلتهم شخصيا.

ويتوقف نجاح المقابلة على عدة عوامل، بعضها لا يسهل التحكم فيه. وتشكل عملية المقابلة حوارا بين أشخاص لا يعرف بعضهم بعضا عادة ويمكن أن يتأثر بعنصر الطبائع الشخصية. وتقتضي المقابلات الشخصية التحلي باللباقة. بيد أنه ينبغي تخطيط عملية اختيار المرشدين للمساعدة على تقليل المشاكل المتعلقة بالطبائع الشخصية أو المشاكل الناجمة عن عدم معرفة المرشدين بالاستعمال المحلي للأسماء الجغرافية.

وفي البداية، **ينبغي أن يوضح العامل الميداني هدف الزيارة** وأن يبين أنها لا تمت لأغراض البيع أو الضرائب بصلة. وينبغي ألا يزلّ العامل الميداني إلى الانخراط في المسائل الخلافية السياسية أو الاجتماعية أو أن يكون لديه أي دافع غير الرغبة في معرفة كيف يشير

كل مرشد يجري مقابلة معه إلى الكيانات الجغرافية داخل المنطقة التي يكون هذا المرشد على أكبر خبرة بها.

وفيما يتعلق بإجراء المقابلات، يصوغ كل عامل ميداني الطريقة الخاصة به. فقد يعمد البعض إلى الإسراع قدر الإمكان في إنجاز كل لقاء، مما يتيح توفير الوقت عن طريق تجاوز المجاملات الاجتماعية والثرثرة. وقد يقيم بعض آخر لفترة قصيرة علاقات أكثر قربا مع المرشد وأسرته قبل الشروع في المقابلة.

وإحدى الطرائق التي تستعمل أحيانا، خصوصا إذا كان العامل الميداني يتعامل مع شخص ينتمي لثقافة ولغة غير ثقافته ولغته، تستلزم الالتقاء أولا بالمرشد وإيضاح هدف الزيارة المقررة. وبعد ذلك يتم الترتيب لإجراء المقابلة في تاريخ ووقت آخرين. وتقلل هذه الطريقة عنصر المفاجأة والقلق المحتمل أن ينتج عن الالتقاء بشخص غريب ومحاولة فهم الغرض من زيارته في آن واحد. وعندما يعود العامل الميداني مرة أخرى، يكون المرشد مستعدا عادة وكثيرا ما يكون أكثر تعاونا مما لو كانت العملية تشمل زيارة واحدة.

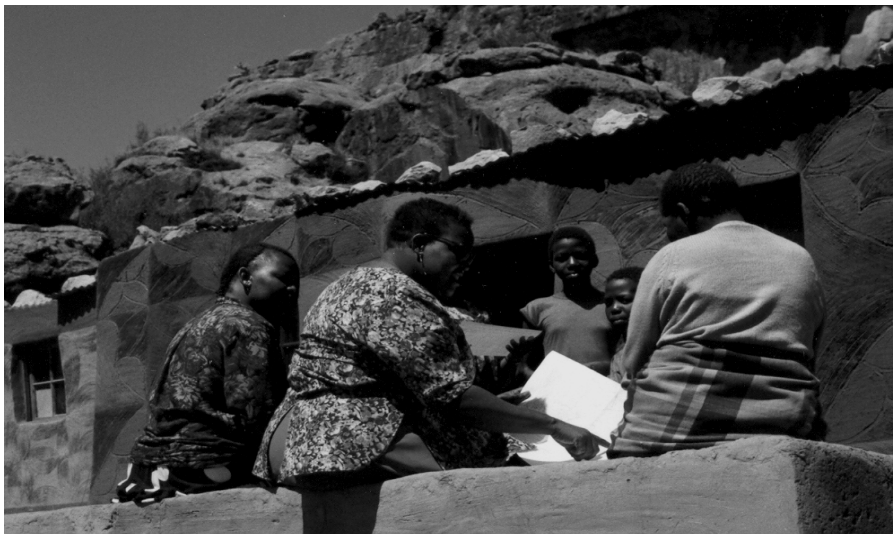

الشكل الثالث عشر – عملية جارية للجمع الميداني للأسماء الجغرافية: التعاون بشأن تقديم الأسماء المستعملة محليا للمعالم القريبة (جنوب أفريقيا)

وبصرف النظر عن الأسلوب المستعمل، يبقى هدف العامل الميداني هو نفسه دائما. ففي كل حالة، يجب إجراء تقييم سريع لمدى معرفة المرشد بالأسماء الطبغرافية ومدى صحة

أقواله وقدرته على قراءة الخرائط أو على أن يبين بوضوح مواقع وهويات الأماكن والمعالم والمناطق الواقعة خارج نطاق البصر.

ويجب الحرص على كفالة ألا تؤثر أي خريطة توجد على الطاولة على الشخص الذي تجرى معه المقابلة. فقد يرى البعض أن الأسماء المحلية تافهة وغير مهمة، بالمقارنة بالأسماء المدرجة فعلا في خريطة رسمية. وينبغي تعريف المرشد في البداية بأن الأسماء المدرجة في الخرائط (وليس الأسماء المحلية) هي التي قد لا تكون بالضرورة الأسماء الصحيحة. وفي بعض الحالات، قد يكون من الممكن التنقل مع أحد المرشدين في منطقة الدراسة والإشارة بصورة مباشرة إلى الأسماء والكيانات الجغرافية.

ومن المهم أن يطرح العاملون الميدانيون الأسئلة دون تحيز وألا يوجهوا المرشد خلال المقابلة. وكذلك ينبغي عدم وضع افتراضات بناء على المعلومات المتلقاة خلال المقابلات السابقة. فمثلا، في سياق اللغة الانكليزية، لا يصح إطلاقا طرح السؤال التالي: هل ''بالتو (Balto)'' هو الاسم الصحيح لهذا الرأس المبين على الخريطة؟

ومن أمثلة الأخطاء الأخرى التي يمكن أن يقع فيها من يُجري المقابلة أن يسأل: ما اسم الغدير الذي يجري عبر البركة عند الطرف الجنوبي للقرية؟ فإذا كان الجواب هو ''أجاكس (Ajax)''، ودَوَّن العامل الميداني الاسم على أنه ''غدير أجاكس (Ajax Creek)'' فإن هذا الاسم قد يكون خاطئا جزئيا. لأن الاسم المحلي قد يكون في الواقع ''فرع أجاكس (Ajax Branch)''. وينبغي طرح السؤال على نحو يضمن بيان العنصر العام للاسم المستعمل محليا بيانا واضحا في الرد على السؤال.

ولاختبار مدى معرفة المرشد بالأسماء المحلية، يطرح بعض الباحثين من حين لآخر أسئلة تتضمن أسماء غير صحيحة. وهذا أسلوب غير محبذ؛ غير أن الباحث الذي يتبع هذه الممارسة يجب أن يتعامل مع المرشد بمهارة منعا لحدوث إحراج أو التباس لا لزوم له.

ويتم الحصول على المعلومات من كل مرشد عن طريق الاستجواب المباشر. غير أنه إذا كان الهدف هو معرفة كيفية استعمال الأسماء في سياق التخاطب اليومي، فينبغي عدم صوغ الأسئلة دائما بحيث لا تستتبع إلا الإجابة المباشرة بنعم أو لا. **وللتوصل إلى معرفة الاستعمال الفعلي، سيجد الباحث أن من المفيد تشجيع المرشد على استعمال الأسماء الجغرافية في سياق جملة.**

تطبيق الأسماء

تحديد الصيغ المكتوبة للأسماء هو جزء واحد فقط. ومن المهم بنفس الدرجة فهم الصلة بين الأسماء والكيانات الجغرافية التي تشير إليها. وبمعنى آخر، يتعين الإجابة على السؤال التالي: **ما هو الشيء الذي يشير إليه هذا الاسم تحديدا؟** وتشمل المعلومات المرغوبة بهذا الصدد ما يلي:

(أ) تحديد هوية وموقع المكان أو المعلم أو المنطقة التي ينطبق عليها كل اسم من الأسماء؛

(ب) وصف نطاق كل معلم من المعالم المسماة؛

(ج) إيضاح العلاقات الهرمية عند اللزوم، بين الكيانات المسماة المترابطة (مثل القمة والجبل الذي تعلوه).

ويتم تحديد هوية كل كيان مسمى وموقعه، بتدوين الشروح مباشرة على خرائط العمل الميداني (الصحائف الشفافة، الصور الفوتوغرافية الجوية)، مع تعريف لهوية المرشد، وفقا لخطة مقررة، على النحو المبين أدناه (انظر الشكل الرابع عشر). وهذا الإجراء بسيط ويوفر وسيلة من أفضل الوسائل لتحديد هوية الكيان الجغرافي. وينبغي أن يحرص العامل الميداني على تفادي إثقال الخريطة بالإضافات وعلى عدم وضع علامات مضللة عليها. والظروف الميدانية لا تسهل دوما تدوين الشروح بعناية باستخدام القلم أو قلم الرصاص. غير أنه يجب بذل كل ما في الوسع لمراعاة الدقة والتناسق في إضافة الكتابات والخطوط إلى الخرائط الميدانية أو إلى الصحائف الخرائطية الشفافة. وهذا الجهد سيوفر الوقت ويمنع حدوث الأخطاء في المكتب لدى ترتيب المعلومات وتقييمها. ومن المستحيل عادة العودة إلى الميدان لاستيضاح العمل الذي يشوبه الالتباس. وتتزايد حاليا إمكانية تسجيل المعلومات رقميا في الميدان لتحليلها في المكتب.

وأية كيانات جُغرافية مسماة وغير ممثلة برموز في خرائط العمل الميداني أو لا يمكن التعرف عليها في الصور الفوتوغرافية الجوية، يمكن تحديد مواقعها بدقة وتسجيلها بعناية في مواقعها الصحيحة على الخرائط أو الصحائف الخرائطية الشفافة أو الصور الفوتوغرافية، منسوبة إلى معالم أخرى، وذلك باستخدام الرموز الخرائطية الموحدة حيثما أمكن ذلك. وبالتالي يجب أن يكون العامل الميداني متمرسا على قراءة الخرائط واستعمال الإحداثيات، ويفضل أن يكون متمرسا كذلك على استعمال الصور الجوية.

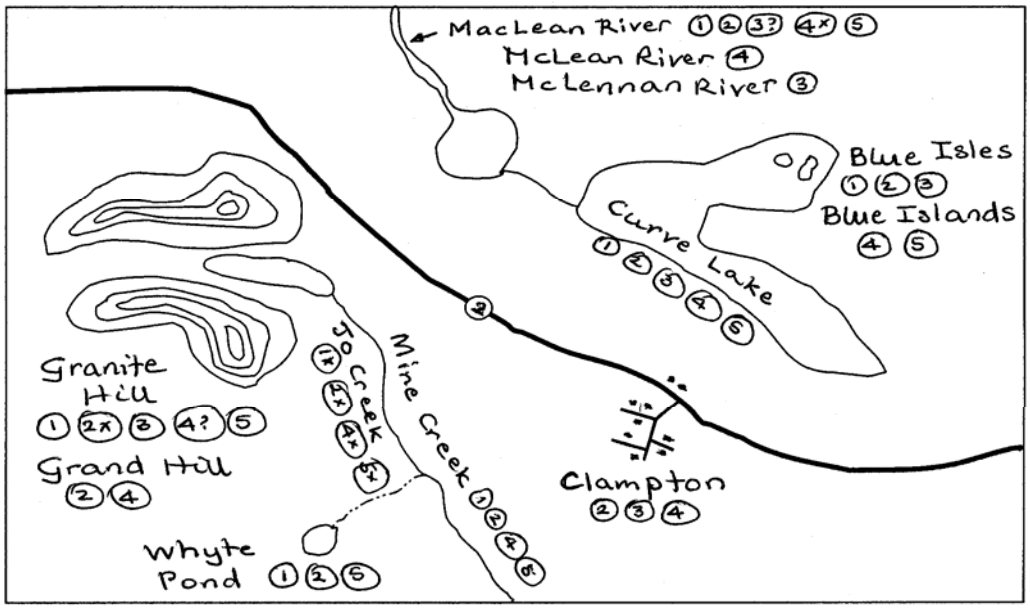

الشكل الرابع عشر – تسجيل الأسماء الجغرافية على مخطط عام لخريطة أساس

ملاحظة: كل رقم من الأرقام يشير إلى مرشد معين (على النحو المبين في الدفتر الميداني). وفي هذا المثال، تدل العلامة "?" الموضوعة إلى جانب رقم المرشد على عدم التيقن من الاسم الطبغرافي؛ أما العلامة "X" فتدل على عدم معرفة المرشد بما إن كان هذا الاسم قيد الاستعمال.

الكيانات المسماة المعرّفة تعريفا مبهما

تنطبق أغلبية الأسماء على كيانات جغرافية متمايزة نسبيا يمكن تعريفها ووصفها على نحو منطقي. ولا يوجد في عالمنا كيانان متماثلان تماما وكثيرا ما تكون حدود بعض الكيانات ونطاقاتها غير واضحة.

والمشكلة هي: ما هو بالضبط الشيء المسمى؟ وقد يأخذ السؤال المطروح الشكل التالي: علامَ ينطبق هذا الاسم؟ وقد يلاحظ العامل الميداني نقص المعلومات أو وجود معلومات متعارضة بشأن نطاقات المعالم. فقد يتفق السكان المحليون على أسماء للصحارى أو سلاسل المرتفعات أو الجبال أو الخلجان، دون أن يشغلوا أنفسهم بتعيين حدودها أو تخومها بدقة. وقد يكون مصب نهر ما من الأنهار المسماة محددا تحديدا واضحا بقدر ما، ولكن قلما يُوجد اتفاق في الاستعمال المحلي على منابع ذلك النهر، إلا إذا كان ينبع عند تلاقي فرعين مسميين وقد يعرّف المشتغلون بصيد الأسماك موقعا بريا مسمى يمتد داخل كتلة

مائية بأنه الطرف الأقصى لليابسة بينما يطلق المزارعون المحليون هذا الاسم نفسه على شبه الجزيرة بأكملها.

وتطبيق الأسماء له أهمية في إعداد الخرائط. فيجب على العامل الميداني أن يحدد التطبيقات المحلية للأسماء وأن يميزها تمييزا واضحا، ومن المهم بنفس الدرجة، أن يفيد عن الحالات التي لا يكون فيها الاستعمال المحلي معرفا تعريفا واضحا. وتمثل هذه معلومات هامة لموظفي المكتب المختص بالأسماء وللسلطة المختصة بالأسماء عند البت في تطبيقات الأسماء المعتمدة. **ويمكن أن تستعمل السلطة هذه المعلومات عند قيامها بتعريف النطاقات المحددة للمعالم تعريفا منطقيا (وإن كان من المحتمل أن يكون تعسفيا). وهذه القرارات مهمة، لأنها توفر التوجيهات اللازمة لعملية توقيع الأسماء على الخرائط، ولتطبيقات أخرى يلزم فيها تعيين حدود الكيانات المسماة تعيينا دقيقا.** وفي هذه الحالات، تكون الحدود المُعَينة تعيينا منطقيا غير متعارضة عادة مع القواعد المتعلقة بالاستعمال المحلي، وتحظى بالقبول لدى السكان المحليين، إذا كانت قد قيمت تقييما متأنيا.

وقد اتسم التحديد الدقيق لنطاقات المعالم دائما بالأهمية. وتزداد أهميته اليوم بالنسبة لأخصائيي الأسماء الطبغرافية لأن منظومة البرامجيات الحاسوبية لقواعد بيانات الأسماء الجغرافية أصبحت قادرة حاليا على تخزين وعرض الأشكال الهندسية، أي الحدود الرقمية لنطاقات المعالم.

العلاقات الهرمية للمصطلحات العامة

في كثير من اللغات المحلية، تتطلب المصطلحات العامة المستعملة في الأسماء الطبغرافية عناية خاصة، حيث أنها يمكن أن تسبب صعوبات لمن لا ينتبه إليها. ومن الضروري أن يتناول العامل الميداني هذه المصطلحات بعناية، وأن يسجل كيفية استعمال الناس لها فعلا فيما يختص بالكيانات المسماة وعلاقاتها بالمعالم الأخرى.

وتظهر العلاقات الهرمية بين المصطلحات العامة في طريقة استعمال الناس للأسماء في لغة التخاطب اليومي. ويتباين الوضع من لغة إلى أخرى حسب كيفية تصور أجزاء المشهد الأرضي لغرض إطلاق الأسماء عليها. ففي الانكليزية مثلا، كثيرا ما تعكس المصطلحات العامة العلاقات النسبية، ولكنها لا تعكس الحجم بالضرورة. فمثلا قد يكون الخُور في مكان ما بحجم خليج في مكان آخر، إلا أن كونه جزءا من خليج مسمى يجعل منه معلما أصغر نسبيا. وبالمثل، يمكن أن تكون القمة المسماة بحجم جبل في مكان آخر أو أكبر منه، ولكنها يمكن أيضا أن تشكل جزءا من جبل. إلا أن الجبل لا يمكن أن يكون جزءا من قمة.

ومن المفيد للعامل الميداني معرفة هذه العلاقات الهرمية باللغات المستعملة في البلد، لأنه قد يحتاج إلى إيضاح استعمال المصطلحات العامة في تقرير يقدمه إلى السلطة المختصة بالأسماء.

تسجيل المعلومات الميدانية وإبلاغها

الهدف من الاستقصاء الميداني هو توفير معلومات كافية عن الاستعمال المحلي للأسماء الجغرافية، وبالتالي تسهيل اتخاذ قرارات صائبة ومستديمة من أجل التوحيد على الصعيد الوطني. ويشكل الاستقصاء الميداني حلقة وصل بالغة الأهمية بين عالم الواقع الذي تُستعمل فيه الأسماء المحلية وعملية التوحيد. ويلزم أن يكون العامل الميداني على فهم واضح للمعلومات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية المستمدة من كل مرشد، وأن يقيمها للتأكد من دقتها، ثم يسجلها في دفاتر ميدانية وعلى خرائط (تقليدية أو رقمية) لتقديمها إلى السلطة المختصة بالأسماء . ومن المستحسن إجرائيا أن تسجل، مع النتائج المتعلقة بالأسماء الطبغرافية، بعض المعلومات الهامة عن كل مرشد من المرشدين الذين قدموا البيانات، (انظر الشكل الخامس عشر). وينبغي أن تشمل هذه المعلومات السن التقريبي للمرشد ومهنته وعدد السنوات التي قضاها في المنطقة. ويمكن أن تكون هذه المعلومات مفيدة عند تقييم المعلومات في المكتب. وعند إجراء مقابلات مع مسؤولين حكوميين أو من يشغلون مناصب مماثلة، قد يكون من المفيد إضافة معلومات أكثر اكتمالا عن سبل الاتصال بهم لأغراض أي متابعة للأمر مستقبلا.

نموذج تسجيل الأسماء الجغرافية

اسم العامل الميداني: أولاف ستوستول التاريخ: ٧٢/٦/٢ اسم المرشد: لارس أوبي تاريخ الميلاد: ١٩٠٥

المقاطعة: أوست – أغدير البلدية: غريمستاد الحي: لاندفيك

اسم الصحيفة الخرائطية: سيندليسوفا رقم الصحيفة الخرائطية: *BP 009-5-1* مقياس الخريطة: ١:٥٠٠٠

تفاصيل تستكمل في المكتب

الرقم	الاسم المحلي	حرف الجر	نوع المَعلم	معلومات إضافية (استخدم الوجه الآخر أيضا)	سجل الأراضي	رقم الخانة على الخريطة	التهجئة بالأبجدية الصوتية الدولية، والتهجئة العادية	الموضع المرجعي على الشريط رقم: ٦
١	*Lisledal*	i [في]	d [واد]	[واد صغير به مرعى، كان يُستخدم لجمع التبن]	٣/١١٨	A1	[ʃλ∀σλ↔δαλ] **Lisledal**	١٠–١
٢	*Lislesonn*	i [في]	sund [مضيق ضَيق]	[في بحيرة سيندل، جنوب Lisledal؛ مناسب لصيد السمك]	٣/١١٨	A1	[ʃλ∀σλ↔συν] Λισλεσυνδ	١٤–١١
٣	*Berenes*	Pa [على]	nes [رأس]	[رأس بين بحيرتين]	٣/١١٨	*B2*	[ʃβΘ⌉ρ↔νΕσ] Βερενεσ	١٤–١٥
٤								

الشكل الخامس عشر – مثال لنموذج يستعمل في النرويج للجمع الميداني للأسماء الجغرافية

ملاحظات:

- الأرقام المستعملة تناظر الأرقام المدونة على الخريطة لتمييز هذه المعالم.
- نظام الترقيم لكل مرشد متسلسل من نظام ترقيم المرشد السابق له، وإن كانت المعالم مميزة على نفس الخريطة.
- من الضروري الحصول على المعلومات عن أي مَعلم من عدة مرشدين.
- تسجل الأسماء صوتيا مع التعليقات على شريط تسجيل (على أن تُنطق الأسماء مرتين على الأقل وتوضع في جملة تتضمن استعمال حرف جر).

ومن بين الطرق المستعملة لتتبع المعلومات والمرشدين في مجال الاستقصاءات الميدانية استخدام نظام للترميز لتيسير العمل، حيث يُعطى لكل شخص ممن جرت معهم مقابلات في منطقة المشروع رقم خاص به لتحديد هويته يمكن بواسطته ربط بيانات المرشد المقيدة في الدفتر الميداني بالبيانات الموقعة على الخريطة الميدانية. كما يمكن استخدام رموز بسيطة أبجدية و/أو رقمية أو علامات رمزية أخرى على سبيل الاختزال من أجل تدوين الإجابات الموحدة على الأسئلة الروتينية وتدوين درجة الموثوقية التقديرية للردود المدلى بها في المقابلات. وباستخدام رموز مقررة من هذا النوع، يمكن تقليل كم العمل في تدوين الملاحظات وتجنب إثقال الخرائط الميدانية بالشروح. وقد يرغب موظفو المكتب أو السلطة الوطنية المختصة بالأسماء في وضع نظام موحد للترميز للاستعمال الميداني.

وتوجد طرق مختلفة لتسجيل معلومات الأسماء الطبغرافية أثناء المقابلة، فيمكن مثلا تدوينها على الخريطة الميدانية مباشرة أو توقيعها على صحيفة خرائطية شفافة (للمساحات المكتظة فعلا بالمعلومات في الخريطة). ويمكن أيضا تسجيل المعلومات في دفتر أو في تقرير رقمي أو قاعدة بيانات رقمية باستخدام حاسوب محمول أو يدوي. ويجب تدوين رمز المرشد في كل حالة. ويمكن استخدام أقلام حبر أو رصاص مختلفة الألوان للتدوين على الخريطة أو في الدفتر للتمييز بين أنواع البيانات.

ومن الممارسات الجيدة استخدام **صحائف للأسماء** مربوطة بسلسلة من الأرقام مدونة على الخريطة وتشير إلى المعالم أو الأسماء الموجودة عليها. وتتيح هذه الصحائف حيزا أكبر لتسجيل المعلومات خلال المقابلة. ولكنها تثير مشكلة عملية: إذ يصعب في بعض الأحيان التعامل مع الصحائف المنفصلة وقد تضيع صحيفة أو أكثر منها وسط الأوراق والخرائط الأخرى. وفي بعض المناطق، تستخدم الحواسيب المحمولة لتسجيل المعلومات الميدانية.

وتتحدد قيمة مشروع الاستقصاء الميداني بالنتائج المحققة، التي لا تظهر فحسب مدى نجاح المقابلات وأساليب التسجيل، بل تبين أيضا مدى سلامة إبلاغ المعلومات المتعلقة بالأسماء إلى مكتب السلطة المختصة بالأسماء. ويجب بذل كل ما في الوسع من أجل أن تكون المعلومات المبلغة إلى المكتب مستوفية لما يلي:

(أ) الواقعية؛

(ب) الوضوح وعدم الالتباس؛

(ج) الإحكام؛

(د) الملاءمة؛

(هـ) الكفاية.

والملاحظات التي تكتب بتعجل وباستعمال إشارات رمزية في كثير من الأحيان خلال المقابلة يلزم إعادة كتابتها بطريقة واضحة حتى يتمكن موظفو المكتب من فهم معناها ومغزاها بوضوح. **والأفضل أن يراجع العامل الميداني في نهاية كل يوم الملاحظات الميدانية المسجلة ويعيد كتابتها بطريقة واضحة (ربما بالتسجيل في حاسوب)**. وكلما تأخر العامل الميداني في القيام بذلك، زاد احتمال أن ينسى بعض التفاصيل الهامة المستمدة من عدة مقابلات أو أن يخلط بينها.

أوضاع تعدد اللغات

في معظم البلدان في سائر أرجاء العالم، تتولد الأسماء الجغرافية من أكثر من لغة منطوقة واحدة. **وتتأثر إجراءات الاستقصاء الميداني بأوضاع تعدد اللغات، التي تتباين أنواعها تباينا عظيما**. فعلى الطرف الأدنى لمقياس التعددية اللغوية، توجد البلدان التي تكاد تكون أحادية اللغة، حيث توجد أغلبية كبيرة من السكان تتكلم وتفهم لغة واحدة، وإن كان يمكن أن يكون شطر من سكانها من المتكلمين بلغات أخرى. وعلى الطرف الأقصى من هذا المقياس، توجد البلدان التي تتألف من فئات ثقافية عديدة ويستعمل فيها عديد من اللغات.

ولما كانت برامج التوحيد تستند عادة إلى مبدأ الاستعمال المحلي، يتعين على معظم البلدان أن تأخذ في اعتبارها مسألة معاملة الأسماء المستمدة من اللغات المختلفة، وكيفية إنجاز هذا الأمر هي من شأن السلطة الوطنية المختصة بالأسماء. أما الباحث الميداني، فهو مسؤول عن جمع كل الأسماء المستعملة في الميدان، ويجب ألا يكون انتقائيا في هذه العملية. فالانتقاء، إن وجد، هو مسؤولية السلطة المختصة بالأسماء وموظفي الدعم التابعين لها، وعليهم النهوض بهذه المسؤولية وفق مبادئ وسياسات وإجراءات مقررة.

ويجب فهم المصطلحات التي من قبيل ''اللغة الرسمية'' و ''اللغة الوطنية'' و ''لغة الأقليات'' وما إلى ذلك، في سياق كل بلد على حدة (انظر المسرد، ''لغة، ...''). ويجب أن يكون واضحا لدى الموظفين المركز القانوني للغات في البلد ككل، أو في بعض مناطقه، ولا سيما من حيث تأثيره على الأسماء الجغرافية.

ويتوقف تأثير أوضاع التعددية اللغوية على إجراءات المقابلات على قدرة العامل الميداني على التخاطب مع الأشخاص الذين تتم مقابلتهم وقدرته على إعداد سجل مكتوب للأسماء على نحو مقبول لدى السلطة المختصة بالأسماء ومكتب الدعم الوظيفي. فإذا لم يكن العامل الميداني يتكلم اللغة التي يدلي بها المرشد بالأسماء الجغرافية، فيلزم توفير مساعدة أخرى. ومن الممكن على سبيل المثال الاستعانة بمترجم شفوي – أي شخص يفهم الغرض من المقابلة ولديه القدرة على التعامل بسهولة مع الأمور اللغوية والجغرافية. ويمكن أن يؤدي هذه الخدمة معلم محلي أو مسؤول إداري أو أي شخص آخر متعلم من هذا القبيل يستطيع التخاطب بطلاقة بلغتين أو أكثر.

تسجيل الأسماء بلغات مختلفة

من المرجح عند التعامل مع لغات مختلفة أن تتباين إجراءات تسجيل الأسماء تبعا لما إن كانت الأسماء مستمدة من لغات لها شكل مكتوب أو من لغات ليس لها شكل مكتوب. ففي الحالة الأولى يسجل الاسم باستعمال الكتابة والتهجئة السائدتين في اللغة المستمد منها الاسم. وقد يلزم تحويل الصيغ المكتوبة للأسماء المجموعة في الميدان إلى صيغ إملائية مقبولة وفقا للقواعد المقررة للغة.

تسجيل الأسماء: اللغات غير المكتوبة

إذا لم يكن للغة نظام سائد للكتابة، فيجب كتابة ما يجمع من الأسماء بطريقة ممثلة للأصوات تمثيلا متسقا، وحبذا أن تدون إذا أمكن وفقا لنظام يكون قد وضعه أخصائيون لغويون. وقد تنوولت هذه الحالة تحديدا في قرارين اتخذهما مؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية (د-١/٢٠، ١٩٦٧؛ و د-١/١٦، ١٩٦٧) (انظر المرفق).

وما لم يكن العامل الميداني أخصائيا لغويا وقادرا على تسجيل الأسماء باستعمال الأبجدية الصوتية الدولية، فإنه لا يكون مؤهلا لتسجيل الأسماء يدويا من لغة لا يعرفها. ويمكن لأخصائيين لغويين من الملمين بعمليات التوحيد أن يؤدوا هذه المهمة بالتعاون مع الباحث الميداني، الذي عليه أن يقوم من جانبه بالتأكد من صحة تطابق الأسماء مع المعالم ومن وضوح السجلات. أما الأخصائي الجغرافي أو رسام الخرائط الميداني المؤهل لغويا فبإمكانه أن يسجل الأسماء على نحو صحيح.

غير أنه لا يتوافر دائما أشخاص من ذوي الدراية بعلوم اللغات. ويوصى في هذه الحالة بتسجيل الأسماء المستعملة محليا تسجيلا صوتيا مع معانيها، إن كانت معروفة، على شريط أو قرص. ويميز كل اسم برمز رقمي يشير إلى الرمز المقابل له على الخريطة الميدانية أو يُذيَّل بحاشية توضح الشكل الذي يخصه في صورة فوتوغرافية جوية. ومن المستحسن أن يُنطق كل اسم مرتين مع استعماله في سياق جملة. وفيما بعد، يمكن في المكتب أو في إحدى الجامعات أن يقوم أخصائيون لغويون مؤهلون بتدوين الأسماء المسجلة بكتابة إملائية مقبولة. ويمكن أيضا استعمال المعلومات المسجلة صوتيا في وضع أدلة لنطق الأسماء. وينبغي في جميع الأحوال إدراج معنى كل اسم، إذا كان معروفا للمرشد، في التسجيلات، من أجل المساعدة في تفسير الاسم على نحو صحيح.

وفي حالة الأسماء المستمدة من لغات غير مكتوبة، يغدو التسجيل الصوتي الإلكتروني على شريط أو قرص الوسيلة العملية حقا والوحيدة في بعض الأحيان. والأفضل أن يتولى كتابة المواد المسجلة وتقييمها في المكتب فيما بعد أخصائيون لغويون يعملون في مقر ''مركزي'' (وحبذا لو كانوا من موظفي السلطة المختصة بالأسماء أو من مستشاريها)، ممن لهم دراية جيدة بأي أسلوب قائم من أساليب التمثيل الصوتي.

ويمكن أيضا استخدام التسجيل الإلكتروني في الميدان لمساعدة المكتب على تقييم المشاكل المتعلقة بخصائص اللفظ (مثل النبر والجرس وما إلى ذلك) التي لا يسهل تسجيلها كتابة.

اللجان المحلية المعنية بالأسماء: المساعدة الميدانية

لا ينبغي للباحث الميداني أن يغفل ما يمكن أن تقدمه اللجان أو السلطات الإقليمية أو المحلية القائمة المختصة بالأسماء من مساعدة في التعرف على الأشخاص المرغوب في إجراء مقابلات معهم وفي انتقائهم. وإذا ما وُجدت هذه السلطة في حدود المنطقة قيد الاستقصاء أو بالقرب منها، قد يمكن أيضا الاعتماد على أشخاص من المرتبطين بها في إجراء المقابلات الميدانية تحت إشراف باحث ميداني من العاملين لدى الحكومة الوطنية أو بدونه. ويمكن إنجاز هذا العمل الميداني بالتعاون مع السلطة الوطنية المختصة بالأسماء باعتباره جزءا أصيلا من برنامج التوحيد. وهذا الإجراء يتيح للمجتمعات المحلية أن تضطلع بالمسؤولية المباشرة عن جمع وتسجيل الأسماء الخاصة بها.

وقد تستطيع اللجان المحلية أيضا أن تعالج أوضاع التعددية اللغوية بسهولة أكثر مما إذا عالجها شخص قادم من الخارج غير ملم باللغات المستعملة في المنطقة. وعادة ما تعمل السلطات المحلية والإقليمية وفقا لمبادئ وسياسات وإجراءات مطابقة تقريبا لما تتبعه السلطة الوطنية في التعامل مع الأسماء الجغرافية.

وعلى صعيد أقل رسمية، يمكن أيضا لأحد العاملين الميدانيين الحكوميين أن ينظم لجنة محلية مخصصة للمساعدة في إجراء المقابلات وتسجيل الأسماء. ويمكن الاستعانة بلجنة مخصصة للمساعدة في تذليل أي حواجز لغوية.

وقد يكون من الممكن أيضا، من خلال الاستعانة بلجنة محلية، تطبيق إجراء مغاير لإجراء العمل الميداني الذي يقتضي التنقل من مرشد إلى آخر. **فقد يمكن تقليل التكلفة وزيادة الفعالية عن طريق تجميع المرشدين المحليين ذوي المعرفة على شكل فريق لمناقشة وتسجيل الأسماء الطبغرافية للمنطقة.** وجمع المعلومات بواسطة هذا الإجراء من شأنه أن ينجز بصورة ديمقراطية مهمة اختيار الأسماء عن طريق الحوار فيما بين المواطنين المحليين. كما أن هذا النهج في جمع الأسماء الجغرافية قد يستلزم من الوقت والتكلفة أقل مما يستلزمه الإجراء الذي يقتضي الالتقاء بكل فرد على حدة.

استعراض المعلومات الميدانية

على الرغم من أن أهداف الاستقصاء الميداني بسيطة ومباشرة، فإن الحاصل أن الإجراءات والأساليب المستخدمة في الميدان يمكن أن تتباين تباينا كبيرا. فهناك أحوال كثيرة تؤثر على الاستقصاءات الميدانية. والحصول على معلومات محددة، وأحيانا معقدة، عن الأسماء الطبغرافية من السكان المحليين المختلفين من حيث المواقف الثقافية والطبائع الشخصية واللغات أمر يقتضي التحلي بالمرونة في الإجراءات والأساليب المستخدمة.

والنتيجة النهائية للعملية الميدانية هي جمع تقارير ميدانية وخرائط عمل مزودة بشروح، مع صحائفها الشفافة والمواد الأخرى المتصلة بالأسماء الطبغرافية لمنطقة محددة. وتقدم هذه المواد، في صورة ملفات حاسوبية قدر المستطاع، إلى مكتب الدعم الوظيفي من أجل تجهيزها. ويجري استعراض وتقييم المواد الميدانية لتحديد المدى النسبي لاكتمالها ودقتها وتقيدها بالمعايير. ويجري بعد ذلك تجهيز الأسماء وتطبيقاتها على هيئة مجموعات بأحجام يسهل التعامل معها (مرتبة عادة حسب المساحات المختلفة على الصحائف الخرائطية أو حسب أنواع المعالم) ثم الإبلاغ بها، وفقا للإجراءات المكتبية المعمول بها، كي تنظر فيها السلطة المختصة بالأسماء.

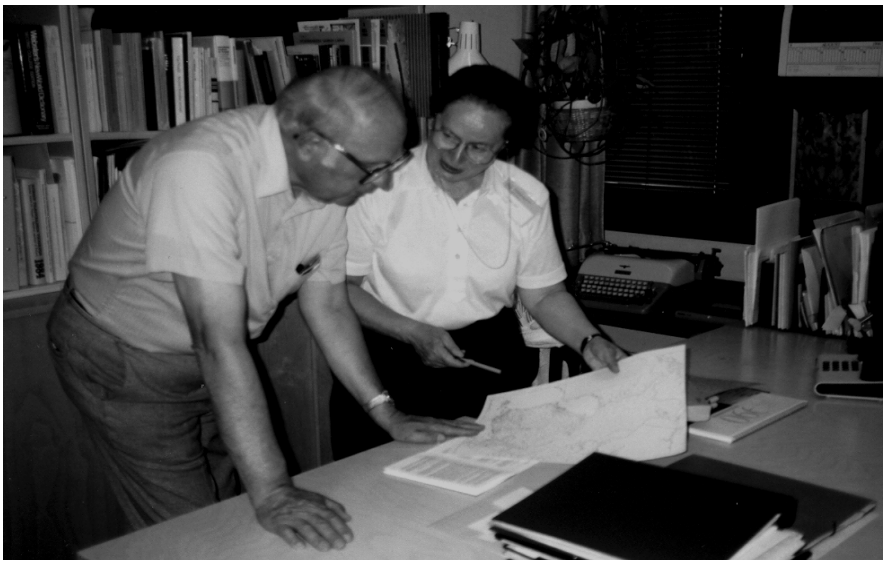

الشكل السادس عشر – مناقشة نتائج العمل

الفصل العاشر

نشر الأسماء الطبغرافية الرسمية

التعريف بالقرارات الصادرة عن السلطة المختصة بالأسماء، على سبيل المثال عن طريق المعاجم الجغرافية والخرائط والمبادئ التوجيهية لمحرري الخرائط وغيرهم من المحررين بشأن الأسماء الطبغرافية

نشر الأسماء الرسمية

يمثل نشر الأسماء الجغرافية الرسمية النتيجة النهائية لبرنامج التوحيد. وسيكون نجاح عمل السلطة الوطنية منقوصا إذا لم يصبح في مقدور الأشخاص في الحكومة الوطنية والحكومات المحلية ومجتمع الأعمال التجارية وعامة الجمهور والمجتمع الدولي الحصول بسرعة وسهولة على المعلومات المتعلقة بالأسماء الرسمية.

ومن المهم أيضا نشر مبادئ السلطة الوطنية وسياساتها وإجراءاتها لأن هذا يوضح الأساس الذي تستند إليه القرارات المتعلقة بالأسماء الرسمية ويدعم سلامة عملية التسمية.

ويمكن إتاحة المعلومات المتعلقة بالأسماء الرسمية لمجتمع المستعملين من خلال الخرائط والمعاجم الجغرافية في شكل نسخ ورقية. ويمكن حاليا إنجاز التوزيع إلكترونيا من خلال شبكة الإنترنت وعلى أقراص مدمجة (CD-ROM)، وكذلك عن طريق نظام وطني للمعلومات الجغرافية (المسرد، ١١٨) يمكن أن يتضمن أيضا خرائط رسمية. وهذه الوسائط المختلفة تلائم الاحتياجات المختلفة للمستعملين.

ويمثل نشر سلسلة خرائطية موحدة من جانب الهيئة الوطنية لإعداد الخرائط واحدة من أفضل الطرق المتاحة لمعظم البلدان لنشر الأسماء الرسمية. ولا يجري بصورة متواترة للأسف تنقيح الخرائط الورقية، ولكن الإخطارات الرسمية التي تصدر في شكل قوائم تصويب دورية يمكن أن تعطي الأسماء الجديدة والتغييرات الرسمية للأسماء الموجودة على الخرائط المنشورة.

وبإدراج الأسماء الجغرافية في قاعدة بيانات حاسوبية، يمكن إتاحة الأسماء الرسمية وقوائم تصويب الأسماء، ومبادئ السلطة الوطنية وسياساتها وإجراءاتها على أقراص مدمجة (CD-ROM) أو نشرها على الإنترنت. وتتيح الإنترنت النشر على جمهور ضخم من المستعملين على نطاق العالم كله، وتمكّن من استكمال البيانات بشكل يومي أو فيما يقارب

الوقت الحقيقي. وبتوافر آلية للبحث على الشبكة العالمية، يمكن للمستعملين أن يوجهوا استفساراتهم بطريقة فعالة إلى قاعدة البيانات الرسمية.

المعاجم الجغرافية

أوصى مؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية بأن تصدر كل سلطة من السلطات المختصة بالأسماء معاجم جغرافية ملائمة بجميع أسمائها الجغرافية الموحدة وأن تنقحها بصفة مستمرة، وبأن يتضمن كل معجم من هذه المعاجم بالإضافة إلى الأسماء الموحدة، وكحد أدنى، المعلومات اللازمة لتحديد مواقع المعالم المسماة وهوياتها على الوجه السليم (د-١/٤هاء، ١٩٦٧). وعلى وجه الخصوص، أوصى المؤتمر بإدراج ما يلي:

(أ) نوع المعلم الذي ينطبق عليه الاسم؛

(ب) وصف دقيق لموقع كل معلم مسمّى ونطاقه، بما في ذلك إشارة موقعية دقيقة إذا أمكن؛

(ج) تعريف أجزاء المعالم تعريفا إضافيا بالنسبة إلى المعلم ككل وتعريف أسماء المعالم الممتدة، حسب الاقتضاء، بالإشارة إلى الأجزاء المكونة لها؛

(د) المعلومات المتعلقة بالمناطق الإدارية أو الإقليمية حيثما يعتبر هذا لازما، والإشارة، إذا أمكن، إلى خريطة أو خريطة نوعية يوجد عليها بيان لهذه المعالم؛

(هـ) جميع الأسماء الموحدة رسميا للمعلم، إذا وجد أكثر من اسم؛ وإيراد إشارات مرجعية إلى الأسماء التي كانت تستعمل سابقا للمعلم ذاته.

وتشمل المجموعة الأساسية من المنشورات لأي بلد بعينه قاموسا لغويا (أو قواميس لغوية) وأطلسا وطنيا وسلسلة من الخرائط الكبيرة المقياس وموسوعة وطنية، وأهم من ذلك معجما جغرافيا وطنيا. يوجد معظم المعاجم الجغرافية حتى الآن في شكل ورقي. بيد أنه إذا كان قد تم تجهيز آلي لبيانات الأسماء الطبغرافية لبلد ما، فيمكن إتاحة المعلومات الموجودة في المعجم الجغرافي في شكل رقمي، على شبكة الإنترنت مثلا.

وتسرد **المعاجم الجغرافية** بترتيب منطقي (على سبيل المثال الترتيب الأبجدي) الأسماء الجغرافية الموجودة في نطاق قسم إداري من البلد أو في نطاق البلد كله (انظر الشكل السابع عشر). ويتعين أن يتضمن المعجم الجغرافي فيما يتعلق بالأسماء الرسمية معلومات تحدد أنواع الكيانات الجغرافية المسماة ومواقعها والأسماء والتهجئات المغايرة لهذه الكيانات. وفي بعض البلدان، يمكن أن تتضمن المعاجم الجغرافية معلومات إضافية من قبيل ما يلي: الارتفاعات

وعدد سكان الأماكن والصحائف الخرائطية الرسمية ومعلومات نحوية مثل جنسانية الاسم أو صيغ الأسماء المحولة إلى اللاتينية. ويتم إعداد ونشر المعاجم الجغرافية عادة بعد تجميع مجموعة مكتملة نسبيا من الأسماء والمعلومات المرتبطة بها لمنطقة معينة. وينبغي أن يكون مصدر البيانات هو قاعدة بيانات الأسماء الرسمية (أو ملفات البطاقات) التابعة للسلطة الوطنية المختصة بالأسماء الجغرافية.

والمعاجم الجغرافية مختلفة عن المنشورات التي تتضمن أيضا معلومات عن معنى الاسم وتاريخ عملية التسمية و/أو تاريخ المعلم وجغرافيته. ويطلق على هذه الأعمال عادة مصطلح **القواميس الجغرافية**.

وقد رأى مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية (١٩٧٧) أن نشر معاجم جغرافية كاملة قد لا يكون ممكنا بشكل فوري في بعض البلدان. بيد أنه نظرا لحاجة المجتمع الدولي إلى ذخيرة أساسية من الأسماء الرسمية لكل بلد، أوصى مؤتمر الأمم المتحدة بإتاحة قوائم مؤقتة بالأسماء الموحدة.

وأوصى مؤتمر الأمم المتحدة الثاني في قراره د-٢/٣٥ (١٩٧٧) **بتشجيع البلدان على أن تنشر مؤقتا قوائم موجزة بأسماء كياناتها الجغرافية بما في ذلك الأقسام الإدارية، في غضون فترة زمنية معقولة، وبأنه حيثما تكون تلك الأسماء مكتوبة رسميا بكتابة غير لاتينية تم الاتفاق على نظام لتحويلها إلى اللاتينية، ينبغي بقدر الإمكان أن تدرج في تلك القوائم الأسماء المحولة وفقا لتلك النظم إلى الكتابة اللاتينية**[٢٦].

(٢٦) انظر: مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، المجلد الأول، تقرير المؤتمر، لندن، ١٠-٣١ أيار/مايو ١٩٧٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.74.1.2).

NAME NOM	ENTITY ENTITÉ	LOC 1 LIEU 1	LOC 2 LIEU 2	MAP CARTE	POSITION LAT	 LONG
		A				
Aalders Landing	UNP/LNO	NS	Annapolis	21 A/15	44°50′	64°55′
Aasiwaskwasich	UNP/LNO	QC	Kativik	33 N/2	55°06′	76°53′
Aass 3	IR/RI	BC	Nootka	92 E/10	49°37′	126°49′
Abamasagi Lake	LAKE/LAC	ON	Thunder Bay	42 L/6	50°28′	87°15′
Abamategwia Lake	LAKE/LAC	ON	Kenora	52 G/12	49°40′	91°54′
Abana	UNP/LNO	QC	Abitibi-Ouest	32 D/14	48°57′	79°21′
Abattis, L'	UNP/LNO	QC	Charlevoix	21 M/2	47°14′	70°36′
Abbé-Huard, Rivière de l'	RIV/CDE	QC	Minganie	12 L/14	50°59′	63°17′
Abbey	VILG/VILG	SK	31-20-20-W3	72 K/10	50°44′	108°45′
Abbot Pass Refuge Cabin National Historic Site - also-aussi - Refuge-du-Col-Abbot, Lieu historique national du	PARK/PARC	AB		82 N/8	51°22′	116°17′
Abbotsford	CITY/VIL1	BC	New Westminster	92 G/1	49°04′	122°15′
Abbotsford	UNP/LNO	BC	New Westminster	92 G/1	49°03′	122°17′
Abbott	UNP/LNO	SK	21-7-18-W2	72 H/9	49°35′	104°24′
Abbott's Corner	UNP/LNO	QC	Brome-Missisquoi	31 H/2	45°02′	72°48′
Abee	UNP/LNO	AB	1-61-21-W4	83 I/3	54°14′	113°02′
Abénakis	UNP/LNO	QC	Bellechasse	21 L/10	46°35′	70°49′
Abenakis Springs	UNP/LNO	QC	Nicolet-Yamaska	31 I/2	46°05′	72°52′
Abénaquis, Lac des	LAKE/LAC	QC	Les Etchemins	21 L/1	46°10′	70°22′
Abénaquis, Rivière des	RIV/CDE	QC	Bellechasse	21 L/10	46°35′	70°49′
Aberarder	UNP/LNO	ON	Lambton	40 O/1	43°03′	82°06′
Abercorn	TOWN/VIL2	QC	Brome-Missisquoi	31 H/2	45°02′	72°40′
Abercrombie	UNP/LNO	NS	Pictou	11 E/10	45°38′	62°41′
Aberdeen	TOWN/VIL2	SK	6-39-2-W3	73 B/8	52°19′	106°17′
Aberdeen	UNP/LNO	NS	Inverness	11 F/14	45°59′	61°03′
Aberdeen	UNP/LNO	ON	Prescott	31 G/7	45°30′	74°40′
Aberdeen	UNP/LNO	ON	Grey	41 A/2	44°12′	80°52′

الشكل السابع عشر – مثال لمحتوى معجم جغرافي وجزء من تصفيف إحدى الصفحات، على النحو المبين في المنشور الثنائي اللغة المعنون : ” /Concise Gazetteer of Canada Repertoire Concis du Canada (المعجم الجغرافي الموجز لكندا)“

ملاحظات:

- الأسماء مبينة بالحروف الكبيرة والصغيرة مع العلامات الصوتية المناسبة ومرتبة أبجديا.
- الكيانات: الأماكن المأهولة والمناطق الإدارية والجغرافية مصنفة إلى ١٣ نوعا من الكيانات (أي فئات) والمعالم المادية مصنفة إلى ٢١ نوعا، وكل كيان مبين بصيغة مختصرة باللغتين الانكليزية والفرنسية.
- الموقع ١ والموقع ٢ هما مستويا التقسيم الإداري والأول والثاني في البلد.
- مقياس رسم الخريطة: ١: ٠٠٠ ٥٠.
- خط العرض (شمالا) وخط الطول (غربا) مبينان بالدرجات والدقائق، ومقربان إلى أقرب دقيقة.

وإذا كان المكتب يحتفظ بسجلاته للأسماء الرسمية في شكل آلي على هيئة ملف حاسوبي، يصبح نشر المعجم الجغرافي أمرا ميسورا. وبوسع الحاسوب، مع طابعات بسيطة، طبع أيما يُطلب من حقول المعلومات، بأي ترتيب وبالشكل المرغوب لأغراض النشر.

ويمكن حاليا للمعاجم الجغرافية الرقمية المتاحة على الأقراص المدمجة (CD-ROM) أو على الشبكة العالمية أن تكون مكملة للمعاجم الجغرافية المطبوعة أو أن تحل محلها.

و قبل الشروع في برنامج لإعداد معجم جغرافي، سيكون من المفيد استعراض المعاجم الجغرافية المنشورة في البلدان الأخرى وإجراءات وأشكال نشرها وطرق التصويب والاستكمال المستخدمة.

استكمال المعلومات المتعلقة بالأسماء الرسمية

تصبح الخرائط والمعاجم الجغرافية المطبوعة عتيقة بعد وقت قصير من نشرها. ويمكن سد هذه الفجوة الزمنية باستخدام تقارير المعلومات التي تُطلع المستعملين بشكل منتظم على التغييرات والأسماء الجديدة. أما إذا كانت سجلات الأسماء الرسمية تشكل جزءا من ملف حاسوبي، فيمكن بسهولة حل مشكلة صيانة المعلومات. ويمكن طباعة هذه التقارير والمعاجم الجغرافية المستكملة بأشكال مختلفة أو إتاحتها بشكل رقمي بتحمل تكلفة ضئيلة جدا في إعدادها.

وكما ذُكر من قبل، فإنه في حالة وجود قاعدة بيانات حاسوبية للأسماء الجغرافية الرسمية، يمكن بسهولة إتاحة المعلومات الراهنة لمجموعة واسعة النطاق من المستعملين.

المبادئ التوجيهية لمحرري الخرائط وغيرهم من المحررين بشأن الأسماء الطبغرافية[٢٧] ☜

في عام ١٩٧٩، صاغ فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة فكرة مفادها أن يتيح كل بلد للمجتمع الدولي بصفة دورية وثيقة مستكملة بهدف توفير فهم أفضل لأسمائه الطبغرافية. وأوصى مؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية (د-٤/٤، ١٩٨٢) **بتشجيع البلدان على نشر مبادئ توجيهية لمحرري الخرائط وغيرهم من المحررين بشأن الأسماء الطبغرافية وإبقائها مستكملة، بحيث تتيح لأخصائيي رسم الخرائط في البلدان الأخرى المعالجة الصحيحة لجميع مشاكل الأسماء الطبغرافية المستعملة في رسم الخرائط التي أصدرت هذه المبادئ التوجيهية، ويمكن أن تساعد جميع المستعملين على تفسير الخرائط**[٢٨]. وأُوصي أيضا بأن **تتضمن تلك المبادئ التوجيهية، في جملة أمور، وحسب الاقتضاء، البنود التالية:**

(٢٧) ☜ للاطلاع على مزيد من التفاصيل، انظر الفصل التاسع من الجزء الثاني.

(٢٨) انظر مؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، المجلد الأول، تقرير المؤتمر، جنيف، ٢٤ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.83.I.7).

(أ) المركز القانوني للأسماء الجغرافية في اللغات ذات الصلة في البلدان المتعددة اللغات؛

(ب) أبجديات اللغة أو اللغات، وفضلا عن ذلك، في حالة الأبجديات والكتابات غير اللاتينية، المفاتيح المقررة رسميا للتحويل إلى اللاتينية؛

(ج) قواعد تهجئة الأسماء الجغرافية؛

(د) الأدوات المساعدة لنطق الأسماء الجغرافية؛

(هـ) الأسس اللغوية الظاهرة في أسماء الأماكن الحالية، ولكن بقدر ما تكون معرفتها مفيدة لأخصائيي رسم الخرائط؛

(و) العلاقة بين اللهجة (اللهجات) واللغة (اللغات) الرسمية؛

(ز) خصائص اللهجات والتوزيع المكاني للهجات الرئيسية؛

(ح) التوزيع المكاني للغات في البلدان المتعددة اللغات؛

(ط) السلطات المختصة بالأسماء والتدابير المتخذة في مجال توحيد الأسماء؛

(ي) المادة المصدرية؛

(ك) مسرد للكلمات الضرورية لفهم الخرائط؛

(ل) المختصرات المستعملة في الخرائط الرسمية؛

(م) التقسيمات الإدارية.

وهذه القائمة من التوصيات بشأن المبادئ التوجيهية الوطنية قائمة جسيمة وقد يصعب على سلطة مبتدئة من السلطات المختصة بالأسماء أن تفي بها، ولا سيما الجوانب المتعلقة باللغويات. ويُقترح أن تحصل السلطة على نسخ من المبادئ التوجيهية القطرية الموجودة وتُعد منها قائمة تستند إلى ما هو ممكن حاليا. ومع تزايد الخبرة المكتسبة، يمكن لموظفي المكتب أن يعززوا هذه القائمة الأولية بغية إعداد إصدارات أكثر اكتمالا من المبادئ التوجيهية في السنوات المقبلة. ويوصي أيضا بالحصول على المساعدة من الأخصائيين اللغويين.

خاتمة

يستعمل الناس الأسماء الجغرافية في كل يوم من أيام حياتهم. وكما لاحظ أحد الأعضاء الأوائل في فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، هو ميريديث ف. بوريل، فإن الأسماء الجغرافية هي لغة الخرائط والخرائط النوعية وهي التي توفر المرجع الجغرافي الرئيسي في الوثائق المكتوبة بجميع أشكالها. ولا يلزم أن يكون إنشاء سلطة مختصة بالأسماء الجغرافية والاضطلاع ببرنامج وطني للتوحيد أمرا مكلفا أو معقدا. ومن شأن هذا البرنامج أن يوفر لحكومة البلد على المستويين الوطني والمحلي ولمؤسسات الصناعة والتجارة والأعمال فيه، وكذلك لمواطنيه، مجموعة من الأسماء الجغرافية الرسمية التي اعتمدتها السلطة الوطنية. وإذا تم تخطيط البرنامج وتنظيمه بدقة ونفذ باعتدال ستتحقق من ذلك وفورات كبيرة في الوقت والمال. وينبغي تفادي الإفراط في التنظيم، ولا سيما في البداية، نظرا لأن التعقيد الإضافي يمكن أن يثقل كاهل البرنامج ويفضي إلى تكبد تكاليف لا لزوم لها.

وتتسم عملية إطلاق الأسماء واستعمالها في لغة التخاطب اليومي بأنها عملية دينامية. وأي برنامج ناجع للتوحيد يقتضي اهتماما دقيقا ومستمرا بتفاصيل العملية ونظاما فعالا يتم من خلاله نشر المعلومات. ومن المهم بصفة خاصة أن تمارس السلطة المختصة بالأسماء مسؤولية الإشراف على استعمال الأسماء في الحكومة، إذا أُريد لها أن تنجز مهمتها المتمثلة في توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني.

الجزء الثاني
بعض القراءات المختارة بشأن توحيد الأسماء الجغرافية

شكر وتقدير

انتفع مؤلفو فصول الجزء الثاني، نيكو باكر (هولندا)، وبوتولف هيليلاند (النرويج)، ونفتالي كادمون (إسرائيل)، وهيلين كيرفوت (كندا)، وإيفا ماريا نارهي (فنلندا)، وفيرجان أورملينغ (هولندا)، بالانتقادات المفيدة التي قدمها كل منهم للآخر. وفضلا عن ذلك، يُعرب عن التقدير لبيتر بال (إستونيا) وروجر باين (الولايات المتحدة الأمريكية) لمراجعتهما القيمة لما تضمنه المحتوى من المسائل اللغوية والمسائل المتعلقة بقواعد البيانات.

الفصل الأول

دور الأمم المتحدة في توحيد الأسماء الجغرافية: قرابة خمسين عاما على الطريق[1]

هيلين كيرفوت (كندا)

الأسماء الجغرافية تعني أشياء كثيرة لأناس كثيرين! فهي متأصلة في أذهاننا باعتبارها نقاطا مرجعية يومية، أو جزءاً لا يتجزأ من التاريخ المحلي أو الوطني، أو ربما باعتبارها أماكن مقترنة بصلات خاصة أو حكايات شيقة تروى. ففي نظر رسام الخرائط أو المتخصص في نظم المعلومات الجغرافية، تعد هذه الأسماء عنصرا هاما من عناصر الإسناد الجغرافي؛ وهي للصحافي بمثابة لون حيوي في مجموعة الألوان التي ينمق بها تقاريره. وبالنسبة للجميع، قد تشكل الأسماء الجغرافية إما أداة للاتصال الواضح أو مصدرا للالتباس والغموض.

ويلزم لتفادي الغموض أن يكون هناك نوع من التوحيد للأسماء الجغرافية وتطبيقاتها. وبالرغم من أن توحيد هذه الأسماء ربما يكون قد سبق بحثه منذ أمد بعيد، فإن الجغرافي الألماني ألبريخت بينك كان أول من اقترح تطبيق هذا المفهوم على مستوى العالم بأسره، وذلك في المؤتمر الجغرافي الدولي الخامس المعقود في برن، سويسرا، في عام ١٨٩١. فقد أطلق فكرة وضع خريطة للعالم بمقياس رسم ١:١ مليون، لا بعرض إسقاطات الخريطة ورموزها والتصميم المراد لها فحسب، بل قدم أيضا مقترحات بشأن الكتابة الموحدة للأسماء الجغرافية (de Hansler، ١٩٩٢، الفقرتان ٤ و ٥).

ألف – الأسماء الجغرافية في الأمم المتحدة: السنوات الأولى

ترد تفاصيل ''السنوات التأسيسية'' لإنشاء جهة التنسيق بالأمم المتحدة لتوحيد الأسماء الجغرافية موثقة توثيقا جيدا في تقرير ماكس دي هانسلر (Max de Hansler) المقدم لمؤتمر الأمم المتحدة السادس المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية (١٩٩٢). فقد سرد فيه حسب الترتيب الزمني الاجتماعات والمناقشات والتوصيات بدءاً من الدورة السادسة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي المعقودة في عام ١٩٤٨ إلى مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي الأول

(١) نص مستكمل مستمد من هيلين كيرفوت، ''دور الأمم المتحدة في توحيد الأسماء الجغرافية''، في مذكرات المحاضرات، المجلد ١ للدورة التدريبية في مجال الأسماء الطبغرافية، لشعبة الناطقين بالهولندية والألمانية/فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، إينشدي، هولندا/فرانكفورت آم ماين، ألمانيا، ١٠-٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٢، الصفحات ٩١-١٠٢ (من النص الأصلي). حُرر في جامعة أوتراخت، أوتريخت، هولندا، ٢٠٠٢.

لرسم الخرائط لآسيا والمحيط الهادئ المعقود في عام ١٩٥٥ وقرار المجلس ٧١٥ ألف (د-٢٧) المؤرخ ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٥٩. وكان هذا بمثابة حجر الأساس لتشكيل فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة ولعقد مؤتمرات الأمم المتحدة الخمسية المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية.

وفي أواخر الخمسينات، أصبح من المستقر أن العمل الجاري على مستوى الأمم المتحدة بشأن توحيد الأسماء الجغرافية يتناول ما يلي:

- توحيد الأسماء الجغرافية في صيغة واحدة (أحادية المعنى) على الصعيد الوطني من قبل البلد المعني (للاستعمال الدولي).
- الاتفاق على طرائق موحدة لنقل حروف الصيغة المقبولة إلى اللغات الأخرى على الصعيد الدولي.

وطلب المجلس، في قراره ٧١٥ ألف (د-٢٧)، إلى الأمين العام أن يقوم بما يلي:

(أ) بذل التشجيع والتوجيه للدول التي لا توجد لديها هيئة وطنية لتوحيد الأسماء الجغرافية وتنسيقها كي تنشئ هيئة من هذا القبيل وتصدر معاجم جغرافية وطنية في موعد قريب؛

(ب) اتخاذ الخطوات اللازمة لكفالة الاضطلاع بمهام جهة مركزية لتبادل المعلومات بشأن الأسماء الجغرافية، بما في ذلك ما يلي:

'١' جمع المعاجم الجغرافية؛

'٢' جمع ونشر المعلومات بشأن الإجراءات الفنية التي اعتمدتها الدول الأعضاء لتوحيد الأسماء المحلية، وبشأن الأساليب والنظم التي تستعملها كل دولة من الدول الأعضاء في تحويل كتابة الأسماء الجغرافية للبلدان الأخرى بطريقة نقل الحروف.

وبغية وضع هذه الخطة موضع التنفيذ، أنشئ فريق استشاري صغير مؤلف من خبراء من مختلف المجموعات اللغوية وبتوزيع جغرافي واسع النطاق. وكانت مهمة الفريق هي دراسة المشاكل الفنية لتوحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد المحلي وإعداد مشاريع توصيات بشأنها، والنظر في مدى ملاءمة عقد مؤتمر دولي بشأن توحيد الأسماء الجغرافية.

واجتمع فريق الخبراء المخصص المعني بالأسماء الجغرافية، برئاسة الدكتور ميريديث ف. بوريل (الولايات المتحدة الأمريكية)، في نيويورك في عام ١٩٦٠. وأوصى الفريق بعقد

مؤتمر، وأسندت له في وقت لاحق مهمة إعداد الأهداف المحددة لمؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية الذي انعقد في جنيف في الفترة من ٤ إلى ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٦٧. وفيما يلي موجز لأهداف المؤتمر:

- التأكيد على أن التوحيد على الصعيد الوطني هو الأساس السليم للتوحيد على الصعيد الدولي.
- كفالة أن تولي البلدان مزيدا من الاعتبار، في برامج التوحيد التي تضطلع بها، للمشاكل التي قد تصادف غيرها لدى استعمال أسمائها الجغرافية (بوجه خاص كفالة إدراج جميع التفاصيل اللغوية اللازمة للتحويل السليم للأسماء إلى نظم الكتابة الأخرى).
- مقارنة مشاكل البلدان وبرامجها.
- تحديد المواضيع التي تستدعي المزيد من الدراسة.
- صياغة مبادئ التوحيد الدولي والتحويل من نظام للكتابة إلى نظام آخر.
- إقرار نظم للتحويل إلى اللاتينية من أجل تحويل الأسماء من نظم الكتابة الأخرى إلى لغات الأمم المتحدة ذات الأبجديات اللاتينية (الإسبانية والانكليزية والفرنسية).
- بحث إمكانية وضع نظم للتوحيد الدولي على أساس الأبجديتين السيريلية والعربية.
- تحديد فئات أسماء المعالم التي تجاوز نطاق سيادة بلد واحد وبحث إمكانيات توحيدها.
- إنشاء آلية للتبادل الدولي للمعلومات.
- اقتراح إنشاء برنامج لعقد مؤتمرات أفرقة عاملة إقليمية لمتابعة نتائج مؤتمر جنيف.
- التشجيع على إنشاء هيئات لتوحيد الأسماء في جميع البلدان.

وواصل فريق الخبراء عمله بعد مؤتمر الأمم المتحدة الأول. وفي لندن، أوصى المؤتمر الثاني (المعقود في الفترة من ١٠ إلى ١٣ أيار/مايو ١٩٧٢) بإقرار وضع أكثر استدامة لفريق الخبراء. وعقب تأييد المجلس الاقتصادي والاجتماعي لهذه التوصية (المقرر المؤرخ ٤ أيار/مايو ١٩٧٣، المعنون ''مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية'')، أصبح فريق الخبراء المخصص، الذي غُير اسمه إلى فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، إحدى هيئات الخبراء الدائمة السبع للأمم المتحدة.

باء – المشاركة في مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية

عقدت الأمم المتحدة، لغاية عام ٢٠٠٤، ثمانية مؤتمرات بشأن توحيد الأسماء الجغرافية (و ٢٢ دورة لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة). ويبيّن الشكلان الثامن عشر والتاسع عشر حجم المشاركة في هذه المؤتمرات. وترد بعض التعليقات بشأن الأرقام الخاصة بالمؤتمرات السبعة الأولى في تقرير كيرفوت (٢٠٠٠). وفيما يلي ملخص لها تم استكماله كيما يشمل مؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعقود في عام ٢٠٠٢.

يبيّن الشكل الثامن عشر أعداد الذين شاركوا في كل مؤتمر من المؤتمرات الثمانية المعقودة فيما بين عامي ١٩٦٧ و ٢٠٠٢ من المندوبين والبلدان والوكالات المتخصصة والمنظمات الحكومية الدولية وغيرها من المنظمات. وقد بيّن تقرير ماكس دي هانسلر (Max de Hansler، ١٩٩٢)، المقدم في مؤتمر الأمم المتحدة السادس، حجم المشاركة في مؤتمرات الأمم المتحدة الخمسة الأولى. وبيّنت النتائج أن مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعقود في أثينا في عام ١٩٧٧ شارك فيه أكبر عدد من المندوبين (١٤١) وأن مؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعقود في جنيف في عام ١٩٨٢ مُثل فيه أكبر عدد من البلدان (٦٢). وربما تبادر إلى الذهن عندئذ أن الأهداف الرئيسية لتوحيد الأسماء قد تحققت. غير أن البيانات المستمدة من مؤتمرات الأمم المتحدة الثلاثة الأخيرة تبيّن زيادة في المشاركة في السنوات الأخيرة – فقد شارك ٢٣٤ مندوبا و ٨٩ بلدا في مؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعقود في برلين في الفترة من ٢٧ آب/أغسطس إلى ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢.

ورغم ضآلة الأعداد المشاركة من الوكالات المتخصصة والمنظمات الحكومية الدولية وغيرها من المنظمات، كما يتضح في الشكل الثامن عشر، يواصل فريق الخبراء سعيه إلى تقوية الصلات مع المنظمات الدولية والتنظيمات الفنية (مثل المنظمة الهيدروغرافية الدولية، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، والمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس، والرابطة الدولية لرسم الخرائط، والمجلس الدولي للعلوم المتصلة بأسماء الأعلام). فزيادة مشاركة هذه الهيئات وتعاونها سيعزز عمل فريق الخبراء وعمل مؤتمرات الأمم المتحدة.

ويبيّن الشكل التاسع عشر حجم مشاركة البلدان في مؤتمرات الأمم المتحدة، حسب عدد المؤتمرات التي حضرها البلد. فمن بين البلدان التي شاركت في أي مؤتمر من المؤتمرات الثمانية، والبالغ عددها ١٤٤ بلدا، حضر ٣٥ في المائة منها خمسة مؤتمرات أو أكثر (أي أكثر من نصف عدد المؤتمرات). وشاركت في جميع المؤتمرات الثمانية نسبة أقل قليلا من ١١ في المائة. بيد أنه من الأمور المشجعة ملاحظة أن ١٨ بلدا، من البلدان الأربعين التي حضرت مؤتمرا واحدا فقط، شاركت إما في مؤتمر الأمم المتحدة السابع أو الثامن.

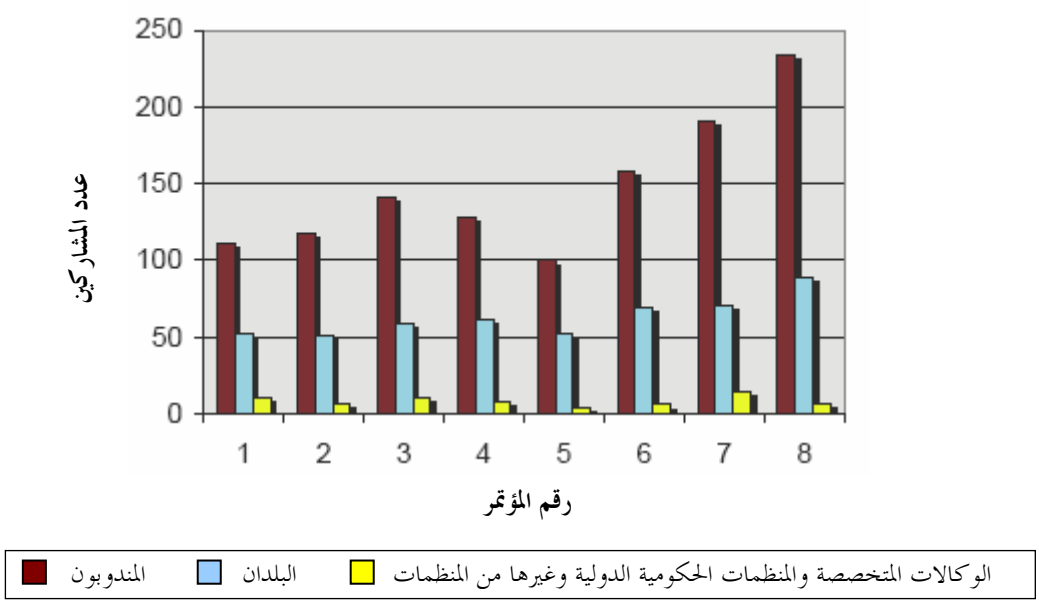

الشكل الثامن عشر – أعداد الذين شاركوا في مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية من المندوبين والبلدان والوكالات المتخصصة والمنظمات الحكومية الدولية وغيرها من المنظمات

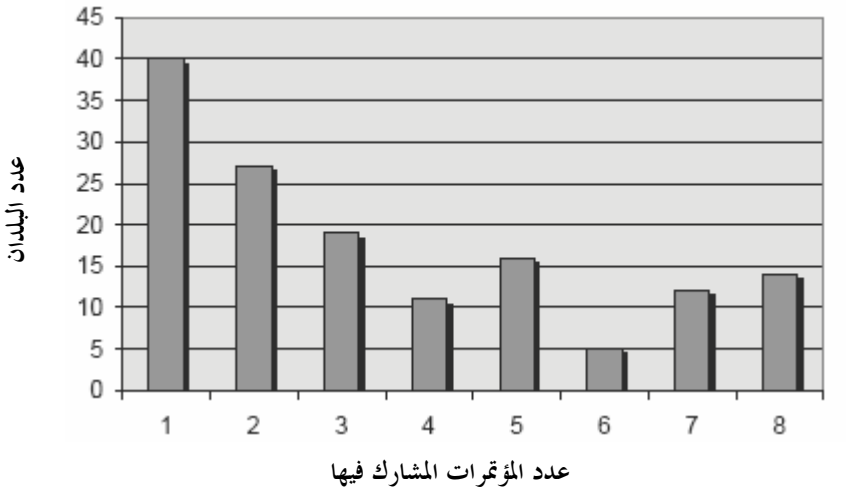

الشكل التاسع عشر – مشاركة البلدان في مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية، حسب عدد المؤتمرات التي حضرتها

جيم – استمرار الحاجة إلى التوحيد

في الفترة التي انقضت منذ الاجتماعات الأولى المعقودة في الستينات، تتابعت الإنجازات بسرعة هائلة في مجال التكنولوجيا والاتصالات فأتاحت نهجا أكثر تطورا فيما يتعلق بتخزين بيانات الأسماء الجغرافية واسترجاعها وإمكانية الوصول الآني إلى مستعملي هذه الأسماء في العديد من مجالات العمل في جميع أنحاء العالم. غير أن هذه الفرص التي تتيح تقديم البيانات وتلقيها بسهولة، وبتكلفة زهيدة في معظم الأحيان، لن تكفي وحدها لتحقيق الهدف الأصلي المتمثل في التوحيد المتوخى منه تسهيل الاتصالات. لكنها مع ذلك تقطع شوطا بعيدا نحو إبراز الحاجة إلى نهوض فريق الخبراء ومؤتمرات الأمم المتحدة بمعالجة التحديات التي تطرحها عملية التوحيد على المستويين الوطني والدولي. فقد يكون الحصول على البيانات سهلا، لكن المعلومات الرسمية الموثوق بها لا تزال عزيزة المنال. وبالتالي، تتزايد ضرورة أن تعمل الدول الأعضاء على مستوى القاعدة الشعبية من أجل تسجيل وتعميم معلومات دقيقة ومناسبة عن الأسماء الجغرافية في مواجهة الدفق المتزايد من البيانات المأخوذة من مصادر غير أصلية من الدرجة الثانية أو الثالثة والتي كثيرا ما تكون مغلوطة وغير مدعومة بالأسانيد.

وبغية تلخيص فوائد استعمال أسماء جغرافية متسقة ودقيقة، قام فريق الخبراء بإعداد نص لكتيّب يمكن تعميمه على نطاق واسع على المسؤولين الإداريين في الحكومات وموظفي الأمم المتحدة ووسائط الإعلام وما إلى ذلك. وقد طُبع الكتيب أولا باللغة الانكليزية في أستراليا ثم نشرته الأمم المتحدة لاحقا (عام ٢٠٠١) بلغاتها الرسمية الست، وهو يسلط الضوء على الفوائد الاجتماعية – الاقتصادية الناتجة عن وضع مجموعة موحدة من الأسماء لأغراض الاستعمال على الصعيد الوطني، ومن ثم على الصعيد الدولي. وتبدو فوائد هذه الأسماء الموحدة واضحة في مجال الاتصالات: إذ أنها يمكن أن تمنع اللبس وأن توفر الوضوح مع تحقيق وفورات في التكلفة في مجالات التجارة، والتخطيط، والبحث والإنقاذ، والتأهب لحالات الطوارئ، والتعدادات، وحقوق الملكية والإدارة البيئية، وما إلى ذلك. وقد تم إعداد طبعات من الكتيب بعدة لغات إضافية في إطار شُعب شتى من الشُعب التابعة لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة من أجل الاستعانة به في البرامج الخاصة بها. ويمكن لأي جهة، بلدا كانت أو شعبة تابعة لفريق الخبراء، أن تحصل على نص الكتيب أو ملفه الإلكتروني في شكل PDF (انظر: http://unstats.un.org/unsd/geoinfo/) إذا أردت ترجمته إلى لغات أخرى تلبية لاحتياجاتها الخاصة.

ويشكل مفهوم التوحيد الوطني للأسماء الجغرافية لبنة أساسية لهذا العمل الذي تضطلع به الأمم المتحدة. ويتعذر تحديد الفوائد المالية التي يمكن لبلد ما أن يجنيها نتيجة إسناد إدارة هذا المشروع إلى سلطة واحدة (لجنة أو إدارة أو غيرهما) لكن سرعان ما يتجلى أثره في تلافي ازدواج الجهود فيما بين الإدارات الحكومية، على سبيل المثال، حيثما لا تناط هذه المسؤولية بهيئة واحدة. وعلاوة على ذلك، فإن وجود هذه السلطة خليق بأن يقدم إسهاما قيّما في الجهود المبذولة لحماية وحفظ عناصر القيم الراسخة في تاريخ البلدان وثقافتها. وتشجع مؤتمرات الأمم المتحدة عملية توحيد الأسماء هذه على الصعيد الوطني بوصفها أساسا للتوحيد على الصعيد الدولي.

دال – القرارات المتخذة في مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية

في مؤتمرات الأمم المتحدة الثمانية المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية والمعقودة فيما بين عامي ١٩٦٧ و ٢٠٠٢، اتُخذت عدة قرارات[٢] بغرض تعزيز وتوجيه الأعمال المتعلقة بتوحيد الأسماء الجغرافية في العالم.

وفي مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعقود في عام ١٩٨٧، قام ماكس دي هانسلر، الذي كان يشغل آنذاك منصب أمين فريق الخبراء، بجمع قرارات المؤتمرات السابقة وتصنيفها حسب العناوين العامة للمواضيع. وواصلت كندا هذا العمل حيث أصدرت موجزات وافية لقرارات المؤتمرات الثمانية باللغتين الانكليزية والفرنسية. وما زالت العناوين التالية للمواضيع قيد الاستعمال في هذا الصدد (هناك بضعة قرارات مدرجة تحت أكثر من عنوان واحد):

المجال الموضوعي	عدد القرارات
١ – مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية	١١
٢ – فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة	٣٠
٣ – التعاون الدولي في مجال توحيد الأسماء الجغرافية	٥
٤ – المبادئ التوجيهية لمحرري الخرائط وغيرهم من المحررين بشأن الأسماء الطبغرافية	٤
٥ – التوحيد على الصعيد الوطني	١٢
٦ – الاجتماعات الإقليمية	٦
٧ – التعليم والتدريب في مجال معالجة الأسماء الجغرافية	١٠
٨ – المصطلحات (بما في ذلك المسارد)	٨

(٢) تم اتخاذ ١٨٤ قرارا، لكن يجدر بالإشارة أن نحو ٢٢ من هذه القرارات تعتبر غير فنية (أي أنها متصلة بتقديم الشكر أو بالمقترحات المتعلقة بمؤتمرات مقبلة أو ما إلى ذلك).

المجال الموضوعي	عدد القرارات
٩ - قائمة أسماء البلدان	٧
١٠ - إعداد المعاجم الجغرافية	٦
١١ - قوائم المراجع (القوائم الببليوغرافية)	٤
١٢ - تبادل الخبرات	٢
١٣ - التجهيز الآلي للبيانات/البيانات الرقمية	١١
١٤ - الأسماء الدخيلة (الأجنبية)	٨
١٥ - التحويل إلى اللاتينية/بصفة عامة	٦
١٦ - التحويل إلى اللاتينية حسب اللغة	٢٧
١٧ - أسماء المعالم البحرية والمعالم المغمورة	٦
١٨ - أسماء المعالم التي تتجاوز نطاق سيادة بلد واحد	٨
١٩ - أسماء المعالم الموجودة خارج نطاق الكرة الأرضية	٣
٢٠ - الأسماء الجغرافية المشتقة من لغات غير مكتوبة	٣
٢١ - دليل توحيد الأسماء على الصعيد الوطني	٤
٢٢ - إرشادات للنطق الصحيح	٢
٢٣ - لغات الأقليات	٣
٢٤ - الأسماء الفيزيوجغرافية	١
٢٥ - الأسماء الجغرافية على الخرائط السياحية	١
٢٦ - قرارات تقديم الشكر	٧

وصدرت عن المؤتمرات الأعداد التالية من القرارات:

المؤتمر	عدد القرارات
الأول	٢٠
الثاني	٣٩
الثالث	٢٧
الرابع	٢٦
الخامس	٢٦
السادس	١٤
السابع	١٥
الثامن	١٧

وعقب المؤتمر الخامس، أنشأ فريق الخبراء فريقا عاملا لتقييم الأعمال المطلوب إنجازها. وكانت القرارات من بين المسائل التي نوقشت. وقُدمت اقتراحات شتى بشأن إلغاء القرارات التي تقادمت، وإعادة صياغة القرارات المتناقضة، وتنقيح القرارات التي تشمل نُهجا ربما طالها التغيير مع مرور الأعوام، وإسقاط القرارات التي لها طابع غير فني. وكما قد يبدر إلى الذهن، فإن هذه العملية ليست يسيرة و لم تُستكمل بعد. وفي الواقع أن تحقيق هذه الأهداف سيستلزم اتخاذ مزيد من القرارات!

هاء – فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة

يتولى فريق الخبراء مهمة متابعة تنفيذ القرارات خلال الأعوام التي تفصل بين عقد المؤتمرات. وهو يجتمع عادة مرتين في الفترات الفاصلة بين المؤتمرات، وبإضافة الاجتماعين اللذين سبقا المؤتمر الأول، يكون الفريق قد عقد ٢٢ دورة لغاية عام ٢٠٠٤. وعلاوة على ذلك، تضطلع الأفرقة العاملة التابعة لفريق الخبراء بالمهام موضع الاهتمام المشترك والمطلوب إنجازها بموجب القرارات. كذلك فإن الشُعب اللغوية/الجغرافية التابعة لفريق الخبراء، والبالغ عددها ٢٢ شعبة، تتيح للدول الأعضاء فرصا للعمل في إطار مجموعات أصغر نسبيا تركز على الاهتمامات المشتركة (انظر الشكل العشرين).

ويتلقى فريق الخبراء الدعم من أمانة توجد حاليا في إطار الشعبة الإحصائية للأمم المتحدة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في نيويورك.

وفي الدورة الحادية والعشرين لفريق الخبراء، المعقودة في عام ٢٠٠٢، كان عدد الشعب الجغرافية/اللغوية[٣] التابعة لفريق الخبراء ٢٢ شعبة. وأحدث هذه الشعب هي شعبة الناطقين بالفرنسية (الشعبة الفرانكفونية)، التي أنشئت في المؤتمر السابع (د-٧/١، ١٩٩٨) من أجل تقديم التوجيه إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي يمكن أن تستفيد من الوثائق والمناقشات المتعلقة بمسائل اللغة الفرنسية في مجال توحيد الأسماء الجغرافية[٤].

(٣) شعبة وسط أفريقيا؛ وشعبة شرق أفريقيا؛ وشعبة الجنوب الأفريقي؛ وشعبة غرب أفريقيا؛ والشعبة العربية؛ وشعبة شرق آسيا (ما عدا الصين)؛ وشعبة جنوب شرق آسيا وجنوب غرب المحيط الهادئ؛ وشعبة جنوب غرب آسيا (ما عدا اللغة العربية)؛ وشعبة البلطيق؛ وشعبة اللغات السلتية؛ وشعبة الصين؛ وشعبة الناطقين بالهولندية والألمانية؛ وشعبة شرق وسط وجنوب شرق أوروبا؛ وشعبة أوروبا الشرقية؛ وشعبة شمال ووسط آسيا؛ وشعبة شرق البحر الأبيض المتوسط (ما عدا اللغة العربية)؛ وشعبة الناطقين بالفرنسية؛ وشعبة الهند؛ وشعبة أمريكا اللاتينية؛ وشعبة بلدان الشمال، والشعبة الرومانية – الهيلينية؛ وشعبة المملكة المتحدة، وشعبة الولايات المتحدة الأمريكية/كندا.

(٤) انظر: مؤتمر الأمم المتحدة السابع المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، (نيويورك، ١٣-٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، المجلد الأول، تقرير المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.98.I.18) الفصل الثالث.

وتشكل هذه الشعب شبكات مهمة على مستوى القواعد الشعبية لتشجيع التوحيد على الصعيد الوطني وإتاحة مراكز تنسيق لمناقشة المواضيع محل الاهتمام المشترك. وللبلدان خيار الانضمام إلى أكثر من شعبة إذا كان في ذلك منفعة لها. وهناك شُعب عديدة تعمل بصورة جيدة وتعقد اجتماعات على نحو منتظم. وتكلفة المشاركة في دورات هذه الشُعب أقل بوجه عام من تكلفة المشاركة في دورات فريق الخبراء، كما أن الهيكل الحالي يسمح بمساهمة الخبراء في مناقشة المسائل الإقليمية.

وللأسف يوجد حاليا عدد من الشعب في حالة خمود. لكن يُؤمل أن يؤدي التشجيع على تجديد التعاون في إطار تلك الشعب إلى حفز المساعدة المتبادلة في مجال إنشاء وتعزيز السلطات المختصة بالأسماء وبرامج التوحيد. ومن الأمور المشجعة بشكل خاص أن جميع الشُعب الاثنتين والعشرين التابعة لفريق الخبراء كانت ممثلة في مؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، المعقود في برلين في عام ٢٠٠٢.

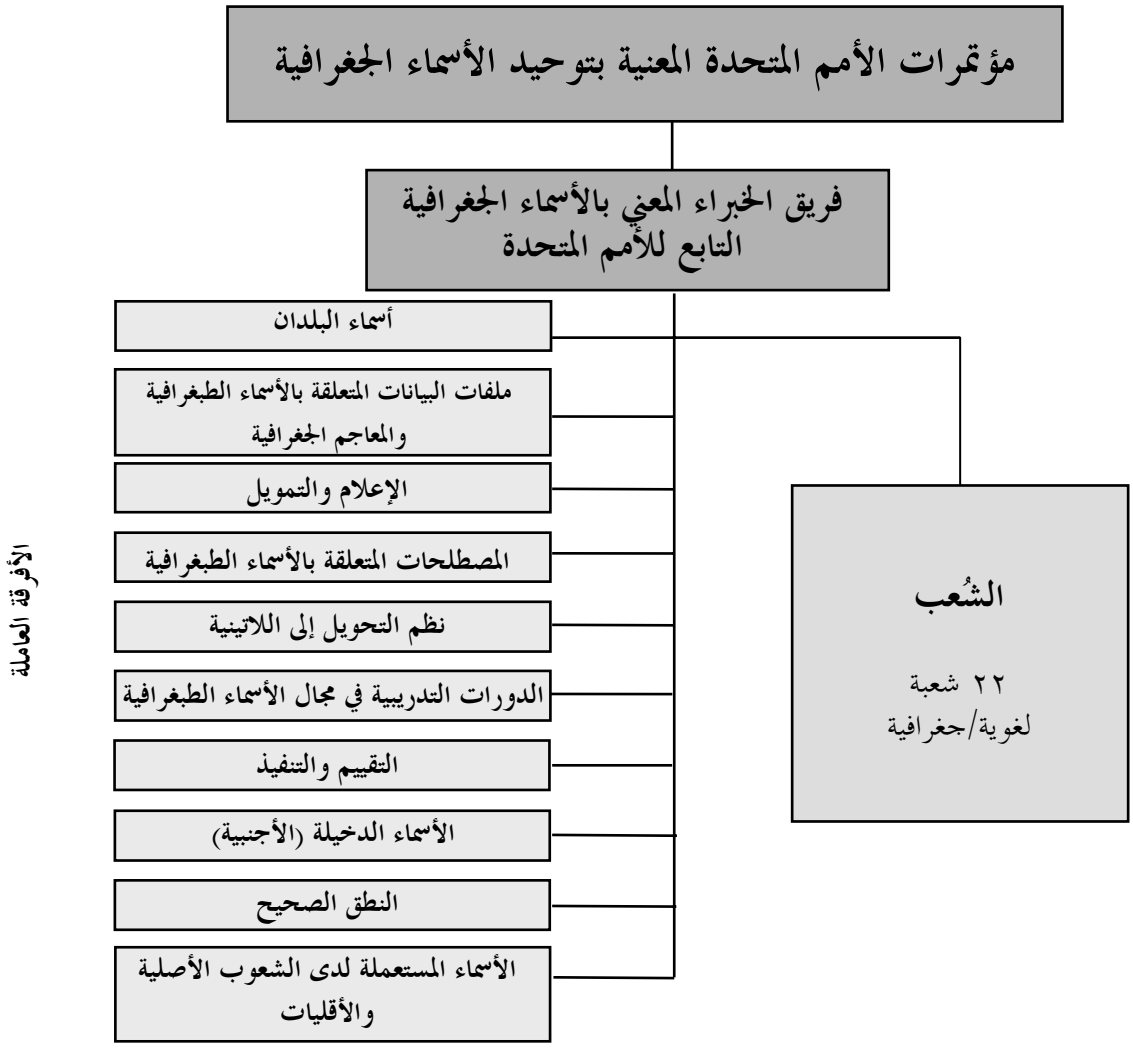

الشكل العشرون – الأفرقة العاملة التابعة لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة والهيكل العام لمؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية وفريق الخبراء والشُعب التابعة لفريق الخبراء

واو – الأفرقة العاملة التابعة لفريق الخبراء

أُنشئت أفرقة عاملة مختلفة تابعة لفريق الخبراء من أجل متابعة تنفيذ قرارات المؤتمرات. وعقب مؤتمر عام ١٩٩٨، كانت هناك ستة أفرقة ناشطة:

مجال اختصاص الفريق العامل	منظم الاجتماعات
• أسماء البلدان	السيدة سيلفي لوجون (فرنسا)/ السيد ليو ديلون (الولايات المتحدة الأمريكية) (منذ عام ٢٠٠٣)
• ملفات البيانات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية والمعاجم الجغرافية	السيد راندال فلين (الولايات المتحدة الأمريكية)
• الإعلام والتمويل	السيد ديفيد مونرو (المملكة المتحدة)
• نظم التحويل إلى اللاتينية	السيد بيتر بال (إستونيا)
• المصطلحات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية	السيد نفتالي كادمون (إسرائيل)
• الدورات التدريبية في مجال الأسماء الطبغرافية	السيد فيرجان أورميلينغ (هولندا)

وبالإضافة إلى ذلك، أُعرب في الدورة العشرين لفريق الخبراء المعقودة في مقر الأمم المتحدة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، عن الحاجة إلى إعادة إنشاء الفريق العامل المعني بالتقييم والتنفيذ بغرض دراسة أنشطة فريق الخبراء وسير عمله ومدى فعاليته من حيث التكلفة وكفاءته (انظر GEGN/20، الفقرة ٦٢). وقد صُدق على إنشائه في عام ٢٠٠٢؛ وفضلا عن ذلك، أنشئت ثلاثة أفرقة عاملة جديدة من أجل تلبية القرارات الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة الثامن.

• التقييم والتنفيذ	السيد كي – سوك لي (جمهورية كوريا)
• الأسماء الدخيلة (الأجنبية)	السيد ميلان أوروسين أدامتش (سلوفانيا)/ السيد بيتر جوردان (النمسا)
• النطق الصحيح	السيد دونال ماك غيوللا إيسبيغ (أيرلندا)
• الترويج للأسماء الجغرافية المستعملة لدى الشعوب الأصلية والأقليات	السيد براين غودتشايلد (أستراليا)/ السيد ويليام واط (أستراليا)

وسيجري إنشاء أفرقة عاملة أخرى كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

وتتسم مهام الأفرقة العاملة عادة بطابع تقني وتتميز بقدر من العمق والتفصيل يفوق ما يتيسر لفريق الخبراء ككل. ويتولى منظم الاجتماعات في كل فريق عامل تنسيق مواصلة جهود الفريق فيما بين دورات فريق الخبراء. واستجابة لرغبة الخبراء في إشراك مجموعة واسعة التنوع من الأفراد في الأفرقة العاملة، أُدرجت اجتماعات الأفرقة المعقودة خلال دورات فريق الخبراء ضمن فئة اجتماعات اللجان الجامعة، وذلك بغرض إتاحة خدمات الترجمة الشفوية. وتتوقف فعالية عمل فريق الخبراء على إنجاز المهام التي تضطلع بها الأفرقة العاملة.

١ – أسماء البلدان

تتوافر نشرة مصطلحات كاملة/دليل مرجعي كامل لأسماء البلدان، وذلك عن طريق الأمم المتحدة (الأمم المتحدة، ١٩٩٧؛ أحدث نسخة متاحة على الموقع التالي: (http://unhq-apps-01.un.org/dgaacs/unterm.nsf). وتستعمل جميع إدارات الأمم المتحدة وهيئاتها هذه النشرة والاستكمالات التي تصدر لها بصورة دورية. وتتضمن الأسماء المختصرة وكذا الأسماء الكاملة أو الرسمية للدول الأعضاء في الأمم المتحدة مدونة باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة. وإضافة إلى ذلك، ترد رموز البلدان المكونة من حرفين أو ثلاثة أحرف التي وضعتها المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس.

وفي عام ١٩٩٢، قام فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة بتشكيل فريق عامل لدراسة كتابة أسماء البلدان وتسجيل الصيغ التي تستعملها البلدان أنفسها في لغاتها الرسمية ونظم الكتابة الخاصة بها. وتقرر أيضا إدراج الصيغ المحولة بنقل الحروف، على أن تستعمل في ذلك عند الإمكان النظم الموصى بها من مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية. وقد عُرضت على المؤتمر السابع المعقود في عام ١٩٩٨ وثيقة مدروسة بعناية توفر هذه المعلومات عن ١٩٣ بلدا. وقد استُكملت هذه الوثيقة وعُدلت حسب الاقتضاء وهي متاحة (باللغة الانكليزية فقط) بوصفها الوثيقة E/CONF.94/CRP.11 من وثائق المؤتمر الثامن (٢٠٠٢).

وتستمر الجهود الرامية إلى استكمال تلك الوثيقة وتحسينها وترشيد الاستعمالات المغايرة وفقا لنشرة المصطلحات لعام ١٩٩٧ المشار إليها آنفا.

٢ – ملفات البيانات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية والمعاجم الجغرافية

أنجز الفريق العامل الحالي المعني بملفات البيانات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية والمعاجم الجغرافية، منذ إنشائه وعلى امتداد عدة عقود، تعددت فيها تسمياته، مهام رئيسية في مجالات تعزيز الاتساق في طريقة عرض البيانات وحقول البيانات المقرر إدراجها في المعاجم الجغرافية الورقية، وإنشاء وصيانة ملفات وقواعد بيانات رقمية للأسماء الطبغرافية، وتناول منذ فترة قريبة المسائل المتعلقة بأشكال ومعايير تبادل بيانات الأسماء الطبغرافية. وتم مؤخرا تقوية حلقة الاتصال مع اتحاد الترميز الموحد، في سياق الترميز الرقمي للنصوص، مع اللجنة التقنية المعنية بالمعلومات الجغرافية/الدراسات الرياضية لسطح الأرض (TC/211) التابعة للمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس.

ويرمي هذا الفريق العامل في الوقت الحاضر إلى بلوغ عدد من الأهداف، من بينها توفير المعلومات بشأن البرامجيات الحاسوبية، وخطوط الكتابة الحاسوبية، وأشكال ومعايير تبادل البيانات، وتوفير المعاجم الجغرافية وملفات البيانات. ويوجد الموقع الشبكي لهذا الفريق العامل على العنوان التالي: http://www.zrc-sazu.si/ungegn/.

٣ - الإعلام والتمويل

بعد المؤتمر الخامس، أنشئ فريق عامل معني بالتقييم والتنفيذ. وبعد أن قدم الفريق تقريره إلى المؤتمر السادس المعقود في عام ١٩٩٢، أعيدت صياغة مهمته لكي يركز على مجال أضيق نطاقا، هو مجال الإعلام والتمويل. ومن خلال الجهود التي بذلها الفريق صدرت لأول مرة، بناء على نص أعده فريق الخبراء النشرة الإعلامية المعنونة ”الاستعمال المتسق لأسماء الأماكن“، وذلك بدعم من اللجنة الحكومية الدولية الاسترالية المعنية بالمسح ورسم الخرائط وبفضل جهود جون باركر (استراليا)، الذي كان عندئذ منظم اجتماعات الفريق العامل.

ولا تزال أهداف الفريق تشمل نشر المواد المتعلقة بما يقوم به فريق الخبراء من أعمال. وفي السنوات القليلة الماضية، دأب الفريق على التعريف بأهمية كفالة إنشاء موقع شبكي فعال تتولى صيانة أمانة فريق الخبراء في نيويورك. وفي عام ٢٠٠٣، قام الفريق بجمع وإعداد المواد اللازمة لتأليف كتابين عن توحيد الأسماء الجغرافية لتتولى الأمم المتحدة نشرهما كي يستعين بهما فريق الخبراء، أحدهما دليل أساسي والآخر دليل في عن نظم التحويل إلى اللاتينية، وأشكال معايير تبادل البيانات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية، فضلا عن أسماء البلدان.

٤ - نظم التحويل إلى اللاتينية

استُعملت على امتداد التاريخ وسائل عديدة للتحويل من نظم الكتابة غير اللاتينية إلى الأبجدية. وتنشأ صعوبة كبيرة في التواصل بسبب هذا التنوع الكبير في هذه الطرائق، التي كثيرا ما تتسم بطابع غير علمي. ومنذ البداية، اضطلع فريق الخبراء والمؤتمرات بالمهمة الجسيمة المتمثلة في التوصية بنظم موحدة للتحويل إلى اللاتينية بناء على مبادئ علمية، وذلك لكل لغة من اللغات التي تستعمل كتابة غير لاتينية. ويسعى الفريق العامل المعني بنظم التحويل إلى اللاتينية سعيا جهيدا فيما بين الدورات للتوصل إلى اتفاقات على نظم من هذا القبيل. وفي مؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية (المعقودة في عام ٢٠٠٢)، أفيد (انظر E/CONF.94/CRP.81 و Add.1) بأنه قد تمت المصادقة على نظم للتحويل فيما يتعلق بـ ٢٨ لغة، وإن لم تكن كلها قد نفذت تماما على المستويين الوطني والدولي. وأشير أيضا إلى أن نظما للتحويل إلى اللاتينية تخص ١٧ لغة أخرى توجد قيد الإعداد و/أو رهن الاعتماد الرسمي، ولكن لم يتم بعد إجازتها للاستعمال الدولي[٥].

ولا يزال الفريق العامل يتطلع إلى مستقبل يتوافر فيه لكل لغة من اللغات التي تستعمل كتابة غير لاتينية نظام وحيد معترف به وقيد التنفيذ للتحويل إلى اللاتينية. ويرصد الفريق أيضا بصورة مستمرة التعديلات التي يتم إدخالها على النظم القائمة. وللفريق العامل موقع شبكي بالعنوان التالي: http://www.eki.ee/wgrs/.

ويمكن الاطلاع في موقع معهد اللغة الإستونية (http://www.eki.ee/letter/) على قاعدة بيانات للحروف تشتمل على عرض للغات والرموز الخاصة ونظام الترميز الموحد مع صور للحروف.

٥ - مصطلحات الأسماء الطبغرافية

يشكل الحصر المنهجي للمصطلحات المستعملة في توحيد الأسماء الجغرافية أساسا هاما للتفاهم المشترك. وقد صدرت عن الأمم المتحدة في عام ١٩٨٤ نشرة بعنوان "المسرد،

---

(٥) اللغات التي توجد لها نظم للتحويل إلى اللاتينية تؤيدها قرارات اتخذتها مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية هي: الأمهرية، والعربية، والإسبانية، والبنغالية، والبلغارية، والصينية، واليونانية، والغوجاراتية، والعبرية، والهندية، والكانادا، والخميرية، والسيريلية المقدونية، والمالايالامية، والماراثية، والمنغولية (في الصين)، والنيبالية، والأردية، والفارسية، والبنجابية، والروسية، والصربية، والتاميلية، والتيلوغوية، والتايلندية، والتبتية، والأويغورية، والأوردية.

واللغات الأخرى التي ذُكرت في التقارير نظم تخصها للتحويل إلى اللاتينية، ولكنها غير مؤيدة بعد بقرارات متخذة من قبل مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية، هي: الأرمينية، والبورمية، والبيلوروسية، والدزونغية، والجورجية، واليابانية، والكازاخستانية، والقيرغيزية، والكورية، واللاوية، والملديفية، والمنغولية (السيريلية)، والباشتو، والسنهالية، والطاجيكية، والتيغرينية، والأوكرانية.

رقم ٣٣٠: المصطلحات الفنية المستعملة في توحيد الأسماء الجغرافية'' (ST/CS/SER.F/330). وقد قام الفريق العامل المعني بمصطلحات الأسماء الطبغرافية بعمليات صقل لهذه النشرة وأضاف إليها تعاريف جديدة. وقام خبراء من المجموعات اللغوية المختلفة بترجمة النص الانكليزي الجديد إلى لغاتهم، ونشر النص ببعض هذه اللغات (الألمانية والصينية مثلا) وأتيح بلغات أخرى (الفرنسية مثلا) على الشبكة العالمية.

ونشرت الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٢ المسرد الجديد المتعدد اللغات بعنوان ''مسرد مصطلحات توحيد الأسماء الجغرافية''، وهو متاح حاليا بكل لغة من اللغات الست (فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، ٢٠٠٢). وسيواصل الفريق العامل رصد استعمال المصطلحات وسيتولى إعداد الاستكمالات والتعديلات للسرد.

٦ - الدورات التدريبية في مجال الأسماء الطبغرافية

توجد على الموقع الشبكي للفريق العامل المعني بالدورات التدريبية في مجال الأسماء الطبغرافية (http://toponymycourses.geog.un.nl) معلومات عن دورات الأسماء الطبغرافية التي أتيحت للجمهور الدولي بمختلف فئاته منذ عام ١٩٨٢. ويمكن في بعض الحالات الاطلاع على مذكرات المحاضرات والكتيبات وأدلة العمل الميداني وما إلى ذلك. وهذه الدورات التي عقدت برعاية جهات متعددة في مناطق العالم المختلفة، قُدمت في شكل محاضرات وتمرينات وحلقات عمل وأعمال ميدانية وتقنيات رقمية لتجهيز البيانات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية. وكان مفهوم توحيد الأسماء على المستوى الوطني (ومن ثم توحيدها على المستوى الدولي) هو المحور الأساسي لجميع تلك الدورات.

وعلى الرغم من نمو العدد الكلي لهذه الدورات (حوالي ٣٠ دورة حاليا)، لا يزال عدد الأفراد المستفيدين منها ضئيلا نسبيا. وكوسيلة لجعل المفاهيم والمواد متاحة على نطاق أوسع وبصورة مجانية، سيكون أحد المجالات التي سيركز عليها هذا الفريق العامل تركيزا أساسيا أثناء السنوات القليلة التالية هو استحداث مواد لدورة تدريبية تعتمد على استعمال الشبكة العالمية. وقد شُرع الآن في هذا العمل على الشبكة في إطار دورة تدريبية لرسم الخرائط متاحة على الشبكة، أعدتها لجنة التعليم والتدريب التابعة للرابطة الدولية لرسم الخرائط (http://www.lazarus.elte.hu/cet).

٧ - التقييم والتنفيذ

في عام ١٩٨٧، وبعد مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، أنشأ فريق الخبراء في البداية الفريق العامل المعني بالتقييم والتنفيذ بغية تلبية قرار المؤتمر

د-٤/٥[٦] المعنون ''العمل الذي يؤديه فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة وأنشطته المقبلة''. وقد أوصى المؤتمر على وجه التحديد بأن يتم تقييم سير عمل فريق الخبراء ودراسة نهج جديدة لتحسين فعاليته وتعزيزها. وبعد أن قدم الفريق العامل تقريرين إلى دورتي فريق الخبراء في عام ١٩٨٩ (انظر WP 31) وعام ١٩٩١ (انظر WP 55)، جرى حل الفريق واستعيض عنه بفريق جديد أنشئ للعناية بجانبي الإعلام والتمويل.

غير أنه نظرا لضرورة إنجاز هذا العمل بصورة دورية (إن لم تكن مستمرة)، أعيد إنشاء الفريق العامل في عام ٢٠٠٠. وتشمل خطة عمله تقييم سير عمل فريق الخبراء ومدى فعاليته وتقييم وتنفيذ القرارات، وإيجاد سبل لإشراك الدول الأعضاء غير الناشطة حاليا في عمل فريق الخبراء، والنظر في احتياجات البلدان النامية فيما يتعلق بتحقيق هدف التوحيد الوطني توحيد الأسماء مواقعها الجغرافية.

٨ - الأسماء الدخيلة (الأجنبية)

أنشئ الفريق العامل المعني بالأسماء الدخيلة (الأجنبية) استجابة للقرار د-٨/٤ المعنون ''الفريق العامل المعني بالأسماء الدخيلة التابع لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة''، الذي اتخذه المؤتمر الثامن في عام ٢٠٠٢. وهناك حاليا قرارات شتى اتخذها المؤتمرات بشأن التعامل مع الأسماء الدخيلة واستعمالها والحد منها ومعارضة إطلاق المزيد منها في سياق توحيد الأسماء الجغرافية وزيادة فعالية التواصل في إطار الأمم المتحدة. وتناولت المناقشة في مؤتمرات عديدة موضوع الاستعمال المتسق للأسماء في المنتجات الخرائطية وموضوع (مزايا ومساوئ) استعمال الأسماء الموحدة على الصعيد الوطني (الأسماء المحلية) على مستوى العالم. ويجري حاليا وضع خطة عمل للتشجيع على السير قدما في تلبية ما ورد في هذه القرارات ومن المتوقع صدور منشور بشأن الأسماء الدخيلة. ويوجد الموقع الشبكي للفريق العامل على العنوان التالي: http://www.zrc-sazu.si/wge.

٩ - النطق الصحيح

في المؤتمر الثامن أيضا، اتخذ القرار د-٨/١١، الذي أوصى فيه المؤتمر بأن يتم في إطار فريق الخبراء إنشاء فريق عامل معني بالنطق الصحيح للأسماء الجغرافية. وذُكر في ذلك القرار نفسه، أن تحويل الأسماء الجغرافية بطريقة نقل الحروف من كتابة لغة من اللغات إلى كتابة لغة

(٦) انظر: مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، المجلد الأول، تقرير المؤتمر، مونتريال، ١٨-٣١ آب/أغسطس ١٩٨٧ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.88.I.7)

أخرى، كالتحويل إلى اللاتينية مثلا، لا يوفر عادة لغير الملمين باللغة المصدرية دليلا إلى النطق الصحيح لهذه الأسماء. ويجري حاليا وضع خطة عمل هذا الفريق العامل.

١٠ - الترويج للأسماء الجغرافية المستعملة لدى الشعوب الأصلية والأقليات

في الدورة الثانية والعشرين لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، المعقودة في عام ٢٠٠٤، أنشئ الفريق العامل المعني بالترويج للأسماء المستعملة لدى الشعوب الأصلية والأقليات من أجل تلبية القرار د-١/٨ الذي اتخذه مؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية. ويجري حاليا إنشاء قاعدة بيانات ووضع نظام للإبلاغ بغرض تحديد تفاصيل الأنشطة، ومنها مثلا مشاريع العمل الميداني. وعندئذ ستكون البلدان المهتمة قادرة على المشاركة في الترويج على نطاق العالم لأنشطتها المتعلقة بالأسماء الطبغرافية المستعملة لدى الشعوب الأصلية والأقليات في تلك البلدان.

زاي - الأنشطة الأخرى لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة: المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية

استحدث الأستاذ جوزيف برو (النمسا)، بصفته رئيس فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة في عام ١٩٧٩، مفهوم المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية من أجل محرري الخرائط وغيرهم من المحررين. وكان الهدف من ذلك هو أن يستعمل كل بلد شكلا موحدا لعرض المواد بغرض تعزيز الفهم للأسماء الطبغرافية للبلد المعني، وبصفة خاصة من أجل من يعملون في مجال معالجة الأسماء الجغرافية لأغراض رسم الخرائط. وقد قامت بعض البلدان بعرض إصدار واحد أو أكثر من مبادئها التوجيهية في مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية أو أثناء دورات فريق الخبراء؛ وقامت بلدان أخرى بنشر مبادئها التوجيهية، إما بصفة مستقلة أو في النشرة العالمية لرسم الخرائط. وأُولى البلدان التي جعلت مبادئها التوجيهية متاحة على الشبكة العالمية هي إستونيا وسلوفاكيا وسلوفينيا، وتبعتها في ذلك النرويج والنمسا.

وقد لخصت ورقة عمل (WP 6) قدمتها كندا، وعرضت في الدورة العشرين لفريق الخبراء (٢٠٠٠)، التقدم الذي أحرزه هذا المشروع العالمي حتى عام ١٩٩٨. وبحلول عام ٢٠٠٠، ناهز عدد البلدان التي قد ساهمت في المشروع ٣٥ بلدا، بما في ذلك إيطاليا وبولندا والجزائر وجمهورية إيران الإسلامية وسلوفاكيا واليونان، حيث قدمت تلك البلدان مبادئها التوجيهية إلى فريق الخبراء في تلك السنة.

وفي مؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعقود في عام ٢٠٠٢، كانت المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية لكل من ألمانيا وبولندا وقبرص قد أصبحت متوافرة ومنشورة؛ وعرضت إيطاليا وتايلند والجمهورية التشيكية وجمهورية كوريا وفنلندا والنمسا وهنغاريا الإصدارات الأولى أو اللاحقة من مبادئها التوجيهية. وفي الدورة الثانية والعشرين لفريق الخبراء المعقودة في عام ٢٠٠٤، قدمت إيطاليا وفنلندا إصدارين منقحين لمبادئهما التوجيهية.

ويبدو أن الشبكة العالمية ستكون، من الآن فصاعدا أنجع وسيلة لتوزيع مثل هذه المواد. وفي عام ٢٠٠٤، تولت السيدة إيسولدي هاوزنر (النمسا) منصب منسق المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية.

حاء – المنشورات والمعلومات الأخرى

١ – وثائق دورات فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة ومؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية

تتوافر الوثائق بأشكال مختلفة بالنسبة لكل دورة من دورات فريق الخبراء وكل مؤتمر من مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية، على النحو التالي:

دورات فريق الخبراء:

- فرادى الورقات الفنية المعروضة
- تقرير الدورة (شاملا جدول الأعمال وقائمة المشاركين)

مؤتمرات الأمم المتحدة:

- فرادى الورقات الفنية المعروضة
- المجلد الأول : تقرير المؤتمر (شاملا جدول الأعمال وقائمة المشاركين والقرارات)
- المجلد الثاني: مجموعة الورقات الفنية المعروضة[٧]

وتتوافر نسخ من بعض الوثائق لدى أمانة فريق الخبراء، أو يمكن الاطلاع عليها بمقر الأمم المتحدة في نيويورك ضمن المجموعة العامة أو في مكتبة الخرائط بمكتبة داغ همرشولد التابعة للأمم المتحدة. ويجري حاليا إتاحة الوثائق للجمهور على نطاق أوسع في شكل ملفات بنظام PDF على الموقع الشبكي لفريق الخبراء.

(٧) كان المجلد الثاني يُتاح عقب المؤتمر في حالة المؤتمرات السبعة الأولى، ولكن نظرا لتوافر الوثائق حاليا على الموقع الشبكي لفريق الخبراء، أوقف إصدار هذا المنشور.

٢ - الموقع الشبكي لفريق الخبراء (http://unstats.un.org/unsd/geoinfo/)

تلبية للقرار د-٩/٧ الذي اتخذه مؤتمر الأمم المتحدة السابع المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية بعنوان ''توحيد الأسماء الجغرافية باستعمال الإنترنت''، أنشأت أمانة فريق الخبراء حاليا الموقع الشبكي لفريق الخبراء حيث يمكن الاطلاع على الوثائق والمعلومات المتعلقة بالأنشطة[٨] والهدف هو جعل هذا الموقع يحوي آخر المستجدات، وتوفير وصلات إلى المواقع الشبكية للشُعب والأفرقة العاملة التابعة لفريق الخبراء، وكذلك إلى المواقع الشبكية لفرادى السلطات الوطنية المختصة بالأسماء وقواعد بياناتها الخاصة بالأسماء الجغرافية.

٣ - الكتيب الذي أعده فريق الخبراء بعنوان "الاستعمال المتسق لأسماء الأماكن"

بعد أن قام الفريق العامل المعني بالإعلام والتمويل التابع لفريق الخبراء بإعداد نص الكتيب المعنون ''الاستعمال المتسق لأسماء الأماكن'' وتمت تهيئته بمستلزمات القبول العام، تم نشره لأول مرة باللغة الانكليزية في أستراليا. وفي عام ٢٠٠١، صدر الكتيب باللغات الإسبانية والانكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية. ويمكن أيضا استنزال نسخ من النص والصور والخرائط المشمولة في الكتيب من الموقع الشبكي لفريق الخبراء. وصدر الكتيب أيضا بصفة مستقلة بلغات أخرى، منها مثلا الفرنسية واليونانية.

ويشرح الكتيب برامج فريق الخبراء بشأن الاستعمال المتسق على نطاق العالم للأسماء الصحيحة للأماكن، والفوائد الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن توحيد الأسماء الجغرافية. والمقصودون بهذا الكتيب هم أساسا الذين يسعون إلى جعل حكومات بلدانهم تهتم بعمل الأمم المتحدة في هذا الميدان.

٤ - مسرد المصطلحات المستخدمة في توحيد الأسماء الجغرافية

لقد قامت الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٢ بنشر مسرد المصطلحات المستخدمة في توحيد الأسماء الجغرافية، الذي أعده فريق الخبراء عن طريق الفريق العامل المعني بمصطلحات الأسماء الطبغرافية، الذي نظم اجتماعاته نفتالي كادمون. ويوفر المسرد مرجعا بست لغات للعديد من المصطلحات المستخدمة على نطاق العالم في توحيد الأسماء الجغرافية. وهذا الإصدار الجديد الذي يحوي ٣٧٥ مصطلحا، يحل محل إصدار عام ١٩٨٤ المعنون: المسرد رقم ٣٣٠: المصطلحات التقنية المستخدمة في توحيد الأسماء الجغرافية (الذي يحوي ١١٥ تعريفا).

---

(٨) انظر: مؤتمر الأمم المتحدة السابع المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، المجلد ١، تقرير المؤتمر، نيويورك، ١٣-٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.98.1.18)، الفصل الثالث.

طاء – تعليقات ختامية

على الرغم من أن مؤتمرات الأمم المتحدة ودورات فريق الخبراء قد أنجزت الكثير منذ بدء عملها حتى الآن فإن الجهود في هذا المجال يجب أن تتصف بطابع الاستمرار. وهناك بعض البلدان لم تسمع حتى الآن عن عمل الأمم المتحدة في هذا المجال؛ وهناك بعض آخر لم يشهد مزايا هذا العمل بعد أو تتوافر لديه القدرة على إنشاء سلطة وطنية مختصة بالأسماء بينما توجد بلدان أخرى بدأت السير في هذا الطريق ولكنها لم تستطع المواصلة. والمأمول هو أن يتمكن فريق الخبراء، عن طريق بنيته ذات الشُعب، من الوصول إلى مدى أبعد في مساعدة البلدان على تعزيز عمليات توحيد الأسماء، وأن يتيسر، عن طريق دورات فريق الخبراء وأنشطة أفرقته العاملة، تبادل الخبرات فيما يتعلق بصوغ الإجراءات وقواعد البيانات ونظم الكتابة، وما إلى ذلك. وإذا أمكن لكل منا جميعا أن يتعلم من نجاحات الآخر – كبيرها وصغيرها – سنتمكن كلنا من التقدم إلى الأمام في اتجاه واحد نحو تحسين الاتصال على الصعيد الدولي.

مراجع مختارة

دي هنسلر، ماكس (١٩٩٢). أنشطة الأمم المتحدة في ميدان توحيد الأسماء الجغرافية . قدم في مؤتمر الأمم المتحدة السادس المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، نيويورك، ٢٥ آب/أغسطس – ٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٢، E/CONF.85/CRP.3.

Kadmon, Naftali (2000). *Toponymy: The Lore, Laws and Language of Geographical Names.* New York: Vantage Press.

Kerfoot, Helen (2000). Wien or Vienna; Kalaallit Nunaat, Grønland or Greenland? Recent work and directions in geographical names standardization through the United Nations. *Onoma* (International Centre of Onomastics, Leuven (Belgium)), vol. 35, pp. 199-213.

Raper, Peter E. (2000). Introduction to standardization of geographical names. *Onoma* (International Centre of Onomastics, Leuven (Belgium)), vol. 35, pp. 187-198.

————, ed. (1996). *United Nations Documents on Geographical Names.* Pretoria: Names Research Institute.

الأمم المتحدة (١٩٩٧). نشرة المصطلحات رقم 347/Rev.1: أسماء البلدان. رقم المبيع A/C/E/F/R/S.97.1.19 and Corr.1.

فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة (٢٠٠١). الاستعمال المتسق لأسماء الأماكن. نيويورك: الأمم المتحدة.

فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة (٢٠٠٢). مسرد المصطلحات المستخدمة في توحيد الأسماء الجغرافية. باللغات الإسبانية/الانكليزية/الروسية/الصينية/العربية/الفرنسية. رقم المبيع M.01.XVII.7. متوافر أيضا على الموقع الشبكي التالي: http://unstats.un.org/unsd/geoinfo/

فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة (٢٠٠٤). القرارات المتخذة في مؤتمرات الأمم المتحدة الثمانية المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية (١٩٦٧، ١٩٧٢، ١٩٧٧، ١٩٨٢، ١٩٨٧، ١٩٩٢، ١٩٩٨، ٢٠٠٢) GEGN/22/6(a) و GEGN/22/6(b). باللغتين الانكليزية والفرنسية فقط.

الفصل الثاني

اللغة وتحويل الأسماء الجغرافية[1]

نفتالي كادمون (إسرائيل)

ألف – اللغة والنطق

تشكل الأسماء الجغرافية عناصر من اللغة الإنسانية، لكن ما الذي يعنيه مصطلح ''اللغة''؟ بعبارة أخرى، كيف نُعرِّف ما ندركه جميعا بداهة؟ ومن الواضح أنه لا يمكن أن يكون هناك تعريف وحيد للغة، حيث أنه توجد استعمالات مختلفة لهذا المصطلح. ويتضح ذلك لدى النظر إلى عبارات مثل ''اللغة العلمية'' و ''لغة شكسبير'' و ''لغة الحاسوب'' و ''لغة الجسد'' و ''اللغة الصينية''، بل وعبارة ''لغة غير مهذبة''! ويتضمن مسرد المصطلحات المستخدمة في توحيد الأسماء الجغرافية الذي أعده فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، ١٥ استعمالا لمصطلح ''اللغة'' (البنود ١٤٥-١٥٩) فيما يتعلق بتوحيد الأسماء الجغرافية.

ويمكن أن نعتمد، لأغراض هذا الفصل، وصفا بسيطا للغة عوضا عن التعريف الرسمي، فنصفها بأنها قناة للاتصال يمكن بواسطتها لأعضاء مجتمع معين، يُطلق عليه عادة اسم جماعة لغوية، كالقبيلة أو الأمة، أن يتناقلوا الفكر الواعي فيما بين الأفراد.

ما هو عدد اللغات الموجودة في العالم؟ هذا أيضا أمر يعتمد على الحدس ويتوقف على التعريف، وكثيرا ما تعطى لذلك تقديرات تتراوح من عدة مئات إلى عدة آلاف. وفي تقدير أحد المصادر الموثوقة أنه يوجد على الأقل ٠٠٠ ٤ لغة حية، وربما ٠٠٠ ١٥ لهجة غيرها[2].

وينبغي أن نورد هنا ثلاثة مصطلحات فيما يتعلق باللغات:

- اللغة الشائعة أو لغة التفاهم، هي وسيلة اتصال شفوي بين شعوب لا توجد بينها لغة مشتركة أخرى. وكانت إحدى أوائل اللغات الشائعة، أو ''اللغات الغربية''، تستند

---

(١) مقتبس بإذن من: N. Kadmon, *Toponymy: The Lore, Laws and Language of Geographical Names* (New York, Vantage Press, 2001).

(٢) انظر: David Crystal, *The Cambridge Encyclopedia of Language* (Cambridge, United Kingdom, Cambridge University Press, 1993), p. 285.

أساسا إلى الإيطالية وكانت أداة للاتصال بين مناطق البحر المتوسط الشرقية والجنوبية الغربية في العصور الوسطى.

وقد يلزم للسلطة المختصة بالأسماء الجغرافية، لا سيما في بلد متعدد اللغات، أن تتعامل مع أنواع اللغات الشائعة التالية:

- **الرطانة**، وهي نوع من اللغة المساعدة يُشتق لغرض معين (كالتعامل التجاري مع الأجانب)، من لغة حالية واحدة أو أكثر، بعملية تبسيط شديد أو بالغ أحيانا لهذه اللغة. ومثال ذلك رطانة خدمت التجارة في البحار الجنوبية، هي بيتش – لا – مار أو بيسلاما، المستندة إلى الانكليزية. ومن الأمثلة الأخرى، الرطانة الصينية للانكليزية، وكذلك الفاناغالو، المستندة أساسا إلى الزولو، والتي نشأت في بيئة عمال المناجم السود ذوي الخلفيات العرقية واللغوية المختلفة في جنوب أفريقيا.
- **الكريول**، هي رطانة استقرت وصارت اللغة الوحيدة أو الأساسية لجماعة لغوية. ومن أمثلة ذلك الكريول الهايتية المستندة إلى الفرنسية واللغات الأفريقية للعبيد السابقين؛ والسرانان (التي يطلق عليها أيضا اسم سرانانتونغا، واسم آخر يشوبه شيء من الازدراء هو التاكي – تاكي) وهي كريول يستخدم في سورينام، يستند إلى الانكليزية مع بعض الهولندية وعناصر أخرى؛ والميلانيزية التي تستند أيضا إلى الانكليزية.

وهنا يجب إيراد مصطلح آخر، هو مصطلح **اللغات غير المكتوبة** (ويطلق عليها أحيانا اسم غير دقيق لا مبرر له تقريبا هو اسم اللغات الأمية)، وهي قنوات للاتصال الشفوي، لم يوضع لها إطلاقا نظام مستقل أو أصلي للتعبير المكتوب. وتنتمي إلى هذه الفئة جُلّ لغات الشعوب الأصلية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وكذلك معظم اللغات التي يتحدث بها الهنود الأمريكيون في كل من أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية واللغات العديدة في منطقة المحيط الهادئ. وفي حين أنها غير ذات شأن مباشر في مجال الاتصال المكتوب، فإنها تتسم بأهمية كبيرة فيما يتصل بالأسماء الجغرافية التي صاغها المتكلمون بها. وكل الكتابات التي تُدوَّن في هذه اللغات تُكتب بنظم كتابة الدول المُستعمِرة، أو كما في حالة الإنويت (الإسكيمو) في كندا، بكتابات جديدة صممت خصيصا لها.

ونلفت الآن إلى النطق – أي الصيغة المنطوقة للاسم الطبغرافي.

تنبع إحدى المسائل الأشد وطأة في مجال الأسماء الطبغرافية من واقع أن الأسماء الجغرافية تنشأ أصلا في لغات مختلفة عديدة. ومن ثم فإن التعامل مع الأسماء يستتبع مسألتين

مستقلتين. الأولى هي مسألة نطق الاسم والثانية هي مسألة التعبير الكتابي أو الشكلي عن الاسم. ويجب معالجة كلتا المسألتين من قبل أخصائيي الأسماء الطبغرافية. ومن الواضح أن الصيغة المنطوقة للاسم الجغرافي هي الأكثر أساسية وهي الأسبق زمنيا. أما الكتابة التي تطورت لاحقا فهي عملية ''تجميد'' وتدوين وتخزين للكلمة المنطوقة تحولها من ذبذبات أنفاس من الفم إلى صيغة دائمة أو موثقة.

ونعني بالنطق، في هذه الحالة، النطق السليم أو الصحيح أو السائد – أي السائد في نطاق الجماعة اللغوي المعنية. وحتى بين أفراد الجماعة اللغوية الواحدة، يمكن أن نجد اختلافات في نطق اسم طبغرافي معين، من حيث موضع التشديد مثلا (مثل نيوفاوندلاند مقابل نيوفاوندلاند ونيوفاوندلاند). ولكن لنفترض أنه يوجد نطق سائد لمجموعة من الأسماء الطبغرافية داخل جماعة لغوية معينة. فإذا عُرضت هذه المجموعة من الأسماء الطبغرافية على جماعة مغايرة، مؤلفة مثلا من ناطقين بلغة أصلية أخرى، فإن من الواضح أن أفراد هذه الجماعة الثانية، لن يستطيعوا في كثير من الحالات تمييز وسماع بعض الأصوات التي تستعملها الجماعة اللغوية الأولى ناهيك عن نطقها، على الأقل دون دراسة وممارسة لفترة طويلة. وهذه الحقيقة تقود إلى مسائل عديدة في علم الأسماء الطبغرافية وتثبت أنه لا يمكن للشخص أن يتناول الأصوات ''الغريبة'' عنه إلا بأن يستنسخها على وجه التقريب في أفضل الأحوال، إما شفويا أو كتابة. وهذه حقيقة مهمة ويجب أن يراعيها الباحث خلال المقابلات التي يجريها في سياق العمل الميداني، لأن أحد أهداف علم الأسماء الطبغرافية التطبيقي هو توحيد الأسماء الجغرافية للاستعمال على الصعيد الدولي، كما في الخرائط والأطالس والمعاجم الجغرافية. وتوجد أداة ''مصقولة'' بقدر أكبر للتعبير الكتابي عن الأصوات المنطوقة هي الأبجدية الصوتية الدولية. ومن ثم فإننا نختتم هذا الفرع بل نطلب إلى القارئ أن يضع في الاعتبار أنه لا يمكن، صوتيا، توحيد الأسماء الجغرافية إلا بشكل تقريبي فقط عن طريق الكتابة على الصعيد الدولي، ومن ذلك مثلا عن طريق التحويل إلى اللاتينية (انظر أدناه).

باء – تحويل الأسماء الجغرافية عن طريق نقل الحروف والتمثيل الصوتي والترجمة

يتعين على أعضاء وموظفي السلطة الوطنية المختصة بالأسماء الجغرافية أن يتعاملوا بصفة أولية مع الأسماء المحلية (المسرد، ٠٧٦). والاسم المحلي هو اسم معلم جغرافي باللغة أو اللغات المتداولة في المنطقة التي يوجد فيها المعلم. بيد أنه يتعين على السلطات المعنية، في ظروف معينة، أن تنظر في تحويل هذه الأسماء المحلية عن طريق واحدة أو أكثر من أربع عمليات، هي نقل الحروف والتمثيل الصوتي والترجمة وصوغ اسم دخيل. وبينما تعالج عملية صوغ الاسم الدخيل في الفصل السادس من الجزء الثاني، ترد أدناه معالجة لعمليات نقل

الحروف والتمثيل الصوتي والترجمة. بيد أن هذه العمليات لا يستبعد بعضها بعضا بالضرورة؛ إذ يمكن مثلا صوغ اسم دخيل عن طريق الترجمة، مثل كلمة Kyašulynas بالليتوانية لمقاطعة الكيب السابقة في جنوب أفريقيا، أو عبارة البحر الأسود بالعربية مقابل Kara Deniz بالتركية.

وتحويل الأسماء (المسرد، ٠٤١) هو عملية نقل الاسم، وبخاصة اسم محلي، من لغة إلى أخرى أو من كتابة إلى أخرى. وقد يصبح هذا لازما حين تتعامل السلطة المعنية مع بلد متعدد اللغات، أو تكون واقعة في بلد من هذا القبيل، ويتعين عليها أن تقوم بتوحيد الأسماء في اثنتين أو أكثر من اللغات و/أو الكتابات، أو حين تنشأ الحاجة في بلد أحادي اللغة إلى توفير أسماء بكتابات مختلفة، إما لمواطني ذلك البلد أو لمؤسسات بلد آخر.

١ - نقل الحروف والعلامات الصوتية

الطريقة الأولى التي ينبغي أن تنظر في استعمالها السلطة المعنية لدى تحويل الأسماء هي طريقة نقل الحروف (المسرد، ٣٥٢). والاسم الانكليزي لهذه الطريقة مشتق من الكلمة اللاتينية *Littera*، بمعنى حرف، وهو يشير إلى المفهوم الأساسي: أي النقل حرفا بحرف. وطريقة نقل الحروف هي طريقة لتحويل الأسماء بين كتابات (وليس لغات) مختلفة. وهي تتمثل من حيث المبدأ في الاستعاضة عن كل رمز شكلي في الكتابة المصدرية، سواء كانت كتابة أبجدية أو مقاطعية (وإن لم تكن رمزية)، برمز مناظر من رموز الكتابة المستهدفة. بيد أنه نظرا إلى أن الكتابات المختلفة كثيرا (بل وعادة) ما تمثل أصواتا مختلفة، فإن بعض الرموز المفردة أو مجموعات الرموز في الكتابة المصدرية يتم تمثيلها أو الاستعاضة عنها في طريقة نقل الحروف، لا برمز واحد، كحرف واحد مثلا، بل بمجموعات من الحروف، تتألف مثلا من حرفين (صامت مركب ثنائي) أو ثلاثة حروف (صامت مركب ثلاثي) أو حتى أربعة حروف (صامت مركب رباعي). وحتى ذلك كثيرا ما لا يكون كافيا، فتستخدم الكتابة المستهدفة حينئذ علامات شكلية خاصة تسمى العلامات الصوتية، أو ببساطة علامات التشكيل (المسرد، ٠٦٤). والنقل المحكم للحروف يهدف (لكنه لا يحقق هذا الهدف دائما) إلى تحقيق إمكانية التحويل العكسي الكامل، بحيث أن شخصا يقرأ اسما طبغرافيا في الكتابة المستهدفة يمكنه إعادة بناء الصيغة الأصلية في الكتابة المصدرية، إذا كان ملما بها. ويمكن تطبيق طريقة نقل الحروف بين الكتابات الأبجدية والمقاطعية المختلفة التي يُمثل فيها كل رمز شكلي معين دائما، من حيث المبدأ، صوتا واحدا. لكن لا يمكن تطبيقها تطبيقا قاطعا على الكتابات الرمزية كالصينية والكانجي اليابانية، حيث يمثل الرمز الشكلي معنى معينا وليس صوتا فقط.

ولنأخذ كمثال نقل الحروف من الكتابة اليونانية إلى اللاتينية. وليكن المثال الاسم المحلي لعاصمة اليونان، الذي هو في الكتابة اليونانية: Αθήνα (أثينا). ويمكن أن نقرر أن نستعيض عن الحرف "θ" بالصامت المركب الثنائي اللاتيني "th". وعندئذ تصبح Αθήνα هي Athína بالكتابة اللاتينية. فإذا كان القارئ يعرف الكتابة اليونانية (لكنه لا يفهم بالضرورة اللغة اليونانية)، يمكنه أن يعيد بناء الصيغة الأصلية Αθήνα من الصيغة المنقولة حرفيا Athína (بشكل تقريبي فقط لأن التحويل العكسي الكامل يقتضي تشديد الحرف "í") ويُسمى هذا بالنقل العكسي للحروف (المسرد، ٢٧٨). بيد أنه يجب تزويد القارئ بما يسمى مفتاح نقل الحروف (المسرد، ٣٥٤)، الذي يحدد التناظر الفردي بين الرموز اليونانية والرموز اللاتينية.

ولننظر الآن في نقل الحروف من الكتابة السيريلية الروسية إلى الكتابة اللاتينية. وهنا نأخذ كمثال الحرف السيريلي "Ч" الذي ليس له مكافئ في الكتابة اللاتينية. ومع ذلك، يمكن أن نمثل صوته (الذي يُمثل في الانكليزية بـ "ch" وفي الألمانية بـ "tsch" بالاستعاضة عنه بالحرف اللاتيني "c"، مع إضافة علامة شكلية إليه، هكذا "č". وتسمى هذه العلامة (وغيرها مثل ^ و ˜ وعلامات أخرى كثيرة توضع فوق الحروف أو تحتها أو خلالها) علامة صوتية، أو ببساطة علامة تشكيل (المسرد، ٠٦٤). والهدف الرئيسي من هذا التشكيل هو تغيير أو تعديل القيمة الصوتية، أو بعبارة أخرى الصوت المرتبط بحرف أساسي موجود. وفي بعض الأحيان، تستخدم علامات التشكيل للتمييز بين الأسماء المشتركة (المسرد، ١٣٠)، أو بين الأسماء المتماثلة، مثل Rovne و Rovné في سلوفاكيا.

وقد انصبت مناقشتنا حتى الآن على الكتابات الأبجدية حيث تستخدم أبجديات نقل الحروف كمفاتيح لنقل الحروف. وطريقة نقل الحروف قابلة للتطبيق أيضا على الكتابات المقاطعية (المسرد، ٢٩٤). فرموز الكتاكانا اليابانية المستعملة لمقاطع الكاف (K) مثلا، تُمثَّل أيضا في الكتابة اللاتينية بـ ka و ki و ku و ke و ko. وتسمى قائمة قواعد نقل الحروف من الكتابة المقاطعية إلى الكتابة الأبجدية، مفتاح نقل المقاطع إلى حروف.

وفي حين أن ما ورد أعلاه يشكل أمثلة لعملية نقل الحروف عموما، فإنه يوضح الحالة الخاصة لنقل الحروف إلى الكتابة اللاتينية، الذي يسمى التحويل إلى اللاتينية (المسرد، ٢٨٠). وتبلغ أهمية هذا التحويل حدا جعل فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة ومؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية يطلبان إلى جميع البلدان ذات الكتابات غير اللاتينية اعتماد نظام وحيد متفق عليه لنقل الحروف من أجل تحويل كتابتها إلى اللاتينية، كي يتم اعتماده أيضا من جانب الأمم المتحدة. ويشار إلى هذا بأنه مبدأ النظام

الوحيد للتحويل إلى اللاتينية. وقد يتعين أن تنهض بهذا الأمر سلطة وطنية مختصة بالأسماء الجغرافية. وفي بعض الأحيان، قد تتولى هيئة أكاديمية، كإحدى الأكاديميات اللغوية أو الجامعات، صوغ قواعد التحويل إلى اللاتينية وتوصيفها، ولكن قد يُطلب من السلطة المختصة بالأسماء أن تعد قائمة الأسماء المحولة إلى اللاتينية في بلدها كي يتم إدراجها في قاعدة البيانات الوطنية للأسماء الجغرافية في ذلك البلد.

وطريقة نقل الحروف لها مزاياها ومساوئها. وفائدتها الرئيسية (وإن لم تكن تتحقق تماما في جميع الحالات) هي إمكانية التحويل العكسي، مما يجعل منها أداة مفيدة. فيمكن لمؤسسة وطنية لرسم الخرائط في بلد ما ذي كتابة غير لاتينية، إذا ما أرادت إنتاج طبعات لخرائطها بلغات مختلفة (للسائحين الأجانب مثلا)، أن تطبع خرائطها بصيغة واحدة باستخدام الكتابة اللاتينية لقراء أي لغة، سواء أكانت الفرنسية أو الأسبانية أو الانكليزية أو التركية أو الزولو أو أي لغات أخرى. ويمكن للمؤسسة أن تحقق ذلك دون الحاجة إلى تغيير تهجئة المئات أو ربما الآلاف من أسمائها الطبغرافية في طبعات اللغة المختلفة (وهذا لازم إذا استُخدمت طريقة التمثيل الصوتي (انظر أدناه))، وسيلزم فقط ترجمة مفتاح الإشارات الاصطلاحية إلى اللغات المختلفة، إلى جانب إيراد مفتاح التحويل إلى اللاتينية (المسرد، ٢٨١).

أما العيب الرئيسي لنظام نقل الحروف فهو أنه ''جيد للجميع لكنه غير كامل لأحد'' لأن ما يُدرج من العلامات الصوتية والحروف الخاصة كثيرا ما لا يكون له معنى في كتابات اللغات المختلفة. ولهذا السبب يلزم التزويد بمفتاح لنقل الحروف لكل لغة على حدة (في الحالة المذكورة أعلاه، مفتاح للتحويل إلى اللاتينية باللغات الفرنسية والأسبانية واللغات الأخرى). بيد أنه بالنسبة لمُنتِج الخريطة أو الأطلس، يشكل هذا خيارا أقل تكلفة من تحويل وإعادة طباعة كل ما في الأطلس أو الخريطة من الأسماء الطبغرافية، (حتى وإن كان العميل هو عادة الذي يدفع، في نهاية المطاف، تكاليف ذلك).

٢ - التمثيل الصوتي

أظهرت الفقرات السابقة كيف يمكن تحويل الأصوات المؤلف منها اسم طبغرافي ما من كتابة إلى أخرى عبر طريقة نقل الحروف. وهي تستخدم في المقام الأول لتحويل الأسماء المحلية إلى كتابة أجنبية، كما في حالة التحويل إلى اللاتينية. أما طريقة التمثيل الصوتي فهي تستخدم غالبا لتحويل أصوات اللغات الأجنبية إلى كتابة اللغة المحلية. وبينما لا يخص هذا إلى حد كبير السلطة المختصة بالأسماء الجغرافية، فإنه قد يلزم للسلطة استخدام التمثيل

الصوتي لتجعل نظامها الخاص بالتحويل إلى اللاتينية مفهوماً للقراء الأجانب، على النحو المبيّن أدناه.

وطريقة نقل الحروف تنقل الاسم من كتابة معينة إلى كتابة أخرى. أما التمثيل الصوتي (المسرد، ٣٤٦)، المشتق اسمه من الكلمة اللاتينية ''scribere''، وتعني ''يكتب''، هو التحويل الكتابي للصيغة المحلية لاسم طبغرافي من لغة إلى أخرى، باستخدام كتابة اللغة المستهدفة وحدها، دون اللجوء، كما في طريقة نقل الحروف، إلى استعمال حروف إضافية أو خاصة، أو علامات صوتية أو علامات مميزة أخرى. وربما تكون الميزة الكبرى للتمثيل الصوتي هي أن قارئ اللغة المستهدفة الراغب في نطق اسم أجنبي سيتمكن من قراءته. وإذا قُدم له الاسم من خلال طريقة نقل الحروف، فإنه على الأرجح سيتعثر في قراءته مع علاماته الصوتية. وبينما قد يبدو الاسم المنقول بالتمثيل الصوتي غريباً على الأذن وغريباً على الجهاز الصوتي الناطق للقارئ، فإنه يستطيع وهو يقرأ الاسم المصوغ بالتمثيل الصوتي، أن يقارب على الأقل الصيغة المنطوقة دون أي مساعدة خارجية مثل مفتاح نقل الحروف. ويستطيع القارئ مقاربة الصيغة المنطوقة، في حدود قدرة الأصوات المشمولة في لغته على محاكاة الأصوات المؤلف منها الاسم الأجنبي، وقدرة كتابتها على تمثيل تلك الأصوات أو قدرتها على أن توجه القارئ إلى كيفية محاكاتها عن طريق النطق الصوتي، أي عن طريق الكلام.

ومن ثم فإن التمثيل الصوتي، الذي يشكل الطريقة الثانية لتحويل الأسماء، هو التحويل الصوتي المحض لاسم ما، كتابة، من لغة إلى أخرى. وكان التمثيل الصوتي هو الطريقة التي لجأ إليها المستكشفون والمكتشفون السابقون وكذلك الرحّالة الآخرون الذين حاولوا بالفعل أن يستبقوا، للاستعمال اللاحق، صوت الأسماء الأجنبية التي سمعوها وتعلموها من السكان المحليين. وهُم لم يفعلوا ذلك لأجل استعمالهم الخاص فحسب، بل لأجل إفادة الملاحين والرحالة اللاحقين، وبخاصة من خلال خدمات راسمي الخرائط الذين سجلوا هذه الأسماء على نحو دائم وقاموا بنشرها.

والتمثيل الصوتي هو عادة عملية غير قابلة للتحويل العكسي. وهذا يعني أنه بعد تحويل اسم طبغرافي بالتمثيل الصوتي من لغة إلى أخرى، فإن إعادة تحويله صوتياً إلى اللغة المصدرية لا يُنتج بالضرورة الاسم الأصلي. وهذا عائق واضح أمام أي شخص يرغب في إعادة تكوين صيغة الاسم في كتابته الأصلية من الصيغة المحولة بالتمثيل الصوتي والموجودة في في خريطة أو نص. والمثال التالي سيوضح هذا الأمر.

فتحويل الاسم الانكليزي Chichester بالتمثيل الصوتي إلى اللغة الألمانية، في أطلس مدرسي مثلاً، يُنتج كلمة Tschitschester، التي تعبر على أقرب وجه عن أصوات اللغة

المصدرية الأصلية بكتابة اللغة المستهدفة دون اللجوء إلى ترميز خاص. ولكن إذا حاولنا الآن أن نعيد تحويل كلمة Tschitschester بالتمثيل الصوتي إلى الانكليزية (وهو ما قد يرغب فيه قارئ محلي للأطلس الألماني ليعرف تهجئة الاسم المحلي الانكليزي الأصلي)، فالنتيجة قد تكون إحدى الكلمات التالية Tshitshester أو Tchitchester أو Tshitchester أو Tchittshester إضافة إلى كلمة Chichester الأصلية.

وبعد ذلك المثال الذي قد يبدو مثالا نظريا، نورد هنا بعض الأمثلة الفعلية. فكلمة (Αγλαγγιά΄) في قبرص تلفظ تقريباً Aglangiá وتظهر كذلك لدى تحويلها بالتمثيل الصوتي إلى التركية (والكتابة اللاتينية). وإذا ما أعيد تحويلها بالتمثيل الصوتي، فقد تصبح (Αγλανγιά΄). وهناك مثال أسوأ من ذلك: فكلمة (Μπογάζι) التي تُنطق Bogázi، إذا أعيد تحويلها بالتمثيل الصوتي إلى اليونانية، التي لا يوجد فيها حرف يناظر الحرف التركي b، ستصبح (Βογάζι)، التي ستُنطق Vogázi. كما أن كلمة (Αγκαρα) أي Ankara، التي إذا أعيد تحويلها تصبح Agkara، تمثل مشكلة مشابهة.

ونتيجة لعدم إمكانية التحويل العكسي هذه، وبسبب التكييف مع اللغة المستهدفة، يمكن اعتبار التمثيل الصوتي طريقة ''شعبية'' – وليست ''فنية'' لتحويل الأسماء. وأحد الاستعمالات الرئيسية لهذه الطريقة هو إنتاج أطلس عالمي عام بأي لغة بعينها، وهذا موضوع لن نتطرق إليه هنا.

وكون الاسم ''قابلاً للنطق'' بيُسر، رغم اعتباره ميزة، يمكن أن يرى من زاوية أخرى، وبخاصة في حالة الخرائط، على أنه عيب، وذلك من منظور اقتصادي. وقد سبق إيضاح أن مؤسسة رسم الخرائط، وبخاصة في بلد ذي كتابة غير لاتينية، إذا استعملت طريقة نقل الحروف (وليس التمثيل الصوتي) لن يكون عليها إلا أن تطبع من الخريطة شكلاً واحدا فقط محولاً إلى اللاتينية للناطقين باللغات الأخرى المختلفة ذات الكتابة اللاتينية. ولن يلزم في هذه الحالة سوى توفير مفتاح الخريطة للقارئ بلغته المفضلة، مع مفتاح التحويل إلى اللاتينية، ربما في منشور أو مطبوع مستقل. ويتعين إيضاح مفتاح التحويل إلى اللاتينية للقارئ الأجنبي بلغته الأصلية، ولا بد أن يكون هذا بواسطة التمثيل الصوتي. فمثلاً، بالنسبة للقراء الانكليز لأسماء أمكنة عربية محولة إلى اللاتينية، فإن بند (التمثيل الصوتي) التالي (kh = pronounced as in the ch in Scottish loch) يجب أن يظهر في مفتاح التحويل إلى اللاتينية.

ولنأخذ مثالاً خريطة انكليزية للاتحاد الروسي يُستعمل فيها نظام التحويل إلى اللاتينية المعتمد لدى الأمم المتحدة. وينص مفتاح التحويل إلى اللاتينية على أن الحرف السيريلي ''ҕ'' يُمثَّل بالحرف ''ğ''. ولن يكون هذا مفهوماً للقارئ الانكليزي، وبالتالي

ينبغي أن تضاف إلى الملاحظة التالية الخاصة بالتمثيل الصوتي: ''يُنطق مثل ch في الانكليزية''. وبالنسبة للحرف السيريلي ''ш''، ستكون ملاحظة التمثيل الصوتي كما يلي: ''يُنطق مثل shch في الانكليزية''.

٣ - الترجمة

الترجمة (المسرد، ٣٥٠)، التي تعالج هنا، وصوغ الأسماء الدخيلة (الأجنبية) (المسرد، الاسم الدخيل (الأجنبي)، ٠٨١)، الذي يُعالج في الفصل السادس من الجزء الثاني، يزدرعان اسماً طبغرافياً ازدراعاً لغوياً من لغة مصدرية إلى لغة مستهدفة. وخلافا لطريقتيّ نقل الحروف والتمثيل الصوتي، فإنهما لا تحاولان الحفاظ على الصيغة المنطوقة الأصلية للاسم المحلي ولا على صيغته المكتوبة، ولكنهما تُعنيان بدلاً من ذلك بمسألة كيفية تسمية المكان المعني، وليس كيفية كتابة الاسم المحلي لذلك المكان.

والترجمة بحكم التعريف، هي التعبير عن معنى كلمة في لغة ما، وتسمى اللغة المصدرية، بدلالة لغة أخرى، هي اللغة المستهدفة. فإلى أي مدى تنطبق هذه العملية على الأسماء الجغرافية؟

وأحد الفروق بين اسم العلم مثل الاسم الطبغرافي، والاسم العادي أو الكلمات الأخرى، هو أنه في حين أن الفئة الأخيرة يمكن أن توجد مع معانيها في قاموس أو معجم عادي (وهنا نتكلم عن الترجمة القاموسية)، فإن اسم العلَم ، أو الاسم الجغرافي، لا يوجد عادة إلا في قاموس جغرافي أو معجم جغرافي.

ولا يمكن استعمال الترجمة كطريقة لتحويل الأسماء إلا إذا كان الاسم الطبغرافي الأصلي، بمجموعه أو بجزء منه، ذا معنى دلالي أو قاموسي، أو بعبارة أخرى، إذا كان يمكن أن يوجد في قاموس عادي. وهذا يستبعد من الترجمة كثيرا من الأسماء المؤلفة من كلمة واحدة، مثل لندن وبريتوريا وسيدني وكاسل ونانت، ما لم يرجع المرء إلى الأصل التاريخي أو اللغوي للاسم عن طريق عملية دراسة زمنية (تاريخية)، فيدرس معناه، ولكن سيكون عليه عندئذ أن يستبدل كلمة Castellum اللاتينية بكلمة Kassel الألمانية، ثم يترجمها إلى Castle (بالانكليزية) و Chateau (بالفرنسية) وقصر (بالعربية) و Kastélli (باليونانية) و Castillo (بالإسبانية) أو ما يناظرها في أي لغة أخرى.

والترجمة، من حيث أنها تحويل لاسم طبغرافي من لغة إلى أخرى، تستلزم النص تحديدا على اللغة المستهدفة، إما صراحة أو ضمناً.

وقد استُعملت أعلاه عبارة ''بمجموعه أو بجزء منه'' لدى الإشارة إلى اسم طبغرافي له معنى دلالي أو قاموسي. والأجزاء في الاسم المركب (المسرد، ٢١٢) هي (أ) العنصر العام، وهو دائماً كلمة ذات معنى قاموسي، مثل نهر وتلّ وبلدة وجسر وجديد وما إلى ذلك؛ و (ب) العنصر المحدد الذي قد يكون أي كلمة، قاموسية أو غير قاموسية، كأن يكون اسم علَم أو حتى اسماً طبغرافيا، مثل كلمة ''فيكتوريا'' في اسم ''بحيرة فيكتوريا''، و ''يورك'' في ''نيويورك''، و ''سوانسي'' في ''خليج سوانسي''. وفي بعض اللغات، كثيرا ما يُضمّ كلا العنصرين في كلمة واحدة، كما في Cambridge و Newport و Villeneuve و Rheinbischofsheim، بينما يستحيل هذا في لغات أخرى مثل العربية والعبرية.

بيد أنه ينبغي أن يضاف في هذا الصدد أن العناصر العامة في الأسماء يمكن أن تكون ذات دلالة صحيحة أو غير صحيحة. فبحيرة فيكتوريا بحيرة حقيقية، ومن ثم فإن العنصر العام صحيح الدلالة. أما Lake Placid (البحيرة الهادئة) في ولاية نيويورك فهي ليست بحيرة بل هي مكان مأهول؛ و ''نبع السلطان'' مكان مأهول، وليس نبعاً. ومن ثم فإنه في هاتين الحالتين، تكون البحيرة والنبع عنصرين عامين غير صحيحين (المسرد، ١١١).

متى يُلجأ إلى الترجمة في تحويل الأسماء؟ يتم هذا في معظم الحالات حين يشمل الاسم الطبغرافي مصطلحاً عاماً ''قابلاً للترجمة''. وبطبيعة الحال، يغلب أن تُترجم الأسماء الطبغرافية حين يتعامل المرء مع معالم طبغرافية توجد خارج منطقته اللغوية. ومن الحالات الشائعة حالة محرر الخرائط الذي يُعدّ أطلساً عاماً بلغة محددة. فمن المؤكد أنه سيترجم بعض الأسماء الواقعة في بلدان ''أجنبية''، لكي يعرِّف القارئ على نحو أفضل بطبيعة المعلَم المسمّى. وكثيرا ما تُستعمل ترجمة الأسماء أيضا في النصوص الجغرافية أو النصوص العامة الأخرى.

بيد أننا معنيون هنا بصفة رئيسية بالسلطة المختصة بالأسماء الجغرافية. فقد يتعين على أعضائها أن يستعملوا الترجمة أيضا، وذلك مثلاً في بلد متعدد اللغات كجنوب أفريقيا الذي توجد فيه ١١ لغة رسمية. ولنأخذ مثلا حالة الاسم الانكليزي Cape Town: فالاسم باللغة الأفريقانية (وسابقاً بالهولندية) هو Kaapstad، وكل من هذين الاسمين ترجمة للآخر ويتمتعان بوضع إداري متساو. واسم المدينة بلغة الخوسا، أي eKapa (عند الرأس)، ليس ترجمة بل هو تكييف لكلمة Kaap الأفريقانية. وفي الاسم الأفريقاني Mossel Baai، لا يترجم سوى المصطلح العام، بحيث أن البلدة تحمل حاليا الاسمين المترادفين Mossel Baai و Mossel Bay. وفي مثل هذه الحالات، تشكِّل الأسماء المترجمة والأسماء الأصلية أسماء محلية، بل وتشكِّل (وإن لم يكن بالضرورة)، أسماء موحدة ورسمية وفقا لما تقرره السلطة المختصة بالأسماء.

وإن لم يكن للأسماء وضع إداري متساو، ينبغي أن تحدد السلطة المختصة بالأسماء ترتيب الأفضلية.

ولدى البتّ في ترجمة اسم طبغرافي، يجب التحقق مما إن كان ذا معنى و"عزل" أجزائه القابلة للترجمة. وبوجه عام، هناك أربع احتمالات فيما يتعلق بإمكانية الترجمة:

١ - الاسم قيد النظر اسم بسيط غير قابل للترجمة أو لن يترجم لأسباب أخرى. وقد قدمت أعلاه بعض الأمثلة لذلك (لندن، بريتوريا، وما إليهما).

٢ - الاسم من النوع المركّب، أي مؤلّف من عنصر محدد وعنصر عام، بأي ترتيب من الترتيبين. وفي هذه الحالة، توجد على وجه التعميم الإمكانات التالية:

(أ) ترجمة العنصر العام فقط. مثلاً: Sliabh Speirin (بالأيرلندية) = جبال سبيرين (Sperrin Mountains)؛ و Simonstad (بالأفريقانية) = بلدة سيمون؛

(ب) تطبيق الترجمة على العنصر المحدد أو العناصر المحددة من الاسم: Sierra del sur (بالإسبانية) = سييرا الجنوبية؛ و Pacific Ocean = Stiller Ozean (بالألمانية)؛

(ج) ترجمة كلا العنصرين المحدد والعام: Tafelberg (بالأفريقانية)= جبال النجد؛ Suomenlhati (بالفنلندية) = Finskaviken (بالسويدية).

وفي حالات كثيرة، يكيَّف العنصر المحدد، وإن كان لا يُترجم، مع اللغة المستهدفة، كما في مثال Speirin/Sperrin الوارد في البند ٢ (أ) أعلاه؛ في حين أنه في البند ٢ (ب) يمكن اعتبار Ocean/Ozean من قبيل التكييف، حيث أن كلتا الكلمتين مشتقة من اليونانية/اللاتينية، وليست ترجمة للأخرى.

وهذه العمليات الثلاث لتحويل الأسماء - نقل الحروف والتمثيل الصوتي والترجمة - تستلزم توافر مؤهلات مختلفة لدى الأخصائي في مجال الأسماء الطبغرافية. فنقل الحروف والتمثيل الصوتي يرتبطان بنظم الكتابة من ناحية وبالنطق من الناحية الأخرى، في حين أن الترجمة تستلزم معرفة باللغات. والأخصائي الجيد في هذا الميدان تجتمع لديه المهارات الشاملة لهذه المجالات من علم اللغة.

الفصل الثالث

بعض أمثلة التشريعات المتعلقة بالسلطات المختصة بالأسماء الجغرافية[١]

هيلين كيرفوت (كندا)[٢]

أشير إلى التشريعات المتعلقة بإنشاء سلطات مختصة بالأسماء الجغرافية (على الصعيد الوطني و/أو على صعيد المقاطعات والولايات والأقاليم)، على أنها تشكل خطوة هامة نحو تبيان الاختصاص القانوني للجنة أو المجلس أو الهيئة بالاضطلاع بعملية التوحيد.

وتختلف أنواع الصكوك القانونية، والتفاصيل المتضمنة في القوانين ذات الصلة، من بلد إلى آخر. وفي نطاق أي ولاية من الولايات القانونية، تُراجع هذه الصكوك بصفة دورية للتأكد من أن السلطة المختصة بالأسماء بإمكانها أن تعمل على نحو ملائم للأوضاع السياسية والإدارية واللغوية والثقافية الراهنة.

وقد أصدر العديد من الدول بالفعل في القرن التاسع عشر – بل وفي وقت أسبق في بعض الحالات – قوانين وأنظمة تنطبق على نحو مباشر أو غير مباشر على توحيد الأسماء الجغرافية. وقد أنشئت أغلبية الهيئات المختصة برسم الخرائط بموجب القانون واكتسبت بذلك سلطة تقرير تهجئة الأسماء المستعملة في الخرائط الرسمية. ومن أجل تثبيت الصيغ المكتوبة للأسماء الجغرافية في السياقات الرسمية، أصدر العديد من هذه الهيئات قوائم بالتهجئات الموصى بها. فعلى سبيل المثال، أصدرت النرويج في عام ١٨٦٣ قانونا بشأن نظام تسجيل الأراضي في البلد، بما في ذلك تنقيح تهجئة أسماء المزارع وفقا لأحدث البيانات. واعتُمدت الأسماء الموحدة المنقحة بموجب تشريع حكومي في عام ١٨٨٦ ونُشرت في ١٨ مجلدا (*Norges matrikul*).

ويعرض هذا الفصل بضعة أمثلة لأنواع التشريعات التي استُعملت في أنحاء العالم المختلفة منذ أواخر القرن التاسع عشر. وتُستعمل في البلدان المختلفة نماذج مختلفة، ولا يقصد بإدراج أمثلة بعينها أو إغفالها أن أي نموذج أفضل من نموذج آخر. ومن المأمول أن يجد المعنيون حاليا بإنشاء سلطات مختصة بالأسماء الجغرافية فائدة من هذه المادة بوصفها معلومات أساسية، على أن يكونوا في الوقت نفسه مدركين إدراكا واضحا لضرورة صوغ تشريعات تناسب الظروف الخاصة بهم.

---

(١) في بعض الأمثلة المستشهد بها في هذا الفصل، يستعمل مصطلح ''اسم المكان'' بمعنى ''الاسم الجغرافي''، وبعبارة أخرى، فإنه لا يمثل فقط أسماء الأماكن المأهولة.

(٢) بمساهمات من بيتر بال (إستونيا) وبوتولف هيليلاند (النرويج).

إنشاء السلطات المختصة بالأسماء الجغرافية

يبدو أن أول سلطة تم إنشاؤها لتختص بالأسماء كانت هي هيئة **الولايات المتحدة**، المعنية بالأسماء الجغرافية، التي أنشئت بموجب أمر تنفيذي صادر عن رئيس الولايات المتحدة، بنجامين هاريسون في عام ١٨٩٠. وفي ذلك الوقت الذي ارتبط فيه رسم الخرائط باستكشاف غرب الولايات المتحدة وبالتعدين والاستيطان فيه، خُوّلت هذه الهيئة الاتحادية سلطة الفصل في المسائل غير المسواة المتعلقة بالأسماء الجغرافية. وقُبلت القرارات التي اتخذتها الهيئة على أنها ملزمة لجميع الوزارات والوكالات في الحكومة الاتحادية. وفي عام ١٩٠٦، وُسّعت مسؤوليات الهيئة لتشمل سلطة توحيد جميع الأسماء الجغرافية لأغراض الاستعمال الاتحادي (بما في ذلك الأسماء الجديدة وتغييرات الأسماء).

وقد أنشئت الهيئة بشكلها الحالي من قِبَل الكونغرس، بإصدار القانون العمومي ٨٠-٢٤٢[٣] في عام ١٩٤٧. وتنص الأحكام الهامة في ذلك القانون على ما يلي:

- تكفل الهيئة ووزير الداخلية مشتركين معا اتساق التسميات الجغرافية وصيغها الإملائية على كامل نطاق الحكومة الاتحادية.
- تتألف الهيئة من أعضاء من وزارات اتحادية محددة (وكذلك من الوكالات ذات الصلة)، يعينون لفترة سنتين (قابلة للتجديد). ولا يتلقى أعضاء الهيئة تعويضا ماليا خاصا عن قيامهم بهذا العمل.
- تتولى الهيئة ترشيح الرئيس، ويعينه وزير الداخلية، الذي يجوز له أيضا أن ينشئ لجانا استشارية.
- تقوم الهيئة، رهنا بتصديق وزير الداخلية، بصوغ المبادئ والسياسات والإجراءات التي تحكم استعمال الأسماء الجغرافية المحلية والأجنبية على السواء (وكذلك أسماء المعالم المغمورة ومعالم أنتاركتيكا)، وتقرر الأسماء الموحدة للاستعمال الرسمي.
- تشكل قرارات الهيئة ومبادئها المعيار الذي تتقيد به جميع المواد التي تنشرها الحكومة الاتحادية.

وبالرغم من أن الهيئة أنشئت لخدمة الحكومة الاتحادية بوصفها سلطة مركزية يمكن أن تُوَجه إليها جميع المشاكل والاستفسارات المتعلقة بالأسماء ومقترحات الأسماء الجديدة، فإن

(٣) انظر: Donald J. Orth and Roger L. Payne, *Principles, Policies, and Procedures: Domestic Geographic Names*, rev. 3rd printing (Reston Virginia, United States Board on Geographic Names, 1997).

الهيئة تقوم بدور مماثل بالنسبة لعموم الجمهور. وفي سياق أدائها لعملها، توجد لدى الهيئة وحدتان فرعيتان، تعنى إحداهما بالأسماء المحلية، والأخرى بالأسماء الأجنبية.

وبعد فترة وجيزة من إنشاء هيئة الولايات المتحدة المعنية بالأسماء الجغرافية، صدر لأول مرة أمر من المجلس الملكي الخاص **لكندا** لإنشاء هيئة مختصة بالأسماء في عام ١٨٩٧. وكانت أسباب إنشائها مماثلة لأسباب إنشاء الهيئة التابعة للولايات المتحدة، مع اتساع حركة الاستيطان غربا على امتداد البلد. وعلى النقيض من هيئة الولايات المتحدة، سارعت الهيئة الكندية عقب إنشائها إلى أخذ سلطة المقاطعات في الاعتبار في عملية صنع القرار، وبحلول الستينات، أصبحت جميع المقاطعات (والأقاليم في الثمانينات) مسؤولة عن التسمية في المناطق الخاضعة لولايتها. ومنذ عام ١٨٩٧، اعتُمدت عدة استكمالات للأمر الأصلي الصادر عن المجلس الملكي؛ وكان آخرها (١٩٩٠)[٤] هو الذي أنشئت بموجبه الهيئة الكندية للأسماء الجغرافية بوصفها ''الهيئة الوطنية لتنسيق جميع الشؤون المؤثرة على تسميات الأسماء الجغرافية في كندا''، والذي يقضي بما يلي:

- تكون العضوية على النحو التالي: يحدد الأعضاء من الحكومة الاتحادية حسب الإدارة والمنصب (يوجد حاليا ١١ عضوا، يمثلون مجالات من قبيل رسم الخرائط، وإعداد الخرائط النوعية، والمسح الجيولوجي، والدفاع، وشؤون السكان الأصليين، والمحفوظات، والترجمة، والمناطق الطبيعية، والإحصاء، والخدمات البريدية). وتعين كل مقاطعة (١٠ مقاطعات) وكل إقليم (٣ أقاليم) عضوا واحدا، ويكون رؤساء اللجان الاستشارية (حاليا ٢) أعضاء في الهيئة طوال شغلهم لمناصبهم.
- يتولى الوزير الذي تتبعه الإدارة المسؤولة (هيئة الموارد الطبيعية الكندية) تعيين رئيس الهيئة؛ كما تخضع أمانة الهيئة وتمويل أنشطتها لولاية الإدارة نفسها.
- تُحدد مهام الهيئة وسلطتها، بما في ذلك أن ''قرارات الأسماء التي تعتمدها السلطة المختصة على المستوى الاتحادي أو مستوى المقاطعات أو مستوى الأقاليم، وفقا لولاية كل منها، تصبح قرارات رسمية للهيئة''. وعلى جميع الإدارات والوكالات والمؤسسات الرسمية التابعة للحكومة الكندية أن تقبل بقرارات الهيئة وتتقيد بها.
- يُحدد بموجب هذا تنظيم الهيئة؛ وتجتمع الهيئة مرة واحدة على الأقل كل سنة؛ ولا يدفع أي أجر مقابل المشاركة، ولكن يجوز دفع مصروفات السفر والمعيشة.

---

(٤) أمر إنشاء الهيئة الكندية للأسماء الجغرافية، أمر المجلس الملكي الخاص رقم ٢٠٠٠-٢٨٣، ٢٢ آذار/مارس ١٩٩٠.

ومنذ إنشاء أول هيئة وطنية مختصة بالأسماء، أنشأت بلدان أخرى كثيرة هيئات مماثلة. وتشمل هذه البلدان، وفقا للمعلومات المتلقاة من الخبراء المنتمين إلى فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة[٥]، ما يلي:

- الدانمرك (عام ١٩١٠)
- نيوزيلندا وأيرلندا (كلتاهما في عام ١٩٤٦)
- سبعة بلدان على الأقل في الخمسينات والستينات، منها مثلا جمهورية ألمانيا الاتحادية (عام ١٩٥٩) وبوتسوانا (عام ١٩٦٧)
- عشرة بلدان أو أكثر في السبعينات والثمانينات، منها مثلا بروني دار السلام (عام ١٩٧٦)، والأردن (عام ١٩٨٤)، واستراليا (عام ١٩٨٥)، وفترويلا (عام ١٩٨٩)
- ثلاثة عشر بلدا حتى الآن في التسعينات وفي العقد الحالي، منها مثلا ليتوانيا (عام ١٩٩٠)، وتايلند (عام ١٩٩٢)، والسودان (عام ١٩٩٦)، وجمهورية إيران الإسلامية (عام ٢٠٠٠).

وكما نرى، نشط عديد من البلدان في إنشاء أو إعادة إنشاء هيئات مختصة بالأسماء خلال العشرين سنة الماضية. وعلى سبيل المثال في **هنغاريا**، تعمل اللجنة الهنغارية المعنية بالأسماء الجغرافية بوصفها هيئة لصنع القرار وإسداء المشورة مشتركة بين الإدارات[٦] تحت إشراف وزارة الزراعة والتنمية الريفية (وهي مسؤولة أيضا عن رسم الخرائط). ويشكل المرسوم الحكومي ١٩٨٩/٧١، المعدل بالمرسوم ١٩٩٢/١٩، الأساس القانوني للجنة. وتضم العضوية ممثلين للهيئة الوطنية لرسم الخرائط والإدارات المختصة بالشؤون الداخلية، والشؤون الخارجية، والنقل، والعلوم الجغرافية، والتعليم، والتعليم العالي، وخبراء في علم اللغة، والسلطات المحلية، والأقليات، والدور الرئيسية لنشر الخرائط، والصحافة الوطنية. وتبت اللجنة، التي تجتمع من ثلاث إلى خمس مرات في السنة، في الأمور المتصلة بأسماء المعالم الطبيعية ومعالم قطاع النقل، وتسدي المشورة بشأن أسماء الوحدات الإدارية. ويولى اهتمام خاص للقواعد الإملائية. ومن مهام هذه اللجنة أيضا التوصية بشأن معالجة أسماء المعالم الواقعة خارج هنغاريا من أجل الاستعمال في هنغاريا.

---

(٥) بناء على المعلومات المستقاة من استبيان عمم على البلدان المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، المعقود في برلين في عام ٢٠٠٢: انظر أيضا الفصل العاشر من الجزء الثاني للحصول على معلومات بشأن المواقع الشبكية للهيئات المختصة بالأسماء.

(٦) انظر: ”تقرير هنغاريا عن أنشطة توحيد الأسماء الجغرافية في الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٢“ (E/CONF.94/INF.10) المقدم إلى مؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، برلين، ٢٠٠٢.

وعينت **سلوفينيا** لجنتها المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية لأول مرة في عام ١٩٨٦؛ وأعيد تعيينها عدة مرات كان آخرها في شباط/فبراير ٢٠٠١[٧]. ومهمة اللجنة الرئيسية هي توجيه ومواءمة الأعمال المضطلع بها في مجال توحيد الأسماء الجغرافية في سلوفينيا وحل المشاكل الناشئة في هذا المجال. ويستلزم ذلك تحديد الصيغ المكتوبة للأسماء وتوحيد استعمال الأسماء داخل البلد وخارجه على السواء. وتخضع اللجنة لإشراف وزارة البيئة والتخطيط المكاني والطاقة في لوبليانا، وتتألف حاليا من ١٦ عضوا من الإدارات المسؤولة عن المساحة، والجيوديسيا، ورسم الخرائط، والمعايير، والإحصاء، والشؤون الداخلية، والشؤون الخارجية، بالإضافة إلى ممثلين من الوسط الأكاديمي.

وأنشئت، لجنة **مدغشقر** الوطنية للأسماء الجغرافية (Komitim-Pirenena Miandraikitra ny Anaran-tany (KPMA)) في عام ١٩٧٣ بموجب المرسوم الحكومي ٧٣-١٥٧، المنقح لاحقا بالمرسوم ٢٠٠١-٢٣٥ في آذار/مارس ٢٠٠١[٨]. وتضم اللجنة ثمانية أعضاء من الإدارات الحكومية تتشكل منهم أمانة دائمة للجنة، بمن فيهم الرئيس وهو من وزارة الأراضي. وتمت زيادة عضوية اللجنة من ٢١ ممثلا للإدارات الحكومية في عام ١٩٧٣ إلى ٤٤، وفقا للمنصوص عليه في مرسوم عام ٢٠٠١. وتجتمع اللجنة مرة واحدة على الأقل في السنة، وتضطلع بولاية معالجة جميع جوانب توحيد الأسماء الجغرافية داخل مدغشقر، بما في ذلك المشاكل المتعلقة بالمنشورات الخرائطية وغيرها من المنشورات الرسمية. ويحدد المرسوم أيضا مسؤوليات أخرى للجنة، منها صون وتطوير التراث من الأسماء الطبغرافية، وتنظيم الحلقات الدراسية والتدريب، وإدامة الاتصال بالمنظمات الأخرى المعنية بالأسماء الطبغرافية، والمشاركة في إعداد قواعد البيانات وتعميم الأسماء الجغرافية.

في عام ١٩٩٨، أنشأت **جنوب أفريقيا** من جديد، بموجب تشريع برلماني (القانون رقم ١١٨ لعام ١٩٩٨) مجلس جنوب أفريقيا للأسماء الجغرافية بوصفه الهيئة المسؤولة عن توحيد الأسماء الجغرافية في جنوب أفريقيا[٩]، وطبقا لذلك:

---

(٧) انظر الموقع الشبكي لحكومة سلوفينيا (http://www.sigov.si/kszi).

(٨) يرد نص المرسوم ٢٠٠١-٢٣٥ في التقرير المعنون "Le rapport sur la situation et le progrès accompli dans le domaine de la normalisation des noms géographiques en Madagascar (E/CONF.94/INF.70)" الذي قدم إلى مؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، برلين، ٢٠٠٢.

(٩) انظر: مجلس جنوب أفريقيا للأسماء الجغرافية، دليل بشأن الأسماء الجغرافية، الإصدار الثاني (بريتوريا، وزارة الفنون والعلم والتكنولوجيا، هيئة جنوب أفريقيا للأسماء الجغرافية، ٢٠٠٢). وقد حل هذا المجلس محل اللجنة الوطنية لأسماء الأماكن في جنوب أفريقيا.

- تتألف العضوية من ممثل من كل مقاطعة (من المقاطعات التسع)؛ وممثل من كل من مصلحة البريد، وهيئة المساحة ورسم الخرائط، والمجلس اللغوي لعموم جنوب أفريقيا؛ وخبراء يعينون لخبرتهم الخاصة في اللغات الرسمية والتراث الثقافي. وتخضع أمانة المجلس وتعيين الخبراء لوزارة الفنون والثقافة.

- يقرر المجلس السياسات والمبادئ المتعلقة بتسمية المعالم الجغرافية في جنوب أفريقيا، ويحدد الأسماء وصيغها المكتوبة، وفقا لاختصاصه. وترفع الأسماء الموحدة الموصى بها إلى الوزير للموافقة عليها ثم تعمم عن طريق المجلس.

- يضطلع المجلس بالمسؤولية عن الأسماء الجغرافية، التي يعتبر أنها تشمل البلدات والمستوطنات الأصغر حجما، ومكاتب البريد، ومحطات السكك الحديدية، والطرق الرئيسية، والسدود، والمعالم الطبيعية لسطح الأرض، ولكن لا تشمل الأسماء القانونية (أسماء المقاطعات والسلطات المحلية)، وأسماء الشوارع، وأسماء الأبنية والمزارع الخاصة، والأسماء المدونة في سجل الأراضي.

- أدرج إنشاء لجان المقاطعات المختصة بالأسماء الجغرافية في قانون عام ١٩٩٨. وتتمثل مهمتها أساسا في التفاعل مع مجلس جنوب أفريقيا للأسماء الجغرافية والسلطات المحلية والاضطلاع بالأعمال التحضيرية لعرض الأسماء على المجلس للبت فيها.

ووضع المجلس سياسات ومبادئ تنطبق انطباقا جيدا بالمثل على لجان المقاطعات، واستعمالها متاح للسلطات المحلية. وينص فيها أساسا على أن إطلاق اسم رسمي واحد على كل معلم أو كيان من فرادى المعالم والكيانات يمثل مبدأ من المبادئ الأساسية.

وفي عام ٢٠٠٢، أنشأ مجلس الوزراء الماليزي اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية[١٠] وأسند إليها مسؤولية تنسيق الأنشطة المتصلة بالأسماء الجغرافية في **ماليزيا**، ويمكن بصددها التنويه إلى ما يلي:

- تتألف العضوية من المدير العام لإدارة المساحة ورسم الخرائط في ماليزيا، رئيسا، وأعضاء يمثلون الوكالات الاتحادية، وحكومات الولايات، والوحدة الماليزية للتحديث الإداري والتخطيط التنظيمي.

(١٠) انظر: ''التقرير القطري لماليزيا'' المقدم إلى الاجتماع العاشر لشعبة جنوب شرق آسيا وجنوب غرب المحيط الهادئ التابعة لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، المعقود في كوالالمبور، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.

- أنشئت على مستوى الولاية/الإقليم الاتحادي لجنة لتنسيق وتنفيذ المبادئ التوجيهية والإجراءات التي تضعها اللجنة الوطنية، يمكن أن تزاول العمل أيضا من خلال لجان تقنية وأفرقة عاملة.
- تشمل مسؤوليات اللجنة الوطنية ما يلي:
  - صوغ المبادئ التوجيهية الوطنية
  - إنشاء قاعدة بيانات وطنية للأسماء الجغرافية على الشبكة العالمية وإعداد معجم جغرافي وطني
  - تشجيع استعمال الأسماء الرسمية
  - تنسيق مساهمات ماليزيا في أنشطة التسمية الدولية.

ارتباط السلطات المختصة بالأسماء بحقائق الواقع الثقافي واللغوي

تحمل الأسماء الجغرافية (''أسماء الأماكن'') في بعض البلدان دلالة خاصة في لغة أو لغات البلد وتتداخل مع هيكله الاجتماعي. وتبين المعلومات الواردة من أيرلندا ونيوزيلندا هذه الصلات.

فعمل لجنة أسماء الأماكن في **أيرلندا**، المنشأة في عام ١٩٤٦، سيتأثر ببعض التشريعات الصادرة مؤخرا: إذ اعتُمد قانون اللغتين الرسميتين لأيرلندا في عام ٢٠٠٣ ''للتشجيع على استعمال اللغة الأيرلندية للأغراض الرسمية في الدولة؛ وكفالة استعمال كلتا اللغتين الرسميتين للدولة في الأعمال البرلمانية، وفي التشريعات الصادرة عن البرلمان الأيرلندي، وفي إدارة العدالة، وفي الاتصال بالجمهور أو تقديم الخدمات إليه، وفي أداء مهام الهيئات العامة''(١١). ويتضمن القانون فرعا خاصا (الجزء ٥) عنوانه ''أسماء الأماكن'' يشير إلى أسماء المقاطعات والمحافظات والمدن والبلدات والقرى والبارونيات والأبرشيات والنواحي والمعالم الإقليمية (الطبيعية والاصطناعية) والأحياء والمناطق والأماكن، كما هي مبينة على

(١١) انظر Acht na d'Teangacha Oifigiúla 2003/Official Languages Act 2003, No. 32 of 2003. Government Publications, Dublin. وعبارة ''اللغتين الرسميتين'' تعني ''اللغة الأيرلندية''(باعتبارها اللغة الوطنية واللغة الرسمية الأولى) واللغة الانكليزية (باعتبارها اللغة الرسمية الثانية) على النحو المنصوص عليه في المادة ٨ من الدستور''.

وللاطلاع على مزيد من التفاصيل عن لجنة أسماء الأماكن في أيرلندا، انظر أيضا Art Ó Malfabhail, "The conception, birth and growth of a national placenames authority", in *Proceedings of the XIXth International Congress of Onomastic Sciences, Aberdeen, August 4-11, 1996,* vol. 3 (Aberdeen, United Kingdom, Department of English, University of Aberdeen, 1998), pp.243-251.

خرائط الهيئة الأيرلندية للمساحة. ونص القانون على الأدوار المسندة إلى لجنة أسماء الأماكن (An Coimisiún Logainmneacha) والوزير والبرلمان الأيرلندي. ولا يجوز أن تستعمل في القوانين أو على خرائط الهيئة الأيرلندية للمساحة أو على لافتات الطرق والشوارع إلا الأسماء المكتوبة باللغة الأيرلندية للأماكن الواقعة في المناطق الناطقة بالأيرلندية (Gaeltacht)، حيثما يكون الوزير قد أعلن تلك الأسماء على هذا النحو. أما خارج هذه المناطق، فيجب أن تستعمل في لافتات الطرق والشوارع وخرائط الهيئة الأيرلندية للمساحة كلتا الصيغتين اللغويتين لأسماء الأماكن.

وفي **نيوزيلندا**، أنشأ قانون الهيئة الجغرافية لنيوزيلندا لعام ١٩٤٦ هذه الهيئة بوصفها السلطة الرسمية لتسمية الأماكن في نيوزيلندا[١٢]، مع الاعتراف بأهمية الأسماء الماورية للأماكن وإجازة إجراء مشاورات مع الجمهور بشأن تسمية الأماكن. ومنذ عام ١٩٩٨، يشجع على استعمال الأسماء الماورية الأصلية للأماكن على الخرائط الرسمية، بما في ذلك الخرائط التي ينشرها المفوض العام للمساحة أو تنشر رهن توجيهه أو رقابته. وقرارات الهيئة مفتوحة أمام مداخلات الجمهور؛ ولا يحال الاسم إلى وزير معلومات الأراضي لاتخاذ قرار نهائي بشأنه إلا إذا تلقت الهيئة اعتراضا أو اعتراضات عليه، وتمسكت بقرارها الأصلي.

وفي عام ٢٠٠٤، كان القانون المنظم لهذه الهيئة التنظيمية لا يزال قيد المراجعة لتوضيح واستكمال الأحكام الاختصاصية والاستشارية والإدارية بشأن الهيئة الجغرافية لنيوزيلندا/Ngā Pou Taunaha o Aotearoa. وستحقق مراجعة القانون عما يلي:

- إيضاح اختصاص الهيئة الجغرافية لنيوزيلندا
- مراجعة إجراءات مشاركة الجمهور والتشاور معه في عملية تسمية الأماكن
- النظر في تكوين وعضوية الهيئة (تتألف حاليا من ثمانية أعضاء)
- ضمان اتساق أحكام القانون بصورة أوضح مع معاهدة وايتانغي
- تحديث الأحكام الإدارية والإجرائية للقانون.

---

(١٢) انظر: *Frameworks of the New Zealand Geographical Names Board Ngā Pou Taunaha o Aotearoa*, September 2003, version 1. وتشير عبارة ''الاسم الماوري الأصلي للمكان'' أي اسم مكان ماوري يعترف به tangata whenua (سكان البلد) على أنه مرتبط ارتباطا تاريخيا بمكان ما داخل حدودهم القبلية. ويمكن الاطلاع على أطر عمل الهيئة في الموقع الشبكي للهيئة النيوزيلندية لمعلومات الأراضي (http://www.linz.govt.nz/rcs/linz/pub/web/root/core/Placenames/frameworks/index.jsp).

ويرجح أن يستعاض عن القانون الأصلي، الذي مضى عليه الآن أكثر من ٥٠ عاما، بقانون آخر يجعل المجلس مسايرا على نحو أفضل للواقع الراهن. وعقب التشاور مع الجمهور وتحليل المدخلات المقدمة منه، ستستلزم عملية تنقيح القانون عرض مشروع تشريع على البرلمان، يحال بعد ذلك إلى لجنة برلمانية خاصة لدراسته على وجه التفصيل.

الأسماء الجغرافية: المركز الرسمي والتشريعات المتعلقة بالأسماء

يتباين المركز الرسمي للأسماء الجغرافية الموحدة هي أيضا. ففي معظم الحالات، لا يكون استعمال الأسماء بصيغتها المعتمدة مطلوبا، أو واجبا، إلا في الوثائق الحكومية. إلا أن هيكل الاعتماد في بعض الحالات يضفي على الأسماء مركزا قانونيا كاملا، كما هو الشأن مثلا في **إسرائيل**[١٣] حيث لا يجوز تغيير الأسماء التي صدقت عليها اللجنة الحكومية للأسماء إلا من جانب اللجنة ذاتها أو من قبل إحدى المحاكم. وقد أنشئت هذه السلطة الوطنية المختصة بالأسماء في إسرائيل بموجب مرسوم صادر عن الحكومة الإسرائيلية في عام ١٩٥١. وتشكل اللجنة جزءا من مكتب رئيس الوزراء، ويعين أعضاؤها تعيينا فرديا على أساس مهني غير سياسي؛ ولا تضم من الموظفين الحكوميين إلا أمينها الدائم. واللجنة هي السلطة الوحيدة المختصة بالأسماء الجغرافية في إسرائيل ولقراراتها (التي تستثني منها أسماء الشوارع والأحياء) مركز رسمي ملزم قانونيا. وتتألف اللجنة من ثلاث لجان فرعية (اللجنة المعنية بالأماكن المأهولة؛ واللجنة المعنية بالأسماء الجغرافية؛ واللجنة المعنية بالأسماء التاريخية). ويعتمد الاسم أولا من اللجنة الفرعية المختصة قبل عرضه على اللجنة الحكومية للأسماء بكامل هيئتها، التي تنعقد على هذا النحو حوالي ثلاث مرات سنويا. واعتماد الاسم من اللجنة بكامل هيئتها ونشره في وثائقها يضفي عليه المركز الرسمي.

وفي العديد من البلدان غير المذكورة أعلاه، توجد صكوك قانونية تتعلق، جزئيا على الأقل، بتوحيد الأسماء الجغرافية واعتمادها رسميا. وفي معظم الحالات، تحدد هذه الصكوك اختصاصات مختلف الوكالات بشأن معالجة الأسماء. غير أنه في قلة من البلدان، مثل النرويج وإستونيا، استلزمت الأسماء الجغرافية وضع تشريعات خاصة لها.

---

(١٣) انظر: Naftali Kadmon, *Toponymy*: *The Lore, Laws and Language of Geographical Names* (New York, Vantage Press, (2001), pp.213-216. ويلاحظ كادمون أيضا أنه مع وجود تساوق ملحوظ في استعمال صيغ الأسماء الموحدة في إسرائيل، فإن تحويل هذه الأسماء المحلية إلى اللاتينية لا يتسم بالاتساق دائما رغم اعتماد البرلمان الإسرائيلي في عام ١٩٥٦ والأمم المتحدة في عام ١٩٧٧ لنظام رسمي لتحويل الأسماء بطريقة نقل الحروف من العبرية إلى الكتابة اللاتينية.

ففي **النرويج**، أصدر البرلمان النرويجي في عام ١٩٩٠ قانونا لأسماء الأماكن، وبدأ نفاذ هذا القانون في تموز/يوليه ١٩٩١[١٤].

وفيما يلي بيان لأحكامه الرئيسية:

- ينبغي للهيئة الرسمية التي تستعمل اسم المكان أن تعتمد تهجئته، بعد التشاور مع جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك مع الاستشاريين المتخصصين في أسماء الأماكن.
- يتعين على جميع الهيئات الرسمية أن تستعمل أسماء الأماكن المعتمدة وفقا لقانون أسماء الأماكن؛ وإذا وجد لموقع محلي اسم صامي و/أو اسم فنلندي بالإضافة إلى الاسم النرويجي، ينبغي استعمال كلا الاسمين/كل الأسماء.
- ينبغي أن تستند الصيغة المكتوبة لاسم المكان إلى النطق المحلي التقليدي، مع التقيد في الوقت ذاته بقواعد التهجئة الراهنة (مع قبول بعض الاختلافات الإقليمية).

وبالإضافة إلى القانون ذاته، وُضعت مجموعة من أنظمة التهجئة.

ووفقا لهذا القانون، أنشئت وظيفتان لاستشاريين متخصصين في أسماء الأماكن ووظيفة واحدة لموظف مساعد لكل منطقة من المناطق الجامعية الأربع في البلد، بالإضافة إلى وظائف استشاريين وسكرتيرين بشأن الأسماء الصامية أو الكفينية (الفنلندية) للأماكن في النرويج. وينظم المجلس اللغوي النرويجي هذه الخدمة الاستشارية وتمولها وزارة الشؤون الثقافية.

ويجب إبلاغ جميع الأسماء المعترف بها طبقا لهذا القانون إلى سجل مركزي حاسوبي تديره الهيئة النرويجية لرسم الخرائط.

وأُنشئت لجنة للطعون، برئاسة قاض من قضاة المحكمة العليا، للنظر في الشكاوى المتعلقة بالصيغ الموحدة لأسماء الأماكن. وسيراجع القانون بصفة دورية من أجل استكماله وفقا للمستجدات.

---

(١٤) نقلا عن بوتولف هيليلاند، ''القانون النرويجي لأسماء الأماكن'' (E/CONF.85/L.85)، وثيقة مقدمة في مؤتمر الأمم المتحدة السادس المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، نيويورك، ٢٥ آب/أغسطس – ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢. عنوان الموقع الشبكي: http://www.statkart.no (بالنرويجية). انظر أيضا: Botolv Helleland, "La loi norvégienne sur la normalisation des noms de lieu", in Actas do XX Congreso internacional de Ciencias Onomásticas, Santiago de Compostela, 20-25 de setembro de 1999 Ana Isabel Boullón Agrelo, ed. Coruña, Spain, (Fundación Pedro Barrié de la Maza, 2002), pp. 475-482 (قرص مدمج).

ولدى **إستونيا** قانون خاص يتناول تفاصيل الأسماء وعملية التسمية. وقد اعتُمد قانون أسماء الأماكن لإستونيا في عام ١٩٩٦[١٥]. ويحدد هذا الصك القانوني اختصاص مختلف الوكالات في مجال تحديد أسماء الأماكن والشروط التي يتعين استيفاؤها لكي تعتمد أسماء الأماكن اعتمادا رسميا.

وتتعلق الشروط الرئيسية بما يلي:

- لغة أسماء الأماكن (يتعين كقاعدة أن تكون بالإستونية، ولكن تجاز الأسماء المستعملة لدى الأقليات إذا كان لها ما يبررها).
- تهجئة أسماء الأماكن (يجب أن تطابق قواعد الإملاء، ولكن يجوز أن تعكس البنية الصوتية المحلية).
- مسألة أن يوجد اسم واحد فقط للمكان الواحد (وإن كان مسموحا بوجود اسمين رسميين اثنين – أحدهما ''أساسي'' والآخر ''بديل'' – من أجل الحفاظ على أسماء الأماكن المستعملة لدى الأقليات).
- المواءمة بين تهجئات الأسماء.
- الإعلام فيما يتعلق بإجراءات التسمية.
- اختيار الأسماء الرسمية الجديدة للأماكن (تُفضل الأسماء المعترف بها محليا على أوسع نطاق، وأيضا الأسماء الأكثر أهمية من منظور التاريخ والتاريخ الثقافي).
- عدم إجازة تغيير الأسماء الجغرافية إلا في الظروف الاستثنائية.
- تفادي وجود أسماء متطابقة للأماكن المتقاربة.

ويمكن الإطلاع على النص الكامل على الموقع الشبكي: http://www.eki.ee/knn/endex2.htm، لكن كما في حالة تشريعات البلدان الأخرى، لا تجرى مراجعة قانون أسماء الأماكن لإستونيا إلا كل بضعة أعوام لإجراء ما يلزم من تنقيحات.

(١٥) استنادا إلى: بيتربال، ''المركز القانوني للأسماء''، في: مذكرات المحاضرات، المجلد ١، للدورة التدريبية في مجال الأسماء الطبغرافية، شعبة الناطقين بالهولندية والألمانية التابعة لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، أنشيدي، هولندا/فرانكفورت آم ماين، ألمانيا، ١٠-٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٢، الصفحة ١٨ (من النص الأصلي)، حرر في جامعة اوتريخت، اوتريخت، هولندا، ٢٠٠٢.

السلطات الوطنية المختصة بأسماء الأماكن: الوضع الراهن

في مؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية المعقود في برلين في عام ٢٠٠٢، عُمم استبيان على المندوبين الحاضرين لجمع المعلومات عن السلطات المختصة بالأسماء الجغرافية في بلدانهم. وأقر ٤٣ بلدا من البلدان التي ردت على الاستبيان بأنه توجد لديها حاليا سلطات وطنية مختصة بأسماء الأماكن (إما سلطة واحدة أو عدة سلطات تضطلع بولايات مختلفة)، وأوضح مندوبو ١٢ بلدا آخر أن بلدانهم تعتزم إنشاء سلطات من هذا القبيل في المستقبل القريب. وأشارت عدة بلدان إلى أنها تعتزم مراجعة تشريعاتها، أو إصلاح السلطة أو السلطات المختصة لديها بالأسماء.

وفي معظم الحالات، أفيد بأن الترتيب المتعلق بوجود هيئة مختصة في هذا المجال مرتبط بالجهات المعنية بالمساحة/رسم الخرائط/الجيوديسيا/السجل العقاري على المستوى المدني أو العسكري أو بلجنة لغوية أو معهد لغوي. وفي بعض الحالات، يعتبر قرار الهيئة نهائيا؛ وفي حالات أخرى ترفع الهيئة قراراتها إلى وزير من وزراء الحكومة للموافقة عليها. وفي الحالات التي لا توجد فيها هيئة من هذا القبيل، تُتخذ القرارات عادة وبحكم هذا الواقع من قبل الوكالة المدنية أو العسكرية المختصة برسم الخرائط، وذلك فيما يتعلق على الأقل بالاستعمال في إصداراتها.

ولا يتيح الحيز المتاح إدراج أمثلة أخرى (جديرة بالتنويه بالمثل)، ولكن الأمثلة المعروضة أعلاه توضح أن التشريعات في مختلف البلدان يمكن أن تنص على عمل الهيئة المختصة بالأسماء الجغرافية بطرق شتى تتناسب مع الحالة الخاصة لكل بلد. وفيما يتعلق بتطوير عمل الهيئة المختصة بالأسماء، من المهم للغاية السير نحو سن شكل من أشكال التشريع لدعم المهام المستمرة للهيئة في سياق الواقع الاجتماعي والاقتصادي واللغوي والثقافي للبلد.

الفصل الرابع

التجهيز المكتبي – تخزين البيانات وحفظ السجلات: بعض الأفكار الأساسية بشأن حقول البيانات[1]

هيلين كيرفوت (كندا)

تتمثل إحدى المسؤوليات الرئيسية للسلطة الوطنية المختصة بالأسماء في العمل بوصفها مركزا للأنشطة المتعلقة بالأسماء الجغرافية. ويلزم أن يضطلع المكتب الذي يقدم الدعم لهذه الهيئة بتجهيز جميع المعلومات المتعلقة بالأسماء، وحفظ سجلات شاملة للأنشطة الجارية، والتأكد من إتاحة البيانات للتوزيع على نطاق واسع على مستوى الحكومة وعلى الجمهور.

وكانت السجلات في الماضي خاصة تحفظ في أغلب الأحيان في دفاتر ضخمة، وفي بطاقات تصنيف، وفي أشكال مختلفة من الوثائق المكتوبة بخط اليد. أما اليوم فينصب التركيز بقدر أكبر كثيرا على التجهيز الإلكتروني للنصوص، وقواعد البيانات الرقمية، وإتاحة الاستعمال للجمهور من خلال مواقع شبكية يسهل الدخول إليها.

وما تغير ليس بالضرورة هو نوع البيانات اللازمة لسجلات الأسماء الجغرافية، بل هو طرائق تجهيز البيانات وتخزينها وتوزيعها، التي تواصل التحول مع تقدم التكنولوجيا. ومع ذلك، فإن الخصائص الرئيسية المتعلقة بالدقة والعناية المتوخاة في إنشاء السجلات لا تزال على القدر ذاته من الأهمية كما كانت من قبل. ولا تكون الفائدة من السجلات وقاعدة البيانات إلا بقدر جودة البيانات المدخلة. ومن الأفضل دائما أن تُنشأ السجلات بقدر من البطء، على أن يتم ذلك على الوجه الصحيح في المرة الأولى. إذ أن تصويب السجلات لاحقا كثيرا ما يكون مهمة صعبة ومضنية، وذلك لصعوبة اكتشاف الأخطاء. وانتشار الأخطاء مؤداه إنتاج مجموعة من البيانات لا يمكن الوثوق بها وتكون قيمتها موضع شك.

ويمكن اعتبار تخزين البيانات وحفظ السجلات جزءا من ''التجهيز المكتبي'' للأسماء الجغرافية، الذي يشمل بالمعنى الأوسع المراحل التالية:

---

(١) استنادا إلى مقتطف من: هيلين كيرفوت''التجهيز المكتبي للأسماء الجغرافية'' في مذكرات المحاضرات، المجلد ١، للدورة التدريبية في مجال الأسماء الطبوغرافية، شعبة الناطقين بالهولندية والألمانية/فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، أنشيدي، هولندا/فرانكفورت آم ماين، ألمانيا، ١٠-٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٢، الصفحات ٨٣-٨٥ (من النص الأصلي). حُرر في جامعة أوتريخت، أوتريخت، هولندا.

(أ) جمع المعلومات الطبغرافية؛

(ب) إجازة الأسماء الطبغرافية؛

(ج) تخزين البيانات وحفظ السجلات؛

(د) نشر البيانات.

وبوجه عام، تحفظ السجلات حاليا في شكل ما من أشكال قواعد البيانات في بيئة حاسوبية. وقد تكون الصحيفة الجدولية (كالتي تستخدم للأغراض المحاسبية والمالية) مناسبة للتخزين المؤقت لبيانات الأسماء الجغرافية، لكن لا يوصى باستخدامها لأغراض قاعدة بيانات طبغرافية نصَّية دائمة. وقد تكون بعض النظم أكثر تطورا، مثل أن تُحفظ قاعدة البيانات على الشبكة العالمية مع إمكانية الإدراج المباشر للمدخلات الإقليمية المعتمدة رسميا.

ويمكن إنشاء قواعد بيانات رقمية من سجلات موجودة على بطاقات مكتوبة بخط اليد، أو من أنواع القوائم المختلفة، أو بتحويل الخرائط إلى رقمية بمقياس رسم واحد أو أكثر، أو بإدخال الأسماء التي جُمعت حديثا عن طريق العمل الميداني. ويتطلب الإدخال من سجلات البطاقات اتخاذ قرارات عديدة في غضون هذا العمل، لأن من المرجح أن حفظ السجلات لم يكن بالدقة اللازمة لإكمال حقول البيانات في قاعدة بيانات رقمية. وحتى إذا لزم، بصفة مؤقتة، استبقاء السجلات على البطاقات، سيتعين اتخاذ بعض القرارات بشأن ماهية حقول البيانات التي ينبغي جمعها وتخزينها لكل اسم.

حقول البيانات

تتباين حقول بيانات كل اسم جغرافي تباينا واسعا من بلد إلى بلد، حسب الاحتياجات. إلا أن بعض حقول البيانات الأساسية لا بد من وجودها. والقائمة الواردة أدناه يمكن بالطبع تعديلها وفق الاحتياجات الفردية، لكنها تستند بقدر كبير إلى محتويات قواعد البيانات التي أُبلغت إلى فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة.

١ – الاسم الطبغرافي

ينبغي إدخال الأسماء الموحدة بالتهجئة الصحيحة بالأحرف الكبيرة وعلامات الوصل والعلامات الصوتية وما إلى ذلك. ويجب عدم إدخال المختصرات إلا إذا كانت جزءا موحدا من الاسم (مثل St. John's).

(أ) بالترتيب الطبيعي، كما يوجد في أي خريطة أو نص (مثل بحيرة فيليب)؛

(ب) بالترتيب العكسي، كما يلزم لقائمة بحث أبجدية (مثل فيليب، بحيرة). ولا يجوز إدخال الأماكن المأهولة (مثل Harbour Grace) بالترتيب العكسي.

٢ - نوع المعلم

مثل: نهر، أو جبل، أو مكان مأهول، أو ما إلى ذلك (أو بتصنيف أكثر تفصيلا). ونوع المعلم هام للغاية، وبخاصة حيثما يوجد غموض. فمثلا، هل بحيرة بيكر وجبل بليزانت معلمان ماديان أم مكانان مأهولان؟

٣ - الوحدات الإدارية التي يوجد فيها المعلم

(أ) المستوى الأول للوحدة الإدارية التالية لمستوى البلد نفسه (مثل: مقاطعة أو ولاية أو محافظة أو ما إلى ذلك)؛

(ب) المستوى الثاني (وقد يكون المستوى الثالث مفيدا أيضا).

إذا كان المعلم، كالنهر مثلا، عابرا لحدود إدارية، يجب أن يكون بالإمكان بيان أكثر من وحدة إدارية واحدة في سجل الاسم.

٤ - الإحداثيات الجغرافية

(أ) خط العرض (الدرجات، الدقائق، الثواني: رقمان لكل منها)؛

(ب) خط الطول (الدرجات، الدقائق، الثواني: ثلاثة أرقام للدرجات، ورقمان للدقائق، ورقمان للثواني).

على الرغم من أنه قد توجد نظم شبكية أخرى قيد الاستخدام، ينبغي أن يكون التحويل متاحا عن طريق خوارزمية رياضية إلى نظم يمكن وصلها مع البيانات المستمدة من البلدان الأخرى. كما أن الموقع إلى شمال أو جنوب خط الاستواء، وإلى شرق أو غرب خط الطول الأساسي قد يلزم إدراجه إذا كان الالتباس محتملا في نطاق البلد.

ولأغراض استعمال البيانات خارج البلد، يلزم إضافة المؤشر الإحداثي إلى الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب بطريقة ملائمة. وبالنسبة للتطبيقات وتبادل البيانات في إطار نظام المعلومات الجغرافية تبين الأمثلة التالية النماذج المستعملة:

خط العرض، شمال الدرجة صفر مثال: ٣٠

خط العرض، جنوب الدرجة صفر مثال: -٣٠

خط الطول، شرق الدرجة صفر مثال: ١٢٠

خط الطول، غرب الدرجة صفر مثال: -١٢٠

وينبغي قراءة الإحداثيات بأكبر دقة ممكنة من خرائط ذات مقاييس رسم كبيرة، أو ربما باستخدام النظام العالمي لتحديد المواقع.

وحتى إذا كان نطاق المعلم محددا على نظام بياني رقمي، فإن من المفيد مع ذلك وجود مجموعة واحدة من الإحداثيات المرجعية. وبالنسبة للمعالم المساحية (مثل البحيرات) يتم اختيار هذه الإحداثيات في المركز؛ وبالنسبة لمعالم المياه الجارية، يُستعمل المصب (ويمكن تسجيل إحداثيات المنبع كقيمة ثانوية)؛ وبالنسبة للمناطق الحضرية، يكون الوسط المركزي عادة هو القيمة المسجلة. وهناك بعض المعالم، مثل الأنهار الجليدية، والقنوات، والمعالم المتعددة (مثلا، مجموعة جزر، قمتان توأمان) يستلزم اختيار إحداثيات لها دراسة خاصة.

٥ – الصحائف الخرائطية

قد تكون هذه صحيفة خرائطية واحدة متطابقة مع إحداثيات المعلم. وقد تكون هناك عدة صحائف خرائطية يُوقَّع عليها المعلم (مثل نهر ماكنزي). ويمكن استعمال حقول بيانات مستقلة للمقاييس المختلفة (مثل ١: ٠٠٠ ٥٠؛ ١: ٠٠٠ ٢٥٠) حسب التغطية الخرائطية المتاحة.

٦ – الأسماء المغايرة

هذا الحقل مخصص للأسماء الأخرى التي ينبغي ربطها بإشارة مرجعية مع الاسم الطبغرافي الرئيسي، ومن ذلك مثلا الأسماء التاريخية، وصيغ اللغات الأخرى، وصيغ التهجئة الأخرى المغايرة.

٧ – مركز الاسم

يمكن أن يشير هذا الحقل، كحد أدنى، إلى ما إن كان للاسم مركز معتمد، أو كان له سابقا مركز معتمد، أم أنه غير معتمد. ويمكن توسيع الحقل ليشمل مستويات عديدة أخرى من المعلومات (مثل، ما إن كان الاسم قد تغير، أو أنه اسم من أسماء رسمية متعددة، أو أنه اسم أبطلته الهيئة). ويمكن أيضا استعمال هذا الحقل نفسه، أو حقل مماثل، لإظهار المرحلة التي وصل إليها الاسم من التجهيز (مثل: جاهز للعرض على الهيئة، أو بانتظار توقيع مدير الإدارة).

٨ - تاريخ الاعتماد

التاريخ بالسنة والشهر واليوم الذي حصل فيه الاسم على مركز الاعتماد. (إذا كان تاريخ توصية المجلس مختلفا عن تاريخ الاعتماد الفعلي، يمكن أن تضاف هذه المعلومات في حقل آخر).

٩ - أداة تمييز السجل

في النظام الرقمي، يلزم أن يكون لكل سجل مميِّز فريد خاص به - على الأرجح حقل رقمي، وإن كانت الحقول الأبجدية والحقول الأبجدية الرقمية ممكنة أيضا. وفي قاعدة البيانات التي تكون خاصة حصرا بالأسماء الطبغرافية، يُربط مُميِّز فريد بكل سجل من سجلات الأسماء. وبما أن الأسماء يمكن أن تزدوج، فإن حقل الاسم وحده، أو مقترنا بحقل آخر، ليس مناسبا لأن يكون مميزا للسجل. (في نظام المعلومات الجغرافية، تكون للمعالم أدوات تمييز فريدة خاصة بها، وتصبح سجلات الاسم من خصائص سجلات المعالم. ويمكن استعمال أداتي تمييز الاسم والمعلم معا عندما تُربط النظم معا).

ويمكن إضافة حقول أخرى، لكي تُظهر، مثلا، المرجع الجيوديسي للقواعد الخرائطية المستعملة ولغة الاسم أو معناه أو أصله أو مركزه القانوني أو مصادر البيانات أو ما إلى ذلك. ومن الممكن مسح سجلات البطاقات القديمة مسحا ضوئيا وإضافتها كحقول معلومات على سجل الاسم. وإذا كان هناك أكثر من هيئة واحدة مسؤولة عن اعتماد الأسماء، قد يكون لازما وضع حقل لبيان السلطة المسؤولة عن الاعتماد. وفي بعض قواعد البيانات، أدرج وصف سردي للموقع (مثل ''شمال بيمبينا'' أو ''يتدفق جنوبا إلى النهر الأزرق'').

وقد تشمل بعض قواعد بيانات الأسماء الطبغرافية معلومات أخرى، مثل بيانات السكان وخط العرض. بيد أنه ينبغي ألا يغيب عن الذهن أن المستعملين يتوقعون أن تكون البيانات مستكملة، وأن الحفاظ على الدقة في حالة المعلومات التي لا يكون المرء مسؤولا عنها مسؤولية مباشرة يستلزم مزيدا من الموارد. وفي البيئة الرقمية الحالية، قد يكون توفير وصلات إلى قواعد البيانات الأخرى المسؤولة عن هذه المعلومات خيارا أفضل.

وفي أي قاعدة رقمية للبيانات، تُدرج حقول أخرى تتيح تحديد هوية المُشغِّل الذي أدخل السجلات أو عدَّلها ومتى تم ذلك، وشرح أي رموز مستعملة في حقول البيانات المختلفة، وما إلى ذلك.

ومن منظور تبادل البيانات، من المهم وضع قاعدة البيانات بحيث تتبع المعايير المناسبة الصادرة عن المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس بشأن اللغة (اللغات) المعنية. ورغم ذلك، قد

تكون هناك حروف لا يمكن تمثيلها. فعلى سبيل المثال، في اللغات الأثابسكانية، توجد حروف ''يصعب تركيبها'' لا يمكن حاليا إدخالها في قاعدة البيانات الوطنية وفقا لأي معايير وطنية أو دولية. وإلى أن تصبح هذه المعايير متاحة، تستعمل حروف بديلة لتغطية مدخلات الأسماء من هذا القبيل.

ومن منظور التجهيز المكتبي، يلزم أن يكون ''دليل سجلات'' شامل متاحا للموظفين الذين يُدخلون البيانات. ويجب أن يبين ذلك الدليل كيفية صياغة البيانات من أجل الإدخال أو التعديل في مختلف الحقول. وكلما كانت التعليمات جيدة، وكلما كان الموظفون أكثر إلماما بقاعدة البيانات، ستكون السجلات المنشأة أكثر دقة – والسجلات نفسها هي العنصر الرئيسي الذي سيتكرر الاطلاع عليه واستعماله مرات ومرات عديدة.

وبالإضافة إلى البيانات الأبجدية الرقمية للأسماء الطبغرافية، من المهم جدا أن تحفظ نطاقات المعالم المسماة (أي تطبيق الاسم على المشهد الأرضي) في صيغة مكانية (بيانية). وقد يكون ذلك على نسخ مرجعية من الخرائط الورقية، أو، مع تزايد الطابع الرقمي في عالم اليوم، يمكن إدراج حدود المعالم في ملفات الخرائط الرقمية.

الفصل الخامس

القيم الاجتماعية والثقافية للأسماء الجغرافية

بوتولف هيليلاند (النرويج)

لمحة عامة

في حين أن مسألة توحيد الأسماء الجغرافية ظلت محل المناقشة لعقود كثيرة، بل ولما يزيد عن قرن من الزمن في بعض البلدان، كان التركيز أقل من ذلك على مسألة القيم الاجتماعية والثقافية للأسماء الجغرافية. ويتمثل الهدف الأساسي لمؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية وفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة في التشجيع على وضع برامج وطنية لتوحيد الأسماء الجغرافية وتشجيع استعمال الأسماء الموحدة وطنيا استعمالا متسقا على المستوى الدولي. غير أنه تم التأكيد في العديد من المحافل، وكذلك في سياقات مختلفة على صعيد الأمم المتحدة، على أن الأسماء الجغرافية تمثل جزءا حيويا من التراث الثقافي للأمم وأن من الضروري معاملتها والحفاظ عليها على هذه الأساس.

ولقد حظي هذا الموقف بالدعم من مصادر عدة. وتأتي في هذا المقام أولا مسألة التوثيق التاريخي. فقد صيغ العديد من الأسماء الجغرافية عن طريق وصف جوانب معينة من المواقع أو المعالم، وهي توفر بالتالي معلومات عن الظروف الطبيعية والثقافية التي كانت سائدة إبان صوغها. وثانيا، تشكل الأسماء الجغرافية لمنطقة معينة جزءا لا يتجزأ من اللغة والتاريخ المحليين. وثالثا، تشكل الأسماء الجغرافية حلقة الوصل التي تربط بين الأفراد ومحيطهم الطبغرافي، وهي، بهذه الصفة، تشكل جزءا من هوية السكان المحليين.

ألف – أسماء الأماكن: ذاكرة الأماكن

يمكن القول بأن الأسماء الجغرافية، أو أسماء الأماكن، تمثل أقدم جانب من الجوانب الحية للتراث الثقافي الإنساني، من حيث أن الأجيال توارثتها شفاهة على مدى مئات أو عدة آلاف من السنين. ففي قارات ما وراء البحار التي أتت إليها أوروبا وأدخلت فيها لغاتها وأسماءها، لا يزال العديد من الأسماء التي استعملتها الشعوب الأصلية قائما كشاهد على وجود حضارات سابقة. وفي كثير من الحالات، تشكل الأسماء الجغرافية العناصر المتبقية الوحيدة من اللغات التي اندثرت[1]. وحينما يؤخذ في الاعتبار أن العديد من الأسماء الجغرافية

(١) انظر: Naftali Kadmon, *Toponymy*: *The Lore, Laws and Language of Geographical Names* (New York, Vantage Press, 2001), p 47.

صيغت كأوصاف لمنطقة معينة أو مكان معين، يتضح أننا نتعامل مع مادة ذات قيمة تاريخية هائلة؛ على أن الأسماء الأحدث عهدا لأماكن السكن والشوارع والساحات، فضلا عن الأسماء الطبغرافية للأماكن الصغيرة، تشكل هي الأخرى جزءا من هذه الذاكرة وهذا التراث الجماعيين المعتمدين على الأسماء. وتشكل الأسماء الجغرافية على مستوى كوكب الأرض، كلها معا، كمًّا لا حصر له من الخبرات والبصائر الإنسانية.

وفي عام ١٩٩٩، اختارت فنلندا موضوع ''أسماء الأماكن: ذاكرة الأماكن'' موضوعا لها في مناسبة ''أيام التراث الأوروبي''. وتستهدف ''أيام التراث'' استمالة الناس إلى التمعن في البيئة المشيدة حواليهم إلى تقدير قيمتها، وجعلهم يقدرون الجمال والتنوع اللذين يطبعانها. وتشكل الأسماء الجغرافية، أو أسماء الأماكن، جزءا لا غنى عنه من البيئة، وقد توخت ''أيام التراث'' لعام ١٩٩٩ توعية الناس بشأن استعمال تلك الأسماء في عملية التخطيط. واستعين بأنشطة ''أيام التراث'' كوسيلة لتوعية الجمهور بأهمية توحيد الأسماء الجغرافية دون أن يؤدي ذلك إلى فقدان قيمتها التاريخية. وخلال تلك السنة، نظم عدد من الأنشطة، شارك فيها العديد من الناس، وحق لمنظميها أن يصفوا الترتيبات المتخذة بالنجاح. وفي إطار تلك الأنشطة، أعد معهد بحوث اللغات في فنلندا شريط فيديو بثه التلفزيون الفنلندي[٢].

لم تحظ مسألة الحفاظ على الأسماء بأي اهتمام يذكر، على الرغم من الإقرار بالقيمة التاريخية واللغوية للأسماء. و لم يتسع نطاق الإدراك لمسألة معاملة الأسماء الجغرافية في السياق الثقافي و لم تصبح مجالا لقدر أكبر من النشاط إلا خلال النصف الثاني من القرن العشرين، حيث تزايد الاهتمام بهذا الشأن في صفوف عامة السكان والعلماء والمخططين في مجال الأسماء. ومنذ عقد السبعينات، نظم عديد من المؤتمرات والاجتماعات في شتى أنحاء العالم تطرقت لهذا الجانب من جوانب معاملة الأسماء الجغرافية.

وترد وجهات النظر الممثلة لأوساط علماء الأسماء في هذا المجال في تقرير اعتمد في ندوة عن معاملة أسماء الأماكن والتخطيط عقدت في فنلندا في عام ١٩٩٧ واتُفق فيها على ما يلي[٣]:

---

(٢) انظر الوثيقة ''أسماء الأماكن – ذاكرة الأماكن: موضوع أيام التراث الأوروبي المنظمة في فنلندا عام ١٩٩٩'' (WP22) المقدمة إلى فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة في دورته العشرين، نيويورك، ١٧-٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، من قبل سيركا بايكالا (فنلندا). انظر أيضا: سيركا بايكالا، "Place names in Finland as cultural heritage", in Onoma, vol. 35 (2000), pp. 145-164.

(٣) Kurt Zilliacus, ed., *Ortnamnsvård och ortnamnsplanering* (Place name care and place name planning), NORNA-rapporter (Uppsala, Sweden), vol. 13 (1978), p. 211.

- الأسماء الجغرافية هي جزء هام من بيئتنا الجغرافية والثقافية. فهي تعرِّف الكيانات الجغرافية بأنواعها المختلفة، وتمثل قيما ثقافية لا تعوض ولها أهمية حيوية بالنسبة لشعور الناس بالرفاه والانتماء.
- ولذلك فإن للأسماء الجغرافية فائدة اجتماعية كبرى. ويجب على المجتمع أيضا أن يضطلع بمسؤولية احترام تراث الأسماء الجغرافية وضمان أن يكون التخطيط لتسمية الأماكن على نحو يكفل الحفاظ على الصلاحية الوظيفية لمجموعة أسماء الأماكن ويوفر الحماية للتراث الثقافي إزاء التغير السريع في المجتمع.

وقد اعتمدت مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية عدة قرارات تنطبق بشكل مباشر أو غير مباشر على القيم الثقافية والاجتماعية للأسماء الجغرافية. ففي القرار د-٩/٨ المتخذ في المؤتمر الثامن (٢٠٠٢)، أقر المؤتمر بتأكيد المندوبين على أهمية الأسماء الجغرافية باعتبارها جزءا من تراث الأمم التاريخي والثقافي. وحث القرار البلدان التي لم تقم بعد بالتجميع المنهجي للأسماء الجغرافية وبتعزيز إدراك الجمهور على نطاق أوسع لأهمية الأسماء الجغرافية الموروثة بالنسبة للتراث والهوية على الصعيد المحلي والإقليمي والوطني، على أن تقوم بذلك. وشملت التوصية التنويه إلى بعض الأنشطة في مجال معاملة الأسماء الجغرافية من قبيل التجميع والتخزين والتفسير والتوحيد والنشر والتدريس.

باء – وظيفة الأسماء الجغرافية

يوجد الاسم الجغرافي عادة في إطار علاقة بكيان جغرافي، قد تكون حقيقية أو متخيلة، وإذا أصاب التغيير طابع هذا الكيان فقد يتغير أيضا إسناد الاسم وهذه الوظيفة الهامة للأسماء الجغرافية تعني أنها تشكل أداة لغوية ضرورية يستعملها معظم الناس مرات كثيرة بصفة يومية؛ وكي تؤدي هذه الأداة وظيفتها على أحسن وجه ممكن في مجتمع تتزايد درجة تعقده، يتعين على السلطات أن تنظم عملية التسمية بطرق معينة وفي سياقات معينة فيجب، على سبيل المثال، تحديد ماهية الاسم الذي يُختار وصيغته الموحدة والكيان الذي يطلق عليه.

وتعتبر وظيفة تحديد العنوان المرجعي التي يؤديها الأسماء الجغرافية وظيفة أساسية، إلا أن الأسماء الجغرافية شأنها في ذلك شأن العناصر اللغوية الأخرى تؤدي وظائف على مستويات عدة، منها ما يلي:

- المستوى المعرفي (تحديد هوية الكيان)، مثلا: بحر الشمال، هو اسم يشير إلى بحر يوجد في أوروبا.

- المستوى العاطفي، مثلا: الأسماء المتصلة بأماكن تستثير مشاعر طيبة أو سيئة (مثلا: الجنة والنار).
- المستوى الأيديولوجي، مثلا: اسم Bethel الذي يطلق على دار للتجمع لأغراض دينية، اسم ومدينة كارل ماركس (Karl-Marx-Stadt) الذي أطلق حينا من الزمن على مدينة كيمنتس الألمانية التي عاد إليها هذا الاسم حاليا.
- مستوى البنيان الطائفي، مثلا: إطلاق الناطقين بالصامية اسم ديتنو (Deatnu) والناطقين بالنرويجية اسم تانا (Tana) على نهر واحد في شمال النرويج.

وجميع الناس يعيشون وسط معالم مسماه يألفونها ويشعرون بملكيتهم لها. وفي الوقت نفسه، هناك أسماء أخرى يتشاركون فيها مع فئات أكبر حجما في إطار ما يمكن أن يسمى بنية هرمية. ويمكن توضيح ذلك بعرض بنية هرمية بسيطة مؤلفة من ثلاثة مستويات تشمل ما يلي:

- الأسماء الجغرافية التي يتشارك فيها الناس في إطار مجتمع محلي صغير (الأسرة، المزرعة، القرية).
- الأسماء الجغرافية التي يتشارك فيها مجتمعان أو أكثر من المجتمعات المحلية الصغيرة (المحلّة الريفية أو البلدة).
- الأسماء الجغرافية التي يتشارك فيها كثير من المجتمعات المحلية في المجتمع أو معظمها.

ويوضح الشكل الحادي والعشرون مستويات التشارك في معرفة الأسماء بين المجتمعات المحلية المختلفة في هذا النموذج تحديدا. فكل دائرة (A و B و C) تمثل المعرفة الجماعية بالأسماء الجغرافية لدى الأفراد في مجتمع محلي صغير بعينه.

والناس الذين ينتمون إلى نفس الجماعة اللغوية يكونون عموما معتادين على نفس الأسماء ويشعرون بالارتباط بها، وبخاصة إذا كانوا ينتمون إلى مجتمع محلي واحد. وفي المجتمعات المتعددة اللغات، يستعمل السكان الناطقون بلغات مختلفة أسماء مختلفة. وهذه الأسماء لا تمثل فحسب مجموعة من العناوين المرجعية بل تشكل أيضا جزءا من الهوية اللغوية والمحلية. كما أن الاسماء الجغرافية تمثل من خلال صلتها الوثيقة باللهجات قيمة إنسانية جوهرية؛ وبالنسبة للفرد يمكن أن تكون بعض الأسماء الجغرافية متصلة بتجاربه الحياتية.

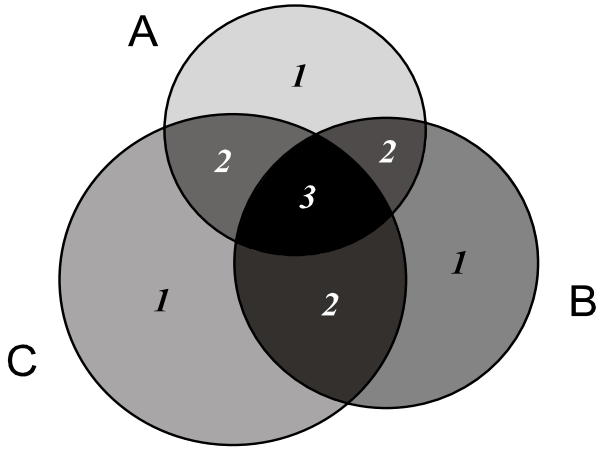

الشكل الحادي والعشرون – تمثيل مفاهيمي للمعرفة بالأسماء الجغرافية

ملاحظة: A و B و C: المعرفة الجماعية بالأسماء الجغرافية لدى الأفراد في مجتمع محلي صغير.

١ – الأسماء الجغرافية التي لا يتشارك فيها إلا المنتمون إلى مجتمع محلي صغير (مثلا: اسم Hesthaug الذي يطلق على تل صغير؛ واسم Leikvoll الذي يطلق على ساحة صغيرة يجتمع فيها الناس).

٢ – الأسماء الجغرافية التي يعرفها الناس ويستعملونها في أكثر من مجتمع محلي صغير واحد غير أنها ليست معروفة على نطاق واسع (مثلا: اسم Opedal الذي يطلق على مجموعة مزارع؛ واسم Eidfjord الذي يطلق على بلدية محلية).

٣ – الأسماء الجغرافية التي يعرفها ويستعملها كثير من المجتمعات المحلية في المجتمع أو معظمها (مثلا: اسم Lofoten الذي يطلق على مجموعة معروفة من الجزر؛ واسم أوسلو (Oslo) الذي يطلق على عاصمة معروفة).

جيم – إطلاق الأسماء الجغرافية

سارت عملية تسمية الكيانات الجغرافية في معظم الحالات في مسار من المسارين التاليين: ''التسمية التلقائية أو الشعبية'' و ''التعميد''. ومعظم الأسماء الجغرافية المستعملة حاليا (في أوروبا على الأقل) ناتجة عن النوع الأول لعملية التسمية، أي عن عملية صوغ للمعنى في شكل كلمة، تبدأ بوصف الشيء موضوع التسمية. ويتطور الاسم الجغرافي عادة من صيغة التعبير الوصفي (مثلا: تل أو تل أخضر) إلى صيغة اسم العلم (مثلا، التل أو التل الأخضر). وفي كثير من الحالات، تخضع عملية التسمية لأسلوب القياس، بمعنى أن الأسماء

الجديدة تصاغ على نمط أسماء أخرى في المنطقة أو أسماء أخرى مألوفة لدى من يطلق التسمية. وذلك أحد الأسباب التي تجعل بعض أنواع الأسماء متواترا أكثر من غيره في مناطق معينة[٤].

والطريقة الأخرى لإطلاق الأسماء الجغرافية هي نقل الأسماء الحالية إلى كيانات جديدة من أجل مضاهاتها بالمكان الأصلي أو لتخليد ذكراه، من خلال عملية تسمى التعميد. وكانت هذه هي الحالة بصفة خاصة في أوائل عهد المستعمرات الأوروبية، فعلى سبيل المثال اسم هارلم (Harlem) في نيويورك مأخوذ من اسم بلدة هارلم (Haarlem) الهولندية. وتخلد ذكرى الأشخاص أيضا في العديد من الأسماء الجغرافية، ومن ذلك مثلا إطلاق اسم جورج واشنطون على ولاية واشنطون.

ويمكن اعتبار بعض أسماء الأماكن من قبيل واشنطون من الأسماء التي نتجت عن عملية تعميد إرادي بقدر أكبر، حيث تُطلق على البلدات والشوارع والطرق والميادين والكيانات الأخرى أسماء محددة عن طريق إصدار قرارات خاصة. ومن الصحيح أن بعض الأسماء التي تُمنح مركزا رسميا بهذه الطريقة كانت تستعمل بشكل غير رسمي في السابق للدلالة على كامل الكيان المسمى بها الآن أو على جزء منه.

ويشمل الحفاظ على الأسماء الجغرافية أولا وقبل كل شيء مجموعة الأسماء الموروثة والتي أطلقت بشكل تلقائي، ولكنه يشمل أيضا الأسماء التي نجمت عن عملية تسمية مخططة وأصبحت تشكل جزءا لا يتجزأ من التراث الثقافي للمجتمع. وفي أواخر العصور الوسطى، كانت القلاع والبلدات، مثل أكرشوس ولاندسكرونا الاسكندنافيتين، تسمى وفقا لأنماط التسمية القائمة عندئذ. إلا أن التسمية المخططة للأماكن على مدى القرون القليلة الماضية، ولا سيما في المائة والخمسين سنة الأخيرة، أصبحت تُشكل بقدر أكبر جزءا حيويا من عملية التسمية.

وقد ظهرت أوائل التسميات الرسمية في شكل إطلاق أسماء على الشوارع في المدن الكبيرة. وبعض البلدات توجد مخططات لمعالمها منذ العصور الوسطى؛ وفي البداية، كانت تستعمل الأسماء التقليدية الموجودة للأحياء والشوارع. إلا أن هذه الأسماء كانت تتعرض للتغيير، ما دامت لم تحصل على اعتماد رسمي ما، ومع تطور البلدات بشكل تدريجي وإخضاع مناطق جديدة للتنظيم، أصبحت عملية التسمية تتم بشكل أكثر تخطيطا. وفي

(٤) انظر مثلا Wilhelm F.H. Nicolaisen, "Lexical and onomastic fields", in *Proceedings of the Thirteenth International Congress of Onomastic Sciences*, *Cracow, August 21-25, 1978*, by Kazimierz Rymut, ed. (Wroclaw, Poland, 1982) vol. II, pp. 209-216

هولندا، بدأ إطلاق أسماء رسمية على الشوارع الرئيسية في عهد نابليون، ويرجح أن يكون قد حدث ذلك أيضا لأسماء الشوارع في المناطق الأخرى في الجزء القاري من أوروبا الغربية في ظل نفوذ الامبراطورية الفرنسية.

وتوجد لمعظم البلدات الكبيرة ولكثير من البلدات الأصغر نسبيا في الشمال الأوروبي الدراسات الاستقصائية الخاصة بها التي تبين تطور أسماء الشوارع، وتوفر أمثلة للعملية التاريخية لتسمية الشوارع. فعلى سبيل المثال:

- تم وضع أسماء للشوارع في هلسنكي لأول مرة في عام ١٨٢٠، في حين أن أول لجنة مختصة بأسماء الشوارع لم تظهر إلى الوجود إلا بعد مائة سنة من ذلك التاريخ.
- صدرت أول خريطة مطبوعة لاستكهولم متضمنة أسماء الشوارع في عام ١٧٣٣، بيد أن أسماء الشوارع في المدينة لم تكتسب مركزا رسميا إلا حين صدر إعلان بذلك في عام ١٨٣٢.
- وفي النرويج، يبدو أن بيرغن كانت أول مدينة تعين لجنة للأسماء، حيث قدمت هذه اللجنة في عام ١٨٣٢ مقترحات لتحديد أسماء دائمة لجميع الشوارع والأزقة والممرات المؤدية إلى أرصفة السفن والميادين العامة التي لم يكن يوجد لها أسماء متفق عليها بشكل عام. وتدريجيا اتبعت البلدات والسلطات المحلية الأخرى ذات الأسلوب، وأصبح يتوافر حاليا لدى جميع السلطات المحلية نظام محدد لإطلاق الأسماء وتخطيطها، بمساهمة في أحيان كثيرة من المتخصصين في مجال الأسماء. وقد تكون هذه هي الحال في كثير من المجتمعات المحلية الأخرى في أنحاء العالم.

وتمثل تسمية الشوارع والطرق والميادين والمباني وما إلى ذلك نشاطا إداريا مهما للسلطات المحلية في جميع أنحاء العالم. ويتم إطلاق الأسماء إما بقبول الأسماء الحالية في المنطقة أو بإيجاد أسماء جديدة. وفي العصر الحديث، شاع استعمال فئات مختلفة للأسماء، مثل أسماء الطيور في إحدى المناطق وأسماء الحيوانات في منطقة أخرى وأسماء الفنانين في منطقة ثالثة[٥]. ويوجد عادة شيء من التردد في استعمال أسماء الأشخاص الذين لا يزالون على قيد الحياة. وكان مؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية قد أوصى في قراره د-٨/٢ (٢٠٠٢) بأن تصدَّ السلطات الوطنية المختصة عن استعمال أسماء الأشخاص في تمييز المعالم

(٥) للاطلاع على أمثلة لهذا النوع في إحدى مدن جنوب أفريقيا، انظر: Colin Clive Smith, "Naming a city: the street and place names of the Roodepoort area 1854-1999", *Nomina Africana*, vol. 16 (2002), pp.56-64.

الجغرافية (فُسرت التوصية على أنها تشمل أسماء الشوارع وما إليها) طوال بقاء الشخص المعني على قيد الحياة.

وأكد عالم الأسماء السويدي بينت بامب[٦] على العوامل التالية التي ينبغي مراعاتها لدى اختيار أسماء جديدة للشوارع والمباني وما إليها: (أ) التميز والطابع العملي، و (ب) طول الاسم/التهجئة، و (ج) التقاليد، و (د) المعنى/أصل الكلمات، و (هـ) النطق، و (و) المقبولية (أي الطابع غير المستهجن). والممارسة المعتادة في تسمية الأماكن في المناطق الحضرية هي أن تقوم هيئة معينة في إطار السلطة المحلية بإصدار قرارات رسمية بشأن الأسماء الجديدة، بناء في بعض الأحيان على مشورة استشاريين مختصين بالأسماء ويتوافر للاطلاع أيضا استعراض أوسع نطاقا لتوحيد الأسماء الجغرافية وتعيينها في بلدان الشمال الأوروبي[٧].

دال – القيم التي ينبغي الحفاظ عليها في الأسماء الجغرافية

لقد قيل وكتب الكثير عن قيمة الأسماء الجغرافية وأهمية الحفاظ عليها. وكما ذكر سالفا، فإن السند المؤيد لهذا الموقف يأتي من عدة مصادر. ففي المقام الأول، هنالك مسألة التوثيق التاريخي. فمعظم الأسماء الجغرافية صيغت عن طريق وصف جوانب محددة للمواقع المحلية أو المعالم، وتوفر بالتالي معلومات عن الظروف الطبيعية والثقافية التي كانت موجودة عند صوغها. وهي تشكل عنصرا مكملا ومهما لتاريخ الأماكن التي استقر فيها الإنسان. ويعكس الرصيد العالمي من الأسماء الجغرافية تاريخ الحضارة على مدى عدة آلاف من السنين، وإن كان يستحيل في حالات كثيرة الجزم بالعمر الدقيق لمعظم الأسماء. كما يصعب أيضا معرفة العدد الدقيق للأسماء الجغرافية في أي مجتمع لغوي بعينه نظرا لما يحدث من نسيان للأسماء القديمة واستحداث لأسماء جديدة وفقا للاحتياجات الجارية لمستعملي الأسماء.

ويمكن أيضا النظر إلى الأسماء الجغرافية على أنها انعكاس للتفاعل بين الإنسان والطبيعة عبر فترات الزمن المختلفة. وتبين الدراسات الإقليمية العديدة التي أجريت في العالم في مجال الأسماء أن الأسماء الجغرافية تقدم صورة مفصلة متعددة الأوجه للوجود البشري في

---

(٦) Bengt Pamp, "Namnvårdens argument" (The arguments for name care), in *Ortnamnsvård och ortnamnsplanering*, Kurt Zilliacus, ed. NORNA-rapporter (Uppsala, Sweden), vol. 13 (1978), pp. 9–21. تم تنقيح القانون السويدي المتعلق بالآثار والنفائس القديمة في عام ٢٠٠٠ وهو يشمل فقرة جديدة بشأن ''مدونة لقواعد الممارسات الجيدة في مجال الأسماء''. وينصب التركيز على أهمية الحفاظ على أسماء الأماكن بوصفها جزءا من التراث الثقافي للأمة. (انظر Leif Nilsson, "Current trends in Swedish place-name standardization", *Onoma,* vol. 35 (2000), pp. 279-287).

(٧) Botolv Helleland, "Place-name care and standardization in the Nordic countries", *Onoma*, vol. 37 (2002), pp. 325-356.

علاقته بعناصر البيئة المحيطة بنا. وفي بعض الحالات، يمكن للأسماء الجغرافية المكتوبة أن تخبرنا بشكل عام عن النطاقات الزمنية للاستيطان. فعلى سبيل المثال، بيَّن ديرك بلوك، في سياق الإشارة إلى المناطق التي تتحدث باللغة الهولندية في أوروبا، أن الأسماء التي تنتهي بالمقطع ''burg–'' أو ''ingen–''، سُجلت في الفترة الممتدة من القرن السابع إلى القرن التاسع؛ والأسماء التي تنتهي بالمقطع ''donk–''، سجلت بعد القرن العاشر؛ والأسماء التي تنتهي بالمقطع ''kerke–'' سجلت في الفترة الممتدة من القرن الثاني عشر إلى القرن الثالث عشر؛ والأسماء المنتهية بالمقطع ''dam–'' سجلت بعد القرن الثالث عشر(٨).

وبالإضافة إلى أن تمثل مستودعا للتاريخ الطبيعي والثقافي، فإنها تمثل جزءا مهما من تراثنا اللغوي. ومنذ فترة طويلة، احتل هذا الفهم للأسماء الجغرافية بوصفها مصدرا تاريخيا ولغويا منذ فترة طويلة وضعا محوريا في أوساط علماء الأسماء ومهّد الطريق بمرور الزمن أمام الالتزام على نحو أوسع نطاقا بحماية الأسماء والحفاظ عليها، كما تشهد بذلك التشريعات الصادرة في عدة بلدان. ونلاحظ من هذا المنظور أيضا تزايد الاهتمام بالأسماء الجغرافية في المناطق المتعددة اللغات(٩)، ونشير إلى عدة قرارات اتخذتها مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية، وأيدت فيها جمع واستعمال الأسماء الجغرافية المستعملة لدى الأقليات والشعوب الأصلية، ومنها على سبيل المثال قرارا المؤتمر الخامس د–٢٢/٥ (١٩٨٧) والمؤتمر الثامن د–١/٨ (٢٠٠٢).

هاء – جمع الأسماء الجغرافية

من البديهي أنه ينبغي لجميع البلدان والمناطق أن تسجل أسماءها الجغرافية وأن تحافظ عليها. ومنذ حوالي عام ١٩٠٠، ظل أحد الأهداف المهمة هو جمع الأسماء الجغرافية إما حسب الفئة أو طريق إجراء دراسات متعمقة في مناطق مختارة. وقد انصب التركيز في هذا العمل على تسجيل النطق الذي يُتناقل عن طريق الموروث الشفوي، حيث أنه يعكس على أفضل وجه الأساس اللغوي للأسماء. وفي الوقت ذاته، وبالرغم من أن المحفوظات المدارة بالأساليب العلمية كونت تجميعات منتظمة للصيغ المكتوبة الأقدم عهدا، فإن جمع المواد

(٨) للاطلاع على مرجع باللغة الانكليزية، انظر: Dirk P. Blok, "Names in *-iacum*", in *Topothesia: A Collection of Essays in Honour of T.S. Ó Máille*, Breandán S. Mac Aodha, ed. (Galway, Ireland, 1982), pp.111-114.

(٩) انظر F.J. Ormeling, Minority Toponyms on Maps. The Rendering of Linguistic Minority Toponyms on Topographic Maps of Western Europe (Utrecht, Netherlands, Department of Geography, University of Utrecht, 1983).

الشفوية من الميدان كان ولا يزال هو أهم وسيلة تكفل، قدر الإمكان، حفظ ثروة الأسماء التي لا تزال موجودة بشكلها التقليدي القديم. وفي الأزمنة الأخيرة، أولي الاعتبار سياسيا في عديد من البلدان لمسألة الحفاظ على الأسماء الجغرافية المستمدة من المصادر الشفوية والمكتوبة على السواء.

وبالنسبة لعامة الجمهور، لا يكون الشاغل الأكبر عادة هو القيمة التاريخية للأسماء بل هو التغييرات الانفرادية التي يدخلها المسؤولون الإداريون على الأسماء المتداولة حاليا دون تشاور محلي ملائم. ويشعر كثير من الناس أن ذلك يمثل تعديا على رفاههم. وكون الأسماء تحفظ القيم الاجتماعية والثقافية للفرد يمثل مبررا مهما لأهمية تعزيز الجمع المنهجي للأسماء[١٠].

واو - الأسماء الدخيلة (الأجنبية)

هناك نوع خاص من الأسماء الجغرافية يعتبر جزءا من التراث الثقافي ويشار إليه بمصطلح الاسم الدخيل (الأجنبي). ويعرف مسرد مصطلحات توحيد الأسماء الجغرافية الذي أصدره فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة الاسم الدخيل بأنه اسم يستعمل في لغة معينة لمعلم جغرافي موجود خارج المنطقة التي تتمتع فيها تلك اللغة بالصفة الرسمية ويختلف في شكله عن الاسم المستعمل في اللغة أو اللغات الرسمية للمنطقة التي يقع فيها المعلم الجغرافي (المسرد ٠٨١). ومن الأمثلة المعروفة لذلك ما يلي: Vienne (بالفرنسية) و Vienna (بالانكليزية) تعنيان Wien (فيينا) في النمسا؛ و Ginebra (بالإسبانية) تعني Genéva (جنيف) في سويسرا؛ و Vilna (بالفنلندية) تعني Vilnius (فيلنيوس) في ليتوانيا. ويمكن أن توجد في قواميس كلمات الجماعات اللغوية الأصغر حجما أمثلة لذلك غير معروفة بنفس القدر (على سبيل المثال، في لغة جزر فارو Høvdastaður تعني Cape Town (كيب تاون)؛ و Skiloy تعني Sicilia (صقلية)؛ و Kili تعني Chile (شيلي)؛ و Simbabvi تعني Zimbabwe (زمبابوي)). ويوجد مثل هذه الأسماء في كل المجتمعات اللغوية، وهي تشكل في فرادى اللغات جزءا من التراث اللغوي لهذه المجتمعات. وقد أقرت بذلك مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية (على سبيل المثال)، في قرار المؤتمر الثاني د-٢/٢٨، (١٩٧٢). بيد أنه في الوقت ذاته، أوصت عدة قرارات لمؤتمرات الأمم المتحدة بالحد من استعمال الأسماء الدخيلة (على سبيل المثال، القراران د-٢/٢٩

(١٠) Naftali Kadmon, *Toponymy. The Lore, Laws and Language of Geographical Names* (New York, Vantage Press, 2001), p. 177.

و د-٢٠/٤، ولا سيما في مجال رسم الخرائط، بغية تسهيل الاتصال على الصعيد الدولي عن طريق استعمال الأسماء الجغرافية الموحدة على الصعيد الوطني.

زاي - ملاحظات ختامية

يجب على المرء عند مناقشة الأسماء الجغرافية باعتبارها جزءا من التراث الثقافي أن يضع في اعتباره حقيقة مؤداها أن الأسماء الجغرافية تشكل في المجتمع جزءا من اللغة. وتظل الأسماء الجغرافية تمثل عنصرا وظيفيا ما دامت تحتل مكانا في نظام التواصل في المجتمع، وعندما لا تصبح ملبية لحاجة من الحاجات، فإنها تسقط من مجال الاستعمال. وكما يتضح من هذا العرض، فإن الحفاظ على الأسماء الجغرافية قضية مهمة بالنسبة للناس العاديين وللخبراء على السواء. وقد ظل الاهتمام الرئيسي منصبا بصفة تقليدية على المشاكل المتصلة بتهجئة وكتابة الأسماء الجغرافية ومن المؤكد أنه لا يزال كذلك؛ إلا أن قضية حماية الأسماء الجغرافية باعتبارها جزءا من التراث اللغوي والثقافي قد برزت إلى المقدمة في العقود الأخيرة. ومن المزايا التي توفرها ظاهرة العولمة المتنامية توسيع نطاق الفهم للأسماء المحلية والتراث المحلي. بيد أنه يبدو أن أسماء الأماكن المحلية تتعرض حاليا، في بعض الحالات، للخطر الناجم عن فرض أسماء مستجلبة من ثقافات خارجية، عن طريق النشاط التجاري المحلي والعالمي.

الفصل السادس

الأسماء الدخيلة، المعروفة أيضا بالأسماء الاصطلاحية[1]

نفتالي كادمون (إسرائيل)

لا يُعنى الجزء الأول من هذا الدليل إلا بالأسماء المحلية (المسرد، ٠٧٦) وهي الأسماء التي تكون سلطةٌ وطنية مختصة بالأسماء الجغرافية مخوَّلة بتوحيدها. بيد أنه يمكن في، مرحلة متقدمة، تكليف هذه السلطة بإعداد قائمة بالأسماء الدخيلة أو بالصيغ الاصطلاحية للأسماء بغية استعمالها بالنسبة للمعالم الواقعة خارج نطاق ولايتها. ويتناول هذا الفصل بإيجاز هذا الجانب من موضوع الأسماء الطبغرافية.

وفيما يتعلق بالأسماء المحلية، نوقشت في الفصل الثاني من الجزء الثاني ثلاث طرائق لتحويل الأسماء هي نقل الحروف والتمثيل الصوتي والترجمة؛ وسيجرى فيما يلي تناول الأسماء الدخيلة. والاسم الدخيل (المسرد، ٠٨١) هو مجرد اسم ''مختلف'' لمكان ما، جرى تكييفه مع البيئة اللغوية أو الثقافية للمجتمع الذي صك هذا الاسم، دون الحفاظ في أغلب الأحيان على المعنى أو الصيغة الصوتية أو الشكلية للاسم المحلي الأصلي.

والاسم الدخيل هو اسم يطلقه مجتمع لغوي – أي مجموعة من الناس تتخاطب بسهولة نسبية بواسطة لغة مشتركة – باللغة الخاصة به على مَعْلَم طبغرافي يقع في إقليم لا تتمتع فيه هذه اللغة بمركز رسمي أي في بلد أجنبي مثلا[2]. وتُستعمل في الانكليزية تقليديا عبارة ''الاسم الاصطلاحي (conventional name)'' إلا أننا سنستعمل في هذا المقام المصطلح المقبول دوليا وهو ''الاسم الدخيل''.

ولكي يُعرف الاسم الطبغرافي على أنه اسم دخيل، يجب أن يوجد قدر أدنى من الاختلاف بينه وبين الاسم المحلي المناظر له. ومن ثم فإن مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية (١٩٧٧) قد استبعد فعليا في قراره د – ٣/١٩[3] فئات الأسماء

---

(١) النص مقتبس، بعد الموافقة، من: Naftali Kadman، Toponymy: The Lore, Laws and Language of Geographical Names (New York, Vantage Press, 2001), chap. II.

(٢) يقول البعض برأي – يحيد عن التعريف الرسمي المذكور – مفاده أن الأسماء التي يطلقها مجتمع لغوي على أماكن كانت تنتمي سابقا إلى كيان سياسي معين (بلد مثلا) كان للغة هذا المجتمع فيه مركز رسمي، ولكن لم يعد لها فيه هذا المركز حاليا، لا تشكل أسماء دخيلة. وفي مؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية (٢٠٠٢) أنشئ فريق عامل للعناية تحديدا بالمسائل المتعلقة بالأسماء الدخيلة.

(٣) انظر مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، المجلد الأول، تقرير المؤتمر، أثينا، ١٧ آب/أغسطس ١٩٧٧ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.79.I.7).

الطبغرافية التالية من أن تدرج في قوائم الأسماء الدخيلة: الأسماء التي لا تختلف عن الاسم الرسمي إلا بحذف أو إضافة أو تغيير العلامات الصوتية أو أداة التعريف؛ والأسماء التي تختلف عن الاسم الرسمي بفعل التصريف أو الاشتقاق؛ والأسماء التي استُحدثت عن طريق ترجمة مصطلح عام. ويشكل اسم ما اسما دخيلا أيضا إذا ما اختلف عن الاسم المحلي فيما يتعدى الحروف أو التمثيل الصوتي. فكلمة Čkalovsk لا تشكل اسما دخيلا للمدينة الروسية Чкаловск، بل هي الاسم المحلي مكتوبا بأبجدية مختلفة فقط. وحذف العلامات الصوتية لا يحوِّل عادة الاسم المحلي إلى اسم دخيل: فلا تُعتبر Sao Paulo (مقابل São Paulo)؛ أو Malaga (مقابل Málaga) أو Amman (مقابل Àmmān) أسماء دخيلة. بيد أن إضافة العلامات الصوتية في لغات معينة، تُنشئ تمايزا بين الأسماء التي كانت متطابقة بدونها؛ وفي هذه الحالات، يمكن اعتبار حذف هذه العلامات الصوتية بمثابة استحداث لأسماء دخيلة. ومن ذلك أن Rovné و Rovne هما اسمان لمكانين مختلفين في سلوفاكيا، وكذلك Brezany و Brežany. وهذا هو سبب التعريف الواسع لمصطلح ''الاسم الدخيل'' الوارد في المسرد.

ولدى ذكر اسم دخيل لمكان ما ينبغي دائما الإشارة إلى اللغة المستعمل فيها. وفيما يلي أمثلة قليلة من أعداد هائلة تفوق الحصر: Brunswick هو اسم دخيل انكليزي للاسم المحلي الألماني Braunschweig؛ و Kopenhagen هو الاسم الدخيل الألماني و Köpenhamn هو الاسم الدخيل السويدي للاسم المحلي الدانمركي Köpenhamn (والاسم الدخيل الانكليزي هو Copenhagen؛ و Moscou هو الاسم الدخيل الفرنسي و Moscow هو الاسم الدخيل الانكليزي للاسم المحلي للعاصمة الروسية (الذي يُكتب مُحولا إلى اللاتينية Moskva) وبالمثل، فإن Cairo هو الاسم الدخيل الانكليزي للاسم العربي القاهرة.

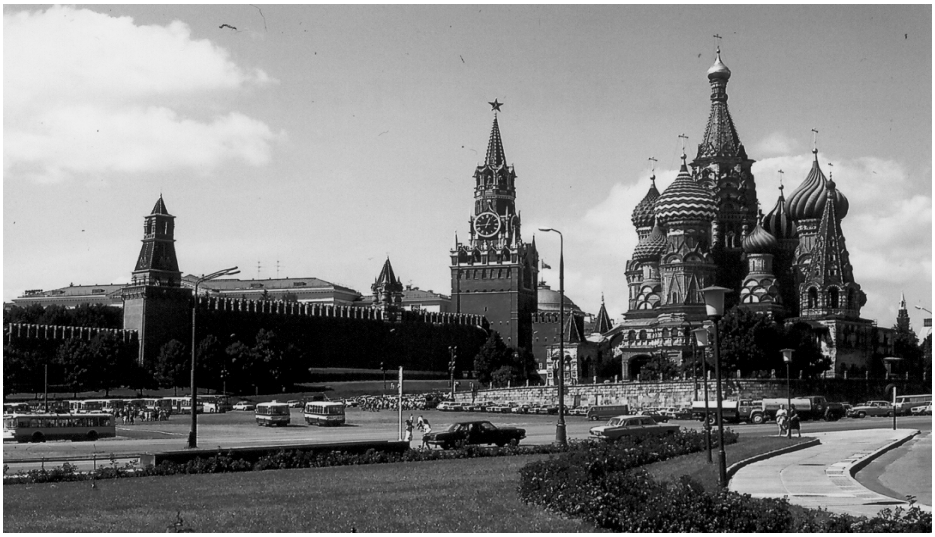

الشكل الثاني والعشرون – الميدان الأحمر (Red Square) في موسكو

ملاحظة: الميدان الأحمر هو الاسم الدخيل بالعربية للاسم الروسي Krasnaja ploščad وموسكو هو الاسم الدخيل بالعربية للاسم الروسي Moskva.

وثمة ثلاثة أسباب رئيسية لنشوء الأسماء الدخيلة ووجودها واستمرارها. وأول هذه الأسباب تاريخي. ففي العديد من الحالات، أطلق المكتشفون، بسبب جهلهم للأسماء المحلية القائمة، أو المستعمرون والغزاة العسكريون، بسبب عدم التفاتهم إليها، أسماءً بلغاتهم على معالم جغرافية لها أسماء أصلية، وبقيت هذه الأسماء الدخيلة متداولة في تلك البلدان. ومن أشهر هذه الحالات جبل إفرست الذي سمي باسم المفتش العام البريطاني للهند فيما بين عامي ١٨٣٠ و ١٨٤٣. وقد أصبح هذا لاحقا اسما محليا رسميا، ولكن سكان التبت والنيباليون كانوا وما زالوا يطلقون على هذا المعلم الجغرافي اسم كومولانغما وساغارماتا، على التوالي. ويطلق على مثل هذين الاسمين ''الاسم المرادف'' (المسرد، ٠٠٥).

أما السبب الثاني فيتصل بمشاكل النطق. فالمجتمع الناطق بلغة معينة قد لا يكون قادرا على نطق اسم أجنبي معين، أو حتى على سماع بعض أصواته، ومن ثم فإنه قد يستحفظه بشكل مشوَّه. فكثير من الأوروبيين لا يستطيعون نطق حرف الغين بالعربية كما هو وارد في ''غزة'' أو ''بنغازي'' فيستعيضون عنه غالبا بحرف ''g'' الثقيل فتُلفظ الكلمتان ''جزة (Gaza)'' و ''بنجازي (Bengazi)''.

وآخر هذه الأسباب أنه إذا كان معلم جغرافي ممتدا على نطاق أكثر من بلد واحد، يمكن أن يُطلق عليه اسم محلي مختلف في كل منها. وفي مثل تلك الحالات، تستعيض البلدان

الأخرى عادةً عن هذه الأسماء باسم دخيل. فالنهر الذي ينبع في ألمانيا ويطلق عليه الاسم المحلي دوناو (Donau) ويصب في البحر الأسود حيث يطلق عليه الاسم المحلي دوناج (Dunaj) يعبر ثمانية بلدان ويحمل خمسة أسماء محلية مختلفة؛ لذا، ومن باب التبسيط، تستعمل اللغةُ الانكليزية الاسمَ الدخيل دانوب (Danube) للدلالة على هذا النهر بكامل مجراه.

وعندما يكون اسم دخيل ''مقبولا'' لدى مجتمع لغوي محلي يتواتر ظهوره في أدبياته مرتبطا بتقليد ما يمكن اعتباره اسما تقليديا (المسرد، ٣٤٥). ويتصل هذا المصطلح بجملة أمور منها الأسماء ذات المدلول الديني مثل Rome (بالانكليزية) لكلمة Roma (بالإيطالية)، و Mecca (بالانكليزية) لكلمة مكّة (بالعربية). وعادة ما تُدرج الأسماء الدخيلة التي تُطلق على البلدان والمدن الهامة أيضا تحت عنوان الأسماء التقليدية.

بيد أنه في حين أنه يكاد لا يوجد احتمال لزوال الأسماء الدخيلة أو الأسماء التقليدية زوالا تماما من الاستعمال، على المستويين الوطني والمحلي، فإن الإجماع يكاد يكون تاما داخل الأمم المتحدة على وجوب عدم استعمالها على المستوى الدولي.

ويُلاحظ في الختام أن الاسم الدخيل الغربي بكين لا يزال مذكورا على مستوى المطاعم مرتبطا بالبطّ، بيد أنه حتى على قوائم الطعام، أخذ الاسم المحلي بيجين يحل محل بكين، ليصبح اسم هذا الصنف ''بطّ بيجين''.

الفصل السابع

من العمل الميداني إلى اعتماد الأسماء: مبدأ "القرار للمالك"، المتّبَع في هولندا

فيرجان أورميلينغ (هولندا)

في عديد من البلدان، تبت في كيفية تهجئة الأسماء الجغرافية سلطة مختصة بالأسماء، لكن حتى إذ وُجدت هذه السلطة، فإنها قد تفوض إلى غيرها سلطة البتّ في الصيغة الإملائية لاسم جغرافي ما.

وفي هولندا، يُتَّبَع في اعتماد الأسماء الجغرافية مبدأُ الاستعمال المحلي. فالهيئة الطبغرافية (Topografische Dienst) المنوطة بها المسؤولية عن الأسماء الجغرافية المستعملة في سلسلة الخرائط الطبغرافية الوطنية لهولندا، تستعمل الأسماء التي يقدمها لها مختلف الهيئات والأفراد الذين يُعتبر أنهم ''يملكون'' الكيانات المعنية (أي الأماكن، أو المعالم الطبيعية أو المشيَّدة).

وفي هولندا، يتمثل المبدأ الرئيسي للاعتراف باسم جغرافي ما في أن "مالِك" الكيان الجغرافي هو من يقرر (تهجئة) اسم هذا الكيان.

١ - أسماء المقاطعات والبلديات محددة بموجب القانون لأن الحكومة هي التي تشرف عليها وتنظمها.

البلد مقسَّم إلى ١٢ مقاطعة و (اعتبارا من عام ٢٠٠٣) إلى ٤٨٩ بلدية.

٢ - في نطاق كل بلدية، تكون هذه البلدية هي التي تبت في أسماء الكيانات (الجزر والبحيرات والأنهار والأماكن المأهولة).

لا يوجد نظام معتاد للتشاور بشأن البت في أسماء الكيانات التي لا تقع بكاملها داخل بلدية واحدة، ولذا يمكن أن يتغير اسم معلَم ما من بلدية إلى أخرى. فالاسم Hearrenwei قد يتغير إلى Herenweg (الصيغتان الفريزية والهولندية، على التوالي، لاسم طريق، ترجمته إلى العربية هي ''طريق النبلاء'').

٣ - مالكو المزارع أو فرادى المباني هم الذين يقررن أسماء هذه المزارع أو المباني.

قد يطلق المزارعون على مزارعهم أسماء عائلاتهم (مثل مزرعة سيبلماهوف أو درويدروف أو ألبترين) أو أسماء دينية (مثل Ora et Labora أو Eb en Haëzer)، أو أسماء

تعكس أهدافهم (مثل Hoop op Welvaart أي ''الأمل في الرخاء'')، أو يطلقون عليها أسماء معالم جغرافية مجاورة. وبما أن المالكين هم الذين يقررون الاسم، فإنهم قد يستعملون أيضا لهجة مندثرة، أو حتى غير صحيحة لغويا. فقد يطلق المالكُ على مزرعته اسم De Weide Blick الذي ينبغي أن يكون حسب القواعد الإملائية الرسمية De Wijde Blik (بمعنى ''المنظر الرحب''). وبالقرب من قرية Eese الهولندية، تُستعمل بعض الأسماء المشتقة من قبيل Eeserveen (منطقة خُثّ) و Eesemeer (بحيرة) وفقاً للاسم الأصلي Eese. بيد أنه يجوز لأي مزارع أن يسمي مزرعته Ezerveld بدلا من Eeserveld. وبما أن التهجئة التي يستعملها المالك نهائية، فإن Ezerveld هو الاسم الذي سيظهر على الخريطة إلى جانب Eese و Eesermeer و Eeserveen. وتُقبَل الأسماء ذات التهجئة الخاطئة أو المعدَّلة ولكنها، بالطبع، غير متسقة مع مبدأ وجوب لهجئة الأسماء المشتقة، على نحو مطابق لتهجئة الأسماء المرتبطة بها.

٤ - تخضع الأنهار والقنوات في هولندا لإدارة وإشراف سلطات محددة لإدارة المياه (waterschappen)، ومن ثم فإن هذه الهيئات هي التي تقرر أسماء هذه الوحدات والأجزاء المكوِّنة لها.

نُظِّمت سلطات إدارة المياه منذ القرن الثاني عشر على نحو موازٍ للبنية الهرمية الإدارية للمقاطعات/البلديات، بغية معالجة المسائل المتعلقة بالتصدي لمياه البحر ومياه الأنهار. ومنعاً لحدوث فيضانات، تقوم هذه السلطات بالإشراف على تشييد وصيانة السدود والسياجات، وبوابات التحكم في تدفق المياه، والطواحين الهوائية المستخدمة في شفط المياه الفائضة. وهذه الهيئات المسؤولة عن تصريف المياه لها مجالسها المنتخَبة الخاصة بها وتقوم هي نفسها بجباية ضرائبها. ولها بالطبع أسماء جغرافية خاصة بها، للوحدات الكلية وللأجزاء المكوِّنة لها، أو للأراضي المنخفضة (أي المناطق المحاطة عادةً بسياجات ولها منسوب محدد ثابت للمياه الجوفية، تقرره بموجب مرسوم مجالس شؤون التصريف أو شؤون المياه). وقد قامت حكومةُ الدولة، بوصفها وكالة منسِّقة، بإخضاع هذه المناطق لإشراف مديرية الأشغال العامة وإدارة المياه (Rijkswaterstaat) التابعة لوزارة الأشغال العامة. وتُستعمل أسماء الأراضي المنخفضة كما هي مسجلة في المراسيم التي تحدد مناسيب المياه، بوصفها مصدرا للطبغرافيين الذين يجمعون الأسماء ذات الصلة لإدراجها في الخرائط.

وتوجد في بلدان أخرى أيضا مؤسسات ذات بنية هرمية موازية، لها مهام إقليمية محددة، وفقا لما سبق وصفه فيما يتعلق بسلطات إدارة المياه في هولندا (مقابل

المقاطعات/البلديات). ومن أمثلة ذلك مؤسسات الرّي، ومنها مؤسسة huertas في إسبانيا ومؤسسات مراعي الماشية في سهوب (puszta) هنغاريا.

وإلى جانب الأنهار والبحيرات ''الطبيعية'' المنتشرة في أرجاء هولندا (التي تشكل في الواقع دلتا واحدة شاسعة لنهري الراين والميوز) ثمة العديد من الأجرام المائية الاصطناعية. وتعكس المصطلحات التقنية الاختلافات فيما بينها من حيث الحجم والوظيفة. فكلمة ''zijl-'' مثلا تعني قناة توجد عند نهايتها بوابة تحكُّم في تدفق المياه، أو تنتهي على الأقل عند نقطة يمكن شفط المياه منها. وتعني كلمة ''sloot'' قناة صغيرة (أُخدودا) تُستخدم لتصريف المياه من فرادى قطع الأرض. وأحيانا ما ينتهي البتّ فيما إن كان جرم مائي ما داخلا في فئة أو أخرى من فئات المعالم إلى قرار تعسفي إلى حد ما، لأن معايير أو تعاريف الفئات، فضلا عن وظائف الأجرام المائية نفسها، قد تكون قد تغيرت مع الوقت. ويمكن بالتالي أن تكون المصطلحات العامة المرتبطة بهذه الأسماء قد أصبحت باطلة بالفعل!

٥ - هيئة المسح الهيدروغرافي مسؤولة عن رسم خرائط مسطحات المدّ والجزر ومصبّات الأنهار والقنوات والأخاديد والضفاف الرملية على ساحلنا، وهي الهيئة المسؤولة عن أسماء هذه الكيانات.

يمكن، بالطبع، حصول تداخل في المسؤولية عن عملية التسمية: فيمكن للبلديات أن تعتبر نفسها، بدلا من هيئة المسح الهيدروغرافي، الجهة المسؤولة عن البت في أسماء المعالم الساحلية. بيد أن هذا الأمر لم يسبب أي منازعات حتى الآن.

تسمية الأماكن والهياكل الجديدة

بالنظر إلى أن معظم أرجاء البلد مستوطن بشكل كثيف منذ ألف عام، فإنه لا يلزم إطلاق أسماء جديدة إلا على معالم الهياكل الأساسية الجديدة كالقنوات والأنفاق وتوسيعات المرافئ. ويتعين إيجاد أسماء جديدة لدى دمج البلديات أو استخلاص مساحات برية من البحر. وفي هذه الحالة الأخيرة، استُعملت في تسمية المستوطنات المنشأة حديثا أسماء عُثِر عليها في وثائق المحفوظات تدل على قرى كانت موجودة سابقا. وتقدَّم الأسماء ''الجديدة'' التي تقترحها الهيئات الإدارية المحلية في هذه الحالات إلى اللجنة الاستشارية لتقرير الأسماء الجغرافية الهولندية (Adviescommissie voor het vaststellen van Nederlandse aardrijkskundige namen) التابعة للأكاديمية الهولندية الملكية للفنون والعلوم. ولا تسدي هذه اللجنة المشورة إلا فيما يتعلق بالطلبات الإدارية أو السياسية الرسمية، ولا تتوافر إمكانية تقديم مدخلات من الجمهور بشأن طلبات تغيير أسماء الأماكن.

وهناك قوانين تُنظِّم لهجة اللغة الهولندية، ويتعين الامتثال لهذه القوانين فيما يتعلق بأسماء الشوارع على الأقل؛ أما الأسماء الجغرافية الأخرى في هولندا فلا تسري عليها هذه القوانين في الوقت الراهن. وفي البلد المجاور بلجيكا، يُطبَّق قانون التهجئة نفسه فيما يتعلق باللغة الهولندية، وتتقيد جميع الأسماء الجغرافية في ذلك البلد بهذا القانون.

الأسماء المستعملة لدى الأقليات

طبقا للنظام القائم على مبدأ "القرار للمالك"، يمكن للبلدية الآن، إذا ما رغبت في ذلك، أن تجعل أسماء الكيانات الواقعة ضمن مناطقها بلغات الأقليات. وقد حدث هذا بالفعل في قسم من منطقتنا التي تُستعمل فيها لغة إحدى الأقليات، وهي مقاطعة فريزلان (الواقعة في شمال البلد) التي تشمل عددا من البلديات التي تضم سكانا يميلون بقوة إلى إحياء الأسماء الأصلية بلغتهم الفريزية. وقد اعتمدت هذه البلديات هذا المبدأ المقرر حديثا لتصويب الأسماء الجغرافية في مناطقها وإعادة كتابتها وفقا للقواعد الإملائية (الجديدة) للغة الفريزية.

ويمكن إضافة الأسماء الهولندية الرسمية سابقا بين قوسين، على النحو المبين في الشكل الثالث والعشرين، في خريطة طبغرافية هولندية (مقياس الرسم الأصلي ١: ٥٠ ٠٠٠).

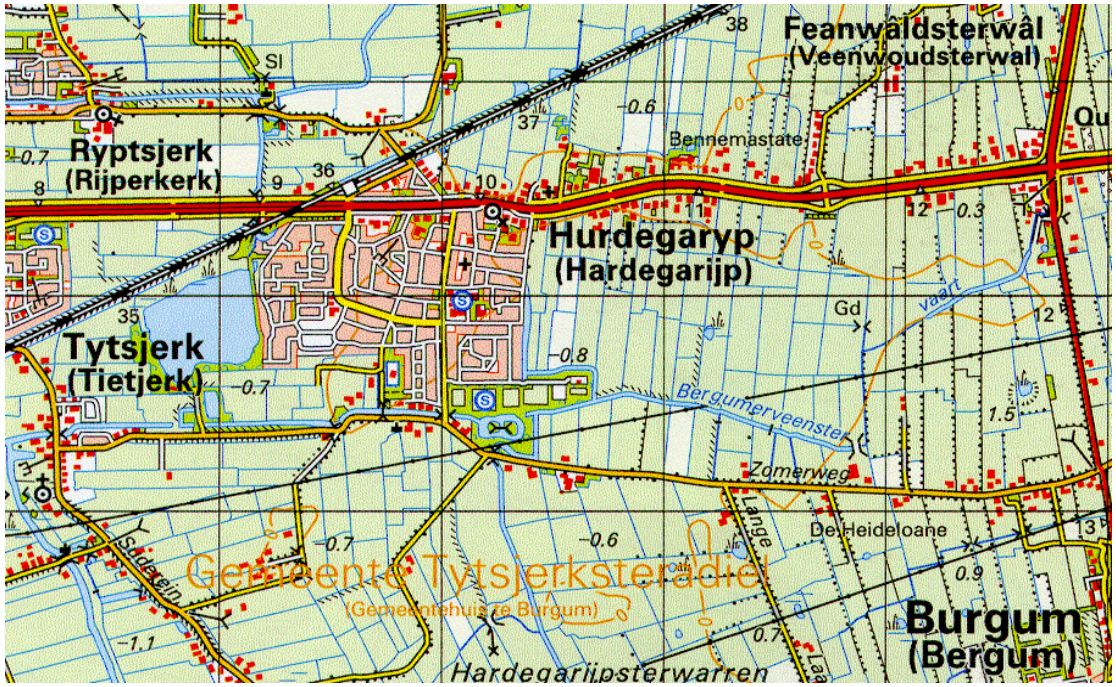

الشكل الثالث والعشرون – عرضٌ لخريطة ثنائية اللغة تورِد الأسماء بلغة الأقلية الفريزية أولا ثم بلغة الأغلبية الهولندية بين قوسين

Copyright 2003, Topografische Dienst و Emmen, Netherlands.

الفصل الثامن

مثال مستمد من هولندا للتعليمات الخطية للمساحين بشأن جمع الأسماء الطبغرافية في الميدان[1]

فيرجان أورميلينغ (هولندا)
ونيكو باكر (هولندا)

ينبغي أن تكون التعليمات الخطية متاحة مسبقا للمساحين/الطبغرافيين الذين يجمعون الأسماء الجغرافية في الميدان. وعلى سبيل المثال، تشمل تعليمات المساحين/الطبغرافيين في هولندا، المواضيع التالية:

- **الأهداف** – الأهداف هي جمع الأسماء الجغرافية والوصفية للأشياء (أي الأماكن والمعالم الطبيعية والمشيدة) التي يشير إليها السكان المحليون في محادثاتهم اليومية. وينبغي أن تكون الأسماء المجموعة لا تزال قيد التداول وأن تكون بالتهجئة الرسمية[2] وأن تكون الكيانات التي تشير إليها الأسماء معروفة من حيث طبيعتها ونطاقها. وقد وضعت قواعد كتابة اللغة الهولندية بموجب القانون. بيد أن هذا القانون ينطبق على أسماء الشوارع فقط، وليس على كل الأسماء الجغرافية الأخرى.
- **فئات الكيانات الجغرافية التي تحتاج إلى أسماء** – هناك قائمة معيارية للكيانات التي يلزم تسميتها، تضم ما يلي:

(أ) البلديات؛

(ب) المستوطنات المأهولة؛

---

(١) استنادا إلى: تجريد تيكيلار وفيرجان أورميلينغ، ''جمع الأسماء في الميدان وفي المكتب''، في مذكرات المحاضرات، المجلد الأول، للدورة التدريبية في مجال الأسماء الطبغرافية، شعبة الناطقين بالهولندية والألمانية/فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، أنشيدي، هولندا/فرانكفورت آم ماين، ألمانيا، ١٠-٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٢، الصفحتان ٦٤-٦٥ من النص الأصلي، حرر في جامعة أوتريخت، أوتريخت، هولندا، ٢٠٠٢؛ واستنادا إلى العرض المقدم من نيكو باكر (Topografische Dienst Nederland) بشأن ''الأسماء الجغرافية في الخرائط الطبغرافية الهولندية''، في تلك الدورة نفسها وبعض الأمثلة مستمدة من: the Specifications/Handbook Namenboek Topografische Dienst, Handleiding Versie, 2001.

(٢) يشير مصطلح ''التهجئة الرسمية'' إلى تهجئة هذه الأسماء كما هي مستعملة في المصادر الرسمية؛ على سبيل المثال، مراسيم هيئات إدارة المياه وقوانين البلديات وقوانين المقاطعات وقوانين الدولة التي تشير في نصوصها إلى الأسماء الجغرافية. وهذه المراسيم والقوانين الرسمية لم يقصد بها إطلاقا أن تكون الحجة النهائية في تهجئة هذه الأسماء؛ ولكن نظرا إلى أنه لا توجد في هولندا وكالة رسمية مختصة بالأسماء، أصبح لها هي هذا الدور.

(ج) الكيانات الجغرافية غير الإدارية، مثل الغابات أو المناطق أو الحقول؛

(د) الأراضي المنخفضة المستصلحة من البحر أو الكيانات الأخرى لتصريف المياه؛

(هـ) المجاري المائية الصالحة للملاحة؛

(و) جميع المجاري المائية الأخرى والبحيرات؛

(ز) القنوات؛

(ح) الطرق والشوارع والسياجات والممرات وأرصفة الموانئ وحواجز المياه؛

(ط) المباني (المزارع والمباني المعزولة)؛

(ي) المعالم الخاصة (الجسور والسدود والقناطر والعلامات الحدودية وما إلى ذلك).

وكانت المسؤولية عن جمع التهجئة الرسمية للأسماء المدرجة في الفئتين (د) و (هـ) مسندة إلى مديرية الأشغال العامة وإدارة المياه (Rijkswaterstaat) (انظر الجزء الثاني، الفصل السابع) والمسؤولية عن جمع الأسماء المدرجة في الفئة (ز) مسندة إلى الدائرة الهيدروغرافية، وكانت الدائرة الطبغرافية (Topografische Dienst Nederland) مسؤولة عن جميع الأسماء الأخرى. ونظرا إلى أن المؤسستين الأوليين لم تكونا ناشطتين بقدر كبير في جمع الأسماء مؤخرا، تحولت المسؤولية عن جمع الأسماء المدرجة في الفئات (د) و (هـ) و (ز) تدريجيا إلى الدائرة الطبغرافية.

- **إعداد نموذج الأسماء الأولى أو الصحيفة الميدانية أثناء المرحلة الأولية** – الهدف من هذا النشاط هو التوعية بالمسائل ذات الصلة بجمع الأسماء في المنطقة المعينة وبالمشاكل المرتبطة بالعثور على أسماء كيانات محددة.

- **قائمة مَن ينبغي الرجوع إليهم من الأشخاص أو المصادر الوثائقية** – نحن نحتاج إلى الخبرات المحلية الموثوقة التي عاشت زمنا طويلا في المنطقة، ولديها معلومات عن أحدث ما جدّ من تطورات، وتنقلت كثيرا في جميع أنحاء المنطقة. ومن الأشخاص الذين ينبغي استشارتهم موظفو البلدية، ومعلمو المدارس، وأصحاب المتاجر المشهود لهم بالمعرفة، ومديرو البريد، ورجال الدين، والمؤلفون العامون، والمؤرخون المحليون، ومسؤولو هيئات الأراضي المستصلحة من البحر، والناطقون باسم الهيئات الحكومية المسؤولة عن الغابات والمناطق الطبيعية. وتشمل المصادر الوثائقية الخرائط المتداولة،

والأسماء المدونة على الكيانات أو اللافتات، والقوائم الرسمية للبلديات، ومخططات البلدات وأدلتها، وكتيبات الملاحة، وكتيبات المحميات الطبيعية.

وقبل أن يذهب الطبغرافيون إلى الميدان، يمكنهم أن يرجعوا إلى سجلات الأسماء وقوائم الأسماء الخاصة بالإصدار السابق من الخرائط ذات الصلة. وقد يجدوا القوائم الحاوية للمصادر المستند إليها، مع أرقام هواتف المرشدين الذين استعين بهم في مراجعة الأسماء لأغراض الإصدار السابق من الخريطة. ونظريا، على الأقل، يمكن الاتصال بهؤلاء الأشخاص مسبقا من أجل ترتيب اللقاءات. ومنذ أن نُشر الإصدار السابق من الخريطة، يتم تدوين جميع الاستفسارات والملاحظات والاقتراحات المتعلقة بالأسماء الجغرافية في وثيقة أسماء أخرى. وسيساعد هذا الطبغرافيين في حل أي مسائل معلّقة وفي تصويب الأخطاء. وقبل الذهاب إلى الميدان، يجب أن يناقش الطبغرافيون أيضا ما يتعلق بالمنطقة المزمع مسحها مع رئيس قسمهم، كي يطلعهم على أي مشاكل أو مسائل تتعلق بأسماء المنطقة.

- **أثناء العمل الميداني** – على الطبغرافي/المساح أن يتحقق من جميع الأسماء الموجودة على الخريطة، عن طريق مراجعتها على لافتات الأسماء أو المباني، أو بسؤال السكان عنها، أو بالاتصال بالسلطات المحلية. وإذا كانت هناك أي وثائق رسمية تعكس أي تغييرات حديثة في الأسماء، ينبغي استنساخ هذه الوثائق وإضافتها إلى الملف. وخلال هذه المرحلة، على الطبغرافي أيضا أن يقدر أعداد سكان المستوطنات الموجودة في نطاق البلدية، إذا كان من الممكن أخذ هذه البيانات من الملفات السكانية. ولهذا الغرض، يُحتفظ بأسماء المسؤولين الإداريين المعنيين في الملفات. وتشمل المعلومات التي ينبغي طلبها من البلدية وأسماء المستوطنات وأسماء أجزاء القرى والبلدات والمدن (على سبيل المثال النواحي أو الأحياء) وأعداد سكانها. (سيحدد عدد السكان حجم الخط الذي سيُستعمل في كتابة الاسم).

وكان الطبغرافيون/المساحون في كثير من البلدان، أو لا يزالون، يزوّدون بنماذج خاصة لجمع الأسماء، تُملأ فيها، على سبيل المثال، تهجئة الاسم وفقا للخرائط الطبغرافية و/أو المساحية المتداولة؛ وتهجئة الاسم وفقا لإفادات السكان والموظفين المحليين والخرائط القديمة؛ ثم الاسم الذي يقترحه المساح للاستعمال الرسمي. وفي حالة هولندا، يدوّن المساحون/ الطبغرافيون الأسماء في سجلات للأسماء (تسمى أيضا صحائف ميدانية) وهي صحائف مطبوع عليها بلون رمادي الخطوط المرسومة على الإصدار السابق من الخريطة. وهنا، كانت تضاف المصادر وتُشرح

على هامش الخريطة برموز حرفية. وكانت الأسماء التي لم تعد متداولة تُدون بألوان محددة. أما الآن، فيذهب المساحون إلى الميدان ومعهم حواسيب يدوية تحتوي على الإصدار السابق من الخريطة وصور فوتوغرافية جوية حديثة، ومن المزمع أن تضاف إليها قريبا نماذج رقمية لتدوين الأسماء.

والمسائل التي ينبغي النظر فيها عند استعمال سجلات الأسماء (أو الحواسيب) لتسجيل الأسماء هي كما يلي:

(أ) موقع الكيان المسمى ونطاقه؛

(ب) تهجئة الاسم؛

(ج) طبيعة الكيان قيد التسمية.

وكانت تُصادف مشاكل خاصة لدى استعمال سجلات الأسماء عندما يمر هامش الخريطة بالمعلم المسمى. وعندئذ كان يتعين على الطبغرافي/المساح أن يتصل بالزميل الذي يقوم بالعمل الميداني المتعلق بصحيفة الخريطة المتاخمة لصحيفته.

ويلزم أن يدوّن الطبغرافي جميع الأسماء المعدّلة أو الجديدة على الصورة الجوية للمنطقة أو على خريطتها.

- **إصدار قائمة الأسماء** – يتم هذا على نماذج رسمية مطبوعة مسبقا مع بيان طبيعة الكيان المسمى وحجمه وما إلى ذلك. وكانت هذه القوائم تُعد عادة من أجل منضّد الحروف المطبعية. ولكن أصبح رسامو الخرائط يستعملونها حاليا، ويتعين أن يكونوا على معرفة بالأحجام والألوان وأنماط الخطوط التي ينبغي أن تُكتب الأسماء بها على الخريطة. ومن المتوقع، في إطار البيئة الرقمية الجديدة، أن يمكن استصدار قوائم الأسماء هذه آليا من النظم المستعملة.

  وتشمل المعلومات التي يجمعها الطبغرافيون فئتين:

  (أ) الأسماء الطبغرافية؛

  (ب) التسميات العامة (النعوت) مثل مصنع أو جبانة أو ما إلى ذلك.

- **إصدار النموذج النهائي أو الصحيفة النهائية للأسماء** – يكون نموذج الأسماء هذا بأحجام الحروف المبينة وبالأسماء الواردة في المواقع النهائية المقررة لها (على أساس حجم الكيانات أو عدد السكان).

- **تعليمات بشأن أسلوب تحديد مواقع الأسماء في نموذج الأسماء والكثافة المطلوبة للأسماء على الخريطة الطبغرافية النهائية** – تشير هذه التعليمات أيضا إلى ألوان خطوط الكتابة التي ينبغي استعمالها وأحجامها وأنواعها أو أنماطها. وهنا، أيضا، ترد القواعد التي تبين أين توضع أسماء الكيانات الواقعة على خط ساحلي وكيفية التعامل مع الكيانات الممثّلة بخطوط أو نقاط.

  وتبيّن أسماء الأنهار والقنوات وأرقام العمق باللون الأزرق. أما أسماء البلديات وأرقام الارتفاعات فتوضع باللون البني. والأرجواني هو اللون الذي يُستعمل لجميع الأسماء المتعلقة بالملاحة الجوية. ويُستعمل اللون الأحمر لجميع الأسماء وأرقام الطرق المتصلة بشبكة الطرق الرئيسية. وتُبيّن جميع الأسماء والتسميات الأخرى باللون الأسود.

- **قواعد أحكام حروف أسماء أحياء البلدات ونواحيها** – يمكن أن تكون لمختلف أحياء البلدات أو المدن أسماء خاصة بها كذلك. وأحيانا، تكون هذه الأسماء أسماء مستوطنات كانت منفصلة أصلا.

- **قواعد اختيار أسماء المزارع** – ينبغي أن يتوقف اختيار هذه الأسماء على الكثافة النسبية للمزارع.

- **قواعد شطر الأسماء** – إذا كان الحيز الذي سيوضع فيه الاسم صغيرا، قد يلزم شطر الاسم، وينبغي توضيح أين يجوز أن يتم الشطر داخل الكلمة (الكلمات) الدالة على الاسم.

- **قواعد المباعدة بين الحروف في الأسماء** – بغية تحسين الدلالة على كيان محدد ذي نطاق واسع، قد يكون مجديا المباعدة بين الحروف، إذا أجريت بطريقة منهجية.

- **قواعد المختصرات** – كما في حالة شطر الأسماء، إن لم يكن هناك حيز على الخريطة لاستيعاب كل الأسماء التي ينبغي إدراجها، قد يلزم اختصار الأسماء. وينبغي توضيح المختصرات في هامش الخريطة. وتوجد مختصرات موحدة لمعظم الأسماء وكذلك للكلمات الدالة على الاتجاهات الرئيسية والألقاب وبعض الصفات التي تُستعمل كثيرا في الأسماء الجغرافية (مثل الصيغ الهولندية لصفات القديم والجديد والكبير والصغير والسفلي والعلوي).

- **قواعد وضع أرقام الارتفاعات على الخريطة** – تكاد لا توجد علاقة لهذا بالأسماء الطبغرافية، ولكن بما أن أرقام الارتفاعات وقيم الأعماق تطبع بنفس اللون الذي تطبع به الأسماء على الخريطة، فإن هذا النوع من المعلومات يحدده عادة الشخص نفسه الذي يحدد الأسماء الطبغرافية.

- **قواعد اختيار أنماط خطوط الكتابة وأحجامها وألوانها** – يمكن استعمال مجموعات مختلفة من أنماط خطوط الكتابة وأحجامها وألوانها للمقاييس المختلفة لرسم الخرائط.

- **بعض قواعد التهجئة** – يتعلق هذا باستعمال واصلات الكلمات واستعمال الحروف الكبيرة ومعالجة الأسماء غير الصحيحة إملائيا.

- **مصادر التهجئة الرسمية لفئات محددة من الأسماء** – قد تخضع أسماء الكيانات المملوكة ملكية خاصة لقواعد إملائية مختلفة عن تلك المطبقة على الكيانات المملوكة ملكية عامة.

- **تعاريف فئات الأسماء الممثلة على الخريطة** – أحيانا، لا يكون واضحا ما إن كان ينبغي تسمية كيان ما، أو في أية فئة يقع. وهذا هو السبب في ضرورة وجود تعاريف لهذه الكيانات.

- **قواعد توثيق القرارات المتعلقة بالأسماء** – بما أنه لا توجد هيئة للأسماء الجغرافية في هولندا، فإن الدائرة الطبغرافية (Topografische Dienst) هي المسؤولة عن جمع الأسماء بحكم عدم وجود جهة مختصة أخرى. وتوثق قرارات الدائرة بشأن تهجئة الأسماء توثيقا جيدا لأغراض الرجوع إليها مستقبلا. وينبغي أن يوثق أيضا اسم المرشد وكذلك مهنته وعنوانه ورقم هاتفه.

- **قواعد اختيار صيغ الأسماء بلغة الأغلبية أو الأقلية في المناطق الثنائية اللغة** – ترد في هذا القسم من التعليمات الأجزاء العامة من الأسماء باللغة الفريزية كي يمكن توحيد تهجئتها وشرحها باللغة الهولندية، وبيان ذلك كما يلي:

(أ) تستمد أسماء البلديات من قائمة منشورة في الجريدة الرسمية؛

(ب) بالنسبة لأسماء المستوطنات، ينبغي استعمال الاسم الأول المدوّن على لافتة اسم المكان بوصفه الاسم الرئيسي على الخريطة. وإذا وُجد تحته اسم ثان، يمكن أن يضاف على الخريطة بين قوسين؛

(ج) تُكتب أسماء الكيانات من الفئات الأخرى على الخريطة بالصيغة التي وجدت بها على لافتات الأسماء في المنطقة (يمكن أن تكون هذه الأسماء باللغة الهولندية أو باللغة الفريزية) ما لم تقرر المصادر الرسمية غير ذلك؛

(د) تكتب النعوت الدالة على المصنع والجبانة وحلبة التزلج وما إلى ذلك باللغة الهولندية فقط ولا تترجم إلى اللغة الفريزية.

الفصل التاسع

المبادئ التوجيهية لمحرري الخرائط وغيرهم من المحررين بشأن الأسماء الطبغرافية، لأغراض الاستعمال الدولي (من عقد السبعينات حتى الوقت الحاضر)[1]

هيلين كيرفوت (كندا) وإيفا ماريا نارهي (فنلندا)

المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية: النشأة

في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية الذي عقد في أثينا في عام ١٩٧٧، نوقش موضوع جمع المعلومات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية ونشرها. وأصبح واضحا أن الفهم العام للأسماء الجغرافية في جميع أنحاء العالم لم يكن على مستوى عال. فالتباين الكبير في الأسماء الجغرافية وفي النهُج المتبعة في استعمالها في مختلف البلدان لم يكن مفهوما فهما جيدا لدى الخبراء، وبالأحرى لدى مستعملي هذه المعلومات، ومنهم مثلا المختصون برسم الخرائط.

وهذا النقص دفع إلى العمل. فكان أن شرع الدكتور جوزيف برو من النمسا، الذي انتخب رئيسا لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة عقب المؤتمر الثالث، في اتباع نهج عملي لجعل الأساليب الحالية لدراسة الأسماء الطبغرافية وتوحيدها في مختلف البلدان متاحة على نحو منهجي لمستعملي هذه المعلومات. وقد وُجه هذا في البدء نحو المختصين برسم الخرائط، لكن في وقت لاحق اعتُبر أن قاعدة المستعملين تشمل جمهورا دوليا أكثر عمومية، بما في ذلك خاصة المشتغلون بالنشر.

وفي الدورة الثامنة لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة المعقودة في نيويورك في عام ١٩٧٩، قدم الدكتور برو أول نموذج "للمبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية لأغراض رسم الخرائط على الصعيد الدولي". وقد لخصت وثيقته التي تألفت من ١٠ صفحات (WP5) المعلومات المناسبة لحالة النمسا، وزودت القراء، على سبيل المثال، بمعلومات عن قواعد التهجئة، وعن الأسس اللغوية، وعن لغات الأقليات (اللغات السلوفينية، والكرواتية البرغنلاندية، والهنغارية، والتشيكية). وأوضح في تلك الوثيقة

(١) نص هذا الفصل هو نسخة معدلة ومستكملة من: Helen Kerfoot and Eeva Maria Närhi, "United Nations standardization of geographical names: development of toponymic guidelines for map and other editors for international use", *Nomina Africana*, vol. 15, Nos. 1 and 2 (2001).

المسؤوليات المختلفة المتعلقة بتوحيد الأسماء وسجل بعض المواد المرجعية الهامة مثل الخريطة النمساوية بمقياس الرسم ١: ٥٠ ٠٠٠ والمعجم الجغرافي الرسمي لعام ١٩٧١. كما أُدرجت في ثلاث صفحات الأسماء العامة والصفات والكلمات الأخرى اللازمة لفهم الخرائط والخطط المساحية باللغة الألمانية ولغات الأقليات.

وقد نُشر هذا النموذج للمبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية في النشرة العالمية لرسم الخرائط، المجلد الثامن عشر[٢]، ١٩٨٦، وما برح يوفر مرجعا مفيدا يمكن للآخرين أن يستهدوا به.

توصيات بشأن محتوى المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية

تهدف هذه الوسيلة المفيدة لتعزيز الفهم العام لموضوع الأسماء الطبغرافية إلى تقديم المعلومات المتعلقة بكل بلد بطريقة منهجية: بشأن اللغات وتوزعها ومركزها؛ والخرائط اللغوية والإدارية؛ والأبجدية/الكتابة المستعملة في الصيغ المكتوبة للأسماء، مدعومة بمعلومات عن القيم الصوتية للحروف واستعمال الحروف الكبيرة وسلاسل الكلمات وما إلى ذلك؛ والسلطات المختصة بتوحيد الأسماء وعناوين الاتصال بها؛ والمواد المرجعية المنشورة التي تحتوي على الأسماء الموحدة؛ ومسرد للمصطلحات الشائعة ضمن الأسماء الطبغرافية. والسنوات التالية، أُضيفت بنود أخرى، بما فيها المختصرات المستعملة وأساليب تمييز الأسماء الطبغرافية عن النصوص الأخرى في الخرائط الوطنية (انظر التذييل الأول لهذا الفصل للاطلاع على مخطط تفصيلي).

وحيث يوجد لدى البلدان هيئات لتوحيد الأسماء أو وسائل مستقرة لمعالجة الأسماء الطبغرافية وصيانتها، يمكن عادة اعتبار هذه المبادئ التوجيهية ''رسمية''. وفي الحالات الأخرى، يُنظر إليها أساسا على أنها أدوات فنية عملية للمختصين بالأسماء الطبغرافية والجغرافيين وراسمي الخرائط. وقد قدمت بعض البلدان أكثر من إصدار واحد من مبادئها التوجيهية. والاستكمال المستمر هو بالطبع أحد العوامل الضرورية للحفاظ على فائدة المبادئ التوجيهية.

بعض الجوانب الهامة من المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية

يُنظر إلى المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية على أنها أداة لتعزيز الفهم العام لموضوع الأسماء الطبغرافية وتفهم الحاجة إلى التوحيد. وبالنسبة إلى كل بلد، توفر هذه

(٢) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.85.1.23.

المبادئ التوجيهية، التي يروج لها فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، طريقة منهجية لجمع المعلومات الأساسية عن الأسماء الطبغرافية الوطنية والسياسات ذات الصلة. كما أن النهج المتسق الذي وُضع من أجل المبادئ التوجيهية يستتبع تزويد المستعمل بوثائق مرجعية سهلة الاستعمال.

وكثير من المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية ذو نوعية ممتازة ويتضمن معلومات ذات فائدة جمة – ولا يتيسر في هذا المقام للأسف إيراد أكثر من أمثلة قليلة لذلك.

وفي معظم البلدان، يتكلم الناس أكثر من لغة، ولذلك من المهم أن تقدم المبادئ التوجيهية صورة واضحة عن اللغات وتوزعها ومركزها في البلد المعني. والبدائل الممكنة لمركز اللغة كثيرة، كما يتضح من البنود المدرجة تحت عنوان ''لغة'' في مسرد فريق الخبراء لمصطلحات توحيد الأسماء الجغرافية (٢٠٠٢): لغة رسمية أو وطنية أو رئيسية أو أصلية أو لغة تفاهم أو لغة أقلية أو لغة فصحى أو عامية أو سائدة أو غير رسمية، إلى غير ذلك. وعلى سبيل المثال، قدمت جنوب أفريقيا (في عام ١٩٩٢) تفاصيل بشأنه اللغتين الآفريكانية والانكليزية ولغتي الخويخوين والنغوني (E/CONF.85/L.23)[٣]. وتضمنت المبادئ التوجيهية لتركيا معلومات عن الأسس اللغوية المتضمنة في أسماء الأماكن التركية، التي يتجلى فيها ''وضع تركيا المتوسط بين قارتين ووسط دوائر ثقافية مختلفة'' (E/CONF.74/L.7)[٤]. أما المبادئ التوجيهية لفرنسا، التي نُشرت بوصفها ''دليل الأسماء الطبغرافية لأغراض رسم الخرائط (Guide de toponymie cartographique)'' في عام ١٩٨٩ (المعهد الجغرافي الوطني ١٩٨٩) فقد تضمنت معلومات وخرائط مفصلة هامة بشأن اللغات والفروق بين اللهجات في فرنسا.

وتقدم المبادئ التوجيهية معلومات عن الأبجدية (أو غيرها من نظم الكتابة) المستعملة في البلد المعني في الصيغ المكتوبة للأسماء. بيد أنه سرعان ما تبين أن من اللازم تكملة الأبجدية للمعلومات عن القيمة الصوتية للحروف في اللغات المستعملة في البلد. فحتى في إطار الأبجدية اللاتينية، قد تكون للحروف قيم مختلفة في اللغات المختلفة. فعلى سبيل المثال، الحرف Z ينطق على النحو التالي: حرف [z] ملفوظ في الأسماء الانكليزية والهولندية

(٣) مؤتمر الأمم المتحدة السادس المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، المجلد الثاني، الورقات التقنية، نيويورك ٢٥ آب/أغسطس – ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E/F/S.95.1.39) الصفحات ٢٧٩-٢٩٤.

(٤) انظر مؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، المجلد الثاني، الورقات التقنية (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E/F/S.86.1.21).

والبولندية والتشيكية والفرنسية واليونانية (الجديدة) والرومانية والهنغارية والروسية (المحولة بطريقة نقل الحروف)؛ وكحرف [θ] في الأسماء الإسبانية؛ وكحرف [s] في الأسماء السويدية؛ وكالمقطع [ts] في الأسماء الألمانية واليونانية (الكلاسيكية)، وغالبا في الأسماء الإيطالية؛ وكالمقطع [dz] في بعض الأسماء اليونانية والإيطالية.

ولما كان القصد من المبادئ التوجيهية هو تلبية احتياجات النشر والاتصالات على الصعيدين الوطني والدولي، فإن قواعد التهجئة تتسم بأهمية رئيسية. واستعمال الحروف الكبيرة، وواصلات الكلمات، والربط بين الكلمات المتسلسلة، وما إلى ذلك، أمور تستقر عادة بالتقاليد المديدة في البلد المعني، وتصبح هذه الأسس مصدرا للمعارف الهامة اللازمة للاستعمال الصحيح لأسماء الأماكن. ومعظم البلدان الأوروبية ومنها مثلا جميع البلدان الداخلة في نطاق شعبة الشمال الأوروبي – تركز على ضرورة استعمال العلامات الصوتية والحروف المركبة لدى كتابة الأسماء الطبغرافية بلغات بلدانها. والمبادئ التوجيهية لأستونيا وفنلندا وألمانيا وهولندا توضح على وجه التفصيل قواعد راسخة لتهجئة الأسماء باللغات الأستونية والفنلندية الصامية والألمانية والهولندية؛ أما اللغتان السويدية والدانمركية فليست لهما قواعد إملائية صريحة، بيد أن الاستعمال يستند إلى تقليد طويل الأمد. وتشير المبادئ التوجيهية لأيسلندا إلى أن تهجئة الأسماء الطبغرافية تبت فيها اللجنة الأيسلندية لأسماء الأماكن، في حين أن المبادئ التوجيهية للنرويج تتناول بالمناقشة مركز لغتين معياريتين وتهجئة الأسماء الطبغرافية في سياق الخلفية التاريخية.

ومنذ البداية، اعتبر أن من المهم جدا إدراج عناوين الاتصال لتيسير الحصول على مزيد من المعلومات عن معالجة الأسماء الموحدة في البلد. ورئي أن من الجوهري أيضا إدراج المواد المرجعية المنشورة التي استعملت فيها الصيغ الموحدة الأسماء الطبغرافية، مثل المعاجم الجغرافية والخرائط والأطالس التي تزود المستعمل بمعلومات موثوقة. وتوفر بلدان مختلفة (مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا وألمانيا) معلومات مفصلة عن السلطات المختصة بالأسماء، على كل من المستوى الاتحادي ومستوى الولاية/المقاطعة/الإقليم، التي تضطلع بالمسؤولية عن الأسماء الطبغرافية الرسمية.

أما بيان المختصرات المستعملة في رسم الخرائط، التي يمكن أن تشكل معضلة بالنسبة لغير العارفين باللغة، فقد ثبت أنه قيم للغاية (مثال ذلك المختصرات المقدمة من جمهورية ألمانيا الاتحادية في الوثيقة E/CONF.94/CRP.29 ومن فنلندا في الوثيقة E/CONF.9/L.17). كذلك فإن المصطلحات العامة الموثقة توثيقا جيدا مفيدة غاية الفائدة (مثل التي قدمتها جنوب أفريقيا في الوثيقة E/CONF.8/L.23).

التقدم المحرز حتى الآن

وفر النهج الذي بدأه الدكتور برو بشأن المبادئ التوجيهية إطارا مكّن الآخرين من الاضطلاع بأعمال مماثلة، ومن ثم فإنه في الدورة التاسعة لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة المعقود في عام ١٩٨١، قدمت ١٠ مجموعات من المبادئ التوجيهية، من: النمسا (WP10)؛ وجمهورية ألمانيا الاتحادية (WP11)؛ وسورينام (WP12)؛ وكندا (WP16)؛ وفرنسا (WP21)؛ واليونان (WP28)؛ وهنغاريا (WP35)؛ وفنلندا (WP37)؛ والسويد (WP38)؛ وجمهورية ألمانيا الديمقراطية (WP60). وبحلول الدورة الثانية والعشرين لفريق الخبراء المعقودة في عام ٢٠٠٤، ناهز عدد البلدان التي قدمت مبادئ توجيهية بشأن الأسماء الطبغرافية ٣٥ بلدا، وأصدر بعضها حتى الآن ثلاثة أو أربعة إصدارات منها أو أكثر.

ومنذ بواكير هذا العمل، تواصل تعديل العنوان كي يواكب الاتساع المتزايد لجمهور المستعملين وكي يوضح الغرض من المبادئ التوجيهية. وآخر صيغة أوصي بها لهذا العنوان (وهي من تعديلات عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٦) هي ''المبادئ التوجيهية لمحرري الخرائط وغيرهم من المحررين بشأن الأسماء الطبغرافية، لأغراض الاستعمال الدولي''. وقد واصل الدكتور برو بصفته منسقا للمبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية إلى ما بعد تقاعده. وفي عام ١٩٩١، تولى الدكتور بيتر رابر (جنوب أفريقيا) الذي كان قد انتخب حديثا رئيسا لفريق الخبراء، توجيه المشروع. وفي عام ٢٠٠٤، سلّم فريق الخبراء زمام الأمر ثانية للنمسا، حيث تولت الدكتورة إيزولده هاوسنر المسؤولية عن تنسيق محتوى المبادئ التوجيهية وإعادة تقييمها.

وفي عدد من مؤتمرات الأمم المتحدة ودورات فريق الخبراء، أولي اهتمام كبير للمسائل المتعلقة بنشر المجموعات المتوافرة من المبادئ التوجيهية الوطنية. ورغم أن هذا لم يتحقق لأسباب مختلفة (تقنية ومالية معا) فإن المبادئ التوجيهية لفرادى البلدان بشأن الأسماء الطبغرافية لا تزال متاحة بشكلها الورقي أو الرقمي.

وفي التذييل الثاني لهذا الفصل قائمة تضم كل مجموعات المبادئ التوجيهية التي قُدمت في مؤتمرات الأمم المتحدة ودورات فريق الخبراء. كما يبين هذا التذييل البلدان التي طبعت أوراقها التقنية في المجلد الثاني من تقارير مؤتمرات الأمم المتحدة[٥].

(٥) معظم الورقات التقنية المقدمة بوصفها وثائق من فئة التوزيع المحدود (L) في مؤتمرات الأمم المتحدة الرابع والخامس والسادس والسابع المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية واردة في المجلد الثاني من تقارير تلك المؤتمرات. أما الوثائق المدرجة في فئات أخرى والمقدمة في تلك المؤتمرات أو في دورات فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، غير موجودة في التقارير المنشورة.

وبالإضافة إلى المبادئ التوجيهية للنمسا، المنشورة في ''النشرة العالمية لرسم الخرائط''، المجلد الثامن عشر، في عام ١٩٨٦، هناك مبادئ توجيهية نشرتها بلدان مختلفة. فعلى سبيل المثال، (وكما ذكر أعلاه) نُشرت المبادئ التوجيهية لفرنسا بعنوان ''Guide de toponymie cartographique (دليل الأسماء الطبغرافية لأغراض رسم الخرائط)''، وهي نشرة إعلامية صادرة عن المعهد الجغرافي الوطني في عام ١٩٨٩؛ ونشرت المبادئ التوجيهية للأسماء الطبغرافية لسلوفينيا في لوبليانا في عام ١٩٩٥؛ وقامت هيئة الجيوديسيا ورسم الخرائط والمساحة بنشر المبادئ التوجيهية لسلوفاكيا في عام ١٩٩٩. وفي عام ٢٠٠٢، نشرت بولندا أحدث مبادئها التوجيهية (الإصدار المنقح الثالث)، ونشرت ألمانيا الإصدار الرابع من مبادئها التوجيهية، ونشرت حكومة قبرص الإصدار الأول من مبادئها التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية. وفي عام ٢٠٠٤، نشرت إيطاليا الإصدار الثالث من مبادئها التوجيهية.

وبحلول عام ١٩٩٨، كان استخدام الشبكة العالمية قد أوجد منظورا مختلفا لإنتاج خلاصة وافية لمختلف المبادئ التوجيهية بشأن الأسماء الطبغرافية. فمشكلة تقادم محتوى النسخ الورقية ومشكلة برامج إعادة النشر التي يرجح أن تكون مكلفة أصبح ينظر إليها من زاوية أخرى. ففي مؤتمر الأمم المتحدة السابع (١٩٩٨)، أشارت أستونيا إلى أن مبادئها التوجيهية أصبحت متاحة فعلا على الإنترنت. وقامت بلدان أخرى (مثل النمسا وألمانيا وفنلندا والنرويج وبولندا وسلوفاكيا وسلوفينيا) بوضع وثائقها في وقت لاحق على الشبكة العالمية، (انظر التذييل الثالث للاطلاع على العناوين الشبكية).

ولدى الأمم المتحدة الآن أيضا عدد متاح على الشبكة العالمية من مجموعات المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية. فالمجموعات الإحدى عشرة من المبادئ التوجيهية المقدمة بوصفها ورقات تقنية في مؤتمر الأمم المتحدة الثامن في عام ٢٠٠٢، متاحة حاليا عن طريق الموقع الشبكي لفريق الخبراء http://unstats.un.org/unsd/geoinfo/. وبالإضافة إلى هذا، قام قسم مجموعة الخرائط في مكتبة داغ همرشولد بالأمم المتحدة في نيويورك بمسح الكتروني لنسخ كثيرة من الورقات المقدمة سابقا في دورات فريق الخبراء. ومن ثم فإن بعض المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية أصبح متاحا على الموقع الشبكي http://www.un.org/depts/dhl/maplib/ungegn.htm.

ومن المعترف به أن شبكة الإنترنت لا توفر الحل المناسب لجميع البلدان بيد أن الهدف المؤكد هو النشر على أوسع نطاق ممكن، ومن ثم ينبغي للبلدان أن تستعمل إمكانيات

الوسائط الإعلامية المتاحة لها أيا كان نوعها لجعل مبادئها التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية متاحة على نطاق واسع.

التطلع إلى المستقبل

عالجت عدة قرارات من القرارات المتخذة في مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية موضوع الحاجة إلى مبادئ توجيهية بشأن الأسماء الطبغرافية من أجل محرري الخرائط وغيرهم من المحررين، وذلك لأغراض الاستعمال الدولي (انظر التذييل الرابع)، وقد قدم حوالي ٣٥ بلدا مبادئ توجيهية من هذا القبيل. وهذا أمر مشجع يجعل التفاصيل الوطنية الهامة المتعلقة بتوحيد الأسماء الجغرافية متاحة لمستعملي الأسماء على الصعيد الدولي. بيد أن ٢٣ بلدا من هذه البلدان هي بلدان أوروبية و ٦ بلدان منها فقط من آسيا و ٣ بلدان من الأمريكتين، وبلدان من أفريقيا وبلد واحد من منطقة أستراليا ونيوزيلندا وجزر المحيط الهادئ. ولذا، فإنه من منظور الشمول العالمي، ينبغي لفريق الخبراء أن يواصل التشجيع على زيادة المشاركة في المشروع. وتحقيقا لهذا الغرض، يشجع رؤساء شُعب فريق الخبراء على استعمال أساليب الخطوات التدريجية لوضع مبادئ توجيهية من أجل البلدان الداخلة في نطاق شُعبهم، التي ليس في وسعها الشروع في هذا العمل بنفسها. وفي الواقع أن بعض البلدان تحركت في هذا الاتجاه فأعدت ورقات بشأن بعض المواضيع ذات الصلة مثل التحويل إلى اللاتينية، وعمليات التوحيد على الصعيد الوطني، والمناطق الإدارية، والمنتجات الجديدة التي تتوافر فيها الأسماء الموحدة للمعالم والأماكن في تلك البلدان. وهذا يشكل بداية هامة.

وينبغي توزيع المبادئ التوجيهية على راسمي الخرائط والناشرين على أوسع نطاق ممكن. وتوفر الإنترنت حاليا حلا لمسألة نشر المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية على النطاق العالمي بشكل أسهل دون تكبد التكاليف المرتفعة للطباعة والتوزيع. وتوفر الشبكة العالمية بكل تأكيد الواسطة اللازمة للإبلاغ السريع بما يطرأ من تغييرات على الأسماء وأصبحت ذات أهمية متزايدة في مجال إدارة المعلومات. ومن ناحية أخرى، وبالنسبة للخصائص ''الأكثر ديمومة'' للمبادئ التوجيهية، ما زالت الإصدارات الورقية تمثل أدوات مرجعية قيمة بالنسبة للمستعملين الذين يتواتر رجوعهم إلى هذه المبادئ. بيد أنه، سواء أكانت الواسطة ورقية أم رقمية، ما برح فريق الخبراء يواجه التحدي المتمثل في وضع الأسس الفعلية لعمليات توحيد الأسماء في جميع البلدان، والقيام بالاشتراك معها بإنتاج المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية على نحو يغطي معظم أنحاء العالم.

التذييل الأول

المبادئ التوجيهية بشأن الأسماء الطبغرافية، بصيغتها المقترحة أصلا من الدكتور جوزيف برو في تعميمه رقم ٢، المؤرخ ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧، مع بيان الإضافات والتعديلات والترقيم الجديد لعام ١٩٨١(الرسالة المعممة رقم ٢٠) بالحروف المائلة[1]

المبادئ التوجيهية لمحرري الخرائط وغيرهم من المحررين بشأن الأسماء الطبغرافية، لأغراض الاستعمال الدولي[أ]

اسم البلد المعني

١ - اللغات

١-١- ملاحظات عامة

١-٢- اللغة (اللغات) الوطنية

١-٢-١- الوضع القانوني والتطبيق العملي في مجالي الإدارة ورسم الخرائط الرسمية

١-٢-٢- الأبجدية (الأبجديات) والتمثيل الصوتي (التمثيلات الصوتية)

١-٢-٣- قواعد التهجئة العامة للأسماء الجغرافية

١-٢-٤- النطق

١-٢-٥- الخصائص النحوية الضرورية لمعالجة الأسماء الجغرافية وفهمها

١-٢-٦- توزيع اللهجات الرئيسية وخصائصها؛ إلى أي مدى تتكيف صيغ الأسماء في اللهجات مع الصيغة السائدة للغة (للغات)؟ (فيما يتعلق بالبلدان الأفريقية العديدة التي تتخذ من الانكليزية أو الفرنسية أو البرتغالية أو الإسبانية لغة رسمية لها: توزيع اللغات أو اللهجات المحلية وخصائصها؛ إلى أي مدى تتكيف

(١) يعكس العنوان التعديلات الصادرة عن الدورة الثامنة لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، ١٩٧٩؛ ومؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، ١٩٨٢؛ والدورة الثانية عشرة لفريق الخبراء، ١٩٨٦. ويتبع البند ٦ أحكام قرار اتخذه مؤتمر الأمم المتحدة الخامس، ١٩٨٧.

صيغ الأسماء في اللغات المحلية مع تهجئة اللغة الرسمية؟)؛ خرائط لغوية

١-٣- لغة الأقليات

من ١-٣-١ إلى ١-٣-٦، بنود مثل المدرجة تحت البند ١-٢

٢ - السلطات المختصة بالأسماء وتوحيد الأسماء

٢-١- السلطة الوطنية المختصة بالأسماء. الأهداف، المهام، القواعد، العنوان

٢-٢- السلطات المختصة بالأسماء في المقاطعات. الأهداف، المهام، القواعد، العناوين

٢-٣- توحيد الأسماء. الجوانب القانونية،الإجراءات، التقدم المحرز

٣ - المواد المصدرية

٣-١- الخرائط: سلسلة الخرائط المحتوية على الأسماء الموحدة. أي صحائف من السلسلة تحتوي على أسماء سبق توحيدها؟

٣-٢- المعاجم الجغرافية المحتوية على أسماء موحدة

٤ - مسرد الأسماء الوصفية والصفات والكلمات الأخرى اللازمة لفهم الخرائط. (نظرا إلى أن هذه القوائم ستلبي احتياجات المستعملين الأجانب، فإنها يجب أن تتضمن أيضا - وقبل كل شيء - جميع المفردات العامة)

٥ - المختصرات المستعملة في الخرائط الرسمية؛ فك المختصرات والمعاني

٦ - طرق تمييز الأسماء الطبغرافية عن النصوص الأخرى في الخرائط الوطنية

مرفق خرائط إدارية

التذييل الثاني

المبادئ التوجيهية لمحرري الخرائط وغيرهم من المحررين بشأن الأسماء الطبغرافية، لأغراض الاستعمال الدولي

البلد	السنة	الإصدار	الوثيقة	موضع التقديم	منشور في المجلد الثاني	الموقع
الجزائر	٢٠٠٠	مشروع	Wp.87	الدورة العشرون لفريق الخبراء		نيويورك
أستراليا	٢٠٠٢		E/CONF.94/CRP.19	المؤتمر الثامن للأمم المتحدة		برلين
	١٩٩٢		E/CONF.85/L.64	المؤتمر السادس للأمم المتحدة	*	نيويورك
النمسا	٢٠٠٢		انظر E/CONF.94/INF.80	المؤتمر الثامن للأمم المتحدة		برلين
	١٩٩٨		E/CONF.91/INF.21	المؤتمر السابع للأمم المتحدة		نيويورك
	١٩٩٤	إضافة	WP.67	الدورة السابعة عشرة لفريق الخبراء		نيويورك
	١٩٩٢	تنقيح	E/CONF.85/L.14	المؤتمر السادس للأمم المتحدة	*	نيويورك
	١٩٩٢	إضافة	E/CONF.85/L.41	المؤتمر السادس للأمم المتحدة		نيويورك
	١٩٩١	تنقيح	WP.10	الدورة الخامسة عشرة لفريق الخبراء		نيويورك
	١٩٨٦			النشرة العالمية لرسم الخرائط، المجلد الثامن عشر		
	١٩٨٥		E/CONF.77/CRP.3	مؤتمر الأمم المتحدة الثالث للأمريكيتين		نيويورك
	١٩٨٢		E/CONF.74/L.2	المؤتمر الرابع للأمم المتحدة	*	جنيف
	١٩٨١		WP.10	الدورة التاسعة لفريق الخبراء		نيويورك
	١٩٧٩		WP.5	الدورة الثامنة لفريق الخبراء		نيويورك
	١٩٧٩	إصدار أولي		Geog. Namenbnch Österreich		
كندا	٢٠٠٠	إضافة	WP.30 and Corr.1	الدورة العشرون لفريق الخبراء		نيويورك
	١٩٩٦	إضافة	WP.36	الدورة الثامنة عشرة لفريق الخبراء		جنيف
	١٩٩٢	تنقيح	E/CONF.85/L.47	المؤتمر السادس للأمم المتحدة	*	نيويورك
	١٩٨٩	تنقيح	WP.48	الدورة الرابعة عشرة لفريق الخبراء		جنيف
	١٩٨٥		E/CONF.77/CRP.7	مؤتمر الأمم المتحدة الثالث للأمريكيتين		نيويورك
	١٩٨١		WP.16	الدورة التاسعة لفريق الخبراء		نيويورك
الصين	١٩٩٢		E/CONF.85/L.1	المؤتمر السادس للأمم المتحدة	*	نيويورك
	١٩٨٢		E/CONF.74/L.48	المؤتمر الرابع للأمم المتحدة	*	جنيف
قبرص	٢٠٠٢	الإصدار الأول		(نشر في عام ٢٠٠٢، لفكوسيا)		

البلد	السنة	الإصدار	الوثيقة	موضع التقديم	منشور في المجلد الثاني	الموقع
الجمهورية التشيكية	٢٠٠٢		E/CONF.94/CRP.70	المؤتمر الثامن للأمم المتحدة		برلين
	١٩٩٨		E/CONF.91/CRP.17	المؤتمر السابع للأمم المتحدة		نيويورك
	١٩٩٦		WP.52	الدورة الثامنة عشرة لفريق الخبراء		جنيف
	١٩٩٤		WP.28، الصفحة ٣ (من النص الانكليزي)	الدورة السابعة عشرة لفريق الخبراء		نيويورك
تشيكوسلوفاكيا	١٩٨٧		E/CONF.79/INF/62	المؤتمر الخامس للأمم المتحدة		مونتريال
الدانمرك	١٩٨٢		E/CONF.77/L.14	المؤتمر الرابع للأمم المتحدة	*	جنيف
إستونيا	١٩٩٨	الإصدار الثاني	E/CONF.91/INF.16	المؤتمر السابع للأمم المتحدة		نيويورك
	١٩٩٢		E/CONF.85/L.76	المؤتمر السادس للأمم المتحدة	*	نيويورك
فنلندا	٢٠٠٤	التنقيح الرابع	WP.59	الدورة الثانية والعشرون لفريق الخبراء		نيويورك
	٢٠٠٢		E/CONF.94/CRP.76	المؤتمر الثامن للأمم المتحدة		برلين
	١٩٩٨	الإصدار الثالث	E/CONF.91/L.17	المؤتمر السابع للأمم المتحدة		نيويورك
	١٩٩٤	تنقيح	WP.63	الدورة السابعة عشرة لفريق الخبراء		نيويورك
	١٩٨٢		E/CONF.74/L.41	المؤتمر الرابع للأمم المتحدة	*	جنيف
	١٩٨١	أولي	WP.37	الدورة التاسعة لفريق الخبراء المعني		نيويورك
فرنسا	١٩٨٩		WP.44	الدورة الرابعة عشرة لفريق الخبراء (دليل الأسماء الطبغرافية لأغراض رسم الخرائط، ١٩٨٩)		جنيف
	١٩٨٥		E/CONF.77/CRP.1	مؤتمر الأمم المتحدة الثالث للأمريكيتين		نيويورك
	١٩٨٢		E/CONF.74/L.21	المؤتمر الرابع للأمم المتحدة	*	جنيف
	١٩٨١		WP.21	الدورة التاسعة لفريق الخبراء		نيويورك
ألمانيا	٢٠٠٢	الإصدار الرابع	E/CONF.94/CRP.29	المؤتمر الثامن للأمم المتحدة		برلين
	١٩٩٨	الإصدار الثالث	E/CONF.91/L.26	المؤتمر السابع للأمم المتحدة		نيويورك
	١٩٩٢	الإصدار الثاني	E/CONF.85/L.93	المؤتمر السادس للأمم المتحدة	*	نيويورك
جمهورية ألمانيا الاتحادية	١٩٨٢		E/CONF.74/L.9	المؤتمر الرابع للأمم المتحدة	*	جنيف
جمهورية ألمانيا الاتحادية	١٩٨١	إصدار أولي	WP.11	الدورة التاسعة لفريق الخبراء		نيويورك

البلد	السنة	الإصدار	الوثيقة	موضع التقديم	منشور في المجلد الثاني	الموقع
جمهورية ألمانيا الديمقراطية	١٩٨١		WP.60	الدورة التاسعة لفريق الخبراء		نيويورك
اليونان	٢٠٠٠	تنقيح	WP.90	الدورة العشرون لفريق الخبراء		نيويورك
	١٩٩٨		E/CONF.91/CRP.22	المؤتمر السابع للأمم المتحدة		نيويورك
	١٩٨١		WP.28	الدورة التاسعة لفريق الخبراء		نيويورك
هنغاريا	٢٠٠٢	الإصدار الثالث	E/CONF.94/INF.9	المؤتمر الثامن للأمم المتحدة		برلين
	١٩٩٤		WP.10	الدورة السابعة عشرة لفريق الخبراء		نيويورك
	١٩٨١		WP.35	الدورة التاسعة لفريق الخبراء		نيويورك
أيسلندا	١٩٨٢		E/CONF.74/L.15	المؤتمر الرابع للأمم المتحدة	*	جنيف
إيران (جمهورية – الإسلامية)	٢٠٠٠	الإصدار الثاني	WP.41	الدورة العشرون لفريق الخبراء		نيويورك
أيرلندا	١٩٩٤		WP.65	الدورة السابعة عشرة لفريق الخبراء		نيويورك
	١٩٩٢		E/CONF.85/WP.3	المؤتمر السادس للأمم المتحدة		نيويورك
إيطاليا	٢٠٠٤	الإصدار الثالث	WP.112	الدورة الثانية والعشرون لفريق الخبراء		نيويورك
	٢٠٠٢	تنقيح أولي	E/CONF.94/CRP.61	المؤتمر الثامن للأمم المتحدة		برلين
	٢٠٠٠	الإصدار الثاني	WP.86	الدورة العشرون لفريق الخبراء		نيويورك
	١٩٩٨	الإصدار الأول	E/CONF.91/CRP.20	المؤتمر السابع للأمم المتحدة		نيويورك
	١٩٨٧	إصدار أولي	E/CONF.79/L.30	المؤتمر الخامس للأمم المتحدة	*	مونتريال
اليابان	١٩٩٤	الإصدار الثاني	WP.43	الدورة السابعة عشرة لفريق الخبراء		نيويورك
	١٩٨٧		E/CONF.79/INF/11	المؤتمر الخامس للأمم المتحدة		مونتريال
هولندا	١٩٩٢		E/CONF.85/L.2	المؤتمر السادس للأمم المتحدة	*	نيويورك
	١٩٨٧		E/CONF.79/INF/6	المؤتمر الخامس للأمم المتحدة		مونتريال
	١٩٨٦		WP.5	الدورة الثانية عشرة لفريق الخبراء		جنيف
النرويج	١٩٩٨		E/CONF.91/CRP.16	المؤتمر السابع للأمم المتحدة		نيويورك
	١٩٨٢		E/CONF.74/L.16	المؤتمر الرابع للأمم المتحدة	*	جنيف
بولندا	٢٠٠٢	التنقيح الثالث	E/CONF.94/CRP.7	المؤتمر الثامن للأمم المتحدة (ISBN 83-239-4555-1, وارسو، ٢٠٠٢)		برلين

البلد	السنة	الإصدار	الوثيقة	موضع التقديم	منشور في المجلد الثاني	الموقع
	٢٠٠٠		WP.21	الدورة العشرون لفريق الخبراء (ISBN 83-7239-596-9)، وارسو، ١٩٩٩)		نيويورك
	١٩٩٦		WP.6	الدورة الثامنة عشرة لفريق الخبراء (ISBN 83-900969-2-7) وارسو، ١٩٩٣)		جنيف
جمهورية كوريا	٢٠٠٢		E/CONF.94/INF.49	المؤتمر الثامن للأمم المتحدة		برلين
رومانيا	١٩٩٤		WP.79	الدورة السابعة عشرة لفريق الخبراء		نيويورك
	١٩٩١		WP.20	الدورة الخامسة عشرة لفريق الخبراء		جنيف
روسيا (بوصفها فقط اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)						
سلوفاكيا	٢٠٠٠	الإصدار الثالث	WP.47	الدورة العشرون لفريق الخبراء		نيويورك
	١٩٩٦		WP.72	الدورة الثامنة عشرة لفريق الخبراء		جنيف
تشيكوسلوفاكيا	١٩٨٧		E/CONF.79/INF/62	المؤتمر الخامس للأمم المتحدة		مونتريال
سلوفينيا	١٩٩٥			(نشر في عام ١٩٩٥؛ ليوبليانا)		
جنوب أفريقيا	١٩٩٢		E/CONF.85/L.23	المؤتمر السادس للأمم المتحدة	*	نيويورك
	١٩٩١	الإصدار الثالث	WP.4	الدورة الخامسة عشرة لفريق الخبراء		جنيف
	١٩٨٧		E/CONF.79/L.35	المؤتمر الخامس للأمم المتحدة	*	مونتريال
	١٩٨٦	الإصدار الثاني	WP.6	الدورة الثانية عشرة لفريق الخبراء		جنيف
	١٩٨٤	الإصدار الأول	WP.19	الدورة الحادية عشرة لفريق الخبراء		جنيف
إسبانيا	١٩٨٢		E/CONF.74/L.86	المؤتمر الرابع للأمم المتحدة	*	جنيف
سورينام	١٩٨٥		E/CONF.77/CRP.2	مؤتمر الأمم المتحدة الثالث للأمريكيتين		نيويورك
	١٩٨١		WP.12	الدورة التاسعة لفريق الخبراء		نيويورك
السويد	١٩٩٨		E/CONF.91/L.46	المؤتمر السابع للأمم المتحدة		نيويورك
	١٩٨٢		E/CONF.74/L.17	المؤتمر الرابع للأمم المتحدة	*	جنيف
	١٩٨١	إصدار أولي	WP.38	الدورة التاسعة لفريق الخبراء		نيويورك
سويسرا	١٩٨٢		E/CONF.74/L.67	المؤتمر الرابع للأمم المتحدة	*	جنيف
تايلند	٢٠٠٢		E/CONF.94/INF.50	المؤتمر الثامن للأمم المتحدة		برلين
تركيا	١٩٨٢		E/CONF.74/L.7	المؤتمر الرابع للأمم المتحدة	*	جنيف

البلد	السنة	الإصدار	الوثيقة	موضع التقديم	منشور في المجلد الثاني	الموقع
المملكة المتحدة	١٩٨٢		E/CONF.74/L.57	المؤتمر الرابع للأمم المتحدة	*	جنيف
الولايات المتحدة	١٩٨٩		WP.28	الدورة الرابعة عشرة لفريق الخبراء		جنيف
	١٩٨٧		E/CONF.79/L.19	المؤتمر الخامس للأمم المتحدة	*	مونتريال
	١٩٨٥		E/CONF.77/CRP.4	مؤتمر الأمم المتحدة الثالث للأمريكيتين		نيويورك
	١٩٨٢		E/CONF.74/L.102	المؤتمر الرابع للأمم المتحدة	*	جنيف
اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	١٩٨٧		E/CONF.79/INF.53	المؤتمر الخامس للأمم المتحدة		مونتريال
	١٩٨٤	إصدار أولي	WP.39	الدورة الحادية عشرة لفريق الخبراء		جنيف
الوثائق العامة						
كيرفوت، هـ.(كندا) ونارهي، إ. م. (فنلندا)	٢٠٠٠		WP.6	الدورة العشرون لفريق الخبراء		نيويورك
برو، ج. (النمسا)	١٩٨٧		E/CONF.79/L.7	المؤتمر الخامس للأمم المتحدة	*	مونتريال
برو، ج. (النمسا)	١٩٨٦		WP.9	الدورة الثانية عشرة لفريق الخبراء		جنيف
برو، ج. (النمسا)	١٩٨٤		WP.20	الدورة الحادية عشرة لفريق الخبراء		جنيف
برو، ج. (النمسا)	١٩٨٤		INF.6	الدورة الحادية عشرة لفريق الخبراء		جنيف
غال، ف. (غواتيمالا)	١٩٨١		WP.2	الدورة التاسعة لفريق الخبراء		نيويورك

التذييل الثالث

المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية والمتاحة على الشبكة العالمية

النمسا	http://www.oeaw.ac.at/dinamlex
إستونيا	http://www.eki.ee/knn/ungegn/un.7_gdl.htm
فنلندا	http://www.kotus.fi/inenglish/toponymicguidelines/toponymicguidelines.shtml
ألمانيا	http://www.ifga.de/Kartographie/Stagn/tr_eng/f_Empfnam_e.htm
النرويج	http://www.statkart.no/virkosmh/forvaltning/navnlov/guidelines.html
بولندا	http://www.gugik.gov.pl/komisja/tgp.html
سلوفاكيا	http://geodesy.gov.sk/sgn/typonym/Eng/typoframe.htm
سلوفينيا	http://www.sigov.si/kszi/top_guide.pdf

فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة	http://unstats.un.org/unsd/geoinfo/
مجموعة خرائط الأمم المتحدة	http://www.un.org/depts/dhl/maplib/ungegn.htm

التذييل الرابع

مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية: القرارات المتعلقة بالمبادئ التوجيهية المتصلة بالأسماء الطبغرافية[٢]

رقم القرار	سنة اتخاذ القرار	عنوان القرار
د-٤/٤	١٩٨٢	نشر المبادئ التوجيهية لمحرري الخرائط وغيرهم من المحررين بشأن الأسماء الطبغرافية
د-٥/١١	١٩٨٧	تمييز الأسماء الجغرافية عن النصوص الأخرى في الخرائط
د-٥/١٤	١٩٨٧	نشر المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية
د-٦/٧	١٩٩٢	المبادئ التوجيهية لمحرري الخرائط وغيرهم من المحررين بشأن الأسماء الطبغرافية

(٢) النصوص الكاملة متاحة على الموقع الشبكي لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة http://unstats.un.org/unsd/geoinfo/ أو في فرادى تقارير المؤتمرات.

الفصل العاشر

نخبة من المواقع الشبكية المتصلة بتوحيد الأسماء الجغرافية

أعدتها هيلين كيرفوت (كندا)

فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة

- http://unstats.un.org/un.sd/geoinfo/

شُعب فريق الخبراء

- شعبة بلدان البلطيق

http://www.eki.ea/knn/ungegn/index.htm

- شعبة الناطقين بالهولندية والألمانية
- اللجنة الدائمة المعنية بالأسماء الجغرافية (Ständiger Ausschuss für geographische Namen (StAGN)

http://www.bkg.bund.de/kartographie/stagn/stagn.htm

- شعبة وسط وجنوب شرق أوروبا

http://www.sigov.si/kszi

- شعبة الناطقين بالفرنسية

http://www.divisionfrancophone.org

- الشعبة الرومانية – الهيلينية

http://www.igmi.org

الأفرقة العاملة التابعة لفريق الخبراء

- أسماء البلدان
- قائمة أسماء البلدان، (قسم رسم الخرائط في الأمم المتحدة، الأمم المتحدة، نيويورك)

http://www.un.org/Depts/Cartographic/english/geoinfo/geoname.pdf

- الأسماء الدخيلة

http://www.zrc-sazu.si/wge

- الدعاية والتمويل
- نشرة فريق الخبراء: http://unstats.un.org/unsd/geoinfo/documents.htm
- التحويل إلى اللاتينية

http://www.eki.ee/wgrs/

- قاعدة بيانات الحروف (تعرض اللغات، والرموز الخاصة، ونظام الترميز الموحد مع صور للحروف) في معهد اللغة الإستونية: http://www.eki.ee/letter/
- ملفات بيانات الأسماء الطبغرافية والمعاجم الجغرافية

http://www.zrc-sazu.si/ungegn/

- الدورات التدريبية في مجال الأسماء الطبغرافية

http://toponymycourses.geog.uu.nl/

- الدورات التدريبية في مجال الأسماء الطبغرافية، باستعمال الشبكة العالمية
- الرابطة الدولية لرسم الخرائط
- جامعة لافال (كندا)

فريق الخبراء: المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية

- النمسا

http://www.oeaw.ac.at/dinamlex

- إستونيا

http://www.eki.ee/knn/ungegn/un7_gdl.htm

- فنلندا

http://www.kotus.fi/inenglish/toponymicguidelines/toponymicguidelines.shtml

- ألمانيا

http://www.bkg.bund.de/Kartographie/Stagn/tr_engl/f_Empfnam_e.htm

- النرويج

http://www.statkart.no/virksomh/forvaltning/navnlov/guidelines.html

- بولندا

http://www.gugik.gov.pl/komisja/tgp.htm

- سلوفاكيا

http://www.geodesy.gov.sk/sgn/typonym/Eng/typoframe.htm

- سلوفينيا

http://www.sigov.si/kszi/ang/top_guide.pdf

الأمم المتحدة

- الصفحة الرئيسية للأمم المتحدة

http://www.un.org/english/

- مكتبة الخرائط في الأمم المتحدة (وثائق فريق الخبراء)

http://www.un.org/depts/dhl/maplib/ungegn.htm

- الأمم المتحدة: رسم الخرائط (قسم رسم الخرائط في الأمم المتحدة)

http://www.un.org/Depts/Cartographic/english/

- الشعبة الإحصائية للأمم المتحدة

http://www.un.org/depts/unsd

المنظمات الدولية

- المجلس الدولي للعلوم المتصلة بأسماء الأعلام: معلومات عامة

http://fuzzy.arts.kuleuven.ac.be/icosweb/

- المنظمة الهيدروغرافية الدولية
  - معلومات عامة: http://www.iho.shom.fr/
  - الخريطة العامة لأعماق المحيطات (GEBCO)، المعجم الجغرافي لأسماء المعالم المغمورة: http://www.ngdc.noaa.gov/mgg/gebco
- المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس
  - معلومات عامة وفهرس المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس: http://www.iso.ch/
- اللجنة التقنية التابعة للمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس والمعنية بالمعلومات الجغرافية/الدراسات الرياضية لسطح الأرض http://www.isotc211.org/
- اللجنة العلمية للبحوث الخاصة بأنتاركتيكا (SCAR): معجم جغرافي مُجمِّع لأنتاركتيكا

  http://www.scar.org/Publications/bulletins/webbul_138a.htmortium
- اتحاد الترميز الموحد

  http://www.unicode.org/unicode/consortium/memblogo.html

البلدان: السلطات الوطنية المختصة بالأسماء

- استراليا ونيوزيلندا: اللجنة المعنية بالأسماء الجغرافية لمنطقة استراليا ونيوزيلندا وجزر جنوب المحيط الهادئ

  http://www.icsm.gov.au/icsm/cgna/
- كندا: الهيئة الكندية المعنية بالأسماء الجغرافية

  http://geonames.nrcan.gc.ca/info/gnbc_e.php
- الجمهورية التشيكية: المكتب التشيكي للمساحة ورسم الخرائط والسجل العقاري

  http://www.cuzk.cz/
- استونيا
  - الهيئة الإستونية المعنية بأسماء الأماكن: http://www.eki.ee/knn/index2.htm
  - قانون إستونيا لأسماء الأماكن: http://www.eki.ee/knn/kns2.htm

- فنلندا: معهد الفنلندي لبحوث اللغات

http://www.kotus.fi/inenglish/

- فرنسا: المعهد الجغرافي الوطني: دراسة الأسماء الطبغرافية

http://www.ign.fr/affiche_rubrique.asp?rbr_id=926&lng_id-FR

- أيسلندا: اللجنة المعنية بأسماء الأماكن

http://www.ismal.hi.is/ornefnanefnd.html

- إيران: اللجنة الإيرانية لتوحيد الأسماء الجغرافية

http://geonames.ncc.org.ir

- لتوانيا: اللجنة الحكومية المعنية باللغة الليتوانية

http://www.vlkk.lt

- نيوزيلندا: الهيئة الجغرافية النيوزيلندية

http://www.linz.govt.nz/rcs/linz/pub/web/root/core/Placenames/nzgeographicboard/index.jsp

- سلوفاكيا: السلطات المختصة بالأسماء الجغرافية والقوانين ذات الصلة

http://www.geodesy.gov.sk/sgn/typonym/Eng/typoframe.htm

- سلوفيينيا: اللجنة الحكومية السلوفينية لتوحيد الأسماء الجغرافية

http://www.sigov.si/kszi/

- الهيئة المعنية بالأسماء الجغرافية في جنوب أفريقيا

http://www.dac.gov.za/about_us/cd_heritage/geographical_names/South_Afri
can_Geographical_Names_Council_(SAGNC).htm

- إسبانيا: المعهد الجغرافي الوطني

http://www.mfom.es/ign

- المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية: اللجنة الدائمة المعنية بالأسماء الجغرافية لأغراض الاستعمال الرسمي البريطاني

http://www.pcgn.org.uk

- الولايات المتحدة الأمريكية: الهيئة المعنية بالأسماء الجغرافية في الولايات المتحدة

http://geonames.usgs.gov/bgn.html

البلدان: قواعد بيانات الأسماء الجغرافية المزودة بوسائل البحث

- استراليا
- المعجم الجغرافي لعام ٢٠٠٥، يضم أكثر من ٥٠٠ ٣١٥ اسم جغرافي في استراليا

http://www.ga.gov.au/map/names/

- المعجم الجغرافي الأسترالي لأنتاركتيكا (اللجنة الأسترالية المعنية بالأسماء والأنواط المتعلقة بأنتاركتيكا)

http://www.antdiv.gov.au/default.asp?casid=5675

- النمسا
- الأطلس الهيدرولوجي للنمسا: http://www.lebensministerium.at
- أطلس شرق وجنوب شرق أوروبا: http://www.osi.ac.at
- بلغاريا: المعجم الجغرافي البلغاري لأنتاركتيكا

http://www.geocities.com/apcbg/

- كندا
- قاعدة البيانات الكندية للأسماء الجغرافية: http://geonames.nrcan.gc.ca/
- الدائرة الكندية المعنية بالأسماء الجغرافية: http://cgns.nrcan.gc.ca
- الدائرة المختصة بخرائط المعاجم الجغرافية:

http://atlas.gc.ca/site/english/dataservices/gazetteer.html

- الدانمرك: قوائم أسماء الأماكن الدانمركية المعتمدة

http://www.navneforskning.dk

- إستونيا: قاعدة بيانات أسماء الأماكن

http://www.eki.ee/knab/knab.htm

- فنلندا

- الهيئة الوطنية لمسح الأراضي في فنلندا

http://www.kartta.nls.fi/karttapaikka/eng/info/index.html

- قاعدة بيانات بأسماء الأماكن في الشمال الأوروبي (حوالي ٢ ٠٠٠ اسم من أسماء الأماكن، مخزونة بنظام الترميز الموحد، بما في ذلك حروف اللغة الصامية):

http://nondp.nls.fi/

- فرنسا: المعهد الجغرافي الوطني: البلديات

http://www.ign.fr/affiche_rubrique.asp?rbr_id=889&lng_id=FR#41403

- هنغاريا
  - المعجم الجغرافي لهنغاريا: http://fish.fomi.hu/angolfish/
  - المعجم الجغرافي المفصل لهنغاريا

http://helynevtar.ksh.hu/index.php3?c_lang=en

- اليابان
  - نظام تصفح الخرائط الطبغرافية، ٠٠٠ ٢٥:١: http://watchizu.gsi.go.jp
  - نظام الشبكة اليابانية الرقمية: http://cyberjapan.jp
- المكسيك: قاعدة بيانات المعهد الوطني للإحصاءات الجغرافية والمعلومات

http://www.inegi.gob.mx

- نيوزيلندا: قاعدة بيانات أسماء الأماكن الجغرافية

http://www.linz.govt.nz/rcs/linz/pub/web/root/core/Placenames/searchplacenames/index.jsp

- النرويج: السجل المركزي لأسماء الأماكن

http://ngis2.statkart.no/ng2/ng2.html

- بولندا: أسماء البلدان وعواصمها وسكانها

http://www.gugik.gov.pl/komisja/

- قطر: أسماء المعالم والشوارع في نظام المعلومات الجغرافية
  - بالكتابة العربية: http://www.gisqatar.org.qa/new2a/

- بالكتابة اللاتينية: http://www.gisqatar.org.qa/new2/

- جنوب أفريقيا: النظام الرسمي للأسماء الجغرافية في جنوب أفريقيا

  http://sagns.dac.gov.za

- إسبانيا: سجل الكيانات المحلية

  http://www.dgal.map.es

- السويد

- أطلس السويد الوطني: المعجم الجغرافي السويدي

  http://www.sna.se/gazetteer.html

- قاعدة بيانات أسماء الأماكن لأغراض مسح الأراضي

  http://www.lantmateriet.se

- سويسرا: المكتب الاتحادي للطبغرافيا: ”الأسماء السويسرية“

  http://www.swisstopo.ch/en/digital/namen.htm

- المملكة المتحدة

- الوكالة التنفيذية لرسم الخرائط: مجموعة بيانات الإحداثيات الجغرافية للشوارع (”المعجم الجغرافي الوطني“)http://www.nsg.org.uk/

- الوكالة التنفيذية لرسم الخرائط: الأداة الملحقة بنظام Get-a-map للبحث عن أسماء الأماكن http://www.getamap.co.uk/getamap_index.htm

- الوكالة التنفيذية لرسم الخرائط: البحث عن أسماء الأماكن باستعمال خريطة مقياس رسمها ١: ٥٠ ٠٠٠ http://www.ordnancesurvey.co.uk/

- الوكالة التنفيذية لرسم الخرائط: المعجم الجغرافي لأسماء الأماكن البريطانية

  http://www.ordanancesurvey.co.uk/oswebsite/freefun/didyouknow/

- الولايات المتحدة الأمريكية

- نظام المعلومات المتعلقة بالأسماء الجغرافية: http://geonames.usgs.gov/

- الوكالة الوطنية للاستخبارات الجغرافية المكانية: حاسوب الأسماء المركزي الملحق بنظام GEOnet، ٤ ملايين من المعالم خارج الولايات المتحدة الأمريكية وأنتاركتيكا

  http://earth-info.nga.mil/gns/html/

- الخريطة الوطنية: http://www.nationalmap.usgs.gov
- قاعدة بيانات الولايات المتحدة للأسماء الجغرافية في أنتاركتيكا: http://geonames.usgs.gov/
- وزارة خارجية الولايات المتحدة
  - الدول المستقلة في العالم: http://www.state.gov/s/inr/rls/4250.htm
  - الأقاليم التابعة والمناطق ذات السيادة الخاصة http://www.state.gov/s/inr/rls/10543.htm

معلومات متنوعة

- أسماء البلدان
  - باللغة الألمانية http://www.bkg.bund.de/kartographie/stagn/staatennamen.htm
  - من المعهد الجغرافي الوطني، فرنسا http://www.ign.fr/telechargement/Pi/SERVICES/pcm.pdf
- الأسماء الدخيلة
  - باللغة الهولندية (اللغة الهولندية التالونية): يجري حاليا إضافة إرشادات النطق http://taalunieversum.org/taal/aardrijkskundige_namen/
  - باللغة الألمانية (الإصدار الثاني) http://www.bkg.bund.de/kartographie/stagn/Exonyme/f_Exonyme.htm
- المعاجم الجغرافية
  - مشروع مكتبة الإسكندرية الرقمية، جامعة كاليفورنيا http://www.alexandria.ucsb.edu/
- قاعدة بيانات الحروف واللغات http://www.eki.ee/letter/

الاتصـال

للحصول على معلومات مستكملة، يرجى الرجوع إلى الموقع الشبكي لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة: http://unstats.un.org/unsd/geoinfo/

أو الاتصال بأمانة فريق الخبراء في مقر الأمم المتحدة بنيويورك:

UNGEGN secretariat
United Nations Statistics Division, Office of the Director
Two UN Plaza, DC2-1640
New York, NY 10017
USA
Tel: 212 963 3042
Fax: 212 963 9851
E-mail: laaribi@un.org

المرفق

نصوص نخبة من القرارات التي اتخذتها مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية

مؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، ١٩٦٧

د-١/٤ - التوحيد على الصعيد الوطني

إن المؤتمر،

إذ يدرك أن توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني يعود بمنافع اقتصادية وعملية على كل دولة من الدول،

وإذ يدرك كذلك أن توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني من قبل جميع الدول هو مقدمة ضرورية للتوحيد على الصعيد الدولي،

١ - **يطلب** أن تقوم السلطات المختصة في الأمم المتحدة باستعراض التوصيات التالية بشأن توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني؛

٢ - **يحث** على إحالة هذه التوصيات إلى جميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية المعنية كي توليها اعتبارا إيجابيا.

التوصية ألف - السلطات الوطنية المختصة بالأسماء

يُوصى، كخطوة أولى نحو توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الدولي، بأن يكون لدى كل بلد سلطة وطنية مختصة بالأسماء الجغرافية:

(أ) تتألف من هيئة ذات وجود مستمر، أو مجموعة منسقة من الهيئات، ولديها على نحو مبين بوضوح السلطة والتعليمات اللازمة لتوحيد الأسماء الجغرافية وتقرير السياسات المتعلقة بتوحيد الأسماء في البلد؛

(ب) يكون مركزها وتكوينها ومهمتها وإجراءاتها مستوفية لما يلي:

'١' أن تكون متساوقة مع الهيكل الحكومي للبلد؛

'٢' أن توفر أكبر فرصة للنجاح في إنجاز البرنامج الوطني لتوحيد الأسماء؛

'٣' أن يكون بإمكانها أن تنشئ، حسب الاقتضاء، داخل إطارها، لجانا إقليمية أو محلية حسب المنطقة أو اللغة؛

'٤' أن تتكفل بدراسة آثار ما تتخذه من إجراءات على الوكالات الحكومية ومنظمات القطاع الخاص والفئات الأخرى، وبتوفيق هذه المصالح، إلى أبعد مدى ممكن، مع المصالح الطويلة الأجل للبلد ككل؛

'٥' أن تستفيد استفادة كاملة من خدمات المسَّاحين وراسمي الخرائط والجغرافيين واللغويين وأي خبراء آخرين يمكنهم مساعدة السلطة على الاضطلاع بعملياتها بكفاءة؛

'٦' أن تتيح القيام بإجراءات حفظ السجلات والنشر التي تسهل التوزيع الفوري الواسع النطاق للمعلومات المتعلقة بالأسماء التي توحدها، على الصعيدين الوطني والدولي معا.

ويُوصى بأن تقوم البلدان، التي لم تبدأ بعد في ممارسة حقها في توحيد أسماءها الجغرافية على أساس وطني بالشروع في هذا العمل الآن.

ويُوصى كذلك بأن تحرص كل سلطة وطنية مختصة بالأسماء على إبقاء المكتب المختص في الأمم المتحدة على علم بتكوينها ومهامها وبعنوان أمينها.

التوصية باء – جمع الأسماء الجغرافية

بالنسبة إلى كل اسم جغرافي يُزمع توحيده، يُوصى بما يلي:

(أ) أن تكون الأبحاث الميدانية والمكتبية مكتملة بقدر الإمكان بقصد توفير معلومات عن النقاط التالية:

'١' الصيغة المكتوبة والمنطوقة للاسم ومعناه لدى السكان المحليين؛

'٢' التهجئة الواردة في وثائق السجل العقاري وسجلات الأراضي؛

'٣' التهجئة الواردة في الخرائط الحديثة والقديمة وفي المصادر التاريخية الأخرى؛

'٤' التهجئة الواردة في تقارير التعدادات والمعاجم الجغرافية وغيرها من الوثائق المناسبة ذات القيمة؛

'٥' التهجئة التي تستعملها الدوائر الإدارية والفنية المحلية الأخرى؛

(ب) أن تُسجل الصيغة المنطوقة المحلية للاسم على شريط وأن تُكتب بطريقة التدوين الصوتي المعتمدة في السلطة الوطنية المختصة بالأسماء؛

(ج) أن يُحدد طابع المعلم المسمى ونطاقه وموقعه – ويشار في هذا الصدد إلى أن الصور الجوية يمكن أن توفر معلومات تكميلية مفيدة – وأن يُسجل ذلك بأكبر دقة ممكنة، وأن يُعَّرف بوضوح معنى المصطلحات العامة المستعملة؛

(د) أن يُرجع، إن كان هذا ممكنا، إلى مصدرين محليين مستقلين على الأقل بالنسبة لكل استقصاء.

ويُوصى كذلك بأن يكون الأفراد المسؤولون عن جمع الأسماء مدربين تدريبا مناسبا لإدراك ومعالجة المشاكل اللغوية (النظام الصوتي، والتركيب النحوي، والقواعد الإملائية) والظواهر الجغرافية والمصطلحات التي يرجح أن تصادفهم.

التوصية جيم – مبادئ المعالجة المكتبية للأسماء الجغرافية

يوصى بأن تقوم كل سلطة مختصة بالأسماء بصوغ واعتماد وتعريف المبادئ التوجيهية والممارسات التي ستطبقها عادة في سياق عملها.

وينبغي أن تشمل هذه المبادئ والممارسات ما يلي:

(أ) الإجراءات الرسمية الواجب اتباعها لتقديم المقترحات المتعلقة بالأسماء الجديدة أو بتعديلات الأسماء إلى السلطة؛

(ب) العوامل التي ستأخذها السلطة في الاعتبار لدى نظرها في المقترحات المتعلقة بالأسماء، مثل:

'١' الاستعمال الراهن؛

'٢' الخلفية التاريخية؛

'٣' المعالجة في حالة المناطق المتعددة اللغات وفي حالة اللغات غير المكتوبة؛

'٤' المدى المستصوب لتفادي استعمال الأسماء الهجينة؛

'٥' تفادي تكرار الأسماء؛

'٦' تفادي إطلاق أكثر من اسم على المعلَم الواحد؛

'٧' توضيح النطاق الدقيق لانطباق كل اسم على حدة من الأسماء الجغرافية، بما في ذلك تسمية الكل والأجزاء في حالة المعالم الرئيسية؛

'٨' إلغاء الأسماء المستهجنة؛

(ج) قواعد كتابة الأسماء التي تطبقها السلطة؛

(د) الإجراءات التي يمكن بها لجميع الأطراف المعنية أن تعبر عن آرائها بشأن أي مقترح من مقترحات الأسماء قبل أن تتخذ السلطة قرارا بشأنه؛

(هـ) الإجراءات الرسمية لنشر قرارات السلطة ولكفالة ظهور الأسماء الموحدة في الخرائط الوطنية.

ولدى صوغ هذه المبادئ، يُوصى بما يلي؛

(١) تفادي تغيير الأسماء بلا ضرورة؛

(٢) أن تكون تهجئة الأسماء الجغرافية مطابقة بقدر الإمكان للممارسة الإملائية الراهنة للبلد المعني، مع إيلاء الاعتبار الواجب للصيغ المستعملة في اللهجات؛

(٣) ينبغي ألا يكون مؤدى المعالجة المنهجية للأسماء طمس عناصر ذات أهمية؛

(٤) حيثما توجد بعض الأسماء بصيغ متباينة أو بصيغ نحوية مختلفة، ينبغي للسلطة الوطنية المختصة بالأسماء أن تنظر في جعل إحدى هذه الصيغ الاسم السائد (وفي حالة الأسماء القابلة للتصريف، تُختار عادة صيغة الرفع)؛

(٥) في جميع البلدان التي يمكن في لغاتها إدخال أداة التعريف على الأسماء الجغرافية، ينبغي للسلطة المختصة بالأسماء أن تقرر ما هي الأسماء التي ينبغي أن تشتمل على أداة التعريف وأن توحدها وفقا لذلك. أما في حالة اللغات التي توجد فيها الصيغتان المعرفة وغير المعرفة بالنسبة لجميع الأسماء أو معظمها، فيوصى بأن يتم التوحيد على أساس إحدى الصيغتين أو الأخرى؛

(٦) أن تضع جميع البلدان معايير لاستعمال مختصرات العناصر المتضمنة في أسمائها الجغرافية؛

(٧) أن يُوضع في كل بلد نظام لمعاملة الأسماء المركبة.

ويوصى كذلك بأن تقوم السلطة المختصة بالأسماء بالجهود الإعلامية الكافية للتعريف بهذه المبادئ والممارسات.

التوصية دال – المناطق المتعددة اللغات

في البلدان التي يوجد فيها أكثر من لغة واحدة، يوصى بأن تقوم السلطة الوطنية، حسب الاقتضاء، بما يلي:

(أ) أن تحدد الأسماء الجغرافية في كل لغة من اللغات الرسمية، وفي اللغات الأخرى حسب الاقتضاء؛

(ب) أن تعطي دلالة واضحة إما على المساواة بين الأسماء المعترف بها رسميا أو على ترتيب الأسبقية فيما بينها؛

(ج) أن تنشر هذه الأسماء المعترف بها رسميا في الخرائط والمعاجم الجغرافية.

التوصية هاء – المعاجم الجغرافية الوطنية

يوصى بأن تقوم كل سلطة مختصة بالأسماء بإصدار معاجم جغرافية مناسبة لجميع الأسماء الجغرافية الموحدة، وتنقيح هذه المعاجم بصفة مستمرة.

ويوصى كذلك بأن يتضمن كل معجم جغرافي، كحد أدنى، بالإضافة إلى الأسماء الموحدة، المعلومات اللازمة للتحديد السليم لمواقع المعالم المسماة وهوياتها.

ويوصى، على وجه الخصوص، بإدراج ما يلي:

(أ) نوع المعلَم الذي ينطبق عليه الاسم؛

(ب) وصف دقيق لموقع كل معلَم من المعالم المسماة ونطاقه، بما في ذلك إشارة مرجعية إلى موضعه، إن أمكن ذلك؛

(ج) تعريف أجزاء المعالم الطبيعية تعريفا إضافيا بالنسبة إلى الكل وتعريف المعالم الممتدة، حسب الاقتضاء، بالنسبة إلى الأجزاء المكونة لها؛

(د) ما يُعتبر لازما من المعلومات عن المناطق الإدارية والإقليمية، والإشارة، إن أمكن، إلى خريطة أو خريطة نوعية توجد عليها المعالم المعنية؛

(هـ) جميع أسماء المعلَم الموحدة رسميا إذا وجد له أكثر من اسم، وإيراد إشارة مرجعية إلى الأسماء التي سبق استعمالها للمعلَم ذاته.

ويمكن للسلطات الوطنية، إذا ما قررت إمكانية ذلك، من الناحيتين التقنية والاقتصادية معا، أن تُدرج معلومات عن الأسماء الجغرافية مثل نوع الجنس والعدد، وصيغ التعريف والتنكير، ومواضع التشديد، والنبرة والنطق حسب نظام الرابطة الدولية لعلم الصوتيات، وأي معلومات لغوية أخرى يمكن أن تؤدي إلى تحسين فهم الأسماء واستعمالها على الصعيدين الوطني والدولي معا.

د-١٦/١ - تسجيل الأسماء الجغرافية من اللغات غير المكتوبة

إن المؤتمر،

إذ يدرك المشاكل الكثيرة الناجمة عن افتقار كثير من لغات العالم إلى نظام للكتابة،

وإذ يدرك كذلك الحاجة إلى تسجيل هذه اللغات تسجيلا علميا بقدر الإمكان في نظام مناسب من نظم الكتابة،

يوصي، لأغراض تسجيل الأسماء الجغرافية المستعملة في اللغات غير المكتوبة، بأن تكون الطرق المستعملة في ذلك هي الطرق التالية، المرتبة حسب الأفضلية:

(أ) التسجيل في نظام للكتابة الصوتية؛

(ب) التسجيل بالأبجدية الصوتية الدولية:

'١' التمثيل الصوتي المحدود، حيثما يلزم ذلك، لنطق الأسماء الجغرافية بغية تسجيل الطابع الصوتي الكامل لكل اسم بأكبر قدر ممكن من الدقة؛

'٢' في الأحوال العادية، التمثيل الصوتي العريض للاسم بالأبجدية الصوتية الدولية؛

'٣' تكون الكتابة النهائية للاسم الجغرافي بأبجدية أو كتابة اصطلاحية مناسبة للاقتراب بأكبر قدر ممكن من الصوت الذي تمثله الصيغة المحولة بالتمثيل الصوتي العريض باستعمال الأبجدية الصوتية الدولية؛

(ج) التسجيل بأبجدية لغة شقيقة يوجد لها أبجدية؛

(د) التسجيل مباشرة بأبجدية اصطلاحية أو بنظام كتابة آخر، وإن أمكن بواسطة شخص ملم باللغة التي يتم منها التسجيل؛ وإذا كان الشخص القائم بالتسجيل غير ملم بهذه اللغة، يُسجل أكبر قدر ممكن من المعلومات بغية تقييم موثوقية الاسم بصيغته المكتوبة النهائية.

د-١/٢٠ تنقيح التوصية السابعة لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية

إن المؤتمر،

وقد نظر في التوصية السابعة لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية[١]،

١ - **يقترح** الاستعاضة بالفقرات التالية عن الفقرات المتضمنة سابقا في تلك التوصية:

''يوصي بأن تدرس البلدان ذات التركيب العرقي واللغوي المعقد، إن لم تكن قد فعلت ذلك قبلا، المشاكل الناجمة عن وجود أسماء جغرافية، داخل حدودها، مستمدة من لغات غير مكتوبة، أو لغات أقليات (مكتوبة أو غير مكتوبة)، أو من لهجات اللغات الرئيسية، وأن تحاول حل هذه المشاكل. وبالنظر إلى أن حلول المشاكل الناجمة عن وجود أسماء من لغات غير مكتوبة أو من لهجات اللغة الرئيسية قد تكون صعبة للغاية، يُقترح أن تتعاون البلدان المعنية مع الدول الأخرى التي تعاني من مشاكل مماثلة، وأن تستفيد من خبرتها، بغية التوصل إلى حلول تلبي احتياجاتها.

''وهناك مرحلتان ضروريتان لمعالجة الأسماء المستمدة من لغات غير مكتوبة.

فأولا، يمكن، من أجل تسجيل الأسماء من الأدلة الشفوية، وضع نظام لا لبس فيه للتدوين الفونيمي لكل لغة. وكبديل لذلك، حيثما توجد قيد الاستعمال أبجدية صوتية يمكن تكييفها مع عدد من اللغات غير المكتوبة، مثل الأبجدية الأفريقية الدولية، قد يكون من المفيد استعمالها.

وثانيا، يمكن كتابة الأسماء بصيغتها النهائية عن طريق التناظر النظامي المقرر بين ذلك النظام الفونيمي للتدوين أو الأبجدية الصوتية ونظام الكتابة الذي اعتمده البلد المعني للغة موضوع المناقشة.

''يوصى بأن تُحوَّل الأسماء المستمدة من اللغات ذات النظم المختلفة للكتابة تحويلا منهجيا بواسطة نقل الحروف أو التمثيل الصوتي، حسب الاقتضاء''؛

٢ - **يوصي** بأن تواصل لجنة الخبراء الدائمة المعنية بالأسماء الجغرافية المقترح إنشاؤها بالأمم المتحدة النظر في هذه المسألة.

---

(١) انظر النشرة العالمية ''رسم الخرائط''، المجلد السابع (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.62.I.25) الصفحة ١٣ (من النص الانكليزي).

مؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، ٢٠٠٢

د-٨/٦ دمج بيانات الأسماء الجغرافية في الهياكل الأساسية للبيانات المكانية الوطنية والإقليمية

إن المؤتمر،

إذ يؤكد أن المعلومات المتعلقة بالأسماء الجغرافية الموحدة هي عنصر بالغ الأهمية لكفاءة تنمية الاقتصادات الوطنية في جميع البلدان،

وإذ يلاحظ أن الأسماء الجغرافية وسيلة معتادة للدخول إلى الهياكل الأساسية للمعلومات الجغرافية والبيانات المكانية،

وإذ يشير إلى أن مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي الخامس عشر لرسم الخرائط لآسيا والمحيط الهادئ، المعقود في كوالالمبور في عام ٢٠٠٠، نوه إلى أهمية تعزيز البرامج الوطنية والإقليمية لتوحيد الأسماء الجغرافية[٢]،

وإذ يشير أيضا إلى أن مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي السابع لرسم الخرائط للأمريكتين، المعقود في نيويورك في عام ٢٠٠١، أقر بأهمية الأسماء الجغرافية الموحدة والمتسقة بوصفها إحدى مجموعات البيانات الأساسية في الهياكل الأساسية الوطنية والإقليمية للبيانات المكانية[٣]،

يوصي بإيلاء النظر لبيانات الأسماء الجغرافية الموحدة لدى إنشاء هياكل أساسية وطنية وإقليمية للبيانات المكانية وإدراجها في عمليات تصميم هذه الهياكل وتطويرها وتنفيذها.

---

(٢) انظر مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي الخامس عشر لرسم الخرائط لآسيا والمحيط الهادئ، كوالالمبور، ١١-١٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٠: تقرير المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.01.I.2)، الفصل الثامن، الفرع ٨، القرار ٧.

(٣) انظر تقرير مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي السابع لرسم الخرائط للأمريكيتين، نيويورك، ٢٢-٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١: تقرير المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.01.I.13) الفصل السادس، الفرع باء، القرار ٧.

د-٨/١٠ إجراءات جمع بيانات الأسماء الطبغرافية

إن المؤتمر،

إذ يشير إلى أهمية الجمع الميداني للأسماء الجغرافية، كما بُينت في التوصية باء الواردة في القرار ٤ لمؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، وكما نُوه إليها في القرار ٢٧ للمؤتمر الثاني،

وإذ يدرك الاحتياج المتنامي تناميا سريعا إلى أن تكون الأسماء الجغرافية والمعلومات المرتبطة بها على درجة عالية من الدقة والاكتمال،

وإذ يلاحظ الطلب المتزايد على الأسماء الجغرافية بجميع فئاتها لاستعمالها في بيئة نظام المعلومات الجغرافية (GIS) وكذلك في قواعد البيانات الآلية المتخصصة والمتعددة الأغراض،

يوصي بأن توسع الحكومات نطاق إجراءاتها الحالية لجمع البيانات فيما يتعلق بالأسماء الجغرافية، وأن تضع إجراءات لجمع الأسماء من جميع المصادر المقبولة كي تتسنى لها سرعة الاستجابة لاحتياجات مستعملي الأسماء الجغرافية.

د-٨/١٥ تقديم الدعم لأغراض التدريب والمنشورات

إن المؤتمر،

١ - **يعرب** عن تقديره لألمانيا وهولندا والأمم المتحدة من خلال الشعبة الإحصائية للأمم المتحدة، لما قدمه هؤلاء من تمويل لتمكين المشاركين من البلدان النامية من حضور الدورة التدريبية المرتبطة بمؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية؛

٢ - **يشدد** على أهمية هذا التدريب ويطلب من الشعبة الإحصائية أن تواصل، في حدود الموارد القائمة، توفير التمويل اللازم لمثل هذا التدريب من أجل المشاركين من البلدان النامية؛

٣ - **يُقر** بالأهمية المستمرة على مدى المستقبل المنظور لكلا الشكلين الإلكتروني والمطبوع للوثائق المتوافرة بجميع لغات الأمم المتحدة الرسمية، وفي هذا الصدد؛

٤ - **يطلب** من الشعبة الإحصائية أن تُدرج في برنامج منشوراتها لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ما يلي:

(أ) منشور مؤلف من حوالي ١٦٠ صفحة بشأن نُظم التحويل إلى اللاتينية، والأشكال المستعملة والمعايير المطبقة في تبادل البيانات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية؛

(ب) دليل أساسي مؤلف من حوالي ١٥٠ صفحة بشأن الأسماء الجغرافية.

الفهرس

أبجديات نقل الحروف، ١٣٦
الأبجدية السيريلية الروسية، ١٤
الأبجدية الصوتية الدولية، ١٣٣
الأبجدية العربية، ١٤
إتاحة الوثائق للجمهور، ١٢٧
الاتصال، ٢١٩
الاتصالات الأولية، ٧٨
اتفاق دولي متعارف عليه، ١٤
إجازة الأسماء الطبغرافية، ١٥٨
الإجراءات، ٤٤
إجراءات البحث، ٦٧
إجراءات التوحيد، ٤٣
إجراءات التوحيد الموصى بها، ٤٨
إجراءات جمع بيانات الأسماء الطبغرافية، ٢٢٧
الاحتفاظ بالسجلات الورقية والرقمية للأسماء ونطاقها الخرائطي، ٥٣
الإحداثيات الجغرافية، ١٥٩
الإحداثيات المرجعية، ١٦٠
اختيار المرشدين، ٧٩
أداة تمييز السجل، ١٦١
أدوات البحث المكتبي، ٦٢
ارتباط السلطات المختصة بالأسماء بحقائق الواقع الثقافي واللغوي، ١٤٩
استخدام الإنترنت، vii، ٥٧
استعراض المعلومات الميدانية، ٩٣
الاستعمال المتسق لأسماء الأماكن، ١٢٨
الاستقصاء الميداني، ٧٧
الاستقصاء الميداني: التدريب، ٧٨
استكمال المعلومات المتعلقة بالأسماء الرسمية، ٩٩
استمرار الحاجة إلى التوحيد، ١١٣
استمرارية وضع السلطة الوطنية، ٢٣
أسلوب تحديد مواقع الأسماء، ١٨٩
اسم تقليدي، ١٧٨
الاسم الجغرافي، ٧، ١١، ٦٢، ١٤٠، ١٤٣، ١٦٥، ١٦٨
الاسم الطبغرافي، ١٢
الأماكن المأهولة، ١١
الأماكن غير المحدودة أو المناطق التي تحمل معنىً محلياً معيناً، ١١
التقسيمات المدنية، ١١
المعالم الطبيعية، ١١
المعالم المشيدة، ١١
الاسم الدخيل، ١٣٤، ١٧٥
الاسم الطبغرافي، ١٢، ١٥٩
الاسم المحلي، ١٣٤
الاسم المرادف، ١٧٧
الاسم المركب، ١٤٠
الاسم المفضل، ١٢، ٦٥
الاسم الموحد، ١٢
الأسماء الاصطلاحية، ١٧٥
أسماء الأماكن، ١٤٩، ١٦٣
أسماء البلدان، ١٢٠
أسماء جديدة، ١٨١
الأسماء الجغرافية في الأمم المتحدة، ١٠٧
الأسماء الجغرافية: المركز الرسمي والتشريعات المتعلقة بالأسماء، ١٥١
الأسماء الدخيلة، ١٢٤، ١٧٣، ١٧٥
أسماء مرادفة [أسماء مغايرة] لمعلم معين، ١٢
أسماء المعالم الواقعة على الحدود، ٥٢
أسماء المقاطعات والبلديات، ١٧٩
الأسماء المستعملة بصورة غير متسقة، ٦٥
الأسماء المستعملة لدى الأقليات، ١٨٢
الأسماء المستمدة من لغات غير مكتوبة، ٩٢
الأسماء المغايرة، ١٦١
أشكال ومعايير تبادل البيانات، ١٢١
إصدار الأسماء الرسمية، ٢٣
إطلاق الأسماء الجغرافية، ١٦٨
اعتبارات أساسية، ٤٧
أعمال البحث التي يضطلع بها الموظفون، ٥٣
أعمال البحث المتعلقة بالأسماء الطبغرافية، ٦٩

الإعلام والتمويل، ١٢١
الأعمال التحضيرية السابقة للعمل الميداني، ٧٣
الأفرقة العاملة التابعة لفريق الخبراء، ١١٩
الإقرار بوجود الحاجة، ٢٢
الأماكن والمواقع المأهولة، ٢٧
إنشاء السلطات المختصة بالأسماء الجغرافية، ١٤٤
إنشاء السلطة القانونية أو الرسمية، ٢١
إنشاء سلطة وطنية، ٢١
إنشاء فريق عامل معني بالنطق الصحيح للأسماء الجغرافية، ١٢٥
الأنشطة الأخرى لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية، ١٢٦
أنواع السلطات الوطنية المختصة بالأسماء الجغرافية، ٢٥
أنواع الكتابات، ١٨
أنواع الهياكل الحكومية، ٢٥
أوضاع تعدد اللغات، ٩٠
البحث في مشاكل الأسماء، ٦٥
بدء البرنامج، ٣٥
البرامجيات الحاسوبية، ١٢١
البلدان المتعددة اللغات، ٢٦
البلدية هي التي تبت في أسماء الكيانات، ١٧٩
البيانات الأبجدية الرقمية للأسماء الطبغرافية، ١٦٢
التجهيز المكتبي، ١٥٧، ١٥٨
التحديد الواضح للولاية، ٢٣
التحويل العكسي، ١٣٨
التحويل العكسي الكامل، ١٣٥
الترتيب الطبيعي، ١٥٩
الترتيب العكسي، ١٥٩
الترجمة، ١٣٩
الترويج للأسماء الجغرافية المستعملة لدى الشعوب الأصلية والأقليات، ١٢٥
التسجيل الصوتي الإلكتروني، ٩٢
التسميات الخرائطية، ٢١
التسمية التلقائية أو الشعبية، ١٦٨
التشريعات المتعلقة بالسلطات المختصة بالأسماء الجغرافية، ١٤٣
التطلع إلى المستقبل، ١٩٩
التعبير الكتابي أو الشكلي عن الاسم، ١٣٣
التعبير الوصفي، ١٦٨
التعميد، ١٦٨
التغطية الخرائطية، ١٦٠
التقسيمات الفرعية المدنية/السياسية للبلد، ٢٧
التقييم والتنفيذ، ١٢٤
التمثيل الصوتي، ٧، ١٩، ٩٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٧٦، ٢٢٥، ٢٢٦
التمثيل الواسع النطاق، ٣٠
التوثيق التاريخي، ١٧١
التوحيد على الصعيد الدولي، ١٣
التوحيد على الصعيد الوطني، ١٤، ٢١٩
التوصية السابعة لفريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية، ٢٢٥
جمع الأسماء الجغرافية، ١٧٢، ٢٢١
جمع الأسماء الطبغرافية في الميدان، ١٨٥
الأهداف، ١٨٥
فئات الكيانات الجغرافية التي تحتاج إلى أسماء، ١٨٥
جمع المعلومات الطبغرافية، ١٥٨
الجمع الميداني للأسماء، ٧١
الجوانب الهامة من المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية، ١٩٥
الجيوديسيا، ١٥٤
حجم اللجنة، ٣١
حجم ملاك الموظفين، ٣٩
الحدود الرسمية، ٥٢
حدود السلطة، ٢٤
الحروف الصينية، ١٥
حقول البيانات، ١٥٨
خرائط الأساس، ٥٨
خط الطول، ١٥٩
خط العرض، ١٥٩
الخبراء الخاصون في مجال الأسماء الطبغرافية، ٤١
الخرائط النوعية، ٢١
الخريطة الطبغرافية النهائية، ١٨٩
خطوط الكتابة الحاسوبية، ١٢١
الدعم الوظيفي، ٣٧

دليل أساسي، ١٢٢
دليل سجلات، ١٦٢
دليل فني عن نظم التحويل إلى اللاتينية، ١٢٢
دمج بيانات الأسماء الجغرافية في الهياكل الأساسية للبيانات المكانية الوطنية والإقليمية، ٢٢٦
دور الأمم المتحدة في توحيد الأسماء الجغرافية، ١٠٧
الدورات التدريبية، v، ١، ٣، ٤، ٥٨، ١١٩، ١٢٣، ٢١١
ذاكرة الأماكن، ١٦٣
رئيس اللجنة، ٣١
رسم الخرائط، ١٥٤
الرطانة، ١٣٢
الرمز الشكلي، ١٣٥
رموز صوتية، ١٨
رموز مرئية/شكلية، ١٨
السجل العقاري، ١٥٤
سجلات الأسماء، ٥٤
سلطات إدارة المياه، ١٨٠
السلطات اللامركزية المختصة بالأسماء الجغرافية، ٣٢
السلطات الوطنية المختصة بالأسماء، ٢٢٠
السلطات الوطنية المختصة بأسماء الأماكن، ١٥٤
السلطة القانونية أو الرسمية، ٢٢
السلطة اللامركزية للأسماء الجغرافية، ٢٥
سلطة مختصة، ١٢
سلطة مختصة بالأسماء الجغرافية، iv، vi، ٣٥، ٣٨، ١٠١
السلطة الوطنية المختصة بالأسماء في إسرائيل، ١٥١
السياسات، ٤٤
الصحائف الخرائطية، ١٦٠
الصحيفة الجدولية، ١٥٨
الصحيفة الميدانية، ١٨٦
الصحيفة النهائية للأسماء، ١٨٩
صيغة اسم العلم، ١٦٨
طرح الأسئلة، ٨١
طريقة نقل الحروف، ١٣٤
طلبات تغيير الأسماء، ٦٦
عدد اللغات، ١٣١
عضوية اللجنة، ٣٠
العلاقات الهرمية للمصطلحات العامة، ٨٦
علامات التشكيل، ١٣٥
العلامات الصوتية، ١٣٥
عناصر القرار، ٤٥
العمل مع اللجان المختصة بالأسماء، ٧٠
العمل الميداني، ١٨٧
العنصر المحدد، ١٧
فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية التابع للأمم المتحدة، ١١٦
الفريق العامل المعني بالأسماء الدخيلة، ١٢٤
الفريق العامل المعني بالإعلام والتمويل، ١٢٨
الفريق العامل المعني بالترويج للأسماء المستعملة لدى الشعوب الأصلية والأقليات، ١٢٥
القرار للمالك، ١٨٢
القرارات التي اتخذتها مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية، ١١٤، ٢١٩
القرارات المتعلقة بالمبادئ التوجيهية المتصلة بالأسماء الطبغرافية، ٢٠٨
قائمة الأسماء، ١٨٨
قاعدة بيانات، ١٢٥
قاعدة بيانات رقمية، ١٥٨
قانون الهيئة الجغرافية لنيوزيلندا، ١٥٠
قواعد أحكام حروف أسماء أحياء البلدات ونواحيها، ١٨٩
قواعد اختيار أسماء المزارع، ١٨٩
قواعد اختيار أنماط خطوط الكتابة وأحجامها وألوانها، ١٩٠
قواعد اختيار صيغ الأسماء بلغة الأغلبية أو الأقلية في المناطق الثنائية اللغة، ١٩٠
قواعد التهجئة، ١٩٠
قواعد توثيق القرارات المتعلقة بالأسماء، ١٩٠
قواعد شطر الأسماء، ١٨٩
قواعد المباعدة بين الحروف في الأسماء، ١٨٩
قواعد المختصرات، ١٨٩
قواعد وضع أرقام الارتفاعات على الخريطة، ١٩٠
القيادة، ٣٦
القيم الاجتماعية والثقافية للأسماء الجغرافية، ١٦٣

القيم التي ينبغي الحفاظ عليها في الأسماء الجغرافية، ١٧١
الكتابة، ١٤، ١٣٣
الكتابة الرومانية، ١٩
الكتابة اللاتينية، ١٩
الكتابة المستهدفة، ١٣٥
الكتابة المصدرية، ١٣٥
الكتيب الذي أعده فريق الخبراء بعنوان ''الاستعمال المتسق لأسماء الأماكن''، ١٢٨
الكريول، ١٣٢
كفالة الوضع المستمر، ٢٣
الكيانات المسماة المعرّفة تعريفا مبهما، ٨٥
اللجان الاستشارية وهيئات الدعم، ٤٠
اللجان المحلية المعنية بالأسماء، ٩٢
لجنة أسماء الأماكن في آيرلندا، ١٤٩
اللجنة الحكومية الدولية الاسترالية المعنية بالمسح ورسم الخرائط، ١٢١
لجنة لغوية، ١٥٤
لجنـــة مدغشقر الوطنيـــة للأسمـــاء الجغرافيـــة، ١٤٧
اللجنة الهنغارية المعنية بالأسماء الجغرافية، ١٤٦
اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية، vi، ٢٥، ٢٧، ٣٢، ١٤٩
اللغات الأمية، ١٣٢
اللغات غير المكتوبة، ٩١، ١٣٢
اللغة، ١٣١
اللغة الشائعة أو لغة التفاهم، ١٣١
اللغة المتلقية، ١٩
اللغة المصدرية، ١٩
اللغة المكتوبة، ١٨
اللغة المنطوقة، ١٧
اللغة وتحويل الأسماء الجغرافية، ١٣١
اللغة والنطق، ١٣١
مؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، ٢٥، ٢١٩
مؤتمر الأمم المتحدة الثامن المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، ١٢٥، ٢٢٦
مؤتمر الأمم المتحدة السابع المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية، ٥٧
مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية، ٢٠٨
المؤشر الإحداثي، ١٦٠
مؤهلات الموظفين، ٣٩
مالكو المزارع أو فرادى المباني، ١٨٠
المبادئ، ٤٣
المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية، ١٢٦، ١٩٣، ٢٠٠
المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية والمتاحة على الشبكة العالمية، ٢٠٧
المبادئ التوجيهية لمحرري الخرائط، ٩٩، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠٢
المبادئ التوجيهية لمحرري الخرائط وغيرهم من المحررين بشأن الأسماء الطبغرافية، لأغراض الاستعمال الدولي، ٢٠٢
مبادئ المعالجة المكتبية للأسماء الجغرافية، ٢٢٢
مبدأ ''القرار للمالك''، ١٧٩
مبررات توحيد الأسماء، ٢١
مجلس جنوب أفريقيا للأسماء الجغرافية، ١٤٨
محتوى المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأسماء الطبغرافية، ١٩٤
مركز الاسم، ١٦١
مسؤوليات الموظفين، ٣٨
المساحة، ١٥٤
مسارات النقل، ٢٧
المستوى الأيديولوجي، ١٦٦
مستوى البنيان الطائفي، ١٦٦
المستوى العاطفي، ١٦٦
المستوى المعرفي، ١٦٦
مسرد مصطلحات توحيد الأسماء الجغرافية، ١٢٣
مسرد المصطلحات المستخدمة في توحيد الأسماء الجغرافية، ١٢٨
المشاركة في مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتوحيد الأسماء الجغرافية، ١١٠
مصادر التهجئة الرسمية لفئات محددة من الأسماء، ١٩٠
المصادر الوثائقية، ١٨٦
المصطلح العام أو العنصر العام، ١٧
مصطلحات الأسماء الطبغرافية، ١٢٣
المصطلحات الفنية المستعملة في توحيد الأسماء الجغرافية، ١٢٣
المعاجم الجغرافية، ٩٦
المعاجم الجغرافية الوطنية، ٢٢٤

المعالجة المكتبية للأسماء الجغرافية، ٥٣
المعالم المشيدة الأخرى، ٢٧
معالم المشهد الطبيعي، ٢٧
معلم أرضي، ١١
مَعْلَم طبغرافي، ١٧٥
معهد لغوي، ١٥٤
مفتاح الإشارات الاصطلاحية، ١٣٦
مفتاح التحويل إلى اللاتينية، ١٣٦
مفتاح نقل المقاطع إلى حروف، ١٣٦
مقترحات الأسماء للمعالم غير المسماة، ٦٧
المكتب المركزي للأسماء الجغرافية، vi،٢٥، ٢٦
الملفات الأخرى، ٦١
ملفات الأسماء الجغرافية، ٥٨
ملفات البطاقات،vii ، ٥٦، ٩٧
ملفات البيانات المتعلقة بالأسماء الطبغرافية والمعاجم الجغرافية، ١٢١
الملفات الحاسوبية، vii، ٥٦، ٥٧، ٥٩
ملفات الحروف، ٥٤
المناطق الإدارية، ٢٧
المناطق المتعددة اللغات، ٢٢٣
المنشورات والمعلومات الأخرى، ١٢٧
الموافقة على الأسماء، ٢٣
مواقع شبكية، ٥٨
المواقع الشبكية المتصلة بتوحيد الأسماء الجغرافية، ٢١٠
الموقع الشبكي لفريق الخبراء، ١٢٧
النتيجة النهائية للعملية الميدانية، ٩٣
نشر الأسماء الرسمية، ٩٥
نشر الأسماء الطبغرافية الرسمية، ٩٥
نشر البيانات، ١٥٨
نطاقات المعالم المسماة، ١٦٢
النطق، ١٣٢
نطق الاسم، ١٣٣
النطق السليم، ١٣٣
النطق الصحيح، ١٢٥
نظام للإبلاغ، ١٢٥
نظم التحويل إلى اللاتينية، ١٢٢
نظم الكتابة، ١٨
نقاط الاتصال، v، ٤
نقل الحروف.، ١٠٨، ١٣٧
نقل الحروف (بين اللغات)، ١٩
نقل الحروف والعلامات الصوتية، ١٣٤
النقل المحكم للحروف، ١٣٥
النظام العالمي لتحديد المواقع، ١٦٠
النظم الأبجدية، ١٨
النظم الرمزية، ١٩
النظم المقاطعية، ١٨
نماذج التقارير، ٦٩
نموذج تسجيل الأسماء الجغرافية، ٨٨
نوع المعلم، ١٥٩
هيئات رسم الخرائط، ٢١
هيئة المسح الهيدروغرافي، ١٨١
الهيئة الوطنية لتنسيق جميع الشؤون المؤثرة على تسميات الأسماء الجغرافية في كندا، ١٤٥
هيئة الولايات المتحدة، المعنية بالأسماء الجغرافية، ١٤٤
هيكل السلطة المختصة بالأسماء الجغرافية، ٢٥
الوحدات الإدارية التي يوجد فيها المعلم، ١٥٩
وثائق دورات فريق الخبراء المعني بالأسماء الجغرافية، ١٢٧
وضع السياسات والمبادئ والإجراءات، ٤٣
وضع المبادئ التوجيهية والسياسات والإجراءات، ٤٣
وظيفة الأسماء الجغرافية، ١٦٥الوكالة المعنية برسم الخرائط، ٢٦

300806 100806 05-58400 (A)